عبدالكريم الجهيمان

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية

ويشتمل على ما يقارب عشرة آلاف مثل

الجزء الأول

دار أشبال العرب
الرياض - المملكة العربية السعودية

الطبعة الثالثة
١٤٠٣هـ

الأمثال الشعبية
في
قلب الجزيرة العربية



الاهـداء

الى الباحثين عن طبائع الأمـم وأخلاقهـا . . . الى دارسي

أحوال هذه الجزيرة والمتطلعين إلى معرفة طرائق تفكير أهلها .

الى الذين يريدون أن يتغلغلوا في طوايا نفوس سكان هذه البقعـة من العالـم . . فيعرفـوا الجوانـب الخـيرة والجوانـب الشريرة . !!

إلى هؤلاء جميعاً أقدم كتابي هذا كمحاولة أولى لبلوغ هذه الأهداف . . .

المؤلـف

الحياة الجَوفَاء

سعيت عمري حثيثاً أريد جاهاً ومالاً
أريد مجداً تليداً ورفعة وكمالا
أريد عزاً وفخراً كيلا أكون مذالا
فهل بلغت مرادي. ؟ أم كان سعيي ضلالا !

***

المجد ليس بناء بالصخر في كل واد
المجد ليس نقوداً مصيرها للنفاد . . .
المجد علم وعقل ومنطق بسداد
والحلم في غير ضعف والضرب لا عن عناد

***

فهل ترى يا صديقي أن الزمان زماني
أم أن مسعاي هذا من كاذبات الأماني
لا يا أخي لا تقل لي فقد عرفت مكاني :
حياتنا كلمات ليست بذات معاني !

المؤلف

المؤلف



مقدمة الطبعة الثانية

هذه ـ أيها القارىء الكريم ـ هي الطبعة الثانية من كتاب « الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب » .

وقد كانت الطبعة الأولى تحتوي على ما يقرب من ثلاثة آلاف مثل . . وتقع في ثلاثة أجزاء . . وقد تم طبعها في عام ١٣٨٣ هـ أما هذه الطبعة فقد قدرت لها أن تحتوي على ما يقرب من عشرة آلاف مثل وتقع في ستة أجزاء . .

وهذا التقدير طبعا بحسب التخمينات الحاضرة . . وإلا فقد يطرأ على هذا الأمر قليل من الزيادة أو قليل من النقصان وقد حرصت على تشكيل كلمات الأمثال تشكيلاً كاملاً لينطقها القارىء كما يتكلم بها العوام الذين أطلقوا تلك الأمثال . . ثم شرحت تلك الكلمات بما يقابلها من الكلمات العربية المرادفة لها لتزيدها إيضاحا . . وإلا فان كلمات الأمثال الشعبية في نجد كلها كلمات عربية فصيحة يستطيع المرء أن يردها إلى أصولها من اللغة العربية الفصحى بكل بساطة وسهولة . .

لأن التغيير في بعض الكلمات يسير جداً قد يكون بتسهيل بعض الحروف . . أو بنطقها بشكل مغاير قليلاً للكيفية التي كان ينطق بها العرب . . ولكنه لا يخفى على القارىء العارف أو المستمع اللماح معنى تلك الكلمات . . والتمييز بين حروفها الأصيلة وما دخل عليها من تغيير بسيط نشأ عن لهجات العوام التي قد تعمد الى تخفيف بعض الحروف . . أو امالتها . . أو النطق بالحرف بين حرفين . .

طريقة ترتيب الأمثال

والطريقة التي سرت عليها في ترتيب الأمثال أنني جعلتها بحسب الحروف الهجائية . . فبدأت بالباب الأول من الأمثال التي أولها ألف . . ثم أتبعته بالباب الثاني الذي أوله الباء وهكذا إلى آخر حروف المعجم . .

ثم ان القاعدة التي اتبعتها في ترتيب أمثال كل باب هي أن أرتب الكلمة الأولى من كل مثل بحسب تسلسل الحروف فأبدأ مثلاً بالألف والألف والباء مثل آب . . ثم الألف والباء والألف مثل أبي . . فالمثل الذي أوله أبى مثلا يأتي قبل المثل الذي أوله أتى . . وهكذا .

وقد أعتبرت الحرف المشدد بحرفين عند ترتيب الحروف في أوائل الأمثال . . كما أنني ألاحظ في ترتيب الحروف تجاهل الحروف الزائدة مثل ألف ولام التعريف وما أشبههما من الحروف التي ليست في بنية الكلمة الأصلية وهناك أمر لا بد من التنبيه عليه . . وهو أنه من المعروف عند العوام صراحتهم العفوية في الأمور الجنسية . . وبحسب هذه الصراحة فانهم يطلقون بعض الأمثال الصريحة الواضحة في هذه الأمور . . الأمر الذي تنفر منه بعض الأذواق المهذبة الحديثة . .

إنهم قد ينفرون من هذه الأمور مكتوبة . . ولكنهم قد يمارسون مثلها أو أكثر منها مجونا وتهتكا . . واباحية في الخفاء . . ومع ذلك فقد راعينا شعور هؤلاء وألغينا الأمثال التي فيها صراحة واضحة عن بعض الأمور الجنسية التي لا يخلو منها مجتمع من المجتمعات . !

وقد حاولت في بعض الأمثال أن أجعل في مكان بعض الكلمات الصريحة نقطا يفهم منها القارىء ما يراد . . وهو في نفس الوقت لا يقرأ ولا يسمع تلك الكلمات التي يأباها الذوق الحديث المهذب أو قد تؤذي مشاعره الرقيقة . .

ولا أكتم القارىء الكريم أن من تلك الأمثال ما يمثل الحقيقة تماماً . . ولو كان الخيار بيدي لسجلها جميعاً . . ولكن الخيار ليس بيدي فأنا أراعي مشاعـر القراء . وأحاول في جميع ما أكتب أن لا أجرح شعور احد منهم !!

وتلك مهمة شاقة جداً . . فأذواق القراء تختلف اختلافاً كثيراً . . فمنهم من يتفق معي في ذوقي . . ومنهم من يختلف عني اختلافاً كبيراً ولذلك . . فأنا أحاول أن ألتقي مع من يختلف معي . . في منتصف الطريق . . ليكون في ذلك ارضاء من يتفق معي بعض الشيء . . وتخفيف . . فجوة الخلاف بيني وبين من يختلف معي !! .

والواقع أن ارضاء جميع الأذواق أمر قد يكون شبه مستحيل . . وإذا كان الأمر كذلك فإن على من يكتب . . أن يحاول ارضـاء الأكثـرية وتقليص فجـوة الخلاف بينه وبين من يختلف معه بقدر المستطاع ؟ !

هذا ما أحببت أن أضيفه وأنبه عليه في مقدمة الطبعة الثانية من هذا الكتاب وذلك زيادة على ما شرحته وأوضحته في مقدمة الطبعة الأولى التي تلي هذه مباشرة فالى مقدمة الطبعة الأولى : ـ

المؤلـف

الرياض ١/ ٨/ ١٣٩٩ هـ .



مقدمة الطبعة الأولى

أقدم كتابي هذا لقراء العربية . . وهو كتاب ان لم يكن جديداً في موضوعه فهو جديد في أسلوبه . . الذي سوف يراه القارىء . . وسيجد فيه ألواناً من الأفكار والأشعار الشعبية . . التي سوف يستفيد منها الدارس والمؤرخ . . . والباحث عن أخلاق الناس وعاداتهم وألوان معيشتهم . . ومشاكلهم اليومية . . والموسمية

وقد سبقني إلى التأليف في الأمثال الشعبية الأستاذ محمد العبودي الذي ألف كتاب الأمثال العامية في نجد واحتوى كتابه على ألف مثل وصدر في عام ١٣٧٩ ووعد بأنه سيتبعه بجزء ثان . . وقد مضى فترة من الزمن كنا نتطلع الى أن يصدر الأستاذ شيئاً في هذا الموضوع . . ولكن الزمن مضى دون ان نرى شيئاً وقد اطلعت على كتاب الأستاذ العبودي هذا فوجدت أن فيه كثيراً من الجمل التي اعتبرها الاستاذ أمثالاً مع انها لا ترقى إلى مستوى الأمثال ـ في نظري على الأقل .

هذه ظاهرة . . أما الظاهرة الثانية فقد وجدت أن الأستاذ العبودي يعتمد في شواهد الأشعار والقصص على ما دون في كتب الأمثال القديمة والتأريخ من شعر ونثر . . وهذا قد لا يهم القارىء كثيراً . . بقدر ما يهمه الأطلاع على ألوان من الأفكار الشعبية سواء منها ما كان مسجلاً في شعر . . أو مسجلاً في نثر . . .

وقد كانت هاتان الظاهرتان من الدوافع التي دفعتني إلى جمع هذا الكتاب . . كما أنه يضاف الى هاتين الظاهرتين . . أنني وجدت في ذاكرتي ثروة من هذه الأمثال الشعبية التي تستحق أن تسجل . . وتستحق أن تشرح وتستحق أن

يعتنى بها . . وأن تسجل شواهدها من الشعر الشعبي الذي يفيض بالعواطف الجياشة . . والأماني والآمال المجنحة وقد تجمع لدي ـ فعلاً ـ ثروة لا يستهان بها حيث بلغ ما جمعته من هذه الأمثال ما يقارب الثلاثة آلاف مثل . . . .

المعين الذي لا ينضب

ولا تزال المحادثات والأخذ والرد في المجالس الخاصة والمجالس العامة . . مجالاً لسماع الكثير من الأمثال التي لم يسبق أن سجلتها . . . .

ولا أنكر في هذه المناسبة أن خروج كتاب الأستاذ العبودي كان من العوامل القوية التي شجعتني على سلوك هذا الطريق . . .

مصادر هذا الكتاب

وقد اعتمدت في كثير مما دونته من القصص والأمثال والأشعار على النقل من أفواه الرواه كما أنني أخترت كثيراً من الشواهد الشعرية من مجموعات الأشعار النبطية المطبوعة . أو المحفوظة لدي . .

والطريقة التي سلكتها في ترتيب هذه المعلومات هي أن آتي بالمثل الشعبي ثم أشرح ما فيه من الكلمات الغامضة على قراء العربية . . ثم أتطرق لمعناه والمجالات التي يستشهد به فيها . . .

ثم ايراد ما يماثله أو يقاربه من الأمثال العربية القديمة . . اذا وجدت وبعد هذا كله آتي بالشواهد من الشعر النبطي الذي يعج بالأمثال . . ويعج بالعواطف . . ويشتمل على كثير من تجارب الحياة التي صهرها الفقر . . وأحكمتها التجارب . . وجعل عودها صلباً كثرة الشدائد التي تمر على من يسكن في هذه الجزيرة العربية القاحلة الساحرة . . .

وأقول قاحلة ساحرة وأنا أعني ما أقول فهي قاحلة فعلاً والمعيشة فيها صعبة . . ورزق أهلها مربوط بالمطر . . والمطر قد ينزل في مواسمه المعروفة وفي

سنوات متوالية حتى تخصب الأرض وينعم الناس وقد يتوقف المطر ويتوالى الجدب لمدة سنوات إلى أن يضطر الانسان إلى أن يأكل كلما تصل اليه يده من أعشاب الأرض . . ولحوم الحيوانات . . حتى السامة منها . . وساحرة لأن سكانها اذا نزحوا عنها وعاشوا في بلاد أخرى تتوفر فيها جميع وسائل العيش فانهم مع ذلك لا يزالون يحنون إلى نجد . ! و إلى هواء نجد . !! وإلى أجواء نجد . !!

وقد يعود بعضهم فيفضل عيشة الكفاف . . وشظف العيش في بلاده على الغربة مع توفر أسباب العيش .

إنه سحر نجد . . أو سحر الصحراء . . أو سحر الوطن الذي خلق الانسان من تربته والذي له فيه ذكريات . . كلها جميلة . . سواء منها ذكريات السعادة . . أو ذكريات الشقاء . . ذكريات الغنى أو ذكريات العوز . - . انها كلها ذكريات . . وكلها لذيذة عندما يستعرض شريطها الانسان ويعود بذهنه وعقله وتفكيره إلى أيامه الخوالي عند نشأته . . وعند انطلاقته الأولى في هذه الحياة . . لعلي خرجت أيها القارىء الكريم عن الموضوع . . وخرجت بك معي أيضاً . . فلنعد جميعاً إلى ما نحن بصدده .

بين ماض وحاضر

ولقد لاحظت فيما لاحظت ان هذه الأمثال الشعبية وشواهدها من الشعر الشعبي تحوي من الروعة والجمال واصابة الهدف والدقة في التعبير والأصالة في التفكير ما لا يقل عن الأمثال العربية القديمة والأشعار القديمة ولولا أن أتهم بالمبالغة أو المحاباة . . لقلت ان في الأمثال الشعبية والأشعار الشعبية ما يفوق بعض الأمثال القديمة والأشعار القديمة . . يفوقها أصالة ودقة في التعبير . . وقصداً إلى الهدف ، ولا غرابة في هذا فان التربة التي أنبتت أولئك هي التي أنبتت هؤلاء . . ونفس التجارب التي كان يمر بها الأجداد الأقدمون هي نفس التجارب التي مر بها آباؤنا المحدثون . . .

الأمثال صورة للحياة

واذاً فان هذه الأمثال الشعبية تعبر تعبيراً صادقاً تارة بالتصريح وتارة بالتلميح عن مشاكل الحياة . وطرائق التفكير فيها . . وألوان العيش والمعاملات التي يمر بها ابن الجزيرة العربية في حياته اليومية .

كما أن فيها من العواطف البشرية بحاراً زاخرة تعبر تعبيراً صادقاً عن السمو تارة . . وعن الاسفاف تارة أخرى . . .

والاسفاف أو السمو هو طبيعة الحياة فليست الحياة كلها سمواً وطهراً ونقاءاً وليست كلها اسفافاً وانحداراً . . .

ولكنها مجموعة من هذا وذاك معاً . . . فهي تارة تكون سمواً وتارة تكون اسفافاً . . طوراً ترى فيها أدوار الملائكة يمثلها البشر . . وطوراً آخر ترى فيها أدوار الشياطين يقوم بها البشر أيضاً . .

وعلى هذا فان هذه الأمثال تعبر عن هذه الحياة التي هي مزيج من الخير والشر . . من الطُهر والدنس . . من السمو والاسفاف . . وهكذا .

ولعل دارس هذه الأمثال يعرف منها جوانب حياتنا القريبة . . بل رب مثل واحد يفهم منه جانب هام من جوانب حياتنا المعيشية . . ومثل آخر يفهم منه جانب آخر . . وهكذا من بضعة أمثال يستطيع الدارس ان يكون فكرة صادقة محددة المعالم عن حياتنا ومشاكلنا . . وطرائق تفكيرنا . . . في العهود المتأخرة .

مجال البحث واسع

ولعل دارساً آخر يأتي بعدي فيرى في صنيعي هذا نقصاً في البحث والتحري . والاستقصاء فيعمل كتاباً ثالثاً . . . يسلك في تأليفه طريقاً فيه شيء من الطرافة والجدة والرونق لم تتوفر في مؤلفي ولا في المؤلفات السابقة . . .

ويكون هذا دافعاً لباحث آخر يخرج لنا من هذه الكتب المتعددة المناهج مجموعة قد استوفت كلما يتطلبه قارىء أو باحث . . .

هذا ولا أكتم القارىء الكريم حقيقة واقعة وهي أنني لا أزال في كل مناسبة أجد كثيراً من الأمثال التي لم تسجل في هذا الكتاب تجري على لساني دون أن أشعر . . أو تجري على لسان أحد المتحدثين دون أن يقصد اليها فأبادر حالاً بتسجيل تلك الأمثال . التي سوف أهتم بها وأضيفها إلى الطبعات القادمة ان شاء الله . . .

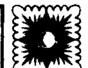
ولعله لا يأتي ميعاد طبع الكتاب ثانية إلا وقد تجمع لدي ثروة أخرى من الأمثال لا تقل كما وكيفاً عما طبع سابقاً .

هذا ما أحببت أن أقدم به كتابي هذا . . أما تعريف الأمثال وما لها من قيمة تأريخية واجتماعية وسياسية فهذه أمور معروفة . . ولا نريد أن نطيل على القارىء الكريم . . بتعدادها وسردها . . .

الرياض في ١٥ ـ ٢ ـ ١٣٨٣

عبد الكريم الجهيمان





(١)

حـرف الألف

أ أ أ أ أ أ أ أ أ أ




١ ـ أْئتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا

هذا جزء من آية قرآنية كريمة سار مسير المثل . . ومعناه أن يأتي المرء شؤونه من طرقها المشروعة . . فلا يعتدي ولا يتسلق الحيطان . . ولا يعتدي على الاخوان . . بل عليه أن يتصرف تصرفا معقولا لا شذوذ فيه ولا اعتداء . . يضرب هذا مثلاً لسلوك الطرق المتعارف عليها في أي تصرف يعمله الانسان . . تجاه الآخرين .

٢ ـ آخِذْ شَوَيْ الْحَقْ وَاتْرِكْ كَثِيره

هذا مثل يضرب للضعف . . حينما يأخذ الإنسان بعض ما تيسر من حقه . . ويترك من حقه ما لا يأتي إلا ببذل الدم . . أو بذل الجهد . . وهذه طريقة لا يلجأ إليها إلا الضعيف خُلُقِيًّا أو اجتماعيا أو جسمانيا . . أما القويُّ بأي نوع من أنواع هذه القوى فإنَّه لا يترك شيئا من حقه . . بل يأخذه وافيا وإذا اقتضى الأمر أن يبذل دماً . . أو يبذل جهداً . . فأنه لا يتقاعس عن شيء من هذا . .

قال الشاعر الشعبي محمد أبو دِبَاس : ـ

يا دباس أنا يا برك مانيبْ بَلأَسْ	مير أن عيلات الرفاقه كثيره
جنبت وسط السوق وأمشي مع الساس	وآخذ شوىْ الحق وأترك كثيره
وش عادلوا روحت لي دحب الأكياس	مختلفة ما بين زر ونيرهْ
ما لي بها يا جعلها بألف قباس	أوجعلها لا بليس لو هي كثيره

٣ ـ آخِذْ عَصَاهْ وَارِدّهْ عَنْ هَوَاهْ

العصا هنا كناية . . عن السلاح . . أو الآلات التي يستطيع المرء أن يحارب بها . . ويخضع بها الآخرين .

وأرده عن هواه . . أي عما يريده . . يضرب مثلاً لمن يستطيع السيطـرة على شخص سيطـرة تامـة . . ثم يوجهــه إلى ما يريد . . دون أن يملك الخيار . . أو الإعتراض . . أو التمرد . .

٤ - آخِرَ زَمَانْ تَصْغَرْ الرُّؤوسْ وَتَكْبَرْ الآذانْ

هذا المثل يضرب لانتكاس الأمور وكبر ما ينبغي أن يصغر وصغر ما ينبغي أن يكبر . . لأن صغر الرأس دليل صغر الدماغ هكذا يعتقد العوام . . وكبـر الآذان دليل على الغفلة والبله والبلادة . . كل هذه الامور يعتقدها العوام . . بصرف النظر عن صحتها أو عدم صحتها . . ثم من ناحية ثانية فان الرأس أصـل والأذن فرع فكون الأُصول تصغر والفروع تكبر اشارة إلى تدهور الأحوال التي تنبىء عن قرب الزوال .

٥ ـ آخِرْ الطِّبّ الْكَيْ

هذا المثل يعبر عن آراء الأقدمين . . التي تعالـج المرض الميئـوس من شفائـه بالكي بالنار التي هي اشد أنواع الدواء ايلاما . . وأخطرها نتائج . .

ويضرب هذا المثل لمن يتصرف بشدة وقسوة بعـد أن يكون قد استنفد جميع الوسائل اللطيفة في معالجة مشكلة من المشاكل . .

والْكَيٌّ مؤلم ومخيف جداً ولكنه حاسم . . فأما أن يشفى المريض بعده . . وإمَّا أن تسوء حاله ويُعرَفَ أنَّهُ ميئوس منه . . واليأس احدى الراحتين كما يقولـون في الحكم والامثال . .

وقال الشارع الشعبي ابراهيم بن جعيثَن : -

يا رفيقي رحـــت ناو الصَّلاَتْ	حزَّت الآذان ودخـــول الخطيب
العـــرب صلـــوا ولا عنـــدي ثبات	ما عرفـت أقـــرى وغـــادلي ذهيب
يا علي قم لي سريع بالزتات	بالقــراية أو بكيٍّ أوْ طبيب
وان تعسر داي فدواه البنَاتْ	نَكسِّنِّـــي للهـــوَىَ بعـــد المشيب
ان بغـن الوصـل فهـن الواصلات	وان بغـــن الصـــد ما منهن قريب

٦ - الآخِرَةْ مُسْتَأخِرَةْ

مستاخره يعني متأخرة . . والمعنى أن العقاب سوف يتأخر . . وأن هناك مجالاً للتوبة ومحو السيئات بالحسنات . .

يضرب مثلاً لاغتنام الحاضر . . وعدم التفكير في عواقب الأمـور البعيدة . . التي قد يسبقها ظروف مواتيةٌ للتوبة . . والندم والاستغفار . . .

٧ - آفَةُ الْعِلْمْ النِّسْيَانْ

هذا مثل عربي قديم . . إلا انه لا يزال متداولاً بين المواطنين كما هو . يضرب مثلاً للذهول عن بعض الحقائق المعروفة التي اذا سمعها الانسان . . تذكر انه كان يعرفها حق المعرفة . . وأنها ليست جديدة عليه . . ولا غريبة على ذهنه . .

٨ ـ أُكلْ السَّحَّةْ والذَّبِيحَةْ لهَاَ حَالْ

السَّحَّةْ المراد بها الثمرة الواحدة . . والمعنى أنني آخذ الشيء القليل حتى يـأتي الكثير . . .

يضرب مثلاً لأخذ ما تيسر . . والقناعة بما تسمح به ظروف المرء الحاضرة . . فلا يترك القليل في سبيل أمل قد يكون كاذباً . . أو رجاء قد يكون خائباً . . لان الحزم يتطلب أن يأخذ المرء ما لاح . . وأن يسعى وراء ما راح . .

٩ ـ أُكلِهْ وَأَزُوعِهْ وَلاَ تَأْكِلهْ مَرَتْ أَبُويْ

الزواع هو القيء . . يعني آكل هذا الطعام . . . ولو كان زائداً عن حاجتي . . ثم أقيئُهُ . . أعْمَل ذلك حتى ولو كان فيه ضرر علي . . كل ذلك لئلا تأكله زوجة والدي . . .

وامرأة الأب . . هي ضرة والدة المتكلم . . التي تعتبر العدو الأكبر والمنافس الخطير لوالدته وله ولاخواته . . وهي الانسانة الوحيدة التي تهدد حياتهم العائلية واستقرارهم وسعادتهم . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : ـ

أَكلُ لَحْمي وَلا أَدَعُهُ لآكِلٍ .

١٠ ـ آمَنْ مِنْ حَمَام الْحَرَمْ

صيد الحرم المكي من طير او وحش محرم على المحرم وغير المحرم ولذلك فانك تجد بعض الطير ولا سيما الحمام لا يخشى من الانسان في داخل الحرم . . أما اذا كان خارجه فانه يخشاه ويفر منه . . خوفا من اذاه . .

فهم يريدون منها حرارة أكثر من المعتاد . . ولكنها لا تعطيهم إلا المعتاد . . وقد لا تعطيهم في بعض الأحيان إلا أقل من المعتاد بسبب رطوبة الحطب . . أو برودة الجو الشديدة ؛ التي تذهب بكثير من الحرارة .

وهذا يضرب مثلا لمن تريد منه الكثير فلا يعطيك إلا القليل . .

وهذا يضرب مثلا لمن يكون في مكان لا يمسه فيه أحد بأذى حتى اعداؤه الألداء . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :ـ

آمَنُ مِنْ حَمَامِ مكَّةَ

١١ ـ الآنَ يَمُدُّ أَبُو حَنِيفَةَ رِجْلَهُ

كان الامام أبو حنيفة أحد الأئمة الأربعة في الدين الاسلامي جالسا بين تلامذته ومريديه يلقي عليهم بعض الدروس وكانت ركبته تؤلمه . . فكان يمد رجله ويجعلها في الوضع الذي يرتاح له دون أن يتكلف من تلاميذه . . وفي ذات يوم أقبل عليهم رجل له رونق . . ومظهر . . وجسم واف ولباس جميل . !! فاعتدل أبو حنيفة وأصلح من وضعه . . وكف رجله وجلس أمام تلاميذه في أحسن وضع . . وكانوا يتكلمون في أوقات الصلاة وطلوع الفجر . . فسأل هذا الوافد الغريب أبا حنيفة عن وقت صلاة الفجر :ـ بدايته ونهايته . . فقال إن بدايته طلوع الفجر ونهايته طلوع الشمس . . فقال هذا الوافد الغريب : يا مولانا لو طلعت الشمس قبل طلوع الفجر ماذا تكون الحال . . فقال أبو حنيفة ـ وكان قد ضاق ذرعاً بجلسة الحشمة التي كان يجسلها ـ الحال أن يمد أبو حنيفة رجله ولا يبالي !!

يضرب هذا مثلا لمن خدعته المظاهر بأمر من الأمور ثم ظهر هذا الأمر على حقيقته وزال بهرجه . . .

١٢ ـ الْآيَةُ هِيَ الآية وَلَكِنَّ الشَّخْصَ غَيْرُ الشَّخْصِ

الأية هي الجزء من احدى سور القرآن وهذا المثل يقال ان الذي نطق به احد الجان الذين يداخلون بني الانسان ويصرعونهم . .وقصة هذا المثل هي ان رجلاً كان يُصْرَعُ فاذا وقعت له هذه الحالة جيء بشيخ يقرأ على هذا المصروع القرآن فلا يبرح حتى يعاهده الجني على الخروج وعلى عدم العودة . . ولكن الجني يخون فيعود إلى صرع هذا الانسان . . فيعود الشيخ ويؤدب الجني ويضربه ويضايقه بالآيات القرآنية حتى يضيق الجني بالحالة التي هو فيها فيعاهد الشيخ على أن لا يعود . . ولكن الشيخ ذات يوم سافر الى مكان بعيد . . وعلم الجني بذلك فصار يتسلط على الانسي ويصرعه في أوقات متقاربة ويطيل صرعه لأنه أمن من الشيخ وتأديبه ومضايقاته وتحلل من العهود التي كانت بينه وبينه . . .

وبحث أهل المصروع عن شيخ آخر . . وجاؤوا بشخص أحب أن يتشبه بالشيخ الأول في قراءة القرآن على هذا الجني وفي تأديبه . . ولكن هذا الجني هزىء بهذا الشيخ الجديد ولم يخرج من هذا الانسي ولم يعبأ بقراءة هذا الشيخ بل صار يتهكم به . . ويقول له ان الآية القرآنية التي تضايقه من فم الشيخ الأول هي الآية التي يقرأها الشيخ الأخير . . ومع ذلك فانها لا تؤثر فيه حاضرا كما كانت تؤثر فيه سابقاً . . والسبب في ذلك أن السلاح القاطع في يد الجبان لا يفيد . . كما ان التأثير المعنوي للقرآن يكون مفقوداً اذا كان بواسطة شخص ضعيف الايمان والشخصية . . .

يضرب هذا مثلاً لتفاوت تأثير بعض الأمور النافعةِ وذلك بحسب من يستعملها . . .

١٣ ـ أَبْخَلْ مِنْ ضَوْ الشِّتَا

الناس في الشتاء يتطلبون الدفء . . ويقولون ان النار فاكهة الشتاء . . .

١٤ - أَبْدَاكْ مَعْ ذَا وَإلاَّ مَعْ ذَا

أبداك أي من أي تريد أن أبدأ في أكلك أمن جزئك الأعلى أم من جزئك الأسفل . . .

يضرب مثلا للنوعين من الشر يخير فيهما الانسان . . بحيث لا يكون مكان للاختيار . . لأن نتيجة كل منهما سيئةً . . ونهايتهما الهلاك . .

١٥ - ابْدْ بِزَيْدٍ قَبْلْ يَبْدَا بِكْ

ابد بمعنى ابدأ وزيد هذا هو موظف عند بعض الأمراء ولكنه كان موظفاً طموحاً . طمح الى امارة أسياده . . والتغلب عليهم . . ومعنى المثل اقتل زيداً قبل أن يقتلك . . وفي هذا المعنى قال ابن القبعثرى حينما أرسله الحجاج لأحد أعدائه . . تغد بالحجاج قبل أن يتعشى بك . !!

يضرب هذا مثلاً لمبادرة العدو وسبقه بتوجيه الضربة القاضية اليه .

١٦ - ابْذِرْ الْحَبَّ وَارْجُ الرَّبَّ

يعني اعمل السبب والتوفيق بيد الله . . وهذا يضرب مثلاً لمن يطلب منه أن يعمل شيئاً من جانبه ليحصل على ما يريد . . أما أن يبقى معتمداً على الأقدار فهذا ليس من الحكمة في شيء فالسماء لا تمطر ذهباً ولا فضة . . وانما الأسباب مربوطة بمسبباتها . . والنتائج مرهونة بمقدماتها .

١٧ - أَبْرَى لِشْعَبَا وَهِـى تَبْرَى لِي

أبرى لشعبا يعني أمشي بحذائها أو مقابلها . . وهي تبرى لي أي تمشي بحذائي أو بجانبي . . والمعنى أن شعبا هذه كأنها تسير إلى حيث يسير . . وتتجه

إلى حيث يتجه . . فهي معه . . في أي اتجاه يتجه اليه . . وشعبا هذه جبل أو سلسلة جبال تلازم المسافر بالقرب منها . . فلا يكاد يفارقها إلا بشق النفس يضرب مثلا لمن يلازمك برضاك أو بالكره منك ومن لا تستطيع منه فكاكا . . . ولا عنه بعداً . . .

١٨ - إِبْرَةٌ فِي تِبْنٍ

الابرة معروفة والتبن كذلك معروف وهذا يضرب مثلاً للشيء الدقيق الذي يقع في مكان يضل الباحث فيه عما تحت يده . . والابرة في التبن تكون غاية في الخفاء لأن هناك تشابهاً بين الابرة وبين أعواد التبن الكثيرة من ناحية الحجم ومن ناحية اللمعان والبريق . . ولهذا فان الباحث عن الابرة في التبن قد يخيل اليه ان كل عود من اعواد التبن ابرة ولا يزال يظن هذا الظن في عود إثر عود حتى يستولي عليه اليأس . . ويترك البحث .

١٩ - أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْج

الثلج وبرودته معروفان . . وهذا مثل يضرب لمن أراد أن يأتي بكلمة جد فخرجت كلمته هازلة أو أراد أن يتصرف تصرفاً لائقاً حكيماً فجاء تصرفه فجاً غير لائق في موضعه . .

٢٠ - أَبْرَدُ مِنْ طيزْ الرَّوَّايَةْ

الطيز هو الدبر أو العجيزه . . والرواية هي التي تنقل الماء الى البيوت . . وذلك لأنها تحمل القدر على رأسها . . فاذا مشت اهتز جسمها . . وباهتزاز جسمها يهتز القدر . . فيتساقط الماء منه من الأمام ومن الخلف . . فاما ما يسقط

من الأمام فيقع على الأرض لأنه ليس في جسم المرأة شيء بارز . . وأما ما يسقط من الخلف فهو يقع على العجيزة . . التي يتوالى عليها سقوط الماء . . فتكون أبرد جزء في الرَّوَّايَةِ . . . يضرب هذا مثلا للأمور غير العادية . . أو للشيء الثقيل على النفس . . المرذول عند الناس . . .

أو للخبر تكون له مقدمة مثيرة ثم تنتهي الاثارة الى خبر تافه لا قيمة له . . ولا خطر منه . .

٢١ - أَبْرَدْ مِنْ الْكَانُونْ في أَيَّامْ الشِّتَـا

الكانون هو موقد النار . . والناس في الشتاء يطلبون الدفء ويحيطون بمواطن النار . . والذي يحس بالبرد في أيام الشتاء يبحث عن الحرارة الشديدة لتعطيه الدفء . . وحرارة النار في أيام الشتاء تتبخر وتضعف من شدة البرد . . وذلك بخلاف حرارتها في أيام القيظ فهي شديدة بسبب حرارة الجو وعدم تبخر شيء من حرارة النار فيه . . .

يضرب هذا مثلا للكلام الذي لا معنى له . . أو للتصرف الممقوت . !!

٢٢ - أَبْشِرْ بالرِّي يَـا عَطْشَـانْ

يضرب مثلا للمرء يحتاج إلى أمر معين من أمور الحياة فتفاجئه به . . وتقدمه إليه بنفس طيبه . . . وخاطر سمح . .

٢٣ - أَبْعِدْ أُخْتِـي عَنِّي وَخُذْ ثَمْرَتْهَا مِنِّي

هذا المثل يقال على لسان النخلة فهي اذا أبعدت أخواتها عنها أمكن أن تعطي ثمرة جيدة وكثيرة بحيث تعوض غارسها عما يفوته من ثمرة غيرها . . يضرب مثلا لفوائد تباعد الأجسام بعضها عن بعض في بعض الحالات . . وأن الزحام والكثافة في مكان واحد وحيز محدود قد تكون له أضرار تفوق منافعه .

٢٤ ـ أَبْعِدْ عَنْ شَعْبَا وَهِـى تَبْرَى لِي

شعبا جبل أو سلسلة جبال . . مهما حاول المسافر أن يبتعد عنها فانه لا يستطيع ذلك . . فهي تلازمه في سفره حتى يسأم منها . . ويمل رفقتها . . ويتمنى الخلاص منها . .

ومعنى أبرى لها أي أمشـي بحذائهـا . . ومـع أنهـا ثابتـة مكانهـا تمشـي بحذائي . . لطول ما تلازمني في سفري . .

يضرب هذا مثلا لمن تريد أن تفارقه ولكنه يأبـى الا ملازمتـك . . والسير معك إلى حيث تسير . .

٢٥ ـ أَبْعَدْ عَلَيْكْ مِنْ حِبَّةْ عِلْبَاك

الحبة هي القبلة . . والعلبا هي قفى الرقبة . . وكون الشخص يقبل علباه يعتبر من المستحيلات . . على الرغم من قربها الى الانسان . .

يضرب مثلا للشيء القريب البعيد . . .

٢٦ ـ أَبْعَدْ عَلَيْكْ مِنَ السَّمَا

السماء هي أبعد ما يراه الناظر العادي في هذا الكون بمـا فيهـا من نجـوم وكواكب . . وهي من الأمور التي يستحيل الوصول اليها في نظر آبائنا وأجدادنا . . ولهذا فانه اذا كان لديك شيء لا تريد أن تعطيه . . أوتفرط فيه . . وطلبه منك آخر بالحسنى أو بغيرها فانك تقول له ان هذا الأمر أبعد عليك من السماء . .

٢٧ ـ أَبْعَدْ عَلَيْكْ مِنْ شَعَرْ عِلْبَاكْ

العلبا هي قفا الرقبة . . وهي بعيدة فعلا عن البصر على الرغم من قربهـا إليه . .

يضرب مثلا للشيء القريب البعيد في نفس الوقت. . والذي هو في متناول يدك . . ولكنه ليس في متناول نظرك . . وهذا بخلاف شعر وجهك فانه يمكن ان تراه وتتصرف فيه بواسطة المرآة . .

٢٨ - أَبْعِدْ عَنِ الْعَيْبْ ذِرَاعْ وَنَمْ

يضرب مثلاً للاحتياط والبعد عن مواضع الريبة حتى ينام المرء مطمئناً . . مرتاح الضمير لا يخشى لوم لائم . . ولا يجد عليه المتجني أي طريق يلج عليه منه . والعيب هو العمل الذي يعاب فاعله . . وقد يقصد من هذا أيضاً البعد عن أرباب العيوب لأن صحبتهم تدنس من حواليهم .

٢٩ - أَبْعِدْ الْقَوْمْ عَنْ رِيح الْبِلْ

القوم هم عصابات اللصوص التي تتحين الفرص لأخذ ابل الآخرين . . ومعناه أنه يجب على صاحب الإبلِ أن يكون حريصاً وحذراً فلا يترك هذه العصابات في مكان قريب يشمون منه رائحة الابل . . لأنهم اذا كانوا في مثل هذا المكان القريب وصاروا يشمون رائحة الابل فان هذا أولاً مما يغريهم ويطمعهم في الأبل حيث أن ريحها يشدهم اليها . . وثانياً أن الذي يشم رائحة الابل يكون في مكان قريب منها . . واذا قربت العصابة من الابل كان حرياً بها أن تأخذها .

وهذا المثل يضرب للحذر والحيطة . . . وعمل جميع الاحتياطات لسلامة الأرواح من الاعداء . . والإبلَ من اللصوص .

٣٠ - أَبْعِدْ اللَّحَمْ عَنْ اللَّحَمْ لا يِخِيسْ

يِخِيسْ يُعَفِّنْ والمراد باللحم أي الأشخاص . . أي أذا كان هناك قوم تحبهم وتريد بقاء الصلة بينك وبينهم فان عليك أن تبتعد عنهم قليلاً ولاسيما ذوي قرابتك

ليبقى الود والاخاء صافيا . . لا يتعرض للزعازع والمنازعات التي تثيرها كثرة الاختلاط والاحتكاك . . .

يضرب مثلا لصيانة الود وعمل الأسباب الكفيلة ببقاء الأخاء والمحبة صافية نقية . . .

٣١ - أَبْعَدْ مَا يَا صَلْ لِلطَّايَهْ

الطاية هي السطح . . أي ان هماته قريبة . . وعزماته ضعيفة . . فهو في البيت وإذا انتقل نقلة بعيدة . . فان أبعد ما يصل اليه هو سطح منزله . . ثم يعود إلى حيث كان من المنزل . . اما للمطبخ أو غرفة النوم أو غرفة الجلوس .

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر يصف ولده مانع : -

مانع خيَّالٍ في الدگّه	ظَفر في رأس المقصوره
وان صاح الصايح من برا	توايق ويا الغندوره
اليمنى فيها الفنجال	واليسرى فيها البربوره
وعنده عذرا مثل الحورا	نُورَهْ يُشَادِي الْبَنُّورَه
كتف وردف ونهد زامي	وشاخَه في شِبرْ مَشْبُوره
تلقاها من طيب المعلف	مثلِ الْحَمْنَانِهْ مَزْكُورَهْ
وعنده رجل ثور جيد	أَحَمٌّ يَرْعَى فِي هَوْرَهْ
أَقْصَى ما يبعد لِلطَّايَهْ	وَالْمَطبخْ وِرْدِهْ وَصْدُورِهْ

٣٢ - أَبْعَدْ مَا يَشُوفْ خَشْمِهْ

الخشم الأنف . . والأنف معروف قربه للانسان وأنه بين عينيه . .

يضرب مثلا لقصر النظر . . وعدم التفكير في مُقْبِلاتِ الأيام وما قد تنطوي عليه من الأمور التي لا بد من الاستعداد لها .

٣٣ - أَبْعَدْ مِنْ الشَّرْقْ عَنْ الْغَرْبْ

يضرب هذا مثلا للمتناقضات أو للأضداد التي لا تجتمع ولا تلتقي في أي ظرف من الظروف . . قال الشاعر الشعبي ابراهيم المحمد القاضي : -

والله خلق لكن جعل بينهم فرق
مثل الدَّبا عن سِبّقْ الخيل بالفرق
هذاك عن هذا كما الشرق للغرب
وافطن لغواص البحر وَيْشْ يَجْنُون

٣٤ - أبغَضْ مِنْ دَمْ السُّنُونْ

دَمُ السُّنُون يعني الأسنان لا يخرج في الغالب إلا من بين أسنان مريضه . . ولثة متعفنة . . ولذلك فهو يكون كريه الريح خبيث الطعم . .

يضرب مثلا للأمر الكريه الذي لا يطيق الانسان صحبته ولا الصبر عليه بل يقذفه في أسرع مدة ممكنة . . ويبتعد عنه بحيث يكون في منآ عن منظره . . وعن رائحته . .

٣٥ - أبْكي بُكَا وِرْعٍ عَنْ الدَّيْدْ مَفْطُومْ

الورع الطفل الصغير . . وفطام الطفل عن رضاع أمه من أشد الأمور التي يتعرض لها في طفولته . . وهو يعبر عن آلامه وحزنه وكربته بالبكاء المتواصل . . الذي اذا توقف فترة استمر فترات . .

يضرب هذا المثل للمغلوب على أمره . . والممنوع عما يهوى ويريد . . أو المقهور المضطهد المغلوب الذي لا حول له ولا طول . .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سْبَيِّلْ :

أبكي بكا ورع عن الديد مفطوم
عاجاه غير أمه وكثرت صدوفه
على الذي جاني مْنِهْ رد وعلوم
شَرِهْ عَلَيٍّ اللِّي جميل وصوفه
وَلْهْ الشَّرَهْ لو كان ماجيت مثلوم
أصبر على عجفاه لأجل معروفه
لو بَيَّتْ الغَيْظَهْ فأنا عنه ما شوم
لين أَتَعَذَّرْ مِنْهْ وَاجْلِي الحسوفه
حق عَلَى رادع شَفَايَاهْ بِرْقُوم
يروف بي وأنا بحال المروفه
وحقه عَلَيٍّ إلى هرجت أبعد الحوم
أغضى ولاكَنِّي مع الناس أشوفه

٣٦ - أَبْلَدُ مِنْ حِمَار

الحمار معروف بالهدوء والسكون والنظرات الباردة البليدة التي هي غاية في الغباء . . كما أنه بطيء الحركة . . بارد الشعور . . ترى هذه الأشياء في وقفته . . وفي نظرته . . وفي كثير من حركاته فاذا وُجِدَ من بني البشر من يُشْبِهُ الحمار في كل هذه الصفات أو في بعضها فانه يضرب له هذا المثل . . .

٣٧ - إبلْ وَبَرْهَا يَعقلْهَا

الابل والوبر معروفان . . وكذلك العقال الذي تربط به الدابة . أو الابل والمعنى أنك قد تأخذ جزءاً منها تمنع به حركتها .

يضرب مثلا للشيء تحفظه ببعض أجزائه .

٣٨ - ابْلِيسْ حَرِيـــصْ

يعني ان ابليس حريص على بذر بذور الشر واثارة أسباب الفتن بين الناس ليكون في ذلك افساد دينهم ودنياهم . . . ومشاركتهم له في سكنى النار. . التي أعدها الله للكافرين . . والشياطين . . وأتباع الشياطين . .

٣٩ - ابْلِيسْ مَـا مَـاتْ

أي ان نوازع الشر . . ودوافع الأذى موجـوده . . لأن الشيطـان الـذي هو مبعثها ومصدرها موجود مترصد . . يضرب مثلا للشـر يأتيك من طرق كثيرة فلا تستغربها لأن أسباب الشر متوفرة . . ومصـادره موجـوده ما دام ابليس علـى قيد الحياة . . وهو سيبقى على قيد الحياة . . حسب وعد الله له . .

٤٠ - ابْلِيسْ يَجْرِي مِنْ ابْنْ آدَمْ مَجْرَى الدَّمْ

هذا قطعةٌ من حديث يروى عن الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك أنه كان ذات يوم يتكلم مع احدى زوجاته في أحد شوارع المدينة فرآه أحد الصحابة فغض النظر عنه وأسرع في سيره فقال له الرسول على رسلك انها زينب بنت جحش أو قال واحدة أخرى من زوجاته . . فقال الرجل لماذا يا رسول الله أوَتَخْشى أن نظن فيك سوءاً فقال الرسول ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرَى الدم . . .

يضرب هذا مثلاً للشكوك والأوهام . . وأن الانسان عرضة لسيطرتهـا عليه وتحكمها فيه . . والانحراف به عن جادة الحق والصواب . .

٤١ - لأبْلِيـــس

أيْ للشيطان . . تَقُول هذا المثل أمام الأمر الذي ترى اعوجاجه وجوره . . ولكنك لا تملك اصلاحه ولا يؤخذ لك رأي في تقويمه .

قال الشاعر الشعبي سَليمْ بن عبد الحي : -

إلى وزن لك صاحب البـن بقياس ... خمسـة فناجيـل تزول الهواجيس
تلقـى بناديهـا المنـاعير جلاس ... عيون الحرار وفي الملاقى فواعيس
واللاش عن ميدانها يعمي المساس ... ويعمـى نظيره دوم ويقـال لابليس

٤٢ - ابْنْ آدَمْ ضَعِيفْ

يضرب مثلا لضعف الانسان أمام حوادث الدهـر وتقلباتـه . . يقابـل هذا كبرياؤه وغـروره عندمـا يكون قويا مقتـدراً . . أي ان الانسـان أمـام الأحـداث ضعيف . . ولكنه اذا شعر بالصحة والقوة تكبر وتجبر وملأه الغرور . . وتمادى في الفجور . إلا من عصمه الله من هذه الأمور . .

٤٣ - ابْنْ آدَمْ مَنْهِي وَمَأمُورْ

يعني أنه قد يسلك طريقاً يريد به خيراً فيفضي به الى شر وقد يسلك طريقاً وهو متشائم منه فيفضي به إلى خير والمعني أن الانسان مسير لا مخير . . وأن في داخلية نفسه قوى هي التي توجهه وتسيره الى حيث رسم له . . وتسوقه الى ما قدر عليه شاءَ أم أبى .

يضرب هذا مثلا للرضا والتسليم وقبول الواقع كما هو . . والايمان بأنه لا محيد للمرء عما كتب له أو عليه من خير أو شر . . من سعادة أو شقاء .

قال الشاعر الشعبي عبد الله لويحان : -

الموجـب ان الْبَنَـادَمْ يـا عرب منهـي ومامور
أيضـا غيوب الليالـي ما تقـدم لك نذيري

من عاش لا بد ينظـر من زمانـه حيـف وقصـور
مـا نيب جزعـان والتقصير جانـي مثـل غيري

هيهـات يا قلـب ياللـي ما تطيع الـراي والشور
لسو طاع شـورى طويت رشـاي عن ورد وصديري
يا عـــل عيبـي وعيب من ابتلـى بالحـب مستور
آمين يا مخـرجٍ رزق الصـغير من الكبيري

٤٤ - ابْنْ آدَمْ مُسَيَّرْ مَا هُو مُخَيَّرْ

مسير بمعنى مقدر عليه ما يفعله ومكتوب في اللوح المحفوظ بدايته ونهايته وطريقة عملهِ ومستواه الاجتماعي وسعادته أو شقاؤه . . وليس له أن يختار . . فقد يريد شيئاً ولكن المقادير تحول دونه . .

يضرب مثلا للقضاء والقدر وأنه نافذ لا محالـة . . في الخير والشـر وأن المرء لا يملك أمام الاقدار إلا الرضا والاستسلام .

قال الشاعر الشعبي محمد بن عبد الله بن مهنا : ـ

الشـايب اللـي طاح تالـي حياته	لا بد عنـكم مقفيات مطاياه
يطلب ولي العـرش وان جت وفاته	يعفـو عن اللـي خايع من سواياه
عجــز علـى رجليه يضفـي عباته	وما دبـر الوالـي علـى عبـده أجراه
راضٍ بتـدبير الولـي في سواته	والعبـد ما يفـرج عنـه كود مولاه

٤٥ - ابْنْ الْحَبَصْ ضَاعَتْ أَفْكَارِهْ

الحبص نوع من أنواع الضأن الرديئة . . وضاعـت أفـكاره أي احتـار فلا يدري أيَؤُمُّ الشرق أم الغرب .

يضرب مثلاً للرديء الأصل الذي اذا احتار في مفترق الطرق . احتار فلا يعرف الطريق الأسلم . . ويبقى هكذا متردداً يقدم رجلاً ويؤ خر أخرى حتى يدركه أعداؤ ه فيأخذونه غنيمة باردة . .

٤٦ - ابْنْ الْحَلاَلْ عِنْدْ طَارِيه

ابن الحلال يعني الرجل الطيب الذي يذكر بالخير عندما يذكر اسمه وطاريه يعني ذكره . .

يضرب مثلاً للرجلِ تذكره بالخير فلا تشعر إلا وهو يظهر أمامك . . فجأة وبلا ميعاد . .

٤٧ - الإبْنْ الْقِعْدَهْ حِبَّهْ رعْدَهْ

القعدة هو آخر الأولاد . . وخاتمتهم والعادة أن يحبه والـداه . . اكثـر من الآخرين من أولادهم . . ويفضلونه بكثير من العواطف والبر والشفقة . . الأمـر الذي يلفت النظر ويثير الحسد والغيرة في نفوس الأخوة الآخرين . .

يضرب هذا مثلا لبعض العواطف العريقة في الانسـان والتـي لا يستـطيع التحكم فيها . . أو الحد من انحرافاتها . .

٤٨ - ابْنْ لَكْ بِكُلٍّ وَادٍ حِصْنْ

الحصن البناء العظيم الذي يقيك من الأعداء . . وتتحصن فيه من الأمور التي لا طاقة لك بمكافحتها وجهاً لوجه والمراد بهذا المثل أن تجعل لك في كل بلد أو اقليم أو قبيلة صديقاً يؤازرك وقت الشدة . . ويساعدك في دفع بعض الشرور التي قد تتعرض لها . . ولا تقوى على مكافحتها بمفردك . .

يضرب مثلا لعمل الخير . . وبذل المعروف واختيار الأصدقاء الأوفياء . . في كل بلد وفي كل قطر .

٤٩ - ابْنْ نَاصِرْ ضْعَيِّفْ

ضْعُيِّفْ يَعْنى فقير لا مال عنده . . وقضية هذا المثل أن أحد الحكام كان يعتمد في تكوين الجيوش وتمويلها على أفراد الشعب . . فيفرض على كل أهل مدينة أو قرية عدداً من المطايا مجهزة بالجنود والسلاح والمؤونه . . وكان أهل نجد في تلك الآونة كلهم يعتبرون مجندين تحت السلاح . . فالذي يستطيع عليه أن يقاتل الاعداء بنفسه . . والذي لا يستطيع عليه ان يساعد بالمال . .

ويروى أن امرأة توسطت لولدها حتى يبقى عندها ولا يذهب مع الغزاة وكان من جملة الأسباب الوجيهة التي دافعت بها عن ولدها أنه لا يعرف كيف يرمي بالبندق . . فقيل لها أننا نريده يرمى فيتلقى سهما يميته لينجو من هذا السهم فارس مغوار يكون بقاءه عونا على هزيمة الأعداء . . . كانت الحالة على ما ذكر . . لأنه لا موارد للحكام . .

فكانت الحكومة تفرض الجهاد على القرى والمدن عندما تدعو الحاجة الى ذلك . . وكانت الحاجة قد تدعو الى ذلك في السنة مرة أو مرتين . . وكان أهل القرى يلقون من ضريبة الجهاد مشقة شديدة . . ويتظاهر الغني منهم بالتوسط في الغنى والمتوسط في الغنى يتظاهر بالفقر وكان كل واحد لا يريد أن يتحمل من هذه الضريبة إلا أقل قدر ممكن . . فتنشأ بذلك منافسات ومشاحنات لا أول لها ولا آخر . .

وابن ناصر هذا الذي هو مدار الحديث متوسط الغنى . . وكان له قريب يريد أن يدافع عنه . . ويعمي الأبصار عن غناه . . فيأتي الى القائمين على توزيع ضريبة الجهاد على الأهالي فيقول لهم إن إبن ناصر ضعيف فقير . . ثم لا يقنع بهذا مرة واحده ولا مرتين بل هو يكرر هذا القول في كل مناسبة . . ويلفت الأنظار الى ضعف ابن ناصر . . عندما يحس أنهم يريدون أن يفرضوا عليه شيئاً من ضريبة الجهاد . . ومن كثرة تكرار هذا الشخص لكلمة ابن ناصر ضعيف ذهبت

مثلاً يضرب لمن يدافع عن شخص لنوازع القرابة أو نوازع المطامع والعواطف . . .

٥٠ - ابْنْ الْوَزْ عَوَّام

الوز نوع من أنواع الطيور المائية التي تخلق وهي عارفة للسباحة أو العوم . . بدون أن تحتاج الى بذل مجهود لتعلمه . . وهذا يضرب مثلاً للصغير الذي ينبت في بيت مروءة وكرم . . أو من بيت حكمة وعلم ثم يأتي هذا الصغير بآراء وتصرفات أكبر من سنه . . فيضرب له هذا المثل الذي يشير الى أن الشيء من معدنه لا يستغرب . . .

٥١ - أَبُو حَلِيمَهْ يَسْرَحْ بِالدَّبَا

ابو حليمه هو نوع من الجراد الصحراوي المقيم . . والدبا أولاد الجراد الصغيرة . . ومنظر أبي حليمه اذا كان بين الدبا منظر يلفت الأنظار فهو كبير وهي صغار وهو له أشباه وخلقة تَخْتَلِفُ عن الدبا . . . ولذلك فان وجوده مع الدبا شيء مستغرب . . لافت للنظر . .

يضرب مثلا لمن يكون في موضع بارز فيه شذوذه . . وفيه لفت للأنظار . .

٥٢ - أَبُو الْحُصَيْنْ فِي بِلاَدِهْ سِبِعْ

أبو الحصين هو الثعلب والمعنى في جعله أسداً في بلاده أنه يكون قوياً وبصيراً بالمداخل والمخارج . . ومتى يضرب الضربة القاضية ومتى يختفي عن الأعداء . . ومتى يهاجمهم . . . يضرب هذا مثلاً للضعيف الذي يكون قوياً ومرهوب الجانب بسبب بعض العوامل التي تتوفر له ولا تتوفر لاعدائه . . .

٥٣ - أَبُو حَقَبْ لاَ حَصَّلْ خَيْرْ وَلاَ سَلِمْ مِنَ التَّعَبْ

أبو حقب نوع من أنواع الطيور الجارحة الكبيرة الجسم الضعيفة العزم وسمي أبا حقب لأن ريشه يتألف من عدة ألوان . . أبرزها البياض والسواد . . . وهو دائما يحلق ويطير . . ولكنه قليل الصيد . . نادر الانقضاض على فريسته . .

يضرب مثلا لمن يسعى كثيراً ولا ينال صغيراً من الأمور ولا كبيراً . .

٥٤ - أَبُو زَيْدْ مَعْ جَمَاعَتِهْ

جماعته . . هم الجماعة الذين يعيش بينهم . . أي إنه معهم على الصواب كما أنه معهم على الخطأ فحيث ما يمموا يمم . . فهو لا يبخل بنفسه . . ولا يفضلها عليهم في أي حالة من الحالات . . وهذه شيمة الرجل العربي منذ قديم الزمان فالشاعر العربي القديم يقول :-

فلما عصوني كنت منهم وقد أرى غوايتهم وأنني غير مهتدي

ويقول الشاعر الآخر : -

لا يسألسون أخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا

يضرب مثلاً للمحافظة على وحدة الصف وعدم التفرق . . لأن في التفرق ضعف . . وفيه أنانية . . وفيه تخاذل وانحلال يودي بالفرد كما انه يودي بجماعته . .

٥٥ - أَبُو زَنَّهْ يَتَمَنَّى يَدْخُلْ الْجَنَّهْ

أبو زنه كنية ابليس .

يضرب هذا مثلا لمن يتمنى المستحيل أو يطلب ما لا يمكن الوصول إليه . . لأنه قد فات الأوان . . واستحكمت أسباب البوار والخسران . .

٥٦ - أَبُو شَارِبْ فِيهْ وَفِيهْ وَأَبُو لِحْيَهْ مَا نَبيهْ

أبو شارب أي الرجل الذي له شارب . . فيه وفيه يعني من العيوب كذا وكذا وأبو لحية أي الرجل صاحب اللحية ما نبيه أي لا نريده . . والمعنى أن هذا معيب . . وذاك لا تشتهيه النفس . .

يضرب مثلاً لمن يتطلب فيما يريده أشياء قد لا تتوفر في البشر . . . فهو يريد الكمال . . والكمال متعذر في دنيا الغرور والزوال .

٥٧ - أَبُو شُوَيْ هَنَّاهْ وأَبُو كَثِيرٍ عَنَّاهْ

يضرب مثلا للرضا بالقليل والقناعة بما يسره الله من الرزق الحلال مما يكفي لحاجة الانسان . . لأن ما زاد عن حاجة المرء زاد في عنائه وتعبه بدون فائدة يجنيها . .

بل ان هناك أخطاراً كثيرة تهدد المرء بسبب جمع المال . . في العاجل والأجل . . فكم من ثروة قضت على صاحبها كما أن المال حلاله حساب وحرامه عقاب كما ورد في الحديث النبوي الشريف أن التجار هم الفجار إلا من قال بيديه هكذا ! وهكذا . . عبارة عن الانفاق ذات اليمين وذات الشمال . .

٥٨ - أَبُو عْقَيْدَهْ طَقْ وُلَيْدهْ

أبو عقيده شخص شرس . . كان من المألوف أب يضرب ولده . . وأن يقسو عليه . . الامر الذي صار مألوفا لدى القاصي والداني . .

يضرب مثلا للأمر المألوف الذي ليس فيه شيء من الغرابة . . ولا تحيط به أي اسرار أو لبس . .

٥٩ - أَبُو عَمِيرَهْ مَا يَبَاتْ وَلَهْ ذَخِيرَهْ

أبو عميره هذا الشخص جشع أكول شروب . . اذا تذكر شيئاً في بيته لم يهدأ ولم يقرَّ له قرار حتى يتردد عليه ويأتي على آخره . . فاذا لم يذكر أن لديه شيئاً هدأ باله . . وعادت إليه السكينه . . ورضي بالحالةِ التي هو فيها . .

يضرب مثلا لمن لا يبقي للغد شيئاً ولا يَحسب حساب الأيام القادمة . . بل على مبدأ المثل القائل ! انفق ما في الجيب يأتيك ما في الغيب . . .

٦٠ - أَبُو قِرْصْ مَـاتَ مَـاكَلَهْ

أبو قرص أي مالك قرص العيش . . مات قبل أن يأكله . . مثل يضرب في الزهد والتقشف . . وعدم التهالك على جمع الأموال . . التي قد لا يستفيد منها جامعها . . ولعل سبب اطلاق هذا المثل أن شخصاً فقيراً كان يسعى لنيل قرص عيش . . ولعله كان يسأل الناس ويلحف في سؤاله . . فلما نال قرصاً من العيش بعد جهد جهيد . . عاجلته المنية قبل أن يأكله . . وليس معنى هذا أن كل من لديه قرص يموت قبل أن يأكله . . فهناك أناس كثيرون لديهم أقراص كثيرة أكلوا الكثير منها . . وخلفوا الأكثر فهؤلاء لا ينطبق عليهم هذا المثل . . ولكنه ينطبق على أناس آخرين ممن جمع هذه الأقراص ثم فارقها قبل ان يتمتع بها . . أو يتمتع بشيء منها . . وهذه الدنيا مليئة بأمثال هؤلاء المحرومين . . الذين هم بالنسبة الى ما يجمعون . . كالحمار يحمل اسفاراً . لا يعرف قيمتها . . ولا يستفيد من مواعِظِها وحِكَمِهَا .

يضرب هذا مثلاً للزهد في الدنيا وعدم التكاثر فيها . . او ارهاق النفس في جمعها . . .

٦١ - أَبُو مَالِكْ أَنْتْ حَيّ وإلاَّ هَالِك

٦٢ - أَبُو مَالِكْ لاَ حَيْ ولاَ هَالِكْ

يضرب مثلاً للشخص الذي فقد جميع معنوياته ولكنه حي . . إلا أنها حياة أشبه بالعدم . . فهو محسوب من الأحياء . . ولكن ليست فيه منافـع الأحياء . . لأنه في حالة بين الحياة والموت . . فلا هو ميت فَيَيْأسَ مِنْهُ أَهْله ولا حي فيرجون منافعه وبره وعونه . .

٦٣ - أَبُويْ سَمْعْ وَظَوَاهِرْ يَابِنْتْ أَبُو طْقَيْعَهْ

سمـع وظواهـر أي ان والـدي يتحـدث النـاس عنـه ويرون منـه ما يرفـع ويشـرف . . أمـا أنـت ايتهـا المتهجمـة علـى والـدي فان والـدك ليس لديه إلا الضراط . . وهذا المثل أطلقه شخص سمع والدته تشتم والده وتسبه وتلصق به كثيراً من العيوب والمآخذ التي قد يكون بريئاً منها أو قد يكون فيه بعضها ولكنها بالغت في أكثار قليلها واكبار صغيرها . . وأبراز خافيها وتضخيم مساويها . . .

يضرب مثلا لمن يعق أحد والديه في سبيل انصاف الآخر . . وارضائه . .

٦٤ -أبي أَفْجُرْ الْجَابِيَهْ أَوْ أَرُوحْ لِلسبْلِهْ أَوْ الكُوَيْتْ

أَفْجُر الْجابِيَهَ . . يعني افتح للماء ليسيلَ إلى الزرع والسَّبْلَهْ مكان قريب من الزلفي . . والكويت امارة تبعد عن الزِّلْفي مئات الأميال . . وَهذا المثل مَشهور عند أهل الزِّلْفي . . فالقريب والبعيد لديهم سواء . .

يضرب هذا مثلاً لعدم التفريق بين القريب والبعيد . . أو للهمة العالية . . التي تجتاز الصعاب وتستهين باجتياز العقبات . . .

٦٥ - أَبي حِيَّةٍ وَخْلُوطْهَــا

الحبّــةْ هِيَ الْقُبْلَةُ وَخْلُوطْهَا أي ما يتبعها أو ما تجـره أو يجرهـا من الأمـور المعروفة . . وهذا قاله رجل قام بخدمـة لزوجتـه فقالـت ماذا تريد أن أجـزيك أتكفيك القُبْلةُ فأجابها بنعم . . إنني أريد قبلة ولكن علـى شرط أن يكون معهـا أخلاطها وما تستتبعه من الأمور المعروفة لكل انسان . . .

يضرب مثلا لمن يريد أمراً معروفا ومعه أمور أخرى هو يحددهَا في الوقت المناسب . .

٦٦ - أَبي رَاسْ حَمُّومْ وكَبْدْ عَكُّومْ

حموم هذا كان رجلاً خالي الرأس من الأفكار والهموم ولذلك فهو عندما يأتي وقت النوم ويضع رأسه على الوساده يستغـرق في نوم عميق لا تتخللـه الأحـلام المزعجة . . ولا تشوبه الأفكار السوداء . . أما عكوم فكانت كبده قوية سليمة تقبل أي طعام تتيحه الفرص . . وتأكل هذا الطعام أو تستقبله خير استقبال . . وتهضمه في غاية السهولة والراحة . . مهما كان هذا الطعام جامداً او ثقيلاً . .

يضرب مثلا لتطلع الانسان إلى الشيء الذي لا يملكه وقد يضرب للفضائل والميزات وأنها لا تتوفر كلها في انسان واحد بل هي موزعة على الخلق يُمْنَحُ منها هذا ما لا يُمْنَحُ ذاك . . .

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي : -

لـو باتمنـى قلـتَ أبـي رأس (حمّــوم)
بـالليل وإلا بالنهـار أبـي راسـي
ولـو باتمنـى قلـتَ أبـي كبـد (عكوم)
اللـي تصـرف كل لَيْنٍ وقـاس

٦٧ - أبيكْ لِلْيَوْمْ الأقْشَرْ

أَبيك أريدك واليومَ الأقشر اي اليوم الشديدِ هَوْلُهُ الكثيرةِ متاعِبُهُ .

يضرب مثلاً لمن تَدّخِرُهْ لِلشّدَائِدِ . . وتوفِّرُهُ للأوقات الحرجةِ التي لا يُغْني عنه فيها أحَد .

٦٨ - أبِيكْ مَنِيحَهْ مَا هُو ذَبِيحه

المنيحة هي الأنثى من الحيوان التي فيها لبن تعطيك منه كل يوم قدراً معيناً . . والذبيحة هي الحيوان الذي تذبحه ثم تأكل لحمه في يوم أو عدة أيام ثم يزول أثره وتنقطع فائدته وهذا يضرب مثلاً لتفضيل القليل الدائم على الكثير المنقطع . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

خَيْرُ الأعْمالِ مَا كَان ديمة

وقال أحد موالي ابن شعلان يرثي عمه ممدوح بن صطام بن شعلان حينما قتل :

عسى الحيا يسْقي جناب السطيحه	يسقى شفايا وَادْيٍ فيه ممدوح
شيخ الشيوخَ اللي لربعه منيحه	ما هو من اللي شوفته بس للروح
ليتي حضرت اللي يصيحه وأصيحه	أو ليتني مع ذبحة الشيخ مذبوح

٦٩ - أبْيَنْ مِنْ عَيْنْ الشَّمْسْ

أبين يعني أوضح وعين الشمس يعني جرمها . .

يضرب مثلا للشيء الواضح الذي يستوي في مشاهدته القريب والبعيد . .

والذكي والبليد . . والذي لا يحتمل الشك ولا الجدل وانما هو حقيقة بارزة للعيان يستوى في معرفتها جميع بني الانسان . . .

٧٠ – أَبْيَنْ مِنْ الصُّبْـحْ

أَبْيَنْ بمعنى أوضح وأظهر . . والصبح يعني الفجر . .

يضرب هذا مثلا للأمر الواضح الذي لا يمكن ان يختلف فيه اثنان . . . ولا أن تنتطح فيه عنزان . .

٧١ – أَتْجَرْ مِنْ قَـارُونْ

قارون هذا هو التاجر الذي كان في قديم الزمان . . وقد قص الله قصته في القرآن . . فقد أطغاه غناه وتاه وتكبر . . حتى أخذه الله بعقوبة مباغتة غريبة شديدة . . صارت حديث الناس في تلك الأزمان وتناقلتها الأجيال جيلا بعد جيل .

يضرب هذا مثلاً لسعة الغنى وكثرة المال التي تنذر بالاخطار والأكدار . .

٧٢ – اتْرُكُوا التُّركَ مَا تَرَكُوكُمْ

أي لا تقاتلوا الأتراك الا للدفاع عن أنفسكم فقط أما أن تبدأوهم بالقتال فهذا ليس من الرأي السديد في شيء . .

يضرب هذا المثل لمن تحذره من فتح باب الشر أمام خصوم لا قبل له بهم . وقوى هي أكثر من قواه وأصلب عوداً . . ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم .

« اترك الشر يتركك »

٧٣ - أَتْلَى مَلاَ زيم الرِّجَالْ أَذْنَابَهَا

أتلى يعني آخر وأذنابها معروفه أي اضاعتها أو اباحتها أذنابها لمن أراد أن يقضي فيها وطراً . . يعني أن آخر شيء يفقده الرجل من معاني رجولته هو أن يبيح ذنبه لمن يريده . . يضرب مثلا للشيء يتعلق به الانسان ويحافظ عليه لأنه عنصر من عناصر وجوده وكرامته في مجتمعه . فاذا فقده فقد فقد أهم مقومات رجولته . .

٧٤ - أتلَى الْعَلَمْ بِهْ يَمْ عَرْعَرْ وأَبا الْقُورْ

أتلى العلم به يعني آخر العلم أو آخر الأخبار عنه أنه ما بين عرعر وأباالمقُور وهي أمكنة في شمال الجزيرة العربية . .

يضرب هذا مثلاً للمشرد الذي تتقاذفه أيدي النوى فتسمع عنه اليوم انه في مكان كذا و كذا ثم تسمع عنه في يوم آخر أنه في مكان كذا .

يضرب مثلا للشريد البعيد الذي تظهر أخباره تارة . . وتختفي تارات . !! فلا يكاد يستقر في مكان حتى ينتقل إلى آخر وهكذا . . !!

٧٥ - اثِرْ أَبُو يْ صَادِقْ مَا تَلْمَسِينْ شَيْ وَيَجِي فِيهْ بْرِكَهْ

هذه بنت كانت تسمع من أبيها وهو يخاطب أمها : - أنك لا تلمسين شيئاً الا طارت منه البركة ونفدسريعاً . . وعندما كبرت هذه البنت جاءها خطيب. . فوافقوا على تزويجها منه ولكن على شرط أن تدخل معها أمها في ليلة العرس . . وتبقى بجانبها تلك الليلة الأولى فوافق الخاطب . . ودخلت مع أبنتها ليلة الزفاف . . وعندما جاء الزوج . . يريد من زوجته ما يريده الرجال من زوجاتهم قالت له الأم ان ابنتي صغيرة ولا يمكن أن تقربها الا وأنا معك وأشرف على العملية

اياها فوافق الزوج وشرعوا في العملية وصارت الأم تدفع في رحم ابنتها شيئاً فشيئاً وكلما دفعت قليلاً قالت لها أزيدك فتقول البنت نعم حتى بلغت آخره . . فقالت البنت زيدي . . فقالت الأم لقد انتهى فقالت البنت حقاً إن والدي كان صادقاً في أنك لا تلمسين شيئاً إلا قَلَّتْ بَرَكَتُهُ . . فان كان طويلاً صار قصيراً . . وإن كان كثيراً عاد قليلاً وان كان حاراً تحول إلى بارد . .

يضرب مثلا لمن لا يحسن التصرف فيما تحت يده . . فيبعثر الكثير ويضعف السمين . . وينآ القريب . . وتسوء حالة الحسن .

٧٦ - اثِرْ بَلاَيْ فِي بَطْنِي

اثر يعني حقيقة وصدقا . . بلاي أي وجعي ومصدر آلامي والبطن قدير ادبه البطن الحقيقي . . وقد يراد به الأقارب والأصحاب . . ومن تتشابك معهم علاقاتك وصلاتك وأخذك وعطاؤك . .

يضرب مثلا لمن تأتيه المؤذيات من أقرب الناس اليه أو من مكان خفي في جسمه . . وقريب من متناول يده ولكنه لا يعرف ذلك إلا في وقت متأخر جداً . . وقد تكون معرفته للسر بعد فوات الأوان . .

٧٧ - إثِرْ الدَّبَرْ تَحْتْ الْوَبَرَ

اثر يعني حقيقة وصدقا والدبر هي الجروح التي تكون في ظهر الناقة أو البعير نتيجة لثقل الأحمال أو سوء تعليقها على ظهر الدابة والوبر هو شعر الجمال خاصة . .

يضرب مثلا للعيوب المستوره . . التي لاتظهر لأول وهله وانما تظهر بعد الفحص والاحتكاك . . والتحقيق والتدقيق . .

٧٨ - إِثْرِكْ يَـا أَخِـى قَدِيمْ

كان أحد أئمة المساجد يسـأل النـاس عن بعض أمـور دينهـم بعـد صلاة الفجر . . وجاء الدور لسؤال أحدهم . . وعندما وجـه إليه امـام المسجـد هذا السؤال من نبيك ؟ أجاب المسؤ ول نبيي نوح فقال امام المسجد انك اذاً لقديم أي انك من جيل قديم ولست من أجيال أمة محمد . . يضرب هذا مثلا لمن تسأله عن شيء فيجيبك بجواب غير جواب سؤالك . .

أو تسأله عن أمر قريب فيجيبك بجواب عن شيء بعيد كل البعد عما أراده السائل . . .

٧٩ - إِثْرِكْ عَمْيَـا

اثرك أي واقعك وحقيقتك العمى . . في الوقت الذي كانت فيه هذه الحقيقة خافية علي . . وهذا أطلقه رجل كان به شبق . . وراود امرأة عن نفسها فمكنته من ذلك وعندما قضى وطره . . وأشبع غرائزه اكتشف انها عمياء . .

يضرب مثلاً لمن تعميه غرائزه عن الحقائق . . والعيوب فلا يراهـا الا في وقت متأخر جداً . . أو لمن يعيب طعاما بعد أن يشبع منه . !!

٨٠ - أَثْقَلْ مِنْ جَبَلْ أُحُدْ

أُحُدْ هذا جبل بقرب المدينة المنورة . . ويظهر أنه من اكبر الجبال التـي بقرب المدينة وقد اشتهر لأنها جرت عنده وقعة الحرب الشهيرة بين النبي ﴿ﷺ﴾ والمشركين . . والثقل هذا قد يكون من معانيه الثبات والرزانة وقد يراد بالثقل ثقل الدم . . وثقـل الحـديث . . وعـدم ارتياح الجليس لمجالسـة من يتصف بهـذا الثقل . . ولعل المراد بهذا المثل المعني الأخير . . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

أَثْقَلُ مِنْ ثَهْـلاَنَ

٨١ - أَثْقَلْ مِنَ الرَّصَاصْ

يضرب مثلا للثقـل المـادي . . أو الثقـل المعنـوي الـذي تتميز به بعض الأشياء . . أو الأجسام البشرية . .

وكلمة ثقيل من الكلمات التي تحتمل المدح والذم في آن واحد . . فالثقل بمعنى الثبات والرزانة أمام الأحداث هذا شيء محمود . . أما الثقل الذي هو ثقل الدم . . وثقل الجلسة . . وثقل الحديث بمعنى عدم استساغته من السامعين فهذا مذموم ومكروه . . .

٨٢ - أَثْقَلْ مِنْ دَمْ الْحَلْمِهْ

الْحَلَمَةُ هي أنثى القردان . . وَهي عادة تجمع الدم وتخزنه في جسمها حتى يكون جسمها بمثابة القربَة المملوءة بالدم . . ويكون هذا الدم في العادة غليظاً أسود كريها . . لأنه راكد لا يتحرك يضرب مثلا للشيء الكريه الـذي تتقزز منه النفوس . . . وتنفر منه الطباع . .

٨٣ - أَثْقَلْ مِنْ دَمْ السنُونْ

السّنُونْ يعني الأسنان . . والدم الذي يخرج من الأسنان كريه الطعـم . . كريه الرائحة . . كريه المنظر . . . يضرب هذا مثلا للشيء المرذول . . الـذي تحاول الخلاص منه بأي وسيلة من الوسائل . . لأن طبعك ينفر منه . . ونفسك تتقزز من رؤيته . .

٨٤ - أَثْقَلْ مِنْ طَبَقَةْ الرَّحَى

الرحى معروفة . . وَثقلها كذلك معروف لأنهـا قطعـة غليظـة من الحجـر الصلب . .

يضرب مثلا للثقل المعنوي أو الثقل المادي في بعض الأشخاص وهو الثقل المكروه البغيض أما الثقل المحمود فيسمى رزانـة وهـو الصمـود والهـدوء أمـام الأحداث والشدائد . .

٨٥ - أَثْقَلْ مِنْ حَصَاةْ الْقَفَّانْ

القفان هو الميزان وهو خشبة طويلة مقسمة إلى أقسام متساوية ولها معلاق بقرب أحد أطرافها فتعلق ويوضع هذا الحجر أو الحصاة في طرف من أطرافهـا ويوضع الشيء الذي يراد وزنه في الطرف الآخر . . فيعـرف بذلك مقـدار وزن الشيء المعلق في محاذاة هذه الحصاة . .

يضرب مثلا لثقل بعض الأشخاص على النفوس . . .

٨٦ - أَثَمٍ مَدْهُونٍ وَبَطْنٍ جَايِعْ

أَثَمٍ أيْ فَم ومدهون أي عليه آثار الدهن والخير والشبع وهذا يضرب مثلاً لمن يتظاهر بالخير والنعمة . . . بينما هو في باطن الأمر في غاية الفقر والشدة ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

بطن جائع ووجه مدهون

٨٧ - اجْدَعِـى عَلَـىَّ خْلَيْقِي . . حَوِّلِـى عَلَـىَّ خْلَيقي

الخليق تصغير خلق وهو الثوب القديم . .واجدعي بمعنى ارميه أو اقذفيه من

بعيد . . وحَوِّلي بمعنى أنزليه بنفسك وسلميـه لي يداً بيد . . هذا المثل أطلق على رجل صاحب عائلة كبيرة . . وكان لا يتمكن من الخلوة بزوجته الا لماما . . فاذا أرادها قبل أن يبدأ في عمله . . قال لها أنزلي خَلَقِي إليَّ . . واذا كان ليست لديه رغبة في الخلوة بها قال لها اقذفي علي خلقي من الأعلى . . .

يضـرب هذا مثـلاً لاختـلاف التعبير والتصرفات . . بحسب الحاجـة . . والضرورات . !!

٨٨ - الْأَجْرْ عَلَى قَدْرْ الْمَشَقَّهْ

يضرب مثلاً لبذل الجهد فيما يعمله الانسان سواء كان هذا العمل يتعلـق بالدين أو بالدنيا . .

وأن ما سيحصل عليه من الأجر سيكون بقدر ما يبذله من جهد واخلاص في العمل .

٨٩ - أَجْرْ وَعَافِيَهْ

كلمة تقال للمريض الذي يتماثل للشفاء . . لكي تقوى عزيمته وترفع من معنويته . . ويشعر معها أن تلك الآلام التي يعاني منها لن تذهب سدى وانما هي مسجلة له في سجل اعماله التي سيجني ثمارها يوم القيامة . .

يضرب هذا مثلا للعزاء . . وفتح باب الأمل . . أمام من يصاب بشيء من الشدائد والآلام والأمراض . .

٩٠ - أَجْزَعْ مِنْ الْحمرَّةْ

الحمرَّة بتشديد الراء طائر صحراوي في حجم العصفور ومن المعروف عن هذا الطائر حبه لأفراخه وحدبه عليهن فإذا جاء أحد افراد البشر فأخذ افراخها . . عرضت نفسها للخطر . . وصارت تدور حول من أخذ أفراخها . . وتضرب بنفسها الأرض حتى تموت . . أو تكاد تموت . .

يضرب هذا مثلاً لمن لا يستطيع تحمل الشدائد . . . ولا يقوى على الصمود أمام صدمات الأقدار . .

٩١ - أَجْسَرْ مِنْ الْعَصَا

أجسر بمعنى أجرأ . . والعصا لا تخاف شيئاً فهي دائماً في المقدمة وهي دائماً تهوي على من وجهت إليه من لين أو غليظ دون خوف أو مبالات . !

يضرب مثلاً للمقدام الجسور الذي لا يفكر في العواقب وانما يندفع إذا دفع إلى الأمام . . ويضرب في غير خوف . . ولا وجل . !! دون أن يحسب حساباً للعواقب . . أو يفكر فيما سوف تؤول اليه الأحوال . .

٩٢ - إِجْلِدُوهْ لِينْ أَجِي

اجلدوه أي اضربوه بالعصى حتى أذهب الى حاجتي وأعود . ! يضرب مثلا لمن أعطي مركزاً يستطيع أن يأمر فيه وينهى ثم أساء استعمال مركزه وسلطانه . . . وانحرف الى طريق التجبر والحيف . !!

وصار يصدر أوامر كأوامر قراقوش في كتاب الفاشوش . . .

٩٣ - أَجْمَعْ مِنْ نَمْلَهْ

النملة معروفة بالحرص وبعد النظر . . وأنها تجمع بالصيف جميع ما تحتاجه في فصول السنة كلها . . . وهي تبذل في هذا الجمع جهوداً جماعية مضنية متواصلة فاذا تجمع لديها ما تظنه يكفيها . . أو يزيد على كفايتها اتجهت اتجاهات أخرى . . من حفريات أو خلافها مما يهمها . . فاذا جاءت مواسم الاكتنان والمطر والبرد كانت قد هيأت لنفسها جميع ما تتطلبه حاجتها وحينئذ تسكن وهي آمنة راضية . . مطمئنة . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : ـ

« أجمع من ذره »

٩٤ - أَجْمَعْ بِالنْصيْفْ وامِّي تْفَرِّقْ بِالزِّبيلْ

النُّصَيْفْ هُوَ نصف الصاع . . والزبيل وعاء ينسج من خوص النخل . .

يضرب مثلا لمن يتعب نفسه في جمع الأشياء قليلا قليلاً فيسلط الله عليه من يبعثرها كثيراً كثيراً .

٩٥ - الْأَجْوَادْ في نجْدٍ والْانذَالْ في الْقْرَى

الاجواد الكرماء . . الذين إذا حل الضيف بينهم اكرموه . . واهتموا براحته مهما كلفهم ذلك من جهد او مال . . يضرب مثلاً لتفضيل ذوي النفوس الكريمة على غيرهم . . والاشارة الى ان للكرم منابت معروفة كما ان للبخل والشح منابت معروفة ايضاً . . فالأرض التي انجبت حاتم طي لا يستبعد ان تنبت في كل

عصر من امثاله . . والأرض التي انجبت مادراً لا يستبعد ان تنتج لنا في كل عصر من امثاله . . فبنوا آدم من ابناء التربة التي خلقوا منها يشبهونها في لونها . . ويشبهونها في لينها وصلابتها ويشبهونها في طيبها او خبثها . !!

قال الشاعر الشعبي مهمل المهادي : -

الأجواد لا قاربتهم ما تملهم	والأنذال الى قاربتهم عفت ما بها
الاجواد مثل العد من ورده ارتوى	والأنذال لا تسقي ولا ينسقى بها
الأجواد مثل البدر في ليلة الدجا	والأنذال ظلمى ضاع من هو سرى بها
الأجواد مثل الزمل للشيل ترتكي	والانذال مثل الحشو كثر الرغا بها

٩٦ - الْأَجْوَادُ مِثْل الْصُّونْ يَنْفَتُّونْ

الأجواد هم الكرماء الذين لا يبخلون بما في أيديهم على الضعيف أو المحتاج . . والصون هو روث الحمار وقد شبه مطلق المثل الكرماء بالصون لا من كل الجهات . . وانما من جهة لينهم ورماثة أخلالهم . . وسهولة التعامل معهم . .

كما نقول إن فلانا كالأسد . . وليس معناه أن يكون له مخالب يفترس بها . . وأنياب ينهش بها . . ورائحة كريهة في فمه يؤذي بها . .

وقد يكون مطلق المثل في غاية السذاجه والبساطة فلاحظ اللين في روث الحمار فشبه الكرام به . . ولكنه لم يلاحظ قذارة الروث واشمئزاز الناس من ذكره . .

يضرب هذا مثلا لحسن القصد وسوء التعبير . .

٩٧ - أَجْهَلْ مِنْ حِمَــارْ

الحمار يضرب به المثل في البلاده وفي الجهل . . ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

أَجْهَل مِنْ رَاعِـى ضَأْنٍ

٩٨ - أَحِبْ أَخُويْ إِذَا كَانَ صَدِيقي

هذا المثل أطلقه أحدهم . . وقد قال له بَعض الناس : أيهما أحب إليك اخوك أم صديقك والمعنى أن القريب يحب إذا كان نافعـاً ومفيداً ومندمجـا مع أخيه . . أما اذا عـاداه فان الاخـوة تفقـد معناهـا ومدلولهـا . . وتبقـى شكلاً لا موضوعاً . . وجسما بلا روح . . .

٩٩ - أَحبُّ شَيْء إِلَى الإِنْسَـان مَـا مُنِعَـا

هذا شطر من بيت شعر قديم . . ولكن العوام يتداولونه ويضربون به المثل في أن كل ممنوع متبوع . . . وأن كثيراً من النفوس مجبولة على ممارسة ما تمنع عنه اما من باب العلم بالشيء ولا الجهل به أو باب اللجاجة والعناد . . والتمرد على الأوامر والتعليمات . . .

١٠٠ - أَحبِّكْ وَرُوحي أَحَبْ

روحي أي نفسي . . أي أنني أحبك أيها الصديق ولكن حبي لك جزء من حبي لنفسي . . فلا تتطلب مني أن اسيء الى نفسي في سبيل البر بك . . . ولا أن أضر نفسي في سبيل نفعك . . فهذا شيء غير طبيعي . . فأنا قد أريد نفعك ولكن

بدون أن أخسر . . وأريد اسعادك . . ولكن بدون أن أشقى . .

يضرب مثلاً لتفضيل النفس وحبها فوق كل حب .

١٠١ - احْبِلْ بْهَـــا

أي ضعها طعما للفخ الذي تنصبه لصيد الطيور والضمير يعود إلى أي شيء كانت له قيمة ثم انعدمت هذه القيمة بسبب الاهمال .

يضرب مثلاً للشيء الذي يفوت أوانه ولا يبقى إلا أن يستعمل في الأمـور الثانوية . . أو الأمور التافهة الصبيانية .

١٠٢ - احْتَارَتْ الْمَشّاطَهْ في رَاسْ الْقَرْعَى

والمشاطه هي اللي تصلح شعر العروس أو شعر أي امـرأة . . بأن تُنَظِّفَـهُ وَتُظَفِّرَهُ . . بَعْدَ أن تدهنه بأنواع من الطيب وتطليه بأخلاط من مسحوق الزهور .

والقرعى هي التي لا ينبت لرأسها شعر : -

يضرب مثلاً لم لا يعترف بحقيقة واقعه فيحرج نفسه ويحرج غيره في أمور كان في غنى عنها . .

١٠٣ - احْتَكَّتْ الْحَشُو حَتَّى أَقْرَعْ الذَّنَبْ

الحشو جمع حاش وهو ولد الناقة الصغير وأقرع الذنب أي الحاشي . الذي ليس في ذنبه شعر . . .

يضرب مثلا للنَظرة إلى الضعيف أو ناقص الخلقه نظرة احتقار وازدراء . .

واستكثار أي شيء عليه حتى اللعب . . أو الحركات التي يقصد من ورائها دفع الأذى . !! وحماية النفس من الحشرات والمؤذيات . .

١٠٤ - الْأُحدَبْ يَعْرفْ كَيْفَ يَنَامْ

الْأحدب هو الذي في ظهره نتوء بارز يمنعه من النوم على ظهره وتلك عاهة تمنع الإنسان من التمتع بالنوم بالشكل الذي يتمتع به الآخرون ولكن الأحدب مع ذلك لن تعجزه الحيلة في معرفة الكيفية التي ينام عليها فالحاجة تفتق الحيلة كما يقولون وهذا يضرب مثلا لمن يقع في إشكال من المؤكد أنه سوف يحتال للخروج منه . . وسوف يستعمل عقله وفكره للاهتداء إلى طريقة تلائمه . . وتلائم امكانياته الجسدية . .

١٠٥ - احْدِ رْوَادِي وتَلْقَى رِسْ

الرِّسُّ هُوَ المَاءُ الذي يفيض من باطن الأرض الى ظهرها . . وهو عادة يكون قليلاً . . ولكنه لا ينفد فكلما أخذت الموجود منه خلفه غيره . . . واحدر بمعنى انحدر في الوادي أي سر إلى أسفله . . . لأن الماء لا يتجمع في الاعالي . . . وانما يتجمع في المنخفضات .

يضرب مثلا لتحري مواطن الأشياء عند طلبها . . . كما يتطلب معرفة طبيعة الأشياء التي يطلبها الانسان وليس من المقعول أن يبحث عن الضباب على سواحل البحار أو في داخلها كما أنه ليس من المعقول أن يبحث عن الأسماك في مجاهل الصحراء .

١٠٦ - أَحْدٍ خَايِبْ وَأَحْدٍ كَاسِبْ

خايب أي راجع من مسعاه مفلساً . . والكاسب هو الذي ينال ما يريده من المطامع . . .

يضرب مثلاً لتماثل السعي من شخصين وتوفيق أحدهما الى الكسب . . وسد الأبواب في وجه الآخر حتى يرجع مفلساً فاشلاً . . خاوي اليدين . .

١٠٧ - أَحْدٍ دِهْنِتِهْ تَكْفِي عَشَاهْ وَأَحْدٍ يَاللَّهْ تَيزِي شْطُوبِهْ

تيزي تكفي أي ان بعض الناس يرزق ما يكفيه في شؤون معيشته . . وبعضهم لا يجد إلا القليل الذي يحتار كيف يتصرف فيه . .

يضرب مثلا لظروف هذه الحياة . . وما فيها من المتناقضات حيث يجد بعض الناس كفايته أو جل كفايته . . ولا يجد البعض الآخر أقل ضروريات الحياة . . .

١٠٨ - أَحْدٍ فَيْدِهْ يَدْفِنْ فَقْرِهْ وَأَحْدٍ يُوصِلْهْ إِلَى النِّقْرِي

هذا بيت من الشعر لحميدان الشويعر يقول إن هناك بعض المزايا في بعض الناس ترفعهم إلى أعلا مراتب الرفعة . . وتوجد هذه المزايا في أناس آخرين ولكنها بدل أن ترفعهم الى أعلا تهبط بهم إلى أسفل السافلين .

فالمزايا في نظر حميدان ليست هي التي ترفع الانسان بل هناك ظروف وأوضاع خاصة ترفع شخصاً وتضع آخر . . حتى ولو كان يحمل مؤهلات تسمو به للرفعة . . لماذا ؟ . . لأن هذه الأمور من أسرار القدر التي لا يمكن تعليلها ولا معرفة أسرارها . .

١٠٩ - أَحَدّ مِنْ السَّيْفْ

يُضْرَبُ هذا مثلا للشيء القاطِع . . الذي لا يقف في طريقه أمر إلا بت فيه وفصل بعضه عن بعض . .

١١٠ - أَحْدٍ مِهْدِي وَأَحْدٍ شَاكِي وأحْدٍ طَلاَّبْ خَرْجِيَّهْ

شاكي أي متظلم . . وطالب انصافه . . ورد حقوقه المسلوبه يضرب مثلا للشخص أو الزعيم الذي يكون ملتقى للطلبات . . والفزع عند الضرورات . .

قال الشاعر الشعبي عبد الله لويحان : ـ

أقوله في ولد سلطان نجد اللـي حكم فيها
أخذها غصـب من سكانهـا ما هيب عاريه
من أقصى طور ابن مرعي إلى غزه وأهاليها
إلـى جده الـى ما سنـدت فيه الخميسيه
مراكيب تعاقب ما أبخص أولهـا وتاليها
أحد مهدي وأحد شاكي وأحد طلاب خرجيه
جنود لمها والي القدر ما أعرَف أساميها
تْفَيِّضْ مِنْ مِضِيفَـهْ مِثْـلْ عِمْـدَان التهاميه

١١١ - أَحْدٍ يَتَصَدَّقْ عَلَى سِرَاجْ الْمَسْجِدْ وَأَحْدٍ يَأخِذْ دِهْنِتِهْ

كانوا في زمن مضى يضيئون المساجد بالودك أي شحم الجمال . . وكان بعض الناس يتصدق بهذا الودك للمسجد وكان البعض الآخر يسرق هذا الودك ليستعمله إما لعلاج بعض الشقوق في رجليه . . أو لدهن الجلود به . . . يضرب مثلا لتوافر عناصر الخير وعناصر الشر في البشر وأن كل فضيلـة في شخص قد يقابلها رذيلة في شخص آخر . . فالأرض لا تخلو من أهل الخير . . كما أنها لا تخلو من أهل الشر . . سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلاً . . .

١١٢ - أَحْدٍ يَشْعَبْ وَاحْدٍ يِطَنْقِرْ

يشعب يعمل بعض الحركات لكي تسرع الراحلة وأحد يطنقـر أي يرسـل

صوتاً خاصاً من فمه لأجل أن تقف الراحلة . . وهذا يضرب مثلاً لمن يقف بين أمرين متناقضين أحدهما يتطلب الحركة والآخر يتطلب السكون . . فلا يدري أيرضي الذين يريدون السكون . . أم يرضي الذين يتطلبون الحركة . .

قال الشاعر الشعبي : ـ حمود الناصر البدر

وأنــذرك عن ثــورة قوي المثارى	اللـي الى مـن ثـار تهتـز الأقطار
تيـار فوار الخـطـر يتـدارى	مير أنت منتب يم حسنـات الأشوار
أغــواك ميشــوم شعــب لك ونارا	وما ظن أبو ماجد رضا منك ما صار
يدنـي لك القرنـاس وانــت توارى	حيثـك خبير وداری يدك والحـار
طاوعـت من لا باع معـكم وشارى	ومـا طعــت من رويان راي وتدبار

١١٣ - أَحْدٍ يَفْرَشْ لَهْ زُولِيَّهْ وَإِبْن قِرْنَاس لَهْ الْوِقْرِ

هذا بيت من الشعر أطلقه حميدان الشويعر . . وسار مسير الأمثال والزُّولِيَّةُ هي كناية عن الفراش الوثير . . والْوِقْرُ هُوَ وِعَاءٌ خَشِنٌ يوضع على ظهر الحمار لتجعل في باطنه الأحمال : ـ

يضرب هذا مثلاً لتفضيل بعض الأشخـاص علـى بعض . . وبر بعضهـم والعقوق في حق البعض الآخر : ـ

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قول الشاعر العربي : ـ

واذا تكون كريهـة أدعــى لها	واذا يحـاس الحيس يدعـى جندب

وقال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر

وفيهــم من كنــه دقيلــة قنعه
دب الليالــي حوضهــا ما يحفرا

يُدْعَـوْنْ لِلْكَرمَـهْ وَلاَ يَدْعُونِـهْ
وإلـى حصـل شـور فعنهـم يُقْصَرا
وان جا خَسَـارَهْ فَهْـوَ الأَوَّلْ مِنْهُـمْ
غضـب علـى دقنـه ومالـه يعشـرا
ولقيت بالعبـدان عبـد جيـد
كل المراجـل في يمينـه تذكـرا
ولقيت بالأحـرار حـر باطـل
يسـوى نصيف لو يبـاع ويشترا

١١٤ - أَحْدٍ يَا قِطْ وَأَحْدٍ يَتَمَنَّى الشَّنِينَهْ

يا قط أي يصنع الأقط . . والأقط هو اللبن الذي أخذت زبدته فيطبخ حتى ينعقد ثم يجمد . . ثم يجعل أقراصا فيجفف ويباع ويقتات به . . وهذا عادة لا يفعله إلا من لديه لبن كثير يشرب منه ويسقي طيلة ساعات النهار فاذا جاء الليل . . وقد بقي منه بقايا صنع من تلك البقايا الأقط . . أما الشنينة فهي اللبن القليل . . الذي أكثره ماء . . والمعنى أن أحداً لديه من اللبن أكثر من حاجته . . وبعض آخر يتمنى القليل من هذا اللبن فلا يجده . . يضرب مثلا لنواميس الحياة وأنها قد تتيح لانسان أكثر مما يحتاج . . وتمنع انساناً آخر من أبسط ضروريات الحياة . !!

١١٥ - أَحْدٍ يُقَالْ لَهْ لَبَّيْهْ وَأَحْدٍ يُقَالْ لَهْ وشْ تَبي

وش تبي يعني ماذا تريد . . وهي عبارة جافة تدل على الضيق والضجر . . بينما الأول تقال له كلمة لطيفة تدل على الاستجابة مهما كثرت الطلبات . .

يضرب هذا مثلا للمفاضلة في المعاملة بين الأفـراد . . وأن النفـوس لهـا شهوات . . ورغبات . . تخضع لها . . وتنقاد وراءها . . .

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر : -

احفظ مالك تجي غالي
حتى يلاقونك بالعتب
أحد يقال له لبيه
وأحد يقال له وش تبي
حتى أم عيالي زهدت بي
نسيت زماني وطربي
فقدت مني شيء ما أطريه
على بهومي وعلى ركبي
يوم فييدي مثل الشوحط
واليوم دلى ورا ذنبي
لو هو يشرى كان أشريه
وأرخص به مالي وذهبي
والدنيا عامرها دامر
ما فيها خير يا عربي
صدرت وطَوَّيْتْ العِدَّهْ
ويَعقِّبْنِي مَن كَان يَبِي

١١٦ - أَحْذِرْكْ خِلاَّنْ الرَّخَا عِدَّهُمْ قَوْمْ

أحذرك يعني أنذرك . . والفت نظرك . . وقوم بمعنى أعداء . . إذا أحسوا بضعفك تخلوا عنك . . وقد ينهشون لحمك . . وَيَلغُونَ في دَمِكَ . . ويكونون عونا مع الزمان عليك . . لا عونا لك على الزمان . .

يضرب مثلا للصداقة التي تكون لسبب من الأسباب وانها تزول بزوال تلك الأسباب . .

قال الشاعر الشعبي عبد الله لويحان : ـ

أوصيك خلال الرخا لو تزخرفوا
كَمَا شَجَرْ مُورِقْ بْغِيْر أَثْمَارْ
يبنون لك بِالْحَكِي كَمٍّ مْدِينَهْ
بالظاهري والباطني دمار
ولا تنطح اللقوات لا صرت معسر
ترى الفقر يرِّثْ بالعظام فتار
رجل بلا مال له الموت راحه
ومال بلا فضل غناته عارَ

١١٧ - أَحْذِرْكْ عَنْ طَرْدْ الْمُقَفِّى حَذَارِيكْ

الْمُقَفِّى الَّذِي انصرف عنك واتجه الى غيرك وأَحْذِرْكْ أي أنصحك أن لا تتعلق بشخص قد انصرف عنك وتعلق بغيرك . . . لأنه لا فائدة من التعلق بمثل هذا الشخص . . وكلمة طرد معناها الركض . . والشخص المنصرف اذا أحس بأن وراءه شخص يركض في طلبه . . فانه يزداد سرعة في الركض لئلا يلحق به هذا الذي يركض خلفه . .

والذي أطلق هذا المثل يعرف الكثير من أسرار النفوس ومواطن شذوذها فالمنصرف اذا تركته على سجيته فقد يأتي يوم يعود إليك . . أما اذا تعلقت به وجريت وراءه فانه يزداد هرباً . . وقد يَلِجُّ به الهرب طيلة أيام الحياة . . .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل : -

مَنِيبْ عَشَّاق على غير مصلوح يضحك لخلان وهم عايفينه
المقفي أقفي عنه لو كان مملوح والمقبل انهض له شراع السفينه

ومالـــي بعـــدٌ طول لأيام مميوح　　ما ينعــرف صدارتـــه من عطينه
شَفِيٌ بشربـة قلتـة دونهـا صــوح　　عميا الصنـــوع ودربهـــا عارفينـــه
كم ليلة خطر خطرهـا علـى الروح　　نرعــى حمــاه ومرقبـــه مشرفينه
نمسي ولا حمل من الهـم مطروح　　ونصبـح سلـوم وحملهـــم جادعينه

١١٨ - أَحْذَرْ عَدُوَّكْ مَرَّهْ وَاحْذَرْ صَدِيقَكْ أَلْفْ مَرَّهْ

أي اجعل جل حذرك من أصدقائك الذين هم يتطلعون إلى عوراتـك في ساعات الليل والنهار . . أمـا أعـداؤك فأنهـم بعيدون عنـك . . وخوفـك منهـم وخوفهم منك كفيل بأن يقيك الكثير من شرورهم . .

يضرب مثـلاً للحـذر من الأصدقـاء . . والتحفـظ منهـم وستـر العـورات عنهم . . لأن بعضهم لا أمان له فاذا رأى جانبا من جوانب الضعف فيك استغل هذا لصالح نفسه وقد يحاول الاضرار بك . . وكشف عيوبك للآخـرين عندمـا تكون له مصلحة في ذلك . . ومأرب من مآرب الدنيا . !! يريد تحقيقه . . .

١١٩ - احْذِفْ أُمَّكْ وَشِلْ أُمِّي

احذف أُمك أي اقذف بها من بين يديك واحمل أمي بدلاً منها . .

يضرب مثلاً لعدم انصاف المرء من نفسه واندفاعه في اطماعه ومصالحه هو وحده دون أن يفكر في مصالح الآخرين . .

١٢٠ - أَحَرْ ما عِنْدِكْ أَبْرَدْ مَا عِنْدِهْ

المعني أنه واياك على طرفي نقيض . . فبقدر ما تكون مستعجلا يكون هو متمهلا . . وبقدر ما تكون جاداً يكون هو هازلاً . .

يضرب مثلاً للاختلاف . . وعدم الاتفاق في الأهداف والأغراض . . وقد يراد به ما قد يحدث بين شخصين أحدهما يتصرف بهدوء ، وتؤدة أما الأخر فهو يريد سرعة فائقة قد لا يكون عند صاحبه استعداد لمجاراته على تلك السرعة . .

١٢١ - أَحَرْ مِنْ الْجَمرْ

يضرب مثلاً للأمر لا يطاق

وهذا من أمثال العرب القديمة التي لا تزال مستعملة كما هي حتى اليوم .

١٢٢ - أَحَرْ مِنْ لِهْبَةْ النَّـارْ

اللُّهْبَةْ يَعْنِي اللَّهَبُ . . يضرب هذا مثلاً للشيء الشديد المؤلم . .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون : -

زل المـزاح وراح صبـري حطيبه
مـن جادلٍ ركب علـى عْضَـايْ مِنْشَـارْ
عجـاب لعـاب وَلاَنـــي لعيبه
وان قاربـك قربـه كَمَـا لِهْبَـةِ النَّـارْ

خيله تدوسـك قبـل صـوت الرقيبه
قطَّـاعْ مَا صُولٍ لِلأَرْوَاحْ جَزَّارْ
أَمْس الْوَصِـلْ يَنْقـادْ فِيهْ بْسبِيبَهْ
واليوم ما حُولِـى مَدَارِ وَدَوَّارْ
غَيَّبْـتْ لرضـاه النجـم في مغيبـه
والبـرق مثـل كفـوف دقاقـة الطارْ

١٢٣ - احْزِمْ يَدْكَ وَعَرِّضْهَا الطِّبَبَا

احزم يدك أي لفها واربطها . وعرضها الطببا أي اعرضها على الأطباء . . أي اعمل الاسباب وأرجع الأمور إلى ذويها . . والمختصين بها . . . ومعنى هذا أنك اذا اشتبهت في أمر من الأمور فاستشر فيه الذين يعرفونه ويمارسونه فان لديهم من الخبـرة والتجـارب ما يزيل من نفسـك الشـك . . . ويدلك علـى الطـريق الصواب .

١٢٤ - أَحْسَبْ فِيهْ صَالِح لِلْمُسْلِمِينْ

هذا رجل خالف الشريعة الاسلامية بعمل من أعماله وأضر بقوم من اخوانه المسلمين وعندما عوتب على عمله هذا قال انني كنت أظن ان في عملي صلاحا للاسلام والمسلمين . .

يضرب مثلا لمن يسيء . . ويتظاهر بأنه يريد الخير . . ويسـلك الطـرق الملتوية . . ثم يدعي أو يتظاهر بانه يريد الخير والصلاح . . والبر والفلاح . .

١٢٥ - أَحْسَبْ كَرْكَبْ يَنْقِلْ خَرْخَبْ وَاثِرْ خَرْخَبْ يَنْقِلْ كَرْكَبْ

أَحْسَبْ أظن وأعتقد وكَركب هي القدم وخرخب هو البطن والمعنى أننـي كنت أظن ان رِجْلَيَّ تنقلُ بطني . . وَإِذا الواقع خلاف ذلك . . وهو أن بطني هو الذي ينقل رِجْلَيَّ . . وهذا المثل أطلقه أحد الأعجام الـذين يتكلمـون بالعـربية ويخلطونها بكثير من الألفاظ الأعجمية . .

وخلاصة قصة المثل أن أعجميا كان يعتقد أن رجليه هي التي تنقل بطنـه وتحمله من مكان الى مكان . .

ثم جاع هذا الأعجميُّ . . وخلا بطنه ذات يوم فلم تستطع قدماه أن تحمله الى حيث يريد . .

يضرب هذا مثلا لبعض التصورات الخاطئة التي يزيفها التطبيق العملي . . ويثبت خلافها . . .

١٢٦ - أَحْسَبْ جُودِي مِنْ جْدُودِي وَاثِرْ جُودِي مِنْ مَاجُودِي

أي كنت أظن أن كرمي وبذلي في سبيل الخير ميراث ورثته عن آبائي وأجدادي . . ولكن هذا الظن تبخر وظهر لي أن جودي وكرمي بحسب ما أملك من المال والامكانيات المادية . . لا بحسب ماورثته عن آبائي وأجدادي .

يضرب مثلا لمكارم الآباء وأمجادهم وأنها لا تفيد . . وان الاعتماد عليها وحدها لا يجدي اذا لم يضف اليها الانسان مجداً جديداً . . وكرماً وبذلاً مفيداً . .

١٢٧ - أحْسِبْ سَقَايْفِهْ

احْسِبْ أيْ عُدَّ والسقايف جَمع سقيفه وهي الخشبة التي توضع مع أخواتها لحمل السقف . . والمعنى أنه لا سبيل لك إلى الدخول فاشغل نفسك بِعَدِّ خشَبِ سَقْفِ الْمَنْزِلِ المنهار .

يضرَب مثلا لمن تلفت نظره إلى أمر قد انقضى . . وَحَادِثٍ قد حل فلا سبيل إلى تداركه أو تفاديه . .

١٢٨ - أحْسِبْ حِسَابِكْ وَارْكَبْ رِكَابِكْ

اركب ركابك أي راحلتك . . ومعنى المثل أنه ليس لديك خطوات كثيرة متشابهة فليس لديك الا حسابك تحسبه ثم ركابك تركبها . . ومعنى هذا أنه لا متشابه في الامر ولا تعقيد فيه . . وإنما هو في غاية البساطة والوضوح .

يضرب هذا مثلاً للطريق الواضح الذي لا لبس فيه . . والذي نتائجه معروفة من مقدماته . .

١٢٩ - أَحْسَبْ نُورْ الْدَّارْ مِنْ بُنْيَانْهَا وإِثِرْ نُورْ الدَّارْ مِنْ سُكَّانْهَا

أَحْسَبْ أي كنت أظنُّ . . واثْر يعني الواقع والحقيقة . . يعني أن الحبيب اذا حل في مكان أضفى عليه ألوانا من البهجة والجمال والانس . . مهما كان هذا المكان مقفراً . . موحشاً . .

يضرب مثلاً لمشاعر البشر وأنها إذا أَحَبَّتْ شيئاً سعدت بالقرب منه . . مهما كانت فيه أو يحيط به من شقاء وعيوب وأخطار . . واذا كرهت صار العكس تماماً فالجمال يتحول الى قبح . . والسعة تتحول الى ضيق . .

١٣٠ - أَحْسَدْ مِنْ الْعْقَابْ

الْعُقَابُ ضَرْبٌ مِنَ الطُّيُور الْجَارِحَةِ . . ومن المعروف عنه أنه لا يصيد إلا بقدر حاجته . . وأن الطيور الأخرى لا تستفيد من قوته وشجاعته . . ولا تنال شيئاً من منافعه . .

يضرب مثلاً لمن لا يستفيد الناس من ورائه في الوقت الذي يكون لديه فضل قوة يستطيع أن ينفع بها أبناء جنسه . . أو ينفع الأجناس الأخرى الضعيفة التي لا تقوى على الصيد كما يقوى . .

١٣١ - أَحْسِنْ يُحْسَنْ إِلَيْكْ

يعني أنك كما تدين تدان . . وكما تزرع تحصد . . ان خيراً فخير وان شراً فشر . .

يضـرب هذا مثـلاً للمعاملـة بالمثـل . . وأن من سلك طرق الخير وجـد خيراً . . ومن سلك طرق الشر وجد شراً .

١٣٢ - احْصِدْ هَوَا وَغَمِّرْ مَـاشْ

معناه احصد لا شيء وغمر لا شيء . . والتغمير هو أن تجمع بين يديك شيئاً كثيراً من قصب الحنطة وما شابهها لتضيفه إلى أمثاله . .

وهذا مثل يضرب لمن يعمل عملاً عابثاً لا نتيجة له إلا التعب . .

وقال الشاعر الشعبي محمد بن عبد الله القاضي

ولا تَتَّبِـعْ رأي السفيه مـن الملا	غضوب على أدنى الدون للخل نكاف
ومـن عاش يزرع بالتمانـي رياضه	يَحْصَدَ الهوى وبِوَافِي الغبن يستافي
ودمـار العمـار بدار ذل مقامـك	ولو تُرْبَةْ أرضه تنبت اللولو الصافي
وبالعـز لو في راس حزم ترومه	لَكَنَّـكْ في جناتهـا مرغـد غافي
ومن شاف في الدنيا قبول كمت له	بخيل مغـاوير وهجـن لهـا أرداف

١٣٣ - احْضِرْ فَقْشَةْ الْخُصِفَهْ

الخصفه هي وعاء من خوص النخـل يكنـز فيه التمـر . . والفقش يعنـي الفتح . . والمعنى أنك لكي تأخذ نصيبك وافيا من الخصفه عند قسمتها يجب عليك ان تحضر وقت فتحها . . أما اذا غبت فانك سوف تفقد حقك فيها كله أو بعضه . .

يضـرب هذا مثـلا لاهتمـام المرء بمصالـح نفسـه . . وإلا ضاعـت هذه المصالح أوضاع معظمها . . والحفاظ عليها والاهتمام بها يتمثل في ان لا تعتمد على الغير . . بل لا بد من الاعتماد على النفس . . ومباشـرة الأمـور . . وذلك بالحضور عند تقسيم الأنصبه . .

١٣٤ - أَحِطِّهْ فِي حَظَني وينتِفدِقْني

أحطه بمعنى أضعه . . والحظن كناية عن التقريب والثقة . . وبالمعنى المادي الخطن هو الحجر . . والدقن هو شعر اللحية وقلع شعر اللحية يعتبر اهانة ما بعدها اهانة . .

والمعنى أنني أقربه مني فيسيء إليّ . . وأحسن إليه فيكافؤُ احساني بالجحود والكفران . !!

يضرب هذا مثلا لمن تحسن إليه فيسيء اليك . . ومن تثق به فيخونك . . ومن تنفعه فيضرك . !!

١٣٥ - احْفَظْ مَالِكْ بْثِلْثِهْ

أي لا تبخل على اوجه الانفاق التي فيها حفظ مالك فنفقة القليل لحفظ الكثير . . خير من توفير القليل وضياع الكثير . . أو ضياع الكل .

يضرب مثلا لاعطاء الأمور حقوقها . . وعمل ما يجب عمله من الاحتياطات المطلوبة . . حتى ولو أنفق المرء بعض ماله في سبيل حفظ الجميع . .

١٣٦ - احْفَظْ لِلْقَوْمْ وَلاَ تُصْلِحْ لْهُمْ

القوم هم الاعداء والحفظ هو أن تبقي أموالهم التي لديك كما هي . . فلا تحاول أن تغير فيها وتبدل حتى ولو كان قصدك الاصلاح . . لأنهم قد يجدون عليك مدخلاً فتكون حجتهم أقوى من حجتك لأن الشخص عندما يطالب بماله كما هو تكون الحجة القوية في جانبه . .

وهذا يضرب مثلاً لاساءة الظن بالناس والعمل تجاههم بما يقره العرف والتقاليد -حتى ولو كان في ذلك خسارة عليهم . . .

١٣٧ - احْفَظْ حَلاَلِكْ يرْفَاكْ

يرفاك أي يسدد عيوبك . . ويستر عوراتك . . ويغنيك عن الآخرين فلا تتعرض لذل الحاجة . . وذل السؤال . . يضرب مثلا لعمل الاحتياطات لمستقبلات الأيام . . . والحرص على المال والمحافظة عليه فهو الذي يستر عيوب المرء . . ويجعله جليلا في عيون الآخرين . .

١٣٨ - احْفَظُوهُمْ عِنْدْ الصُّلُوغْ وعِنْدْ الْبُلُوغْ

الصلوغ هو سفاه الشيوخ عندما يحسون بقرب تقلص قواهم . . والمعنى انه لا بد من المحافظة على الشيوخ . . ومن شطحاتهم . . كما يحافظ على الشباب عند بلوغهم سن المراهقة . !! .

يضرب مثلاً في ان للشيوخ شطحات كما أن للشباب شطحات . . ولكن هناك فرقاً بين سفه الشيوخ وسفه الشباب . .

فسفه الشباب فورة قد يعقبها تعقل ورزانة أما سفه الشيوخ . . فإنه يكون قرب النهاية . . وفي أواخر العمر . . والشاعر العربي القديم يقول : -

والشيخ لا يترك أخلاقه حتى يوارى في ثرى رمسه

١٣٩ - احْفَظْ لِسَانِكْ . . مَا يِدْرَى عَنْ مَكَانِكْ

أي لا تتكلم . . فان الكلام في كثير من الحالات يسبب الشرور . . وعظائم الأمور .

يضرب هذا مثلا لخطورة الكلام وآثاره البليغة التي قد يكون فيها الخير كل الخير . . إذا كان المقصود بها خيراً . . وقد يكون الشر . . كل الشر اذا قصد بها الافساد . . أو كان مبعثها الهوى .

قال الشاعر عبد الله لويحـان : ـ

يا ناس عمر الفتى لو طالـت الأيام ملحوق
والمسعـد اللي يحصـل مقصـده والنفس حيهْ
وين أنت يا الصاحب اللي في خفـي السيد ماثوق
أَبْدِي لك السالفة وتشوف هي حق أو خطية
واحفظ لسانك ترى البلوى تراقب كل منطوق
تـرى البـلاوي مركبـه على لفـظ الزريهْ
أنـا تحـدرت لبـلاد الـرياض وصاحبـي فوق
متـى على خـير تَلْتَـمْ الـرَّعِيَّهْ بِالرَّعِيَّهْ

١٤٠ - أَحْقَدْ مِنْ جَمَلْ

حقد الجمل معروف ويضرب به المثل من قديم الزمان وحتى الآن . . . فهو اذا هاج في بعض فصول السنة وأراد احدى النوق . . . فطرده احد عنها فانه يتعرف عليه ويحاول قتله عاجلاً أو آجلاً

يضرب هذا مثلاً للإنتقام والتشفي . .

وقال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جُعَيْثِنْ

وعاشرهـا عدوك مـا يودك — ترى قلبـه عليك لـه اشتعال
ولـو يعـطيك لين مـن لسانه — فهو مثل الحقود مـن الجمال
تخير في المنازل قبـل تنزل — ترى الجيران حـل وارتحال
تخير مثـل ما قـال المهادي — ولا تنـزل علـى بيت النمـال
ترا قرب الخنى يدني المذلـه — وقرب المجد يرفعك العلالي

١٤١ - احْكَى بِحْكَى

أي كلام بكلام . . وليس هناك خسارة مادية أو معنوية .

يضرب مثلاً لما ليس فيه مضرة . . فان جاء من ورائه فائدة فانها تعتبر كسبا لم يحسب له حساب .

١٤٢ - احْكُمْ حُكْمٍ يَاتي بِالْعْيَرَهْ

العيرة جمع عَيْرٍ وهو الحمار . . وهذا المثل قاله رجل يشعر في نفسه بالقوة ويريد أن يملي على القاضي ارادته . . وأن يحكم له بحكم يرد الحمير إليه . . ولا محيد عن هذا الطلب . .

يضرب مثلا لمن لا يريد الحق . . أو لا يميز بين الحق والباطل . . وانما يعرف ما يريد . . فيطلب تحقيقه . . ولو كان على حساب العدالة . . أو على حساب اهدار حقوق الآخرين . .

١٤٣ - أَحْلَى مِنْ السُكَّـرْ

حلاوة السكر معروفة . . وهذا المثل يضرب لمن فاق رفاقه في جمال الْخِلقَةِ أَوْ جَمَالِ الْخُلُقِ .

١٤٤ - أَحْلَى مِنْ اللِّـى يَنْقِرْ الطَّيْرْ رَاسَهَا

التي ينقر الطير راساها هي البلحة عندما يبدأها الأرطاب . . فاذا نقرها العصفور وأكل بعضها فان بقيتها الباقية يكون فيها حلاوة أكثر من غيرها . ولعل السبب في كثرة حلاوتها هو توزيع حلاوة الجزء المفقود الذي أكله الطير على الأجزاء الباقية وبهذا تكسب الأجزاء الباقية حلاوة زائدة مضافة إلى حلاوتها .

يضرب هذا مثلاً للشيء اللذيذ الطعم .

١٤٥ - أَحْلَى مِنْ الْمَا عَلَى الظَّمَأْ

يضرب مثلاً للشيء الذي بلغ الدرجة القصوى في اللذاذة والمتعة . .

وهذا المثل قد أخذ من بيئة البلاد الصحراوية فالماء اذا وجده المسافر في هذه الصحاري كان أحلى شيء لديه . . ولاسيما اذا كان ماءه الذي معه قد نفد . . .

١٤٦ - أَحْلَى مِنْ الْعَسَلْ

العسل معروف . .

وهـذا المثل يضرب للشيء اللـذيذ . . الـذي لا يختلف في لذتـه وحلاوتـه اثنان . .

١٤٧ - احْلِبْ حَلِيبْ مِنْ زِبْ جَمَلْ

هذا رجل تركي في عهد استيلاء الاتراك على نجد وتسلطهم على أهلها . . مر باعرابي معه جمل فقال التركي أعطني حليبا فقال انه جمل . . وهذا زبه فقال التركي احلب لي حليبا من زب الجمل . !!

يضرب مثلا للتعنت وطلب المستحيل الذي لا سبيل الى تحقيقه اما الجهـل مطبق . . أو لتحكم مبعثه غرور القوة والسلطان . .

١٤٨ - أَحْلِفِـى عَلَيْهَا يَـا خَضْرَا

خضرا هذه جارية مملوكة لوالدة الشيخ عبد الرحمن السبيعي . . ووالدة عبد الرحمن السبيعي هذه امـرأة ذكية وقـوية ولهـا شخصية تعتـز بهـا أمـام جاراتهـا وزائراتها . . وهذه المرأة تسـكن بلـدة شقـراء . . ويتجمـع لديهـا في كثير من الاحيان بعض الجـارات والسيدات لزيارتهـا . . ولأجـل أن يحـظين بأحاديثهـا واكرامها . .

فاذا تجمع لديها جمع من النساء جلست بينهن ثم أمرت بالقهوة . . وبعدها تأمر بالشاي . . والقهوة والشاي لهما مقام رفيع في أيام مضت وكانت كل واحدة من الزائرات ترغب بأن تشرب أكبر كمية ممكنة من هذه المشروبات التي تقدم الواحد تلو الآخر . . وكان بعض السيدات يقلن لخضرا عندما تأتي لتصب لهن القهوة أو الشاي « بس » أي اكتفيت . . ولكن والدة الشيخ عبد الرحمن السبيعي تعرف أن كلمة « بس » مصدرها الحياء . . لا الاكتفاء وبدلاً من ان تحلف والدة السبيعي على تلك السيدة أن تشرب أكثر . . فانها تقول لجاريتها احلفي عليها يا خضراء أي ألزميها بأن تشرب فنجالاً ثالثاً أو رابعاً . . .

وكلمة احلفي عليها يا خضرا فيها الكثير من الترفع والاعتزاز بالنفس . . فهي ترى أنها أكبر من أن تحلف على ضيوفها بأن يشربوا أكثر . . وانما تكلف جاريتها بهذه المهمة التي هي في نظرها من واجبات العبيد لا من واجبات السادة الكبار .

ثم إن في هذا المثل تناولاً للأمور من أبعد أطرافها . . لا من أقربها كما يقضي به الحال . . .

ويضرب هذا المثل للترفع عن بعض الأمور . . أو لتناولها من ابعد اطرافها . .

١٤٩ - احْلِقْ لِحْيَتْكْ وَتِصِيرْ وَلَدْ

تصير ولد أي تكون شابا أمرد أو شبيها بالشاب الأمرد . .
يضرب مثلا للتشبه بمن تحب أن تكونه . . .

١٥٠ - أَحَلْ مِنْ الْفَقِعْ

الفقع هو الكمأة وهو نبات أو شبه نبات يقارب البطاطس . . . وينبت في الصحراء وقت الربيع . . اذا جاءه المطر في فصل معين من فصول السنة . . وبما أنه ينبت من مطر السماء وفي الصحراء فانه لذلك حلال لمن يجده . . لأنه ليس

لأحد مجهود في انباته . . وهذا المثل يضرب للشيء تجده أو تكسبه من طريق مشروع لا شبهة فيه . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

أحلا من ماء الفرات

١٥١ - أَحْمْ التَّنُّورْ يَنْجِضْ الْقرصْ

التنور معروف . . وينجض بمعنى يستوي .

يضرب هذا مثلا لاعطاء الأمور حقوقها من العناية . . لتعطي الثمار المطلوبة من ورائها . .

١٥٢ - أَحْمَدْ مِثْلْ أَبُوهْ مَا يَظْهَرْ كِتَابٍ إلاَّ قَرَاهْ

أطلق هذا المثل أحد العلماء قاله أمام ولده فمدح ولده ومدح نفسه . . وقد يكون قصد من هذه الجملة تشجيع ولده على القراءة . . والايحاء إليه بأنه قارىء ممتاز . وقد يكون قال هذه الجملة دون أن يعرف كل أبعادها وقد يكون قال هذه الجملة ليمدح نفسه ويمدح ولده . .

يضرب هذا مثلا لمن يمدح نفسه من طريق غير مباشر

١٥٣ - أَحْمَرْ مِنْ بِنْتْ الْمَطَرْ

أحمر بمعنى أكثر حمرة . . وبنت المطر هي دويبة صغيرة تنزل مع المطر . . والعادة أن يأخذها الفتيات الصغيرات فيصبغن بالمادة التي في بطنها خدودهن . .

يضرب هذا مثلا لمن يبلغ الحد الأعلى في الاحمرار . .

١٥٤ - أَحْمَرْ مِنْ شَفَقْ الْعِشَا

الشفق هو الحمرة التي تكون عند غروب الشمس وبعد غروبها . .

يضرب مثلاً للحمرة القانية . . . أو للشيء الذي بلغ الدرجة العليا في نوعه . !!

١٥٥ - الْأَحْمَقْ . . . يجبى يِبَى يَنْفَعْكْ وَيَضرَّكْ

١٥٦ - الْأَحْمَقْ عَقْلِهْ بِلْسَانِهْ

الاحمق هو ناقص العقل . . ويبى يعني يريد . . والمعنى أن الأحمق القليل العقل قد يريد نفعك فيضرك . . وقد يريد مكافأتك على معروف . . فيوقعك في متاعب لأ أول لها ولا آخر . .

وفي عرف العوام أن الأحمق هو سريع الغضب فاذا غضب أخرج كلما كان يكنه ويحتفظ به من أسرار . . .

يضرب هذا مثلا للتحرز من ناقصي العقول والابتعاد عنهم بقدر الامكان وعدم ايداعهم شيئا مما يخاف عليه لأنهم ليسوا موضع ثقة . . ولا مستودع أسرار . . .

١٥٧ - أَحْوَلْ وَيَنْشِقْ

الأحول هو زائغ العينين مائلهما . . فاذا نظر اليك ظننت أنه ينظر الى جارك . . وإذا نظر إلى جارك ظننت انه ينظر اليك . . وينشق اي يخزن فضلات أنفه فاذا سال شيء من الفضلات يريد الخروج أعاده الى داخل أنفه بجره بالنفس الى الداخل .

يضرب مثلا لمن يجمع بين سوء الخلقه وسوء الخلق . . . . أو سوء التصرف أو سوء العادات . . !!

١٥٨ - أَحْيَنْ الْيَوْمْ وَمَوْتَنْ بُكْرَهْ

هذا المثل فيه الكثير من قصر النظر . . لأنه يفضل العاجل على الآجل . . ولأنه يريد أن يدفع الكثير من أيام الحياة في سبيل الحصول على القليل منها . .

ولعل للمثل وجها آخر . . وهو انه اذا أُحْيِيَ الْيومَ فقد يأتي الغد بظـروف مواتية . . يحصل فيها على ما يريد وأكثر مما يريد . . أو يتخلص من الشدائد التي هو فيها . .

يضرب هذا مثلاً للحلول الموقتة التي توقف الشر عند حد معين . . إلى أن تأتي ظروف الغد بما يؤمل أن يقتلع الشرور . . ويزيل المحذور . . .

١٥٩ - أَخَافْ يَوِزَّكْ الْمَدْحُورْ

يَوِزَّكْ يغويك أو يغريك . . وهذا المثل قالته امرأة كانت تريد أن تسافر من قرية إلى قريةوذهبتالى جمال ليحملها ومتاعها إلى القرية المقصودة ولكنها عندما فاتحته في هذه الرحلة واتفقا على الايجار قالت له يا أبا فلان انني أخشى اذا صرنا في منتصف الطريق أن يغويك الشيطان !!

فتعهد لها في قريتها بأن لا يغويه الشيطان وسافـرا . . وعندمـا وصـلا إلـى منتصف الطريق أخذ بمقود الجمل وعدل به عن الطريق إلى مكان منزو من الأرض فقالت المرأة ماذاجرى لك يا أبا فلان فقال لها لقد أغواني الشيطان . .

وهذا فيه اشارة إلى أن من خاف من علة قتلته فهذا يعقوب كان يتخوف على ابنه يوسف حينما ذهب مع اخوانه أن يأكله الذئب فاقنعـوه ووعـدوه بالمحافظـة عليه . ! ثم جاؤوا بعد الرحلة يبكون ويقولون إن يوسف أكلـه الذئـب . . وان الشيء الذي خفت منه وقع في غفلة من غفلاتنا . .

وقال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن : -

قلبـي لمظنونـي يشـادي فزيـزه	فزيز خفـاق الجنـاحـين وزه
قلبـي علـى السرحـة غدا في عنيزه	بالألف تومـي به علـى كل حزه
الحـرف الأول بالفراسـه مجيزه	للشـوك بالأجسـاد ياكود غزه

مظمـــون مكتوبـــي يجيبـــه وميزه   بالحـــال وردوده علينـــا مـبزه
تقـــول نفســـي دامنـــي به مفيزه   لو تبـــت جا قلبـــك ابليس يوزه

١٦٠ - أَخَافْ يِصِيرْ الدَّرْبْ فَوْقَانِي

هذا شخص أراد أن يصعد إلى رأس نخلة ليأخذ منها رطبـاً . . وكان معـه شخص آخر معجب بنعال هذا الشخص الذي يريد أن يصعد النخلة . . فتردد هذا الذي يريد أن يصعد . . ولكن الشخص الآخر شجعه . . وأغراه بتلك الثمرة التي برأس النخلة . . فما كاكن من صاحب النعـال إلا أن لف نعالـه ثم وضعهـا في جيبه . . وصعد بها معه . . فقال له صاحبه دع نعالك في الأرض حتى تنزل . . وكان الصاعد إلى النخلة يعرف قصده . . فأجابه بأنه يخشى أن يكون طريقه إلى أعلى وأن لا ينزل إلى الأرض . . وهذا يضرب مثلاً لمقابلة الخديعة بخديعة مثلها أو أكبر منها . .

١٦١ - أَخَافْ يَا عِيدْ إِنَّكْ الضَّاوِي وَإِلاَّ الْقَعِيدْ

الضاوي هو اللص الذي يتسلل في جنح الظلام . . للسرقة والقعيد هو الذي يحمي ظهره . . ويراقب الموقف من كل جوانبه لينبه رفيقـه عنـد بوادر الخطـر . . وليدفع هذا الخطر ما وسعه الدفاع .

١٦٢ - اخْتَلَطْ الْحُوَّى مَعَ الْبِسْبَاسْ

الحُوَّى نوع من النبات الصحراوي الذي يخرج في اوائـل موسـم المطـر في الشتاء . . ويأكله البشر . . والبسباس نوع آخر أيضا من النبات الصحراوي الطيب النكهة اللذيذ الطعم . . الذي يأكله البشر وهو ألذ من الحوّى وأطيب نكهة منه . . يضرب مثلا لتداخل الطيب مع الردىء . . واختلاطهما .

١٦٣ - اخْتَلَطْ الْحَابِلْ بِالنَّابِلْ

الحابل هو الذي ينصب الفخ لصيد الطيور والنابل هو الذي يقذف السهام لصيد الوحش . .

يضرب مثلاً لاختلاط الأمور المتفاوتة . . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

جعلت لي الحابل مثل النابل

١٦٤ - اخْتَلَفْ الْمِلْحْ عَلَىَ الْمَلاَّحْ

الْمَلاَّحُ هو الذي صنعته بيع الملح او المتاجره فيه أو اخراجـه من الأرض . . واختلافه أي تغيره من طيب إلى أقل طيباً وقد يراد بالملاح قائد السفينة .

يضرب مثلاً للشيء تألفه على شكل معين من الأشكال وفجأة يتغير من حسن إلى سيء أو من حسن إلى اقل حسناً .

١٦٥ - اخْتِمْهَا بِصَلاَةٍ عَلَىَ النَّبِيِّ

اختمها يعني الخصومه . . أو المجادلة .

يضرب مثلاً لقطع حديث الشر والخصومات بذكر الله أو ذكر رسوله الذي هو القدوة في العفو والتسامـح والابتعـاد عن المجـادلات الضـاره . . المثـيرة للعـداء والخصومه والشر . .

١٦٦ - أَخَذْتْ اذرِتِهْ وَأَسَأْتْ إِلَىَ مْرِتِهْ

أي أسأت اليه ماديا ومعنويا فاخذت من رزقه وأسأت إلى شرفه . .

يضرب مثلاً لالحاق الضرر بأنواعه المتعدده بشخص أو بعـدة اشخـاص لا لشيء ألا للأنانية وحب الذات . .

١٦٧ -أَخَذْتُ بِنْتَ الْهَيِنِينْ هَوىً لي وَإِثْرِ بِنْتِ الْهَيِنِينْ وهَانْ

أي طاوعت أهواءنفسي فأخذت امرأة من طبقة مَهينَةٍ فكان هذا جانباً من جوانب ضعفي الذي جر إليَّ ضعفاً في اثر ضعف . .

يضرب مثلاً للعواقب الوخيمة التي يقع فيها من يستسلم لأهواء نفسه . . وينقاد لها إلى حيث تقوده دون تفكير في عواقب الأمور ومستقبلات الأيام والليالي .

١٦٨ - إِخِذْ حَقْ وَعَطْ حَقْ

إخِذْ بمعنى خذ . . والمعنى أنصف أصحابك . . ومن تبيع وتشتري معهم فخذ حقك منهم وافيا وأعطهم حقهم وافياً .

يضرب مثلاً للعدل والانصاف واعطاء الناس حقوقهم كاملة غير منقوصة . .

١٦٩ - أَخَذْنَا مِنْ جَمَّاتْهَا نَصِيبْ

جماتها أي البئر . . وهي كناية عن الحياة ومآربها وشهواتها ولذاتها . . والجمة هي الماء الصافي الكثير الذي يجتمع في قاع البئر عندما يتوقف أخذ الماء منها .

١٧٠ - أَخَذْهَا غَنِيْمةٍ بَارْدِهْ

الغنيمة الباردة الكسب الذي لم يُبْذَلْ فيه أي مجهود . . يضرب مثلاً لمن يأخذ شيئاً أو يعطى شيئاً بدون أن يعمل من أجله ما يجعله يستحقه .

١٧١ - أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا

هذا جزء من احدى السور القرآنية الذي سار مسير المثل فاذا اندفع الشباب والجهال لأمر من الأمور . . وتبعهم الشيوخ وذووا الرزانة . . فانك تستشهد بهذه الآية .

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي تستخف الكبار والصغار وتثير إلى مشاهدتها قوماً لا تستخفهم ـ في العادة ـ أمثال هذه الأمور .

١٧٢ - أَخَسُّ الثِّيرَانْ يَشِيلْ قُرُونِهْ

يضرب مثلا لأن أضعف الناس مطلوب منه أو مفروض فيه أن يقوم بأمور نفسه ويتحمل مشاكلها أما الطيب فهو الذي يكون فيه فضل عن نفسه فيبذل من قوته لمساعدة الضعفاء . . وجبر الخواطر المكسوره . .

١٧٣ ـ اخطم له يا سعد

اخطم له أي كن من أمامه فرده عَلَيَّ . . قال هذا الكلام رجل كان لديه بستان فجاء بعض الصبية فسرقوا بستانه ثم ذهبوا يعدون فلحق بهم . . فتفرقوا فلحق بأكبرهم ورأى أن هذا الأكبر سوف يسبقه فما كان منه إلا أن يَنْدُبَ سعداً وهو أخوه بأن يعترض لهذا الطفل من الأمام فما كان من الطفل إلا أن يقف حائراً مشدوهاً ناظراً من أين سيأتيه سعد وفي هذه الأثناء لحق صاحب البستان بهذا الصَبي وقبض عليه وما كان أمامه سعد ولا غيره ولكنها الحيلة . . !!

وهذا المثل يذكرنا بقصةِ ذلك الخليفة الذي دخل عليه أحد أعدائه شاهراً السيف في ساعة لم يكن لديه أحد من أعوانه . . ولا شيء من سلاحه فما كان من هذا الخليفة إلا أن أشار بيده خلف هذا العدو قائلاً : اضرب عنقه يا غلام . . فالتفت هذا العدو إلى الخلف وفي هذه الأثناء هجم الخليفة بسرعة وانتزع السيف من يد هذا العدو وضربه به . . ولم يكن هناك غلام خلف العدو ولكنها الحيلة والمفاجأة وسرعة البديهة . .

يضرب مثلاً للجوء إلى الحيلة في الساعات التي لا تجدي فيها القوة . .

١٧٤ - أَخْفَى مِنْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ

ليلة القدر غير معروفة . . لحكمة لا يعلمها الا الله . . فضرب بها المثل في الخفاء . . . أو من أجل أن يجتهد الناس في جميع الليالي التي يرجى أن تكون هي ليلة القدر . . .

١٧٥ - أَخَفْ مِنْ الذَّرَّهْ

١٧٦ - أَخَفْ مْن ِ الرِّيشهْ

يضرب مثلاً للخفة والرشاقة في مجال المدح . . . وقد يضرب مثلاً للخفة والطيش والتسرع في مجال الذم . . والقدح . .

١٧٧ - أَخَفَّ لِهْ وَارْزَقْ لِهْ

أخف له يعني أخذيٰ منه هذا الشيء أخف لحركته وأكثر لرزقه . . .

يضرب مثلاً لمن يبرر عمله في الأخذ من الآخرين بأنه خير لهم . . وسبب من أسباب سعة الرزق لديهم .

١٧٨ - أَخَفْ مِنْ دَمْ الْغَزَالْ

يضرب هذا مثلاً لخفة الدم . . ورشاقة الحركة . . وللشخص المقبول تصرفه . . مهما كان هذا التصرف .

١٧٩ - اخْلِقَهْ وَاخْلِقْ لَهْ

يعني أن الله اذا خَلق الشواذ من الرجال خلق لهم الشواذ من النساء . . وإذا

خلق الرجال الأبطال من هواة المعالي خلق الرجال الأنذال من هواة الأمور الساقطات يضرب هذا مثلا لانجذاب المرء إلى ما يشاكله ويتناسب مع عقله وتفكيره . .

١٨٠ - أخْوَانْ وَعَلى الْحَقْ أَعْوَانْ

يضرب هذا مثلا للتكاتف والتعاضد في سبيل الحق والخير والصلاح . . وذلك بدافع الأخوة المبنية على اساس من المثل العليا . . والقيم الرفيعة . التي لا تتأثر بالمصالح . . ولا بالمآرب النفسية والأهواء الشخصية . .

١٨١ - أَخُو بَطِنْ . . قَرِيب مِنْ الْخَيْرْ بَعِيدٍ مِنْ الشَّرّ

أخو البطن هو أخوك من أمك فهو يرث . . وهو يعتبر أخاً عندما يريد منك أمراً من أمور الدنيا . . ولكنه في أوقات الحروب والشدائد محسوب في عداد قوم آخرين اذا كانوا ضدك كان هو ضدك . . واذا كانوا محايدين كان هو أيضاً محايداً . . دون أن يلام لأن هذا هو النظام القبلي المتعارف عليه . . والذي لا يعاب من التزم به . . وحافظ عليه . .

يضرب مثلاً لمن يشارك في الخير بينما تعفيه أنظمة المجتمع من المشاركة في الشر ! !

١٨٢ - اِخْوٍ عِنْدْ الصَّحَنْ بعِيدٍ عِنْدْ الشِّدَّهْ

الصحن يعني عند الأكل . .

يضرب مثلا للقريب من الخير البعيد عن الشر . . الذي ينتفع منك أوقات الرخاء . . فاذا بحثت عنه وقت الشدة لم تجده .

١٨٣ - أَخُوكْ الصَّعْلُوكْ يَفْقِرْكْ وَلاَ يَغْتَنِـي

الصعلوك الفقير . . والمعنى أنك تعطيه ليستغني ولكنه لا يستغني . . بينما عطاؤك له قد يؤثر على اوضاعك الحالية . . ويؤثر على اوضاع أخيك النفسية والمعنوية .

يضرب مثلا للضعيف تحاول أن تقويه فيضعفك ولا يقوى .

قال أحد الشعراء الشعبيين : ـ

الفقــير من العطــا ما يغتني	لو عطــى مال النصــارى واليهود
كود من منشــاه يغنيه الولي	رازق العميان واللي ما يفود

١٨٤ - أَخُوكْ مِنْ أُمَّكْ مَا يَنْفَعْكْ وَلَوْ لَمَّكْ

لمك بمعنى ضمك . . أي ان الأخ من الأم لا يفيدك في الشدائد حتى ولو أظهر لك الود والصفاء في اوقات الرخاء . .

يضرب مثلا لبعض القرابة التي لا تفيد عند الحاجة اليها . .

١٨٥ - أَخُوكْ مِنْ أَبُوكْ جعَلْ الْقَوْمْ يَاخُذُوكْ

أي الزم أخاك من أبيك . . وحافظ على وده ونصرته فهو عدتك في الملمات . . وعونك في الشدائد . .

وجعل القوم ياخذوك . . دعوة عليك بأن يستولي عليك الأعداء اذا لم تسمع النصيحة . . ولم تستجب لدعوة الناصح الأمين .

يضرب هذا مثلا للمحافظة على بعض الأقارب الذين في الحفاظ عليهم حماية وعزة ونصر . .

١٨٦ - أَدِّبْ وَلَدْكْ . . وَلَوْ زَعْلَتْ أُمَّهْ

وفي لفظ ثان اضرب ولدك . . ولو زعلت أي غضبت أمه . . أي لا تتركه هكذا يعمل كلما يحلو لنفسه الصغيرة التي لا تميز بين النافع والضار . ولا بين ما يجمل عمله . . وما يقبح عمله . .

يضرب لاستعمال القسوة في محلها ولو نتج عنها بعض الأضرار التي يمكن تداركها من طريق آخر . . . ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم

من أدب ولده أرغم حساده .

وقال الشريف بركات : -

احفظ دبشك اللي عن الناس يغنيك	اللـي لِيَابـان الخلل فيك يرفاك
واعرف ترى مكه ولا ها ابن آخيك	لو تشحذه خمسة ملاليم ما أعطاك
اجعـل دروب المرجلـه من معانيك	واحذر تْميِّل عن درجها بمرقاك
لا تنسـدح عنهـا و تبغيني أعطيك	جميع ما يكفيك ما حاصـل ذاك
أدب ولـدك ان كان تبغيه يشفيك	لو زعلـت أمـه لا تخليه يرهاك

١٨٧ - ادْخُلُوا بِالْمَهَافْ وَظْهَرُوا بِاللِّحَـافْ

هذه حكمة أو مثل يقال للتدليل على ضرر البرد في أوله وجماله في آخره .

فهو كما يقول العرب في حِكَمِهِمْ يفعل بالأبدان كما يفعل بالأشجار ، فأوله يحرق وآخره يورق .

١٨٨ - ادْخُلُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِهَا

اي ائتوا الأمور من جهة مداخلها الطبيعية حسب العرف والعادة . . .

يضرب مثلا لعدم تخطي حرمات الناس او الاستهتار بمشاعرهم . . وبتقاليدهم المتوارثة المعروفة للجميع . .

١٨٩ - ادْفَعْ بِالَّتي هِيَ أَحْسَنْ

ادفع بالتي هي أحسن يقوله العوام وقد يقصدون به عدة معان إدفع بالتي هي أحسن أي ادفع الدين أو القرض . . أو رد الجميل . . أو ادفع السيئة بالحسنة . . أو قابل العقوق بالبر والاحسان . . وهكذا ترى أن هذا المثل يحتمل معان كثيرة لا عد لها ولا حصر . .

يضرب هذا مثلا لمقابلة الاحسان بالاحسان . . أو مقابلة الاساءة بالغفران . .

١٩٠ - أَدَقْ مِنْ تْرَابْ الصَّايِرْ

أدق يعني أكثر نعومة والصاير هو طرف الباب الأسفل الذي يرتكز عليه في الأرض . . وذلك لكثرة ما يدعكه الصاير عند فتح الباب أو قفله . .

يضرب مثلا للشيء الناعم جداً .

١٩١ - أَدَقْ مِنْ المْـا

هذا يضرب مثلاً للشيء الدقيق جداً فالماء أدق الأشياء المنظورة لدينا .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

أدق من الشخب

١٩٢ - أَدَلْ مِنْ الْقَطَاتْ

القطات واحدة القطا وهي نوع من انواع الطيور البرية في حجم الحمامه .

وهذا النوع من الطير يضع فراخه في مجاهل الصحراء ثم يطير بعيداً عنها طلباً للرزق فإذا جاء المساء عاد اليها فلا يخطىء مكانها . . ويضرب المثل بالقطات في السرعة . . فالقطا يطير جماعات . . جماعات . . وهي تمر في طيرانها كالسهم لا تلوي على شيء حتى تصل إلى هدفها المقصود . . وهذا من أمثال العرب التي لا تزال متداولة حتى اليوم . .

١٩٣ - أَدَلْ مِنْ الْيَدْ لِثَّمْ

الثم الفم . . ودلالة اليد للفم معروفة فالأعمى لا تخطىء يده فمه . . والصبي الصغير لا تخطىء يده فمه . . والمعتوه لا تخطىء يده فمه . .

واليد تبصر طريقها إلى الفم في الظلام . . كما تبصر طريقها في النور . . وهذا المثل يضرب لمن لا يخطىء هدفه في أي حالة من الحالات ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

أقصد من اليد للفم

١٩٤ - إدْهِـنْ السَّيْرْ يَسِيرْ

السير هو قطعة الجلد تكون بمثابة الخيط يخرز بها قطعتي جلد بحيث يكونان قطعة واحدة . . والسير لا يجري في مسالكه جرياً طبيعياً إلا إذا طليته بالدهن أما اذا خَرَزْتَهُ بلا دهن فقد ينقطع . . أو لا يسير إلا بصعوبة .

يضرب هذا المثل للمجاملة وأخذ الأمور بالتي هي احسن وتجنب الخشونة في طلب الحاجات . بل أن المثل يدعو إلى أن تكون كريماً سمحاً . . لأنه لا يخدم بخيل . .

١٩٥ - إدْهِــنْ الْمَحَّالَهْ يَهُونْ زَعْبُ الْغَرْبْ

الْمَحَّالَهْ هِي الْبَكْرَةُ وَيَهُونُ يَسْهُلْ وَالْغَرْبُ هُوَ الدَّلْوُ الكبيرة . . لأن المحالة اذا سهلت حركتها سهل جذب الغرب . . على جاذبه .

يضرب مثلاً لاعطاء الأمور حقوقها لِكَيْ تسير في طريقها المرسوم على خير ما يرام . .

١٩٦ - إِذَا أَدْبَرَتْ بَالَ الْحِمَارْ عَلَى الْأَسَدْ

الضمير في أدبرت يعود على الدنيا . . وبول الحمار على الأسد . . واذلال الحمار للأسد من الأمور غير المألوفة ، ولكن إدْبَارَ الدنيا عن شخص ما يأتي بالعجائب التي قد لا يقبلها العقل . . ولا يصدقها من يسمعها . .

يضرب هذا مثلا لادبار الدنيا . . وأنه في ادبارها يتسلط الجبان على الشجاع . . واللئيم على الكريم . .

١٩٧ - إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُطَاعْ فَسَلْ مَا يُسْتَطَاعْ

يضرب هذا المثل لمن يتحكم ويتعنت ويطلب من الناس ما يشق عليهم . . أو يكون فوق طاقتهم . . وفي هذه الحالة فانهم يعصونه . . ولا ينفذون طلبه . . . ويكون السبب هو في هذا العصيان . .

١٩٨ - إِذَا أَكَلْتْ بْصِيلْ فْكِلْ بِصَلْ

بصيل تصغير بصل . . يعني اذا اضطررت إلى أكل البصل أو دعتك نفسك إلى تناول شيء منه فلا تأكل منه قليلاً خوفاً من رائحته التي يخلفها في فم آكله فان

أكل القليل وأكل الكثير سواء في ترك هذه الرائحة . . واذاً فاذا كان لا بد من أكل البصل فكل منه حتى تُشْبِعَ رغبتك . . وتطفىء غلتك . . فالذي يأكل القليل . . لا بأس عليه أن يأكل الكثير لأن النتيجة واحدة . . يضرب مثلاً لمن يعمل قليلاً مما يعاب مقتراً على نفسه في هذا العمل مضيقاً عليها في هذا الصنيع في الوقت الذي لو ترك نفسه تعمل منتهى ما تريد من هذا العمل المعيب لكانت النتيجة واحدة . . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

إذا ضربت فأوجع فإن الملامة واحدة

١٩٩ - إِذَا أَوْكَيْتَ الصَّمِيلْ نَضَحْ

الصميل هو القربة الصغيرة يوضع فيها اللبن وأوكيتها أي ربطت فاها . . .

يضرب مثلاً للبخل وأن البخيل اذا تحفظ على أمواله وحرص على عدم الانفاق منها . . . فانه يسلط عليه من يستغل جانبا من جوانب ضعفه فَيَجُرُّ من ثروته هذه قليلاً قليلاً . . حتى تتسرب هذه الثروة أو معظمها من بين يديه بدون أن يشعر . .

٢٠٠ - إِذَا إِسْتَاسَعَتْ الْجُيُوبْ اسْتَاسَعَتْ الْجُنُوبْ

٢٠١ - إِذَا اسْتَاسَعَتْ الْقُلُوبْ اسْتَاسَعَتْ الْجُنُوبْ

يعني أنك تستطيع أن تستدل بسعة الجنب على سعة القلب . .

يضرب مثلاً للشيء ينشأ عنه شيء آخر .

والمراد باتساع الجيُوب كثرة المال وسعة الحال والغنى قد يمنح المرء بسطة في جسمه . . وسعة في صدره . !!

٢٠٢ - إِذَا انْفَتَحْ بَابْ شَهْوَهْ انْفَتَحْ بَابْ زِيزْ

الزيز كناية عن العوره . . والمعنى أن الشيء اذا طلب فلا بد أن يوجد واذا وجد الهوى والرغبة في شيء فلا بد أن يتوفر لطالبه لأن طالبه سوف يدفع في سبيل تحقيق رغباته وشهواته ما يغري بتحقيق هذه الشهوات والرغبات . .

يضرب مثلاً للرغبات والشهوات اذا وجدت فلا بد أن يتوفر ما يشبعها ويرويها . .

٢٠٣ - إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُذْكَرْ اَفْعَلْ الْمُنْكَرْ

أي إذا أردت أن يشيع ذكرك . . ويتحدث الناس عنك فاعمل عملاً شاذاً يخالف العرف والتقاليد . . وبهذا يتحدث الناس عنك . . ويتناقلون أخبارك . . ويعلقون عليها تعليقات تناسبها . . .

يضرب هذا مثلا لبعض النوازع الشاذة في نفوس بعض الناس وتهالكهم على الشهرة حتى ولو عن طريق غير شريف . . ولا مشرف . .

٢٠٤ - إِذَا أَقْبَلَتْ بَاضَ الْحَمَامُ عَلَى الْوَتَدْ

اذا أقبلت المراد بها الدنيا . . والحمام لا يبيض عادة على الوتد . . ولكن إقبال الدنيا على شخص معين يأتي بالغرايب . . ويذلل العقبات . . ويأتي بما يشبه المستحيل . .

يضرب هذا مثلاً لاقبال الدنيا . . وما يجلبه هذا الاقبال من خير عميم . . يتوالى من شتى الأبواب . . وبمختلف الوسائل . . والأسباب . . ! .

٢٠٥ - إِذَا بُلِيتُمْ فَاسْتَتِرُوا

يعني اذا كان الانسان مبتلى ببعض الرغبات المذمومة أو التي يؤاخِذُ عليها الشرع أو العرف . . فان من الخير له أن يستتر . . وأن لا يتظاهر بعمل تلك الرذائل لئلا يضيف سيئة الى سيئة . .

يضرب مثلاً لتخفيف البلاء اذا كان لا بد من الوقوع فيه . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

« بعض الشر أهون من بعض »

٢٠٦ - إِذَا بَغَيْتَ الْفِرَاقْ فَاطْلُبْ مَا لاَ يُطَاقْ

يعني اذا أردت أن يفارقك قرينك أو صديقك فتحكم فيه . . واطلب منه شيئاً لا يستطيع ايجاده فانه في هذه الحالة سوف يضيق بك . . ويضيق بنفسه ولا يرى سبيلاً للخروج من هذا الضيق إلا الهرب منك . .

يضرب مثلاً لنتائج التحكم او التجني أو تعجيز الاخوان والأصدقاء . . وأن عواقب هذا الأمر ضارة . . وداعية الى الفرقة والتشتت . .

٢٠٧ - إِذَا تَصَادَقُوا الرِّعْيَانْ ضَاعَتْ الْغَنَمْ

تصادقوا يعني صاروا أصدقاء . . والرعيان جمع راع والسبب في ذلك أنهم ينشغلون بأنفسهم عن الغنم فتضيع . .

يضرب مثلاً لبعض الأمور الطيبة التي تفضي إلى امور سيئة . . فالصداقة مطلوبة ومحبوبة . . ولكن فيها أضراراً اذا كانت بين رعاة الغنم لأنهم بهذه

الصداقة ينشغلون عن الغنم فتكون عرضة للذئاب . . أو أن الرعاة ينظرون إلى المكان المناسب للقائهم ولا ينظرون الى المكان المناسب لرعي الغنم . . !!

٢٠٨ - إِذَا تَمَّ ٱلْعَقْلُ نَقَصَ الْكَلاَمْ

وذلك لأن العاقل يحسب حساب ما ينطق به وماذا يترتب عليه من مآخذ ومسؤوليات . .

يضرب مثلاً للشيئين المتلازمين الذي يجر أحدهما صاحبه . . أو يستدل بأحدهما على الآخر . .

٢٠٩ - إِذَا تَسَاوَتْ الْأَسْعَارْ فَعَلَيْكْ بِالْخِيَارْ

يعني اذا كانت أسعار الأنواع الطيبة والأنواع الرديئة سواء فعليك بالخيار . . ويفهم من هذا أن الأسعار اذا اختلفت فحينئذ يكون الأمر خلاف ذلك . . وعلى الانسان أن يمد رجله على قدر لحافه . . مع أن الطيب هو الذي يجب أن يفضل حتى ولو كان في ثمنه زيادة . . ويقولون في أمثالهم الأخرى عليك بالطيب ولو عَلَقك الدين ويقولون الرخيص بثمنه غال . ويقولون الرخيص مْخِيسْ . . أي . . مُتَعَفِّنْ . .

يضرب هذا مثلاً لحسن الاختيار . .

٢١٠ - إِذَا جا الْأَكِلْ ظَهَرْ لِلْحَرْبْ رِجَالْ

يضرب مثلا لمن يتقاعس وقت العمل وبذل الجهد والمشاركة في طلب الرزق . . فاذا جاء وقت قطف الثمرة . . وتناولها بعد تجهيزها كان حاضراً مستعداً لأداء دوره في الأكل . . أو الاستفادة على أكمل وجه وأوفاه . . .

٢١١ - إِذَا جَوْكْ الاْثنَيْنْ فحِكْ رَاسِكْ

يعني فكر في الأمر قليلاً . . وبعد التفكير اما أن ترى لنفسك طريقاً للنجاح فتقدم . . أو ترى استحالة النصر فتحجم والحكمة الشعبية تقول إذا جاءك الواحد فانتخ أي شجع نفسك على صراعه . . واذا جوك الاثنين فحك راسك أي فكر واذا جوك الثلاثة فانسدح . . أي سلم نفسك فلا سبيل إلى انتصار واحد على ثلاثة . . وهذه الحكم تنطبق على العام الأغلب أما الشواذ فان واحداً قد يغلب مائة بالكر والفر والتحايل على الغلب . . وبالرأى الذي هو قبل شجاعه الشجعان .

يضرب مثلاً للتروي والتفكير قبل الاقدام على المشاكل التي لا تعرف نتائجها . .

٢١٢ - إِذَا حْضَرَ الْمَا بَطَلَ الْعَفُورْ

العفور هو التيمم . . . وذلك أن المسافر اذا حان وقت الصلاة وهو في الصحراء وليس معه الا ماء الشرب . . فانه يكتفي عن الوضوء . . بضرب يديه على الأرض ومسح وجهه ويديه بآثار التراب . . فاذا حضر الماء الذي هو الأصل فان ما ينوب عنه يصبح لاغياً . .

يضرب هذا مثلاً لتوقف مفعول الأصغر عندما يحضر الأكبر . . أو توقف مفعول الفرع عندما يوجد الأصل . . .

٢١٣ - إِذَا حَلَّ الْقَدَرْ عَمِيَ الْبَصَرْ

يضرب مثلاً للانسان يحف به الخطر فلا يراه ولا يحسب له حساباً . . ويعيش بدون تحرز حتى يفاجئه الخطر من حيث لا يشعر . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

اذا حان القضاء ضاق الفضاء

وقال الشاعر الشعبي محمد العوني : ـ

عجلان يامر في الرياض وينهى	طيور العشا وكر الحرار غدا بها
متبوش راسه بديرة فيصل	وطيور شلوى ما حسب بحسابها
قام العزيز وفك بابه وانتشر	عمي البصر والنفس محي كتابها
ظهر والي عبد العزيز بعينه	مثل أرنب شافت خيال عقابها
وانكف إلى قصره مشيح هارب	ركض يبي الخوخه يخش ببابها
وصكه صليب الراي قبل دخوله	تعيش يمنى جودت مضرابها

٢١٤ ـ إِذَا خَسِرْتَ فَعَاوِدْ

يَعْني اذا خسرت في أول مرة فاعد الكرة فقد يواتيك الحظ فتربح . .

والمعنى لا تيأس . . بل كرر المحاولة مرة تلو أخرى فلعل الحظ يساعدك على بلوغ مآربك . . .

يضرب مثلاً للصبر والمثابرة . . وعدم اليأس عند اول هزيمة . .

٢١٥ ـ إِذَا دَارَتْ رَحَى قَوْم عَلَيْنَا صَبِرنَا وَقُلْنَا يَا مْعِينْ

٢١٦ ـ إِذَا دَارَتْ رَحَانَا ضِدْ قَوْمَ طَحَنَّا وَدَقَّقْنَا الطَّحِينْ

يعني اذا كانت الدائرة علينا في الحرب صبرنا واستعنا بالله . . وجعلنا من الصبر والتوكل خير مُعين على تحمل ما أُصِبْنَا به من نكبات . .

اما اذا كان النصر بجانبنا على الأعداء . . فأننا سوف نفتك بهم ونشتت شملهم . . ونضربهم ضربة لا يقوم لهم بعدها قائمة . .

يضرب هذان المثلان لتحمل تقلبات الدهر من إقبال إلى ادبار . . ومن نصر إلى هزيمة . . ومن قوة إلى ضعف وبالعكس . .

٢١٧ - إِذَا دَخَلَتْ الْمَلاَئِكَهْ خَرَجَتْ الشَّيَاطِينْ

الملائكة والشياطين لا تجتمع في مكان واحد لأنها على طرفي نقيض كالنار والثلج لا يمكن ان تجتمع في اناء واحد . . فالملائكة رمز الخير والعدل والطهر . . والشياطين رمز الشر والفساد والقذارة . . ولذلك فان الشياطين تهرب من المكان الذي تدخله الملائكة . . لأنه لا يمكن أن يجتمع الخير والشر في مكان واحد . .

يضرب مثلاً لعناصر الشر التي تتوارى عندما تتوافر بجوارها عناصر الخير . . .

٢١٨ - إِذَا ذَهَبَ الْحِمَارُ بِأُمِّ عَمْرو فَلاَ رَجَعتْ وَلاَ رَجَعَ الْحِمَارْ

يضرب مثلا للشيء لا يضيرك فقده ولا يسوءك وجوده بل ان وجوده وعدمه لديك سيان . . وقد يدل المثل على الرغبة الصادقة في أن يذهب الحمار بام عمرو ثم لا يعود . . لماذا . ؟ ! . لأن الذي أطلق المثل يريد هذا الشيء لأمر في نفسه . . اما لأن أم عمرو كانت عقبة في طريقه . . أو لأنها تضايقه في حياته اليومية . . أو لأنها تسبب له بعض المشاكل التي تقلقه وتكدر عليه صفو حياته . .

٢١٩ - إذا رَغِبْتَ فعَاوِدْ

يعني اذا رَغبت في إسَاءَةٍ أكثر ونكاية أبلغ فأعد الكرة . . فانك سوف تجد ما يسوءك ويؤلمك أكثر مما مضى . . تقوله لمن يعتـدي عليك فيلقـى منـك أدبـا رادعاً . .

يضرب مثلا للوعيد والتهديد . . وزرع بذور الخـوف والرهبـة في قلـوب المعتدين . .

٢٢٠ - إذَا رَنَّتْ الطَّاسَهْ طَلَعْ أَلْفْ رَقَّاصَهْ

يعني كل وقت يأتي له ما يناسبه فاذا جاء وقت الطرب ظهر المطربون . . واذا سادت عوامل التقوى والورع ظهر الاتقياء والصالحون .

يضرب مثلاً للأوضاع السائدة وأنها تكيف البشر وتطبعهم بطابعها .

٢٢١ - إذَا رَيَّشَتْ النَّمْلَهْ فَهُو عِنْدَ أَجَلهَا

النملة من الحشرات الزاحفة فاذا خرجت عن طورها وأرادت أن تكون طائراً فان ذلك علامة على قرب حتفها . . .

يضرب مثلاً لمن يتجاوز حدود طاقته .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :-

إذَا أَرَادَ اللَّهُ هَلاَكَ النَّمْلَةِ أَنْبَتَ لَهَا جَنَاحَيْنْ

وقال الشاعر عبيد العلي الرشيد : -

إن طعت شورى فاسـع بأطر الأنصاف   ببضاعتك واضبط حساب الدنانيـر

أعمـى بريده لا يدزك بميهاف   تتبع ذلـولك في عمـى سالف البير
واتعـب لمجلي الشفـاتين بلجاف   ترى ذهــاب النمــل سعيه بتطيير

٢٢٢ - إِذَا سَبَّحَ الْقَيْطُونْ هَمَّ بِسِرْقَةْ

هذا شطر من بيت شعر قديم وهو : -

اذا سبـح القيطــون هــم بسرقـةٍ
فــلا تأمــن القيطــون حسين يسبح

والشطر الأول سائر بين العوام مسير المثل وهو يضرب لمن يبالغ في التظاهر بالتقوى والزهد والورع . . بشكل يلفت الانظار فالذي يعمل مثل هذا العمل لا بد من أن يأخـذ الانسـان منـه حذره . . لئـلا يكون صنـع هذا الصـنيع من باب التغطية . . حتى تطمئن إليه النفوس . . وتأتمنه على مقدراتها والقيطون هذا هو القـط . . والقـط لا يسبـح ولكنهـا حكـم وكلمـات يجريهـا العـوام علـى ألسنـة الحيوانات . . ويقولون انها قالتها في وقت موغل في القـدم . . عندمـا كان كل شيء يتكلم . . ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

سبح ليســرق

وقال الشاعر حمود العلي الرشيد : -

هذا وفعلـه بين له ظــلال   جضوْمِنهْ ركابــة الخيــل والقــود
بليل الشتا يسري على اللي يوالي   كم خفــرة خلاه ما تاجــد العود
اثــر صلاتــه سلــم للســؤال   ما تزجــره عن كل ذنــب ومنقود
عرضتهــم لمهــذبين العيــال   اللي يعضون النواجذ على الجــود
اللــي مواقفهــم نهـار القتال   ما ياقفــه عمــرو وأبــا زَيْدٍ العود
ما هم عيال مذرعين الشيال   اللــي مْتَاجِرْهُــمْ بحلتيت وجلود

٢٢٣ - إِذَا سَلِمْتْ أَنَا وَبْنَيَّاتِـى فْبِصرْ أُمِّي وَأَخَيَّاتِـى

فبصر يعني لا يهمني . . . يعني اذا سلمت من الخطر المحدق أنا وبناتي فان البقية من الناس لا تهمني حتى أمي وبناتها لا يهمونني بقدر ما تهمني نفسي وبناتي .

يضرب مثلا للأنانية المتأصلة في الانسان أو حب الذات وما يتصل بها .

٢٢٤ - إِذَا شَبْعَتْ أمْ الْعِيَالْ جَوَّعَتْ عِيَالْهَا

لانها تتصور أن كل واحد منهم شبعان مثلها فتقلل الطعام فلا ينالون منه كفايتهم . .

يضرب مثلا لتصورات البشر . . . وانهم يقيسون عليها وعلى احوالهم الأخرى . . . أحوال الناس فالشبعان يظن الناس كلهم شبعانون . . والغني يظن أن الناس لا يحتاجون بمعنى أنه لا يدرك مشاكل الجوع أو مشاكل الفقر التي يعيش فيها الآخرون . . ويقابل هذا المثل مثل آخر يقول بشر العيال بجوعة أمهم . .

٢٢٥ - إِذَا شَبِعْ الْهَزِيلْ بَرَكْ

الهزيل الضعيف الحال . . برك أي تمدد على الأرض فلم يستطع السير . . وذلك لأن جسمه الهزيل الضعيف لا يقوى على تحمل الطاقة الحرارية القوية المفاجئة التي جاءت الى جسمه الضعيف . . من جراء الطعام الطيب الكثير يضرب مثلا للأمور النافعة اذا أُسيءَ استعمالها وأنها تعود بالضرر بدل أن تكون خيراً وسعادة . . .

٢٢٦ - إِذَا شِفْتْ أَعْوَرٍ ذَكَرَتْ ابْلِيسْ

ابليس لم يره أحد ولكن الناس يتوهمونه ويتصورونه فهم يقولـون انـه بعين واحدة ورجل واحدة ويد واحدة ويتخيلون صورته على هذا الشكل . . بأنها أقبح صورة يمكن أن تخطر على بال انسان . . ولعل القصة التي تروى عن الجاحـظ تشير إلى هذه التصورات . . وأنها موجودة منذ أقدم الأزمان . . فقـد روى عن الجاحظ أنه قال :

بينما كنت ذات يوم أسير في أحد شوارع بغداد وإذا بجارية تشير إلي وتطلب مني أن أتبعها. . وبدون إرادة أو تفكير تبعتها. . والظنون المتنوعة تداعب خيالي . . وسارت بي الى ان وقفت بي على صائغٍ فقالت : ـ مثل هذا وأنصرفت . . وتركتني فوقفت مبهوتاً . . ثم أردت أن أعود لشأني . . ولكن حب الاستطلاع دفعني إلى هذا الصائغ وسؤاله عما خفي علي . . وأخبرته بخبر هذه الجارية معي فقال يا سيدي لقد أعطتني خاتماً وقالـت ارسـم علـى فصـه صورة الشيطان فقلت يا سيدتي انني لم أر الشيطـان فكيف أرسـم صورة لم أر أصلهـا فغابت الجارية عني فترة ثم جاءت بك . . وقالت ارسم مثل هذا . . .

يضرب هذا مثلاً للشيء يُذَكِّرُ بما يشبهه .

٢٢٧ - إِذَا شِفْتَ أَعْوَرٍ فَاقْلِبْ حَجَرْ

الأعور يتشاءم منه بعض الناس . . ويتطيرون من رؤيته ولاسيما في أول النهار أو في بعض المناسبات . .

والمثل يقول ان قلب الحجر أعلاه اسفله قد يقلب الشؤم إلى سعـد . . والشر إلى خير . . وهذه الأمـور طبعـا من خرافـات العـوام . . التـي لا يعـول عليها . . وليس لها أساس عقلي ولا شرعي . . ومع ذلك فقد يكون لها تأثير على النفوس . . فقد قيل لو اعتقد الانسان في حجر أنه ينفع ويضر لنفعه وضره . .

٢٢٨ - إِذَا شِفْتَ الْمُبْتَلَى فَقُلْ يَا دَافِعْ الْبَلَى

يعني إذا رأيت ذا عاهة فاياك أن تهزأ به . . أو تظهر له الشماته . . بل ان الواجب عليك أن تسأل الرب الذي ابتلاه بهذه العاهة أن لا يصيبك بمثلها . .

يضرب مثلا لعدم الشماته . .

٢٢٩ - إِذَا صَافَحَكْ فُلاَنْ فَعِدْ أَصَابِعْكْ

صافحك يعني قبض على كفك بكفه . . فَعُدَّ أصابعك لئلا يكون سرق واحداً منها .

يضرب مثلاً لخفة اليد . . والاختلاس بخفة ورشاقة بحيث لا يشعر المسروق بما سرق منه . .

ولذلك يقولون في المثل الآخر فلان يسرق الكحل من العين وهذا طبعا فيه الكثير من المبالغة . . وانما الشيء الثابت أن هناك بعض الأشخاص الذين يسرقون منك بعض الاشياء وأنت لا تشعر . .

٢٣٠ - إِذَا صِرْتْ أَمِيرْ وَأَنْتْ أَمِيرْ مَنْ يَسْرَحْ بِالْحَمِيرْ

يعني إذا ترفعت عن الأمور الصغيرة وأنت ترفعت عنها أيضا . . ثم ترفع عنها الثالث والرابع فمن يعملها . . ؟ ! واذاً فلا بد من تفاوت الناس . . حتى يقوم كل انسان بما يتلاءم مع عقليته وتفكيره . . واستعداده . .

يضرب هذا مثلاً للذي يترفع عن بعض الأمور من أجل اعتبارات لا قيمة لها في مجال العمل . . !! كما أن المثل يشير الى أن الحياة تتطلب تفاوت الطبقات . . وتفاوت الرغبات . . وتفاوت الاستعدادات بهذا يعمر الكون وتسير الأمور صغيرها بجانب كبيرها . . **ودقيقها** بجانب جليلها . .

٢٣١ - إِذَا صَارْ زَادِكْ مَأْكُولٍ فَرَحِّبْ

يعني اذا كان طعامك سيؤكل سواء رضيت أم كرهت . . فمن الأفضل أن ترحب بآكليه وأن تتظاهر أمامهم بالفرح والغبطة بهذا الصنيع . . حتى لا تخسر طعامك . . وتخسر مروءتك ومكارم أخلاقك . . في وقت أنت لا تستطيع أن تغير فيه من الواقع شيئاً . .

وهذا مثل أوحته البيئة والظروف التي يعيش فيها أبناء الصحراء . . فانه يمر عليهم بعض الظروف التي يقهرون فيها على الكرم . . وعلى بذل ما في أيديهم بسيف الحياء . . أو بسيف القوة . . وليس على من ترميه ظروفه في مثل هذه المآزق إلا أن يخرج منها أجمل مخرج وأكرمه . . وذلك بالتظاهر بالرضا والبهجة . .

يضرب مثلاً للرضا بما ليس منه بد .

٢٣٢ - إِذَا صَاح الصَّايِحْ تَوَزَّى في صِفَّةْ التِّبِنْ

الصياح لا يكون إلا عند الخطر والخوف ومهاجمة العدو . . وتوزى يعني اختفى . . والصفة هي الحجرة تكون في اسفل البيت وتجعل مخزناً للأشياء التي لا يخشى عليها من السرقة . . وهي في العادة تكون مظلمة . . لا يرى من يختفي فيها . .

يضرب مثلا لمن اذا جاء وقت الشدة اختفى في اتفه مكان وأحقره . . وأكثره ظلاماً .

٢٣٣ - إِذَا صَفَتْ النِّيَّهْ فَالُّلقْمَهْ تَكْفِـى مِيَّهْ

يعني اذا تحاب القوم وتوادوا وتصافوا فان أقل القليل سوف يكفيهم . . وسينال كل واحد منهم نصيبه من هذا القليل مصحوبا بالرضى والراحة والشعور بالعدالة .

أما اذا تكدر الجو . . وشاعت الأطماع . . ودب عدم الانصاف بين قوم . . فان هذا آية على ان الكثير لن يقوم بارضاء نزعاتهم المتفاوتة . . ومطامعهم الجامحة . . التي تطلب من كل شيء أكثره وأطيبه .

يضرب مثلاً للصفاء والعدل وما يتبعهما من القناعة والرضا والشعور بالكفاية . .

٢٣٤ - إِذَا طَالَتْ خُطَاهَا فَاعْرِفْ إِنَّهَا نَكَّارَهْ

٢٣٥ - إِذَا طَالَتْ خُطَاهَا فَاعْرِفْ إِنَّهَا رَبَّاضَهْ

رباضة بمعنى تتمدد على الأرض وتمتنع عن المشي ونكاره أي ترفع رجليها وتضرب بهما من يقرب منها أو يريد ركوبها . .

يضرب هذا مثلا للزيادة التي تدل على النقص . . والمزايا الكثيرة التي يتبعها عيوب تربو عليها . . وتفوقها في الأضرار والأخطار . .

٢٣٦ - إِذَا طَلَعْ الْمَرْزَمْ فَامْلْ الْمِحْزَمْ

المرزم نجم من النجوم ر التي يعرف بها الفلاحون مواعيد الحرث والحصاد ونضوج الثمار فامل المحزم . . أي أن التمر يكون في أول عهده بالاستواء بحيث تستطيع أن تملأ محزمك . . والمحزم هو أن تربط وسطك بحبل فيكون بين جسمك وثوبك فراغ يشبه الكيس تضع فيه ما تجنيه من الثمار . .

يضرب مثلاً للمواقيت المحددة التي تجنى فيها بعض الثمار . لأنها تكون قد بدأت في النضوج . . وبدأ يطيب أكلها للراغبين . .

٢٣٧ - إِذَا عَاوَنْتَ الْبَقَرَةْ رَبَضَتْ

ربضت أي بركت . . والمعنى أنك اذا ساعدت البقرة على ما فيه منفعتها فانها تبرك ولا تساعدك على نفسها .

يضرب مثلا لسوء التصرف . . وسوء السلوك ومقابلة الاحسان بالاساءة . . والعون بالكفران والجحود .

٢٣٨ - إِذَا عَمَّتْ الْمُصِيبَهْ هَانَتْ

أي ان المصائب إذا كانت عامة وليست خاصة فأنه يسهل تحملها . . لأن فيما أصاب الآخرين تسلية وعزاء . .

يضرب مثلاً للشدائد تهون اذا كثر المصابون بها . . كما أن وقعها يكون شديداً ومؤلماً اذا خصت قوماً دون قوم آخرين . .

٢٣٩ - إِذَا عَابَ التَّاجِرُ سِلْعَةً فَهُوَ يُرِيدُ شِرَاءَهَا

يضرب مثلاً لمن يبطن ما لا يظهر . . ومن يقف في شأن من الشؤون موقفاً يعلم الناس أنه لا يعتقده . . وانما ليصرف أنظار الناس عن هذا الشيء ليخص به نفسه . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

اذا عاب البزاز ثوباً فاعلم انه من حاجته

٢٤٠ - إِذَا عِزِمَتْ بِكْ فَانْتَخْ

اذا عزمت بك الضمير يعود إلى الفرس فانتخ أي اعْتَز إلى قبيلتك . . أو أفتخر باحدى مفاخرك وأظهر للناس أن انطلاق الفرس بك بأقصى سرعتها انما هو بعملك واختيارك لا أنك مرغم عليه . .

وهو يضرب مثلاً لمن يَنْجَرُّ إلى موقف خطر يطلب منه فيه أن يتحمل ويتجمل . . وأن لا يُشْمِتَ بنفسه الأعداء . أو يخجل الاصدقاء . .

٢٤١ - إِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهْ

اي اذا فكرت في أمر واستقر رأيك على نجاحه بعد دراسته من جميع النواحي . . فما عليك بعد ذلك الا العزم والتصميم . . والاقدام بإيمان وقوة .

يضرب مثلاً للاقدام على الأمر بقوة . . بعد التفكير فيه والاطمئنان إلى نجاحه . . ونتائجه الطيبة .

٢٤٢ - إِذَا عَادَاكْ عَجُوزَيْنْ فَصَادِقْ أَحْدَاهِنْ

يضرب مثلاً لعدم الاستهانة بالضعيف . . ولاسيما اذا انضم إليه ضعيف مثله فانّ الحكمة تقضي بان تصالح أحد الضعيفين لأن اجتماعهما ضدك يكون قوة قدلا تستطيع كفاحها .

ولا تقوى على مجابهتها . . فقد تفتح كل واحدة من العجوزين جبهة من الخصام . . وأنت قد لا تستطيع الكفاح في جبهتين في آن واحد . .

٢٤٣ - إِذَا غُلِبَتْ الرُّومْ

هذا المثل مأخوذ من القرآن الكريم . . ولكن العوام يفهمون منه ويريدون به أسوأ الفروض وأقل المكاسب التي تجنى من أي عمل من الأعمال . .

يضرب مثلاً لافتراض أسوأ الفروض . . وتحمل نتائجه والاقدام على ما يترتب عليه . . .

٢٤٤ - إِذَا غَابْ الْبِسْ فَالْعَبْ يَا فَارْ

البس القط . . والعداء الذي بين القط والفأر معروف . . والمعنى أنه إذا

غاب عدوك وخصمك اللدود فتصرف كما تشاء . . واعمل ما تريد . . يضرب مثلاً للتصرفات الطائشة التي يفعلها بعض الناس عند الأمن من العقاب . . أو عند غياب من يخافون منه ويرهبون سطوته . .

٢٤٥ - إِذَا فَرْ الصَّيْدْ بَانْ الْحَجَلْ

فر الصيد يعني شرع في الطيران . . والحجل نوع من الطيور الصحراوية المقيمة . . التي يمتاز طيرانها بشيء من الفرقعة والصوت الذي يميزها عن غيرها من الطير . .

يضرب مثلاً لفظ الخلاف في أمر من الأمور بدليل منه . . وفيه . . . فكان المثل يقول لا داعي للخلاف ولا للجدل . .

فان الدليل قريب وواضح . . وذلك بأن تطير تلك الطيور . . وبمجرد ما تطير فان امرها سوف ينكشف وتعرف جميع الأطراف المتنازعة أو المختلفة هل هي حجل . . أم حمام . .

٢٤٦ - إِذَا فَسَدْ الرَّاعِـى فَسَدَتْ الرَّعِيَّهْ

الراعي المـراد به من يسـوس القـوم ويقودهـم ويتولـى رئاستهـم وتـوجيه أمورهم . . فاذا فسد فسدوا . . والعكس بالعكس فانه اذا صلح صلحوا . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :-

الناس على دين ملوكهم . . .

٢٤٧ - إِذا قِطِعْ رَاسِى بالْغَلَطْ مَا يِرْكَّبْ

يضرب مثلا للاحتياط . . وعدم التفريط في الأمور والتحرز من هدم بعض الأشياء التي اذا هدمت لم يكن من السهل اعادتها كما كانت . . .

٢٤٨ - إِذَا قِيلْ لَكْ يَا عَيْرْ فَانْهق

يا عير يعني يا حمار . .

والمعنى أنك إذا اتهمت ظلماً بخصلة ليست فيك وحاولوا أن يلصقوها بك على أي حال . . حتى ولو كنت بريئاً منها . . في هذه الحالة . . عليك أن تزعج خصومك بذلك الصوت الذي هو أنكر الأصوات وهو النهيق . .

يضرب مثلاً لمقابلة الشر بالشر . . والتحدي بالتحدي . . والعناد بالعناد . .

٢٤٩ - إِذَا قِيلْ رَاسِكْ مَا هُوبْ عَلَيْكْ رَحْتَ تْلِمِسِهْ

ما هوب أي ليس عليك . . أي انك اذا اخبرت بخبر أنت على يقين من كذبه . . فان الشك يتطرق إلى نفسك . . وتحاول أن تنفي هذا الشك بتعزيز اليقين وهو أن تمد يدك إلى رأسك لتطمئن إلى أنه في مكانه . .

يضرب مثلاً للانسان لا يلام على الشك في بعض الأمور اذا جاءته الأخبار تشككه فيها . . أو كان الأمر فيها يتطلب الشك . . .

٢٥٠ - إِذَا قُرِعَ الْفُؤادْ رَاحْ الرْقَادْ

يعني ان تأثر القلب بتوجيه شيء من الأهانات أو التحدي اليه يجعل النوم يذهب . . فلا نوم إلا مع راحة الفؤاد . .

يضرب مثلاً للهموم والآلام التي تمس القلب . . وأنها تسبب السهر والقلق والأزعاج المستمر . .

٢٥١ - إِذَا كَانْ مَا فِي الْقَلْبْ وَاعِظْ مَا تَنْفَعْهُ الْمَوَاعِظْ

يعني ان الموعظة اذا لم تصادف اقتناعاً وقبولاً فانها لا تفيد من وُجِّهَتْ إليه بل انها تطير في الهواء .

يضرب هذا مثلاً لمن تُوَجَّهُ اليه النصيحة . . المرَّة تِلْوَ الأُخرى ولكنه لا يستفيد من النصائح . . لأنها لا تصادف قناعة ولم تنبع من نفس ذلك الْمَوْعُوظِ أو لم يكن لديه استعداد لقبولها . .

٢٥٢ - إِذَا كُنْتْ فِي بَلَدِ الْعُورَانْ فَغَمِّضْ عَيْنَكَ الثَّانِيَةْ

يضرب مثلاً لاندماج المرء في المجتمع الذي يعيش فيه . . وأن عليه أن لا يشذ لا في مظهره ولا في سلوكه . . لأنه إن فعل ذلك عاش في وسط كله يحاربه . . وينظر إليه نظرة احتقار وازدراء ولا شك أن الكثرة تغلب الشجاعة . . والجماعة أقوى من الفرد . .

٢٥٣ - إِذَا كَانْ الْكَلاَم مِنْ فِضَّةْ فَالْسُّكُوتْ مِنْ ذَهَبْ

هذا يضرب مثلاً لمن يتكلم كلاماً كثيراً يخطىء فيه أكثر مما يصيب . . أما اذا أردنا أن ننظر إلى الكلام وإلى السكوت من الناحية العامة فان ملازمة السكوت سلبية تامة أما الكلام فهو أمر ايجابي قد يكون فيه الخير وقد يكون فيه الشر . . قد يكون فيه ما يرفع الشخص وقد يكون فيه ما يخفضه . . بخلاف الصمت فان صاحبه يبقى هكذا مجهولاً لا يعرف ما وراءه فاذا تكلم - وهو لن يكون انساناً بالمعنى الصحيح حتى يتكلم - حكم عليه حينئذ اما بالعقل وبعد النظر . . وإما بالضمور والسطحية وعدم التمييز . . .

يضرب هذا مثلاً للاتزان والتروي وعدم القاء القول على علاته . . .

٢٥٤ - إِذَا كَانْ الْقَاضِـي رَاضِـي فَارْجِسْهَا يَا حْسَيْنْ

هذا مثل أطلقه شخص شهد عند أحد القضاة بأن حسيناً هذا كان يخلو بامرأة غريبة عليه فأظهر له القاضي أن شهادته لا تكفي لاقامة حد الزنى على حسين . . وفهم هذا الشاهد من كلام القاضي أنه راض بهذا الصنيع فأطلق هذا المثل وكلمة « ارجسها » كلمة مستعارة من صنيع لانسان اذا كان لديه نوع من أسلحة الصيد يسمى « المقمع » والمقمع هذه اذا أريد ان يصاد بها وضع فيها البارود ثم وضع بعده نوع من الحجارة الصغيرة . . ثم يدك الأول بالمرجس وهو قضيب من حديد رأسه مكور ثم يدك بعده الحصا بالمرجس أيضاً وعملية الرجس هذه عملية ادخال واخراج بقوة وشدة . . وكأنّ هذا الشاهد شبه عملية حسين مع تلك المرأة الأجنبية بعملية الرجس هذه . .

يضرب هذا مثلاً لالقاء الحبل على الغارب اذا كان من يهمه الأمر لا يهتم . . . أو كان راضياً بما يعمل غير مبال بما ينتهك من الحرمات .

٢٥٥ - إِذَا كَانْ رَفِيقِكْ عَسَلَ فَلاَ تَلْحَسِهْ كِلَّهْ

يضرب مثلاً لمن يستغل طيبة الآخرين وتسامحهم إلى أبعد الحدود . . في الوقت الذي يجب أن يقتصد في هذا الاستغلال . . لئلا يأتي يوم تنفد فيه هذه الحلاوة أو هذا العسل فيخرج بعده نوع من أنواع الطعوم قد لا يستسيغه الشاربون . . ولا يشتهيه الآكلون . . وهذا المثل يحث على الاعتدال ليبقى هذا العسل أطول مدة ممكنة . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

اذا كان لك اكثري فتجاف عن أيسري

٢٥٦ - إِذَا كَثْرَتْ هُمُومِكْ فْخِذْ مِنْ الأَرْضْ طُولِكْ

أي اذا كثرت همومك فنم على الأرض . . لأن من كثرت همومه تهيجت أعصابه . . ومن تهيجت أعصابه فلن يستطيع أن يتصرف تصرفاً معقولاً موزوناً وناجحاً؛ واذاً فان من الأفضل لمن كثرت همومه أن يتمدد على الأرض . . ولعل الذي أطلق هذا المثل أدرك بحاسته طبيعة الأرض الكهربائية . . وأنها تمتص من جسم الانسان بعض تفاعلاته وتأثراته الزائدة عن حاجة الجسم . . فاذا قام الانسان بعد هذا التمدد فانه سوف يكون هادىء الأعصاب مرتاح النفس يفكر في مشاكله بنفس نشطة وأعصاب هادئة . . وأحْرِ برجل يكون بهذه الحال أن يهتدي إلى طريق الصواب .

٢٥٧ - إِذَا كُنْتْ عَنْ شَيء غَنِيٍّ فْضِمَّهْ

يعني إذا كان لديك شيء لست في حاجة إليه فاحفظه لديك . . فانه لا بد أن يأتيك وقت تحتاج فيه إلى هذا الشيء الذي كنت في وقت من الأوقات غنياً عنه . . .

يضرب مثلاً للمحافظة على ما تحت يدك من الأشياء التي تحتاجها والأشياء التي لا تحتاجها . . فان ما لا تحتاجه اليوم قد تحتاجه غداً .

٢٥٨ - إِذَا كَانْ لَكْ حَاجَةٍ عِنْدْ الْكَلْبْ فْقِلْ لَهْ يَا سِيدِي

يضرب مثلا لمراعاة الظروف وحاجة الانسان وعدم ترفعه على من تكون حاجته مربوطة به . . وهذا المثل يستعمل في المنطقة الغربية غالباً . .

٢٥٩ - إِذَا مَا أَرْكَبُونَا مَشَيْنَا

يضرب مثلاً لافتراض أسوأ الفروض وتوطين النفس لتحملها بصبر وقوة عزيمة . والمعنى أن ولي أمرنا أاذا لم يوفر لنا الرواحل في حالة سفرنا . . فاننا سوف نمشي على أقدامنا . . ونطيع أوامر ولاة أمورنا . . .

٢٦٠ - إِذَا نَامْ الرَّاسْ فَلاَ عَلَى الطِّيزْ حِرَّاسْ

الطيز كناية عن أست الانسان . . والمعنى أن العين اذا نامت . . فان الانسان لا يدري ماذا يخرج من دبره . . وهذا المثل مأخوذ من معنى الحديث النبوي الذي يقول : « اذا نامت العينان استطلق الوكاء » . . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الحالات الخارجه عن ارادة الانسان . . والتي لا يستطيع التحكم فيها . . مهما كان حازماً . . وحريصاً . . ومحافظاً . . .

٢٦١ - إِذَا نَصَحْنَاهُمْ فْغِشَّهُمْ

يضرب مثلاً لايجاد الاضطراب النفسي في بعض القوم الذين ليس لديهم من الرأي والفطنة ما يقودهم الى سبل السلامة والنجاح . . فاختلاف الآراء من نصح إلى غش ومن غش الى نصح قد يوجد لديهم بلبلة فكرية . . . لا يعرفون معها أي الطرق أسلم . . ولا أيها أكثر فائدة . . وأسلم عاقبة . .

٢٦٢ - إِذَا نَطَقَ السَّفِيهْ فَلاَ تُجِبْهُ

هَذَا شطر من بيت من الشعر العربي القديم والبيت كاملاً هو : -

اذا نطق السفيه فلا تجبه ... فخير من اجابته السكوت

ويضرب مثلاً للترفع عن مجارات السفهاء او الهبوط إلى مستوى الطبقات المنحطة التي لاتأنف من فضيحة . . ولا شرف لها فتخشى تدنيسه . .

٢٦٣ - إِذَا وَافَقَكْ خَيْرٍ فَوَافْقَهْ

أي اذا تيسر لك طريق من طرق الخير فاسلكه ولا تتوقف . . ولا تتردد . فقد لا تتاح لك الفرصة مرة ثانية . .

يضرب مثلاً لانتهاز الفرص اذا واتت . . وعدم اضاعتها لان الفرص تمر مر السحاب وقد قال أحد الحكماء السابقين : -

وانتهز الفرصة ان الفرصة   تصير ان لم تنتهزها غصه

٢٦٤ - اذْبَحُوا ذَبَّاحْ كَلْبْكُمْ

يعني اذا جرأ انسان على حرمة صغيرة من حرماتكم ولم تردعوه فان هذا سيشجعه على أن يتمادى في جرأته واعتداءاته . . بخلاف ما إذا ردعتموه في أول الأمر . . فانه سوف يتوقف عن الاندفاع في تعدياته . . وسوف يرتدع أيضا أمثاله من السفهاء والمستهترين بحرمات الآخرين . .

يضرب مثلا لردع السفيه في أول مرة لِئَلاً يتمادى في سفهه وفي تعدياته . . على ممتلكات الآخرين . .

٢٦٥ - اذْبَحْ هِنْدِي وَمَا جَاكْ عِنْدِي

هندي هذا من قوم أعداء . . فوقع في أيدي القبيلة المنافسة فتردد بعضهم في قتله لأنه لا ذنب له ولكن بعضهم أشار بقتله وتحمل أية مسؤولية تنشأ عن هذا القتل . .

يضرب مثلاً لحسم الأمور وعدم التردد فيها . .

٢٦٦ - اذْبَحْ تَرْبَحْ

مثل ينبىء عن القسوة . . . ومعاملة الأعداء بمنتهى الشدة . . وهي الذبح . . . فان أي شخص من الأعداء تذبحه تأمن شره ولا يأتيك في يوم من الأيام لمقاتلتك . . .

يضرب مثلاً لضرورة انتهاز الفرصة . . . واستعمال الشدة في أوقاتها . . ولو كان في هذه الشدة فناء وسفك دماء فان هذا خسارة على الأعداء وكسر لشوكة الخصوم الألداء . . .

٢٦٧ - أَذْرَق مِنْ صَافِرَهْ

أذرق أخوف وأشد جبناً وصافرة هي حيوان صغير من نوع الصراصير يتعلق برجليه في الشجرة ثم يبقى هكذا طوال الليل يصفر حتى لا ينام فيأتيه حيوان اكبر منه فيأكله . . .

يضرب مثلاً للخوف . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

أجبن من صافر

٢٦٨ - اذْكُرُوا اللَّهْ يَامْطِيرْ إلاَّ كْبَارْكُمْ

اذكروا الله يعني اسكتوا ومطير قبيلة كبيرة من قبائل العرب معروفة . . وهذا المثل أطلقه أحد رجال هذه القبيلة حينما بحثوا أمراً فتجادلوا فيه واتسعت شقة الخلاف بينهم . . وخشى هذا المتكلم أن ينشأ شر من جراء هذا الخلاف . . أو أنه أراد ان يدلي برأي لا يستطيع أن يسمعه القوم كلهم الا عندما يذكرون الله ويسكتون وكان هذا المتكلم لا يستطيع اسكات الكبار . . ولا الأمر عليهم . . ولا يجرأ على ذلك . . ولذلك أضاف هذا الاستثناء . . الذي يحفظ للكبار مكانتهم واعتبارهم . .

يضرب مثلا لمحابات الكبار حتى في الأمور التي لا ينبغي أن يحابوا فيها مثل ذكر الله وما أشبهه .

٢٦٩ - اذْكِرْ اللَّهْ يَا خَمِيسْ

اذكر الله أي قل لا إله إلا الله . . وخميس هذا يظهر أنه عبد مملوك . . وكان يغضب من توجيه هذه الجملة اليه فصار الناس يتسلطون عليه . . ويوجهونها اليه في كثير من المناسبات الأمر الذي يزعجه . . ولكنه في نفس الوقت لا يستطيع أن يعمل شيئاً لهؤلاء الذين يوجهون اليه هذه الكلمة . . لأنها كلمة حق . . وان كانوا أرادوا بها باطلاً . . . لأن معناها اسكت . . لا تتكلم . .

يضرب مثلاً للأمر المغضب توجهه الى انسان فلا يستطيع أن يوقفك . . . ولا أن ينتصف منك لأن ظواهر الأمور تبرئك من التعدي . . وان كانت بواطنها تدينك . . وتبصمك بالعدوان . . . لأن من حق كل انسان أن يتكلم وأن يدلي بوجهة نظره فيما يجرى من أحداث ومشكلات . .

٢٧٠ - أَذَلْ مِنْ النِّعَالْ

وذلك لأنها تستعمل وقاية عن كل ما يؤذي . . وكل ما يستقذر . .

يضرب مثلا للهوان . . والاذلال . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم أَذَلُّ مِنْ حذَاءٍ

وقال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون : -

رنـة الخلخـــال تحــدث بك وجل	مع كمالك ما استحيت من الرجال
وأهــل ذاك البيت من هذا النزل	داستــك خفراتهــم دوس النعال
كم طرقـت لبابهــم عجــل خجل	للطوافــه وأنــت ما تبغـي سؤال
عن سفاهــك في هواهــم لا تسل	يا محمــد ما بقــى فيك احتيال
توبــة لله عن ذيك النجـــل	والردوف اللي كمـا طعس الرمــال

٢٧١ - أَذَلْ مِنْ ابْلِيسْ يَوْمْ عَرَفَهْ

هذا مثل مستقى من احد الأحاديث النبوية فقد قيل ان ابليس يكون ذليلاً في هذا اليوم لما يرى من كثرة الغفران الذي ينعم الله به على عباده . . . . وهذه حالة لا يرضى عنها الشيطان لأنه يريد أن يشاركه كل بني الانسان في العصيان والخسران .

٢٧٢ - أَذَلْ مِنْ فَقْع بِقَاع مْصَلَّعْ

الفقع هو شحمة الأرض التي تنبتها الصحراء في موسم من مواسم الربيع وهو نبات يشبه البطاطس في حجمه ولونه . . لا في طعمه . . . وضرب به المثل في الذل لأنه لا أحد يدافع عنه ولا أحد يحميه . . وانما هو في صحراء معرضة لوطء الأقدام . . وأي قدم تمر بهذا الفقع الْمُصَلَّعْ . . أي البارز على وجه الأرض فانها سوف تدوسه . . وأي شخص يراه فانه سوف يقتلعه . . ولذلك فان الفقع نهبة لكل عابر سبيل . . ليس له حام ولا راع . . . ولا مدافع وهذا المثل يضرب للذليل الذي ليس له عصبة تناصره وتدافع عنه في أوقات الملمات والشدائد . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

اذل من قمع

٢٧٣ - الْإِذِنْ حَمْرَا وَالنَّصِيبْ عَلَى اللَّهْ

يعني أنه عمل السبب فاستعمل الأذن حتى احمرت أما التوفيق فهو بيد الله . . وهذا المثل قيل على لسان أحد العبيد الذي زوجه عمه بفتاة مثله ويظهر أن هذا العبد لا يدري من أين يواقع زوجته وقد دله تفكيره إلى أن يجعله في الأذن واستمر على ذلك فترة من الزمن ثم سأله عمه عن حاله بعد الزواج . . ولعل زوجته حملت لتأتي له بولد فأجاب سيده بأنه قد عمل جميع الأسباب حيث ترك أذنها

حمراء من كثرة الاستعمال وشدته أما الأولاد فهذا أمر ليس في قدرته أن يأتي بهم فالخالق هو الله والتوفيق بيده . .

يضرب هذا مثلاً لمن يعمل بالأسباب حسب اجتهاده ويترك انجاحها لمن يملكه وهو الله سبحانه وتعالى . .

٢٧٤ - أَذَّنْ قِمْ صَلْ

والمعنى أن البداية معروفة والنهاية معروفة فلا مجال للبحث ولا للنقاش . . ولا للاختلاف . .

يضرب مثلاً للأمور المحددة التي لا مجال للخلاف فيها . . أو للأمر الواقع الذي لا يمكن تجاهله . .

٢٧٥ - أَذِّنْ وَفِي يَدْكْ حَجَرْ

الأذان هو رفع الصوت بكلمات معروفة من ذكر الله والتذكير به للدعوة إلى الصلاة . . . وفي يدك حجر أي في يدك سلاح مادي تدافع به عن نفسك . . وبهذا تكون استعملت السلاح المعنوي الذي هو الأذان والسلاح المادي الذي هو الحجر . . .

وهذه الحالة تفعل عندما يكون شخص وحيد في الصحراء أو في مكان ناءٍ فتتصور له الغيلان والسعالي فان عليه حينئذ أن يؤذن ويرفع صوته بذكر الله . . وعليه مع هذا أن يأخذ في يده حجراً من باب الاحتياط والحزم فاذا طرد ذكر الله الغيلان فذاك . . وإلا فان السلاح الثاني الذي هو الحجر يكون موجوداً وجاهزاً للاستعمال . . .

يضرب هذا مثلاً للحزم والاستعداد للحالات المتوقع حدوثها . . . وعدم الركون الى طريقة واحدة . . بل لا بد من الاستعداد بعدة طرق . . .

٢٧٦ - أَذِّنْ يَا بْلاَلْ وَرَبِّكْ اللَّهْ

يعني ارفع صوتك بكلمة الحق ولا تخش لومة لائم . . فإن كلمة الحق مقبولة لا يستطيع أحد أن يردها سواء جاءت في موضعها أو في غير موضعها . .

يضرب مثلاً للشيء المنتصر على كل حال . الذي لا يمكن أن يعارضه أحد أو يجادل في صوابه . .

٢٧٧ - أَذِّنُوا نُصْبِحْ

هذا المثل أطلقته امرأة خرجت ليلاً في جملة من خرج لصيد الجراد . . وكان صيد الجراد عادة يكون في ليالي الشتاء . . فخرجت هذه المرأة في جملة من خرج ووجدوا الجراد فباتوا بالقرب منه حتى يصيدوه في أول النهار عندما يعم النور ويكون الجراد لا يقوى على الطيران من شدة البرد . . حيث تكون الشمس لم تدفىء الجو . .

وكانت هذه المرأة لم تستعد للبرد . . فأقلقها ولم يترك لها فرصة للراحة أو النوم فقالت لقريب لها أذنوا أذان الفجر حتى يخرج الفجر ونصبح . . فتطلع الشمس ونصيد الجراد ونتمتع بالدفء ثم نعود الى منازلنا . . وكانت هذه المرأة تتصور أنه ليس بين الناس وبين طلوع الفجر إلا الأذان فاذا حصل الأذان طلع الفجر . !!

يضرب هذا مثلاً للبلاهة والتغفيل أو للتصورات الخاطئة التي تمليها بعض الظروف . .

٢٧٨ - اذْنٍ فِيهَا طِينَهْ وَأذْنٍ فِيهَا عَجِينَهْ

الطينة والعجينه معروفتان . . والمعنى أنني لا أسمع ما تقول مما يغضب ويثير الأعصاب .

يضرب مثلاً لمن تعيره أذناً صماء . . فتتجاهل ما يقوله ويوجهه اليك من كلام فظ . . ومنطق غير مستقيم . . .

٢٧٩ - أذْنِكْ نقِيرهْ وَالْأُخْرَى مِنْحَازْ

النقيرة هي حجر في وسطه حفرة تدق فيها البهارات والمنحاز حجر محفور الوسط يدق فيه البر والحبوب الأخرى . .

والمعنى أنك يجب ان تقبل ما يأتيك . . على الرغم منك . . حتى لو جعلت احدى اذنيك نقيره والأخرى منحازاً . .

يضرب مثلاً للاذلال والتسلط . . مع التحدي ودوام الاصرار . . على الاذلال . . والتسلط . .

٢٨٠ - أذْهَنْ مِنَ الْغُرَابْ

أذهن بمعنى أذكى والغراب طائر معروف باليقظة والحذر . . وأنه اذا قرب منه ابن آدم ثم عمل أدنى حركة يشتبه فيها طار . . وللغراب وصية الى ولده يتناقلها العوام وهي أن الغراب استدعى ولده لينصحه ويحذره فقال له اذا أقبل عليك أحد بني الانسان ثم رأيته يتناول شيئاً من الأرض فطر . . فهو لا شك يأخذ حجراً ليرميك به . . فقال فرخ الغراب لأبيه يا أبت ان الحزم يقضي بأن أطير بمجرد أن أرى ابن آدم وأن لا أنتظر حتى أراه يتناول شيئاً من الأرض . . لأنه قد يكون يحمل تلك الأحجار التي يرمي بها الآخرين في حجره فقبل الغراب ولده بين عينيه . . وقال ما رأيت منصوحاً يستحق أن يكون ناصحاً منك . . ـ اذهب في هذا الكون حيث شئت فلا خوف عليك هكذا . . ينسبون هذا الحوار إلى الغراب وولده ويقولون ان هذا جرى حينما كان كل شيء يتكلم . .

يضرب هذا مثلاً للمنصوح الذي يعرف أكثر من ناصحه . . .

٢٨١ - أَذْهَنْ مِنْ الْجِرْبُوعْ

أذهن بمعنى أذكى والجربوع حيوان بري يشبه الفأر أو الجرذ . . والفارق الوحيد فيه هو أن طرف ذنبه فيه كتلة من الشعر الأبيض كبيرة . . .

والجربوع معروف بالذكاء والفطنة لأنه اذا حفر لنفسه جحراً فرق تراب الجحر حتى لا يظن الرائي أن بمكان الجربوع جحر محفور . . ثم اذا حفر جحره فانه يسد مدخله حتى لا يُدْخَلَ عليه من تلك الفتحة وعلاوة على هذا وذاك فهو يضع لنفسه عدة مخارج يحفرها حتى لا يبقى بينها وبين سطح الأرض إلا قشرة رقيقة فاذا جاءه عدو من طريق خرج من طريق آخر بحيث يسلك بعض تلك المسالك التي هيأها للهرب . . ثم يضرب بهامته القوية تلك القشرة الرقيقة من الأرض فينفتح له الطريق . . فينطلق هارباً بأقصى سرعته :

يضرب هذا مثلاً للذكاء والفطنة النادرة التي يتمتع بها بعض المخلوقات . .

٢٨٢ - أَذْهَنْ مِنْ حِقْ الْغِرْبَانْ

أذهن يعني أذكى والحق هو الذي يبلغ من الابل سنتين ويتكامل نموه ويستحق أن يركب . . والغراب الذي تكامل نموه يكون في غاية الفطنة والذكاء . فلا يستطيع انسان أن يخدعه . . أو يغدر به لأنه دائماً حذر مترقب . .

يضرب هذا مثلاً لمن بلغ حداً من الذكاء . . بحيث لا يستطيع أحد أن يخدعه . . او ينتقص حقاً من حقوقه ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

أحذر من غراب

٢٨٣ - أَرَادَ أَنْ يُعْرِبَهُ فَأَعْجَمَهْ

أي أراد أن يجعله عربيا صرفاً فصار أعجمياً .

يضرب مثلا لمن أراد أن يعالـج مشكلـة وأن يحلهـا فزادهـا تعقيداً علـى تعقيدها . . وجعلها بعد أن كانت ممكنة الحل . . في وضع مستحيل أو شبه المستحيل . .

٢٨٤ - أَرْبِطْ لَهْ عَلَى الْخَمَاجْ

الخماج هو البلح الذي يسقط من أمه أو يقطف منها قبل أن يستوى فيدفن في الأرض ليستوي بسرعة . . ولو على شكل أقل من استوائه في أمه . .

والعادة أن الذي يَفْعَل هذا هم الشبان الذين يُغِيرُونَ على نخل الآخرين في غفلاتهم فيأخذون منه كمية كبيرة يدفنونها في مكان منزوثم لا يزالون يترددون على هذا الخماج يأخذون منه ويأكلون كلما طلبت نفوسهم الأكل منه . .

وقد سُرِقَ نخل أحدهم . . ولكنه لا يدري من السارق وفي أثناء بحثه عن السارق والمسروق . . وجد الحفرة التي دفنوا فيها الخماج . . فقال له صاحبـه هذا هو طرف الخيط فرابط على مدفن الخماج وسوف يأتي صاحبه للأخذ منه وبهذا تعرف الجاني وتأخذه بجريمته الماثلة أمامكما حيث لا يستطيع الانكار . .

يضـرب مثـلا للمرابطـة علـى مصـادر الأمـور أو مواردهـا للوقـوف علـى الحقائق . .

٢٨٥ - ارْبِطْ حْمَارِكْ

يعني قف عند هذه النقطة فهي النقطة المهمـة في الموضـوع وهـي التـي تستحق أن تقف عندها طويلاً وتعرف أسرارها . . وخفاياها . . .

يضرب مثلاً للأمر الهام يصل اليه محدثك فتستوقفه عنده لتعرفا جميعاً . كل خفاياه وأسراره .

٢٨٦ - أَرْبِطْ الْحَاجْ عَلَى شَانْ بَدَوِي . ! ؟

أربط الحاج يعني أعطلهم أو أحبسهم على شان بدوي أي من أجل بدوي مفقود أو بدوي يريد السفر معهم ؟ ! وهذا الاستفهام انكاري أي لا أحبس الحاج من أجل بدوي مفقود أو بدوي له مشكلة مع الحاج . .

وهذا المثل يعطيك وجهة نظر الحضري تجاه البدوي في السابق كما أن البدوي في السابق أيضا ينظر إلى الحضري نظرة احتقار وإزدراء . . وتنقص . . فهو يقول في مثل آخر « غِر على الحضيري ورديك السلامه »

يضرب مثلا للتجاوز عن بعض الأمور لأنها تتعلق بشخص لا أهمية له في نظر هذا المتجاوز .

٢٨٧ - أَرْبَعَهْ شَلُّوا جُمَلْ وَالْجَمَلْ مَا شَلَّهُمْ

أي ان الأربعة يحملون الجمل الواحد . . بينما الجمل الواحد قد لا يحملهم . . .

يضرب مثلا للكثرة . . وأنها قد تغلب الشجاعة . . . وان الضعيف اذا استعان بضعيف آخر فان مجموع الضعفين يكون قوة قد لا يستهان بها . . .

٢٨٨ - ارْجِعْ عَلَى الْعَيْبِهْ تَرَى الصَّيْدْ فِيهَا

هذا شطر من بيت شعر أوله : ـ

اذا كنت قناص ولا وافقك صيد
فارجع على العيبه ترى الصيد فيها

والعيبة هي الوعاء الذي يضع فيه القانص أو المسافر أمتعته وطعامه . . ومعنى البيت إذا كنت قانصاً ولم تجد ما كنت تطلبه من صيد فارجع إلى عيبتك . . إلى

الوعاء الذي تحمل فيه طعامك فان الخير والصيد فيه . . وهذا نوع من تعزية النفس عند الافلاس وخيبة الأمل . . وهذا يضرب مثلاً لمن كان يبحث عن مكسب خارج نطاقه القريب . . فإذا لم يجد قيل له ارجع إلى ما تحت يدك فان الخير يوجد لديك . . وهذا كما ترى فيه خداع للنفس وتعزية لها عما أصابها من خيبة الأمل . . وضياع الجهود سدى . .

٢٨٩ - ارْجِهِنِّي يَا طَقْعَةْ ابْنْ جِرَيِّدْ

ارْجِهِنِّي يعني اهنئي واسعدي بنيل مرادك . . وابن جريد هذا كان رجلاً محترماً من خيار القوم . . وكان في مجلس كبير من جماعته . . وكان في بطنه ضرطه كلما حاولت الخروج ردها . . وانتقلوا الى مجلس أكبر وفيه من اخوانه وأصدقائه جماعة أكثر . . فحاولت هذه الضرطه أن تخرج فردها . . وما زالت تحاول الخروج وهو يردها حتى وجدت منه غفلة حينما رفع جسمه لتناول بعض ما يبعد عنه . . عندئذ . . خرجت الضرطه . . وبصوت مرتفع نتيجة لحبسها مدة طويلة . . وتجمع روافد لها من جوانب البطن . . وقد سمعها كل من في المجلس الأمر الذي لا يمكن اخفاؤه . . فما كان من ابن جريد في هذه الحالة إلا أن يلتفت إلى مخرج الصوت . . ويخاطبه بقوله : -

اسعدي أيتها الضرطة فقد نلت مرادك من فضيحتي بين اخواني وأصدقائي . . .

يضرب مثلاً لمن يريد الاضرار بك فلا يزال يعمل المحاولة تلو المحاولة حتى تتاح له الفرصة فينفذ مطلوبه .

٢٩٠ - أَرْحبُوا يَا ضُيُوفْ لَوْ كُنْتُوا مْيَهْ وإِنْ كُنْتُوا اثْنَيْن فَيَرْجَعْ وَاحِدْ

أَرْحبُو يعني حياكم الله وعلى الرحب والسعة . . حتى ولو كنتم مئة

ضيف . . اما اذا كنتم اثنان فليرجع واحد وليتفضل واحد فقط . . .

وهذه الجملة يقال إن بعض قبائل الجنوب تقولها عندما يتكاثر الضيوف لديهم . . ولا يستبعد أن تكون قبائل الشمال أطلقت هذا المثل بلسان أهل الجنوب لغمز قناتهم واظهارهم بمظهر البخيل المتناقض الذي يحب ان يظهر بمظهر الكريم ولكن طباعه تمنعه من ذلك وتعيده إلى البخل المتأصل في نفسه . . .

يضرب مثلاً للتراجع . . أو للكلام الذي ينقض آخِرُهُ أَوَّلَهُ . . .

٢٩١ - أَرْحَامٍ تِدْفَعْ وَارْضٍ تِبْلَعْ

كلمات هذا المثل واضحة ومعناه يعبر عن عملية لا نهاية لها فهناك طريق للنمو والزيادة . . يقابله طريق للموت والفناء . . ولهذا فان ما تأكله الأرض تعوضه الأرحام . . وإذاً فإن الموت يعمل عمله والأرحام تعمل عملها . . وتبقى الكفتان متعادلتان . .

يضرب مثلاً للزيادة التي يقابلها نقص . . والنمو الذي يترقبه الحصاد . .

٢٩٢ - إِرْحَمْ تُرْحَمْ

أي كما تعامل الناس يعاملوك . . فان عاملتهم بشفقة ورحمة عاملوك بها . . وان كان العكس منك بالنسبة لهم صار العكس منهم بالنسبة اليك . . .

يضرب مثلاً لمعاملة المرء بمثل ما يعامل به الآخرين .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم

كما تدين تدان

٢٩٣ - ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضْ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَا

يضرب مثلا للحث على الشفقة والرحمة بالبشر والحيوان وأن هذا العمل يجلب الخير لصاحبه . . وينجيه من المآزق . . ويكون سببا لنصرته في الشدائد التي يتعرض لها البشر في حياتهم المتقلبة . . التي لا تدوم على حالة واحدة من الشدة أو الرخاء . .

٢٩٤ - أَرْخِصْ يَا أَخُو هِرْسَهْ

أرخص . . مأخوذة من الرخص . . وهو ضد الغلاء . . وأخو هرسه هذا رجل كان يجب عليه أن يغزو ليشترك في احدى المعارك . . ولكنه استأجر رجلاً آخر ليغزو عنه بريالين فقط . . وذهب الرجل المستأجَرُ . . واشترك في المعركة فاصيب بسهم ومات . . وبلغ الخبر أبا هرسه فخرج إلى السوق وصار يرقص فرحاً وبهجة . . ويقول يا لها من حياة رخيصة . . لقد فديت نفسي بريالين فقط . . فكأنني اشتريت حياتي بريالين . . فيا لها من حياة رخيصة . . أو اشتريت حياة هذا الغازي بريالين . .

يضرب مثلاً لِلسِّلْعَة الرخيصة جداً . . أو للشيء الغالي الذي تفديه بشيء رخيص . !!

٢٩٥ - أَرْخَصْ مِنْ تِبْنْ الْمِذْنَبْ

المذنب مدينة من مدن القصيم . . ويظهر أن هذه المدينة مدينة زراعية . . وأراضيها واسعة بحيث تكثر فيها زراعة الحنطة والشعير . . وبكثرة الزراعة يكثر التبن الذي هو قصب الزرع المكسر . . .

يضرب مثلاً للشيء اذا كثر في مكان رخص فيه . . .

٢٩٦ - أَرَدْنَا شَقْرَا وَأَرادَ اللَّهُ ضَرَمَا

هذا المثل أطلقه ابراهيم باشا . . في الوقت الذي كان يسير فيه في بلاد نجد ويفتحها اقليماً اقليماً وبلداً . . بلداً . . وكان يعرف عن أهل شقراء شدتهم وتعصبهم لدينهم وحكومتهم . . وكان قد صمم على أن يخرب مدينة شقراء . . وأن يبيحها لجنده فترة من الزمن حتى يذلهم . . ويكسر شوكتهم . . ويجعل منهم عبرة للآخرين . . .

ولكن أهل شقراء حموا بلدهم وحموا انفسهم من الباشا وحاربوه فترة من الزمن حتى رأى كل من الفريقين أن الصلح خير . . وأن هذه الحرب لا فائدة منها ولا نتيجة لها الا اضاعة الوقت على الباشا الذي لا يزال أمامه معارك كثيرة . . فاتفق الطرفان وفتح اهل شقراء بلدهم بشروط مشرفه . . فذهب الباشا من شقراء . . ومر بضرما . . وكان لا يريد حربها وانما أراد أن يمر عليها مر الكرام فنزل في طريقه خارجها . . وأرسل الى كبار أهل البلد بأن يبعثوا اليه بعض العلف والمؤونة . . فما كان منهم إلا أن بعثوا له بصرة فيها بارود ورصاص وقالوا ليس للباشا عندنا إلا هذا . .

فعرف الباشا أنهم يريدون الحرب فحاصرهم فترة من الزمن قصيرة ثم فتح بلدهم وأباحها لجنده وخرب فيها كل ما يمكن تخريبه . . وأطلق مثله هذا . . حيث كان يتصور أن يكون هذا الخراب والاباحة لشقراء . . لا لضرما . . ولكن الأقدار والظروف أرادت العكس . . فكان . !!

يضرب مثلا للشيء تريده على وجه من الوجوه ولكن الظروف والأوضاع تغير من ارادتك وقد تقلبها رأساً على عقب فتنفع من أردت ضرره وتضر من أردت نفعه . . ومن امثال العرب في هذا المعنى قولهم :

أردت عَمْراً وأراد الله خارجة

٢٩٧ - ارْدَعْ السَّفِيهْ وَلَوْ بِقَوْلَتْ أَفَـا

اردع السفيه أي كف الجاهل الصغير عن الأخطاء التي يرتكبها . . ولو بقولة أفا وكلمة أفا معناها يا أسفا . . أن تصدر منك هذه التصرفات وأنت شاب طيب ومن عائلة طيبه . . كل هذه المعاني تشتمل عليها كلمة أفا . .

يضرب مثلاً لكف الشر بالكلمة الطيبه والعتاب الرقيق الذي يؤدي المقصود ولا يترك بعده آثاراً سيئة . .

٢٩٨ - أَرْزَاقٍ مْتَبَقْطَهْ

متبقطه يعني تأتي دفعاً أو قطعاً كبيره من هنا وهناك . .

يضرب مثلاً للخير يأتيك من جهات متعددة . . قد لا تعرف أسباب مجيئها . . ولا أين مصادرها . . التي ساقتها اليك . .

٢٩٩ - الْأَرْزَاقْ وَهَايِبْ مَاهِـى نَهَايِبْ

يعني ان الرزق لا يأتي بالقوة . . ولا بكثرة السعي . وانما تجلبه ظروف ومناسبات يوفق الانسان لها فيحصل على ما يريد . .

يُضرب مثلاً للاقدار وتحكمها في البشر وأنها قد تعطي الضعيف . . وتحرم القوي . . وقد تعطي القاعد وتحرم الساعي . . وهكذا يرى الانسان في هذه الحياة كثيراً من الأمور التي لا يستطيع لها فهما . . ولا يعرف لها تعليلاً مقبولاً . .

٣٠٠ - الْأَرْضْ مَخْبُورَهْ وَالْخَطَا مَشْبُورَهْ

مخبوره أي معروفة سهولها وجبالها ومرتفعاتها ومنخفضاتها . . والخطا

جمع خطوه . . وهي المسافة التي بين القدمين عندما يمشي الإنسان . . ومشبوره أي قد أخذ قياسها وطولها بالشبر . . والشبر من طرف الخنصر . . الى طرف الابهام . . والمعنى أنه ليس هناك شيء من الغموض والابهام . . بل الأمر واضح تمام الوضوح . .

يضرب مثلاً للأمور المعروفة التي لا تخفى إلا على العميان . . بل قد يعرفها العميان .

٣٠١ - الْأَرْضْ يَا شَبَّابْ

شباب هذا استشار رجلاً ذكياً عن أمواله وأين يضعها . . وكيف يحافظ عليها عن الأيدي الظالمة . . فأشار عليه بان يدفنها في الأرض .

يضرب مثلاً للاشارة إلى مواطن الأمانة وأمكنة الايداع في زمان مضى . . حيث لا بنوك ولا صناديق تجاريه . !!

٣٠٢ - الْأَرْضْ قَفْرٍ وَالْمِزَارْ بَعِيدْ

قفر يعني خاليه . . ولا مكان فيها للاقامة أو التريث والمزار بعيد أي المكان الذي فيه مطامع النفس وشهواتها . . وراحتها بعيد . .

يضرب مثلاً للأمر يحتاج إلى شيء من الحزم والقوة والصبر والمثابره .

٣٠٣ - الْأَرْضْ مَا تْعَلِّمْ بِاللِّى فِيهَا

أي ان الشيء الذي تدفنه في الأرض وتخفيه فيها لا يدري عنه أحد لأن الأرض لا تتكلم ولا تفشي الأسرار المودعة فيها .

يضرب هذا مثلاً لكتمان السر .

٣٠٤ - أَرْضٍ مَا تِعْطِـى الْجَرَّهْ

الجرة هي أثر الانسان أو الحيوان على الأرض . . والأرض التي لا تعطي الجرة يعني الأرض الصلبة . .

يضرب مثلاً للجريمة التي لا يمكن أن تهتدي إلى مواطن اختفائها . . . ولا أي طريق سلك بها . . لأن الأرض التي سلكها اللصوص صلبه . . لا تظهر فيها آثار الاقدام سواء أقدام اللصوص . . أو اقدام رواحلهم التي يمتطونها . . .

٣٠٥ - الْأَرْضْ فِيهَا مْحَمَّدْ

هو نبينا محمد ﴿ﷺ﴾

وهذا يضرب مثلاً للترفع والتكبر . . ولاسيما في الجلوس على الأرض . . أو بعض الأماكن الحقيره . . فيقول لمن يعمل ذلك ان محمداً وهو أشرف البشر موجود في الأرض . . فما بالك تترفع عن الأرض . . والأرض أيضا هي التي خلق منها البشر . . وهي التي يكون مآل البشر إليها . . فيعودون تراباً كما كانوا من قبل ترابا . .

٣٠٦ - ارْقِدْ صْنْطَاحْ

أي نم نوماً هادئاً مطمئناً مرتاح الجسم والضمير . . .

يضرب مثلاً للشك يقابله اليقين . أو للخائف الذي تضمن له راحته وأمانه .

قال الشاعر الشعبي محمد بن عبد الله القاضي : -

ومـــن رام الهـــوى ما رام مثلي   عنـــود عينهـــا عيـــن الصيـــاح
تخنطـــل بأطلس كنهـــه الـــى مـــا   تمـــايل به تخـــاف من الطيـــاح

يميل وينثني عني بعطفه إلى مال الغطا عنها وطاح
كشمعة مولع في جوف صافي من البلور مجلي الصفاح
ألا يا عاذلي تخفاك حالي كما أنك داله نومك صطاح

٣٠٧ - أَرَقْ مِنْ سِلْبْ الْعْبِسِهْ

العبسه هي نواة التمر . . والنواة عادة تكون مغلفة بغشاء رقيق جداً يضرب به المثل في النعومه والشفافية . . والرقة . .

٣٠٨ - ارْكِزْ لَكْ بْهَا نَخْلَهْ

اركز يعني اغرس والضمير يعود على أي شيء كان يمكن أن تجني ثماره سريعاً . . ولكنك فرطت وأضعت الوقت . . ومرت الفرصة من بين يديك دون أن تغتنمها . .

يضرب مثلاً لتفويت الفرص . . واضاعة الوقت الذي لا يعود بما كان فيه من بوادر النجاح . .

٣٠٩ - اَرْكَاهْ عَلَى الصُّوحْ

أركاه أي دفعه وضغطه والصوح هو جانب الجبل أو جانب البئر المرصوف بالحجارة يضرب مثلاً للمعاملة السيئة والقسوة القاتلة . . .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل : -

هني من قلبه دلوه وممنوح حاله كما حال البغل من غذاها
بين الأظلَّةْ كنه السدو مطروح همه رقاده والروابع نساها
قلبي كما وادمن الجند ممروح لَيَالْ ما به قشعة ما رعاها

على الـذي بعيونـه النـاس ذرنوح ما يبـدي الغـاية علـى من بغاها
وأنا الى جيته غدا الصـدر مشروح يبـدي لي اسـرارٍ علـى أمـه كماها
وْلَوْ ما هرج لي عارف كل منضوح عنــدي طواريق الهــوى وَمْعَنَاها
واللـه يا خل سفــط لي من الروح لأسفط لها من روح روحـي جزاها
مناب من يركى رفيقه على الصوح معــط كراب يديه يبغــى ملاها

٣١٠ - أَرْكِبْ نَادْرٍ وَلاَ تُوَصَّهْ

أركب نادر . . أي أرسل شخصاً ذكياً لأي حاجة من حاجاتك ولا توصه . . أي أترك الأمر له . . فانه سوف يلبس لكل حالة لبوسها . . وسوف يعالج الأمور بمـا تتطلبـه من علاج . ! والحاضـر دائمــاً يرى ما لا يرى الغائب . .

وهذا يضرب مثلاً لحسن الاختيار . . واسناد كل أمر الى من تتوفر فيه عناصر انجاحه . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

أَرْسِلْ حَكِيماً وَلاَ تُوصِهِ .

وقال الشاعر الشعبي محمد بن عبدالله القاضي : -

فان حل رجـل في عيونـك فمـا له ووازن ثقـل عقلــه بعقلك بمثقال
وتـكشف ضنـاين غايتـه بالرســالة أو نبــط مرسالــه بعنــوان ما قال
ويبين لك فضـل الرجـال بمجالــه أن جا جدال فيه فض للأشكال
فالصاحب الصافي تحمل خماله يلزمك وإلا الضد حـده على الجال

٣١١ - ارْكَبْ الْعَيْرْ وَلاَ يِهِمَّكْ ضرَاطِهْ

العير الحمـار . . يعنـي استعمـل الأشخـاص الْمُنْحَـطِّينَ ولا تهتـم بانحطاطهم . . وقذارتهم . . وما قد يصدر منهم من أمور وتصرفات سيئة . . فان ذلك يجب أن لا يؤثر عليك بجانب الفائدة التي سوف تجنيها من استعمالهم في أغراضك . . وحوائجك . .

يضرب مثلاً لتحمل بعض المساوىء الطفيفة في سبيل المصلحة الكبيرة التي يجنيها المرء من أي شيء من الأشياء .

٣١٢ - أَرْنِبٍ تَبْغي الْفِرِيسَةْ وَالْفِرِيسَةْ مِنْ ظَهَرْهَا

الأرنب حيوان ضعيف رقيق يستكن في النهار ويخرج ليلاً للرعي وطلب الرزق . . ولعل احدى الأرانب أحست من نفسها بقوة فخرجت إلى العراء نهاراً جهاراً تتطلب صيداً . . وتتطلب الصراع والمبارزة لأي نوع من أنواع الحيوانات حولها . . ورآها شخص وهي على هذه الحالة فأطلق هذا المثل تسجيلاً لهذا المنظر الغريب المعكوس الذي يريد فيه الضعيف افتراس الأقوياء . . وهذا مثل يضرب للضعيف الذي يدفعه غروره إلى محاولة الاعتداء على الآخرين . . في الوقت الذي هو لا يستطيع أن يدفع عن نفسه أي اعتداء بل في الوقت الذي هو عرضة فيه لأن يعتدي عليه أضعف الوحوش . . وأقلهم حيلاً وقوة . . فلا يستطيع أن يدفع عن نفسه شيئاً من ذلك العدوان . .

قال الشاعر الشعبي محمد العوني : -

زود علـى شمـر وسـكان حايل	جانـا بتـرك مثـل سود المخايل
عسـاكر ما تفتهـم قول قايـل	خمـارة تضـرب طبـول ومزمار
يومـن أبـو متعب نحـاه أبـو تركي	عن نجد وأهلـه حط الأتـراك مركي
عاف العرب وسموتهـم صار تركي	حتـى بعـد بلسانهـم صار بيطار

يومنهـا ضاقـت عليه المساعـي وانـزاغ قلبـه من قنيب السباعي
غدا لأهـل حمـر الطـرابيش ساعي ينقـل حوايجهـم وبـالليل نطار
يبغـي بهـم حكم وهـم حاكمينه ما اعتـاض من قبلـه حد نافعينه
أقضـوا خزونـه والـدبش والظعينة ما بينوهـا له إلـى وقـت الأثمار

٣١٣ - أَرْنَبٍ يَا قَلْبِي

هذا شخص كان يظن في نفسه الشجاعة والاقدام وبينما كان ذات يوم يسير وحده في الصحراء نفجت أرنت فارتاع وخاف وخفق قلبه من الرهبة . . وعندما عادت اليه نفسه ونظر الى مصدر الحركة وجدها نتجت من أرنب هاربة . . فقال يخاطب قلبه الخافق خوفاً ورعباً انها أرنب يا قلبي : -

يضرب مثلاً لمن يخاف ما لا يخاف منه . ويخشى من أمور ليست بذات خطر .

٣١٤ - أَرْنَبْ الْحَرَّةْ سَوْدَا

الحرة هي الأرض . . أو الجبال الصغيرة السوداء . . وهـذه الجبـال عادة تصبغ حيوانتها بصبغتها فتكون أرنبها سوداء كأرضها . . وهذا يضرب مثلاً لصدور الشيء من معدنه الذي لا يستغرب صدوره منه . . .

٣١٥ - أَرْوَغْ مِنْ الثَّعْلَبْ

الروغان هو أن يمشي شخص في اتجاه معين . . فاذا شعر أن طالبه قرب منه مال يميناً أو شمالاً بسرعة فائقة بحيث أنه يستطيع بعد هذا الروغان أن يقطع مسافة واسعة قبل أن يستطيع لاحقه أن يسير في اتجاهه . . .

والثعلب مشهور بالروغان وسرعته بحيث أنه يعتمد على الروغان في النجاة ممن يلحق به وهذا يضرب مثلاً للذي لا تستطيع أن تمسك عليه قولا تدينه به . . ولا تستطيع أن تحصره في نطاق ضيق تحرجه فيه . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

إِنَّمَا هُوَ ذَنَبُ الثَّعْلَبِ

٣١٦ - الْأَرْوَاحْ يغْدَى عَلَيْهَا ويَراحْ

يغدى عليها أي تؤخذ نهاراً ويراح يعني تؤخذ ليلاً أي ان كل ذي روح يعيش في خطر فلا أمان في هذه الدنيا لأي كائن حي .

يضرب مثلاً للأخطار المحدقة بالانسان في ليله ونهاره . .

وقال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون : -

خذ ما ترا لك ترى الأرواح	يسري عليها وينراحى
أنسا عوين ولك نصاح	بالعون مناب مزاحى
أصبح وأخلي الهوى سرَّاح	وأمسي على مي مرواحي
أسهر إلين الفجر ينضاح	وأرقد إلى أكبر ضحى الضاحي
قالت ملاوي على ما راح	يا مال سلال الأرواح

٣١٧ - الْأَرْوَاحْ جُنَودُ مُجَنَّدَهْ

هذه حكمة قديمة يتداولها العوام حتى صارت مثلا يضرب لاجتماع الشكل إلى شكله . . وحنين الألف إلى الفه . . وارتباط الجنس بجنسه . !!

ولذلك يروى حكمه مأثورة عن الأوائل وهي قولهم نزلنا الكوفه بليل فأما

أهل الصلاح فذهبوا الى اهل الصلاح وأما أهل الفساد فقد ذهبوا إلى أهل الفساد . . أي إن كل فريق يعرف طريقه إلى من يشاكله حتى في ظلام الليل . . وبعد الغربة والسفر . .

٣١٨ - الْأَرْيَا أَذْنَابُ عُوسْ مَا تشَافْ إلاَّ مَقَافِـى

الأريا جمع رأي وَهي الخطط والتدابير التـي يسير عليهـا الانسـان لبلـوغ مآربه . . والعوس نوع من الظان لها شعر طويل بحيث لا يرى ذنبها إلا اذا أدبرت بخلاف الأنواع الأخرى من الظأن . . ومقافي يعني مدبره . .

والمعنى أنك لا تستطيع أن تتبين الرأي الصواب من الرأي الخطأ غالبا إلا اذا مضت الأمور ووقعـت الأحـداث . . حينئـذ يتبين التـدبير الصائـب من التـدبير الخاطىء . .

يضرب مثلا للأمور التي لا تتضح نتائجها إلا بعد حدوثها . . ومرورها . .

٣١٩ - ازْبِنْ الْفِقِرْ جَاكْ الْخَيْرْ

أزبن بمعنى الجأ واحتم . . والفقر هو الصدع في الأرض والخير المطر . . والمعنى الجأ إلى الصدع الذي في الأرض ليحميك من المطـر والبـرد والـرياح الهوج . .

يضرب مثلاً للأمور المتناقضات . . التي يحتار اللبيب فيها فلا يعرف ماذا يختار . . ولا بأي أموها يتمسك . .

٣٢٠ - ازْرَعْ تَحْصِدْ

الحصاد كناية عن جني الثمرة . . والذي يريد أن يجني ثمرة طيبة عليه أن

يبذر بذوراً طيبة . . أما الذي يعتمد على الحظ وعلى القدر ويركن إلى التكاسل . . فهذا قد يساعده الحظ . . مرة . . ولكنه قد يخونه مرات . .

يضرب هذا المثل للحظ على عمل الأسباب المؤدية الى الفوز والنجاح . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم « كما تزرع تحصد » .

٣٢١ - أَزْرَعْهَا يَالْبَدِيوي بْدِقْنِكْ

حضري وبدوي كانا يتخاصمان ويتنافسان . . فضرط البدوي بفمه ضرطة قوية . . وقال للحضري هذه لك عندي فقال الحضري . . ان ضرطتك من نصيبك . . فهي لا تعدو لحيتك وسوف تنبت فيها . . وتثمر لك ثمرة تشبه بذرتها .

يضرب هذا مثلا لمن يبدأ بالشر . . فترده عليه لينموا وليقطف ثماره هو وحده . !!

٣٢٢ - أَزْعَبْ وَالْبَلاَبِلْ مفَجَّرَهْ

أزعب يعني أخرج الماء من البئر وأصبه في الحوض . . بينما البلابل أي الفتحات التي جعلت لخروج الماء من الحوض شيئاً فشيئاً مفتحه . . ومعنى هذا أن الذي يُصَبُّ من هنا يخرج من هنا بدون فائدة . .

يضرب مثلا لمن يعمل عملاً . . بينما نتائج عمله تذهب سدى . .

٣٢٣ - أَزْنَى مِنْ قْفِيدَهْ أُمْ الرِّعْيَانْ

قفيده هذه راعية للغنم . . كانت اذا اجتمعت براع في الصحراء ورأته

يمسح الأرض قالت له لماذا أنت تمسحها هل تريد القائي عليها . !!

وهي تقول هذا لتذكره . . ان كان ناسيا . . او لتشجعه ان كان جبانا . .

يضرب مثلا لمن يبلغ في التهتك درجة لا يقاربه فيها أحد .

٣٢٤ - ازْهَلْهَا وَازْهَلْ رَاعِيَةَ الْغَنَمْ

ازهلها أي اعتمد عَلَيَّ في عمل هذه المهمة . . وكذلك أضف إليَّ مهمة أخرى . . وذلك من باب الاعتداد بالنفس والقوة . . .

يضرب مثلا للثقة بالنفس وتحمل المسؤوليات والزيادة عليها . .

٣٢٥ - أَزْيَنْ مِنْ قَائِدْ الرِّيمْ

أَزْيَنْ أَجْمَلْ وقايد الريم أي قايد الغزلان والعادة أن يكون القائد هو أخفها وأرشقها . . وأكملها قواما . .

يضرب مثلا للجمال الذي تتمتع به بعض المخلوقات . . والعادةُ أن يكون هذا المثل لوصف جمال النساء . .

٣٢٦ - أَزْيَنْ مَا فِي الطَّاوُوسْ ذْنبِهْ

أَزْيَنْ أَجْمَلْ والطاووس معروف بأنه يُدِلُّ بذنبه وما فيه من الألوان المتنوعة الزاهية . . وشعوره بذلك يجعله ينشره تارة . . ويضم بعضه الى بعض تارة أخرى . . ليلفت الأنظار إلى ذلك الجمال الذي يعتز به . . ويتيه به على بقية الطيور .

يضرب مثلا للجمال الذي يكون في غير موضعه أو للجما الظاهري الذي لا

يعرف هل يصاحبه جمال باطني أم لا . .

٣٢٧ - أَزْيَنْ مِنْ الْقَمَرْ

يضرب مثلا للجمال الفائق . . فالقمر هو النموذج الأعلى في الجمال لبياضه . . واستدارته . . ورونقه وصفائه . . وهذا المثل يقال قبل أن يصعد علماء الفضاء إلى سطح القمر . . وقبل أن يكتشفوا جباله ووديانه . . وقبل أن يرونا تلك الفجوات والشقوق التي في وسط تلك الجبال والصخور . .

٣٢٨ - أَزْيَنْ مِنْ الْعَافِيَهْ بَعْدَ الْمَرضْ

العافيه هي الصحة . . والمرض معروف . . والصحة بعد المرض فيها لذة وسرور وسعادة لا حدود لها . . لأن المرء في هذه الحالة يشعر بقيمة الصحة . . ويحس بفوائدها ويتمتع بلذائذ الحياة ببصيرة وتعقل . .

يضرب هذا مثلا لبعض المزايا التي لا يشعر بها المرء إلا بعد ضدها .

٣٢٩ - اسْأَلْ عَنْ الْجَارْ قَبْلْ الدَّارْ

أي ان الجار أهم من الدار فرب دار طيبة يكون بجوارها جيران سوء . . فيكون العيش فيها بينهم جحيماً لا يطاق . .

يضرب مثلا للتحري وحسن الاختيار قبل الاستيطان والاستقرار .

٣٣٠ - أسْأَلْ مْجَرِّبْ وَلاَ تَسْأَلْ طَبِيبْ

المعنى أن المجرب عرف الأمر عملياً أما الطبيب فهو قد يتصرف حسب أمور نظرية أخذها من الكتب وقد توافق الصواب وقد لا توافقه . .

يضرب مثلاً لفضل التجارب على العلوم النظرية .

قال احد الشعراء الشعبيين : -

يا جهم لا تأخـذين غرير من الصبا يزيدك عنـد الجالسـات حقار
ويا جهم لا تأخذين عود قد انحنى يمـوت وعيلانـه عليك صغار
ويا جهـم لا تأخذين الردي من أجل ماله ترى مالك في مال الرديـن خيار
ويا جهم لا تأخذيـن غير مجرب سيفه نهـار الكاينات حضار

٣٣١ - أَسْبَقْ مْنِ الرَّبْدَا

الربدا النعامه . . ومن المعروف أنها أسبق من يمشي على رجلين . . لأنها تعدو عدواً يكاد يقرب من الطيران بواسطة سيقانها الطويلة وأجنحتها التي تساعدها على السرعة . .

٣٣٢ - اسْتَنْكَرَ الْعَبْدْ جِلْدِهْ

٣٣٣ - اسْتَنْكَرَ الْعَبْدْ اذْنِهْ

استنكر يعني أنكر وذلك أن أحد العبيد أي المماليك الزنوج كان يظن ان لأذنه لونا وشكلا جذابا فلما نظر في المرآة ورأى أذنه على شكلها الحقيقي أنكرها واشمأز من منظرها . . وقال ان هذه الأذن ليست اذني وانما دسها أحد اعدائي علي . . ليعيبني بها . .

يضرب مثلا لمن يتظاهر بالترفع عن واقعه وحقيقته .

٣٣٤ - اسْتْ بْقَرَهْ لاَ تَنْطِبْخْ وَلاَ تِنْشِوِي

أُسْتُ بَقَرَةٍ يعني فرج بقرة كبير وله منظر مُغْرٍ جذاب ولكنك ان طبخته لم

يصلح للأكل وان شويته فكذلك . .

يضرب مثلا للشيء الذي لا يصلح على أي وجه من الوجوه .

٣٣٥ - اسْتِرْ مَا وَاجَهْتْ

يعني تغاظ عن التقصير الذي قابلناك به . . وأنواع الاكرام التي كان يجب ان نقدمها اليك لأن ذلك لأسباب قهريه . . . هي فوق طاقتنا . .

٣٣٦ - اسْتَحْ يِسْتَحَى مِنْكْ

أي عامل الناس بكرم وتسامح ليعاملوك بمثل ذلك .

يضرب مثلا للمعاملة بالمثل . . .

٣٣٧ - اسْتْرُونَا مِنْ الْقِضِيبِي صَلُّوا رِكْعَتَيْن بَعْدْ الصَّلاَهْ

القضيبي هذا شخص كان امام مسجد احدى القرى . . كان متشدداً في دينه ويراقب جماعته مراقبة شديدة بحيث لا يقنع منهم باداء الفريضة بل لا بد لكي لا يلومهم ان يُتْبِعُوا الفريضة بالسنة ويظهر ان هذا المطوع الذي هو القضيبي لام قوماً مرة ومرتين وثلاثاً وخاف واحد منهم أن يشتد اللوم أكثر فقال لاصحابه استرونا من القضيبي صلوا ركعتين . . واسترونا مأخوذ من الستر وهو تغطية العورة أو سد ثغرة من ثغرات التقصير . . وهذا يضرب مثلاً لمن يطلب منه ان يعمل ما يجب وما يسن . . حتى لا يتعرض للوم والتقريع . . .

٣٣٨ - اسْتَرَاحَ مَنْ لاَ عَقْل لَه

يقال إن العقل يتعب صاحبه . . ويجعله يفكر فيما كان وما سيكون من

الأمور الحادثة ومن الأمور المتوقعة في هم وغم . . دائم . . مستمر أما الأَبْلَه فإنه لا يفكر إلا في ساعاته الحاضرة . . يسعد بما فيها من سعـادة ولا يتعـب نفسـه بالتفكير في عواقب الأمور . . .

يضرب مثلاً لبعض العيوب التي يكون فيها راحة لذويها ! !

قال أحد الشعراء الشعبيين :-

اللي بصوب وعيلته عنـه في صوب	لا تمحـن المســكين يكفيك ما به
المستريح اللي من العقـل مسلوب	وان شفت لك عاقل ترا الهم دابـه
إن دك به هاجوس ما يسمع الطوب	والى انتبـه ما جابـت الـورق جابه

٣٣٩ - أَسْرَعْ مِنْ ارْمَاشْتِكْ بِالْعَيْنْ

ارماشة العين يعني اغماضها . . وهي حركة سريعة جداً لا تستغرق وقتاً . . ولا تكلف جهداً . . وقد تأتي هذه الحركة في بعض الأحيان تلقائيا عندما تحس العين بقرب خطر إليها . .

يضرب مثلاً للعمل الذي لا يستغرق وقتا طويلاً وانما يمركلمح البرق . . وكمرور الخاطر العابر . .

٣٤٠ - أَسْرَعْ مِنْ الْبَرْقْ

٣٤١ - أَسْرَعْ مِنْ الصَّوْتْ

كان الصوت فيما مضى هو أسرع شيء في السير . . وكان آباؤنا يطلقون هذا المثل قبل زمن الصناعات والكهرباء التي قلبـت أمـور هذا الـكون رأسـاً على عقب . . . ولا تزال الصناعات والمخترعات تأتي كل يوم بجديد . . وصدق الله

العظيم . . « وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً » . . . ولكن هذا العلم القليل بدأ يجر بعضه بعضاً . . وبدأ ينمو ويزيد ويكبر . . ويتضاعف مع مرور الأيام . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : ـ

أسرع من الريح .

٣٤٢ - أَسْرَقْ مِنْ حِجْلَهْ

حجلة كلبة كانت لدى بعض الأعراب . . وكانت جريئة وجشعـة . . فلا تشم أكلاً الا تحايلت عليه حتى تأكله في غفلة من غفلات أهلها . . . فضرب بها المثل في ممارسة السرقة واتقانها . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : ـ

أسرق من برجان

٣٤٣ - أَسْرَقْ مِنْ أُمْ الْكَعْكْ

أم الكعك دويبة صغيره . . إذا رأت مع أحد الحيوانات شيئاً مما يصلح لها طاردته حتى ترى غفلة من غفلاته . . ثم اختلست ما معه واختفت به . .

يضرب مثلا للطمع وهواية تملك ما يملكه الغير بطرق غير مشروعة . .

٣٤٤ - أَسْرَقْ مِنْ النْعَاسْ

السرقة من المعتاد أن تكون غاية في الخفاء والانتهازية والنعاس . . يغزو العيون والنفوس فيغطيها من حيث لا تشعر .

يضرب مثلا للأشياء التي تأخذ مواطنها خفية . وتبلغ ما تريد دون أن يشعر بها من قصدت به . . .

٣٤٥ - أَسْرَقْ مِنْ إِبْنْ ذْرَيِّعْ

ابن ذريع هذا شخص طبع على الاساءة والاجرام لا يفرق في ذلك بين من أساء اليه أو أحسن . . وقد استضاف في يوم من الأيام رجلاً فأكرمه . . ووفر له جميع أنواع الراحة . . ولما هم بالرحيل من عنده سرق راحلته وسرق كلما خف حمله وغلا ثمنه ثم هرب في جنح الظلام . .

يضرب مثلا لمن طبع على الاجرام والاستيلاء على مال الغير . . والتعدي على حرماتهم . . وممتلكاتهم لا يفرق في ذلك بين من أحسن اليه أو أساء اليه . .

٣٤٦ - أَسْفَرَتْ وَأَنْوَرَتْ وَاسْتَهَلَّتْ وَأَمْطَرَتْ

أسفرت بمعنى أضاءت وأنورت تأكيد لأسفرت واستهلت أي انهل المطر ونزل مدراراً وأمطرت تأكيد لاستهلت . .

والمعنى أن الدنيا أضاءت وأشرقت كما أن السماء قد أنزلت من خيراتها إلى الأرض .

يضرب هذا مثلاً للشخص تتفاءل بمقدمه وينشرح صدرك لرؤياه . . وتأنس بقربه . .

٣٤٧ - أَسْفِرْ يَا وَجْهِهْ

أسفر يا وجهه . . أي إن اشراق وجهه . . وظهور السرور على أساريره دليل على الفوز والنجاح . . وبلوغ الأهداف . .

يضرب هذا مثلا لمن أظهر لك تباشير النجاح في أمر يهمك نجاحه . . ويسوءك فشله . .

٣٤٨ - أَسْقَاهْ الْمِرْ

٣٤٩ - أَسْقَاهْ قَرَاطِيعْ الأمْرَارْ

القراطيع جمع قرطوع . . وهو الماء القليل الذي يقسم على المسافرين عند قلة الماء . .

والأمرار جمع مر . . والمر هو الماء المالح أو الحار الحامض الذي اذا تجشأ به المرء في بعض الحالات خرج مع الجشاء . . وهو كريه الطعم . . كريه الرائحة . . كريه الأثر على النفس . .

يضرب مثلاً لمن يواصل الاساءة الى شخص . . ويوجه اليه القوارع والمنغصات عند كل فرصة سانحة . .

قال الشاعر الشعبي حمود الناصر البدر :-

قوم على قب عبيد وحرارا
بكبودهم حرد وبقلوبهم نار
قوم لأخو نوره بليل ونهارا
ياطون لو يا طا شخا نيب سنجار
قوم تفت الكيد هو والممارا
حريبهم يشرب قراطيع الأمرار
قوم لها يوم تبيع العمارا
من ولب ضرب سيوفهم تشتعل نار

٣٥٠ - أسْقَاهْ شَرْبَةْ ضْحِيَّهْ

الضحية هي ذبيحة عيد الأضحى . . وهي تسقى عند الذبح . . فتكون تلك الشربة هي آخر ما تذوقه في هذه الدنيا .

يضرب مثلا لمن يدفعك إلى الهلاك . . ويسوقك اليه . . وهو عامد متعمد . !!

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل :

عز الله انه ما مشى بالنصف لي
مكار سحار عقوده رديه
يبغى يعسفني له وهوما انعسف لي
خطية ياكبرها من خطيه
يبغيني أمشي له طليٍّ بكفل
لا لي كلام ولا معي مقدريه
وإلى بغيت أشرب ينف العذف لي
يبغيني اشرب منه شربة ضحية
ما هوب مثلي غير أسجم وَأَغْفَلِ
يفز قلبي يوم يطرى سميه

٣٥١ - اسْكِتْ وَإلاَّ انْسَدَحْتْ

الانسداح هو التمدد على الأرض وهذا الكلام قاله أحد الحظوظ لصاحبه فقد قيل إن شخصاً رأى فيما يرى النائم انواعاً من حظوظ الناس . . وفي هذه الحظوظ ما يسير بسرعة البرق وفيها ما يسير بسرعة الخيل . . ومنها ما يسير بسرعة الأبل . . ومنها ما يركض ركضاً . . ومنها ما يمشي مشياً . . ورأى هذا النائم حظه

في أواخر الحظوظ . . وهو يزحف زحفاً بطيئاً فلم يعجب هذا الزحفان صاحب هذا الحظ فقال له اسرع !! أسرع !! حتى تلحق بأوائل الحظوظ أو على الأقل تسير في وسطها فقال هذا الحظ التعس لصاحبه . . ان لم تقنع بهذا الزحفان . . انسدحت يضرب مثلاً لمن يطلب أكثر مما اعطي فيهدد بالانتقاص ليقنع بواقعه . .

٣٥٢ - اسْكِتْ عَنِّي وَاسْكِتْ عَنْكْ

المعنى أنك لا تحاسبني على خطاياي . . . ولا أحاسبك عن خطاياك

يضرب مثلاً لغض النظر عن عيوب الناس وتركهم وشأنهم ليتركوك وشأنك . .

أو للتواطؤ على الشر . . فلا تحاسب انسانا على جرائمه . . كما أنه سوف يعاملك بالمثل . . فالمسألة تواطؤ على الشر . . أو تواطؤ على المسالمه وترك بحث العيوب ما بين طرفين متنافسين . !!

٣٥٣ - اسْلَمِي عَلَى قَشْرَاكْ

هذه بنت شابة طائشة قالت لوالدها ذات يوم اسمح لي يا والدي أن ألعب مع الأولاد وأفعل بهم كذا وكذا . . وصارت تعتز بنفسها أمام والدها وتتظاهر بأنها سوف تكون العليا فقال لها والدها من الخير لك ان تحافظي على نفسك وأن لا تفكري في النيل من الأولاد فإن الشيء الطبيعي أن ينالوا منك أكثر مما تنالي منهم . . أو أن ينالوا منك كل شيء بدون أن تنالي منهم شيئاً . .

يضرب هذا مثلاً لمن يدّعي لنفسه شيئاً وهو عار منه ومن يتظاهر بأنه سوف ينال من الناس . . بينما الواقع أن الخطر عليه من الناس أن ينالوا منه . .

٣٥٤ - أَسْلَحْ مِنْ الْحُبَارَى

اسلح بمعنى أكثرُ سلاحاً . . والسلاح هو ذرق الطائر والحبارى معروفة بأن سلاحها هو ذرقها . . اذا هاجمها الصقر سواء في الجو أو فوق الأرض . .

يضرب هذا مثلا لمن يتسلح بأقذر الاشياء . . أو للجبان الرعديد الذي يفقد اعصابه عند الشدائد وينطلق بطنه . . حتى يملأ ملابسه بالعذره . .

٣٥٥ - اسْمَنْ يَا خُرَيْفِي وَأَجِسِّكْ

خريفي تصغير خروفي . . وأجسك بمعنى ألمسك وأتحسس مواطن الشحم والسِّمَنِ فيك .

يضرب مثلا لمن يتمشدق ببعض الخصال الحميدة ويصف نفسه بالشجاعة او الكرم أو الوفاء فتقول له استكثر من هذه الخصال فان الايام المقبلة سوف تظهرك على حقيقتك .

٣٥٦ - إِسِمْ كَدَّادْ وَلاَ اسِمْ كَالِفْ

الكداد الفلاح . . والكالف الأجير عند الفلاح واذا قيل في المجتمع فلاح . . فأنه أرفع مما اذا قيل أجير . .

يضرب مثلا للمفاضلة بين شيئين قليلين . . واختيار أكثرهما أو أفضلهما . . ولو معنويا . !! لأن الفلاح في الغالب لا يكسب من فلاحته الا لقمة العيش في أضيق الحدود كما أن الأجير كذلك . . أما مكاسب الفلاحة فهي تذهب إلى التجار الذين يمونون الفلاحين بالنقود عن طريق الدين . .

٣٥٧ - اسْمِهْ أَكْبَرْ مِنْ جِسْمِهْ

يضرب مثلا للشيء تسمع عنه من بعيد فتتخيل له مظهراً كبيراً خلابا . . ولكنك اذا رأيته وجها لوجه رأيت شيئاً حقيراً تافها لا يقارب الصورة التي كنت رسمتها له في مُخَيِّلَتِكَ . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم

سماعك بالمعيدي خير من أن تراه . .

٣٥٨ - أَسْمَعْكْ يَا رَيَّا وَلاَ أَدْرِي وَيْنْ . ؟ !

أي أسمع صوتك ولا أرى مكانك . .

يضرب مثلاً لمن تحس به . . وتتمثل لك حركاته وسكناته . . ولكنك لا ترى شخصه . .

٣٥٩ - الْإِسِمْ لِلنُّورَهْ وَالْفِعِلْ لِزِّرْنِيخْ

هذا هو مُرَكَّبُ الطلاء الذي تطلى به الابل لمكافحة الجرب . . والنورة والزرنيخ هما بعض مركبات هذا الدواء . . ولكن معظم المفعول للزرنيخ . . ومع ذلك فاسم هذا الدواء طلاء النورة . .

يضرب مثلاً للأمور الرئيسية التي لا ذكر لها . . وانما تذكر الأمور الثانوية . .

٣٦٠ - أَسْمَعْ مِنْ الْقُرَادْ

الْقُرَادُ نوع من الحشرات التي تعيش على دماء الحيوانات من نوع القمل في

الانسان . . وهو يتسلط على الضعيف من الحيوان بشكل خاص . . والقراد يضرب به المثل في قوة حاسة السماع فاذا اتخذت الابل معاطن لها سمع صوتها من مكان بعيد فجاء يسعى اليها حتى يصل الى مباركها . .

يضرب هذا مثلاً لحدة السمع الفائقة . .

٣٦١ - اسْمٍ بْلاَ جِسْمْ

يضرب مثلاً للشيء تسمع عنه الكثير فإذا بحثت عن حقيقته وجدت شيئاً تافهاً لا قيمة له . . .

٣٦٢ - إسْمَعْ تَفْرَحْ جَرِّبْ تَنْدَمْ

هذا يضرب مثلاً لمن يغرك ظاهره فاذا جربته وبلوت باطنه وجدت ما يسوءك ويعكر عليك صفو حياتك . . وفي هذا ما فيه من خيبة الأمل . . واساءة الظن بالكثير من المظاهر الخادعة التي يصادفها المرء في بعض لحظات حياته .

قال الشاعر حمود العلي الرشيد : -

والله ما هم كفـوا حكي وقصيدي ... مير الطنا يسطي على الكبد بحدود
وعرضتهـم لمـدورين الحميدي ... اللي عوايدهـم نِصَفْ كل مضهود
يومـن خَطْـوَا الشيخ مثـل المعيدي ... اسمـه كبير وشوفتـه مثـل فرهود

٣٦٣ - الإِسِمْ لِي وَالْغَبُوقْ الْمَرْيَمْ

الغبـوق هو شرب الحليب ليلاً . . كمـا أن الصبـوح شربـه صباحـاً . . والمعنى أن هناك شيئاً يحتجز باسمي ولكن الذي يستفيد منه غيري . .

يضرب مثلاً لمن تؤخذ باسمه الأشياء ولكنه لا ينال شيئاً منها . !!

٣٦٤ - اسْمِكْ مَشْكِي يَا عْمَيّرْ

اسمك يعني مصيرك مشتكى منك . .وعمير هذا كان شابا شقيا لا يخلص من مشكلة إلا ليقع في مشكلة أخرى وفي ذات يوم أخذه أمير بلده وحبسه بدون أن يصدر منه ما يوجب حبسه . . وعندما سأل عمير أميره لماذا تحبسني مع أنني لم أعمل جرماً ؟ فقال له الأمير من المحقق أنك سوف تشكى لأنـك طبعـت علـى الاساءة الى الناس . . والاعتداء عليهم . .

يضرب مثلاً لتقديم العقاب على الجرم الذي من المحقق أنه سوف يقع . . أو يضرب مثلا لمبادأة الشرير بالشر قبل أن يبدأ به هو . !!

٣٦٥ -اسْمَعْ يَا جَرْ

يعني اسمع يا جار . . وهذا رجل كان يحدث امرأته عن حقوق الجار . . وما يجب له من احترام وعدم ازعاج . . وكان يرفع صوته ليسمع جاره الذي كان لا يعرف للجار حقوقه . .

يضرب مثلا لتعليم الانسان ما يجب عليه من حقوق ولكن ذلك من طريق غير مباشر . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم

ايَّاكِ أعْنِـى واسْمَعِـى يَا جَارَهْ

٣٦٦ - أَسْمَجْ مِنْ لِبْ الْقَرَعْ

السَّمجْ هو الذي لا طعم له ولا ريح ولا لذة . . والقرع معروف . . والعادة أن لبه لا يؤكل لأنه لا طعم له ولا ريح ولا نفع .

يضرب مثلا للشيء الذي ليس له كيان معروف . . . او طعم أو لون يشتهى ولو في بعض الأوقات .

٣٦٧ - أَسْمَنْ مِنْ عِصْفُورْ الذَّرَهْ

العصفور معروف وهو في العادة اذا أكل الذرة سمن وحسنت حاله . .

يضرب مثلا لمن يحصل على ما يريد فتحسن حاله . . وتزداد صحته لأنه يأكل من شيء كثير ونافع . . وهو في نفس الوقت لا يبذل جهداً في الحصول عليه أو جهداً في تنميته وسقيه . .

٣٦٨ - أَسْمَعْكْ وَلاَ أَسْفَهْكْ

٣٦٩ - أَسْمَعْكْ وَأسْفَهْكْ

أسفهك بمعنى أتجاهلك . . ولا أجيبك على كلامك . . ويضرب الأول لمن لا تكلمه لا احتقاراً له . . ولكن لأنك لا تجد جوابا مقنعا لكلامه . .

ويضرب الثاني لمن تتجاهل كلامه قصداً وتعمدا . . وذلك نكاية فيه . . او احتقارا له . . وإثارة لأعصابه . . . لأنك تريد هذا الشيء . . وتتصيد الفرص لانتهازها من اجل اغاظته . . واهانته . !!

٣٧٠ - أَسْوَدْ مْنِ الْكِحِلْ

الْكُحْلُ مَعْرُوفٌ بشدة سواده .

يضرب مثلا لشدة السواد الذي يكون في بعض الأجسام . .

٣٧١ - أَسْوَدْ مِنْ قَطَاطْ الْعَبْدْ

٣٧٢ - أَسْوَدْ مِنْ جِلْدْ الْعَبْدْ

العبيد عادة يكونـون من الزنـوج السـود ولـذلك فجلودهـم تكون حالـكة السواد . . .

يضرب مثلا لبلوغ النهاية في أمر من الأمور أو لون من الألوان . .

٣٧٣ - أسود من جناح الغراب

الغراب معروف بالسواد وأسود ما فيه جناحاه .

يضرب مثلاً للسواد القاتم الذي تمتاز به بعض الألوان .

٣٧٤ - أَسْوَدْ مِنْ اللَّيْلَة الْغَدْرَا

أي أكثر سواداً من الليلة الحالكة الظلام . . .

يضرب مثلا للأمور المختلطة التي لا يميز المرء فيها قبيلا من دبير . .

٣٧٥ - أَسِيبْ وَلاَ أَجِي عِنْدْ النَّسِيبْ

أسيب يعني أبقى مهملاً ضائعاً أفضل لدي من المجيء إلـى بيت النسيب والنسيب هو زوج إحدى قريباتك أو زوج إحدى قريبات المرأة .

يضرب مثلاً للترفع عند الحاجة إلى من تربطك بهم رابطة الصهـر . . لا رابطة القرابة . .

٣٧٦ - أَشْبِعْ الْعَبْدْ وكِدَّهْ

العبد هو الانسان الذي يباع ويشترى . . ويتصرف سيده فيه بدون أن يكون له حق المعارضة . . وَكَدُّهُ استعماله في أي عمل من الأعمال التي يستفيد منها سيده .

يضرب هذا مثلاً للأمر يتطلب منك شيئاً ليعطيك اكثر منه .

٣٧٧ - اشْبَعْ يَا مْجَوَّعْ مَا كِلْ يَوْمٍ عِيدْ

مجوع يعني محروم . .

يضرب مثلاً لانتهاز الفرصة اذا سنحت وعدم اهمالها حتى تفوت . . لأن الفرص تمر مر السحاب . . وما ذهب منها قد لا يعود . .

٣٧٨ - أَشْبِعْ الْعَيْرْ وكِدَّهْ

العير الحمار وكده بمعنى أخمل عليه احمالاً لينقلها من مكان إلى مكان . . أما العبد فكده بمعنى تكليفه بأعمال يقوم بها ويكون من ورائها فائدة .

يضرب مثلاً في أن هذه الحياة عطاء وأخذ . . ليست أخذاً فقط ولا عطاءاً فقط . . . وانما هي تبادل منافع وقد يدل المثلان على أن العبد والحمار غاية مناهما ملأ بطنيهما . . فاذا إمتلأ بطناهما أديا لصاحبهما أعمالاً جليلة . . وأكسباه منافع جمة . .

٣٧٩ - اشْتَرْ بْدِرْهَمْ وَفَصِّلْ بَأثْنَيْنْ

اي اشتر القماش بدرهم وادفع في تفصيله درهمين اي اكثر من قيمة

القماش . . فالتفصيل مهم جداً وهذا يضرب مثلاً للرجوع بكل شيء الى ذوي الاختصاص فيه مع اعطائهم على اعماله بكرم وسخاء . .

٣٨٠ - اشْتَرْ طُولْ وَالْعَرْضْ يِجِي

الطول والعرض معروفان . .

وهذا يضرب مثلاً لشراء أو امتلاك أقوى شيئين متلازمين . . وبعد ذلك يأتي الآخر تلقائياً . . أي ان الأقوى يجر الأضعف ويأتي به معه . .

٣٨١ - اشْتَرْ بَلَشْ

البلش الورطة . . أو المصيبة أو المشكلة التي يقع فيها الانسان بسبب شيء يدفع فيه جزءاًمن ماله ليستفيد منه . . فتنقلب الحال ويكون هذا الشيء مصدراً للايذاء والازعاج . . بدل أن يكون نافعاً ومفيداً .

يضرب هذا مثلاً للأمر تخسر فيه لتستفيد منه ولكنه يكون وبالاً عليك . . ومصدراً للمتاعب . .

٣٨٢ - اشْتَرْ الْبَيْتْ عَامِرْ والنَّخَلْ دَامِرْ

وذلك لأن عمار البيت يكلف جهداً ومالاً ووقتاً . . فشراءه عامراً أوفر للوقت . . وأوفر للتكاليف . . أما النخل فانه من السهولة بمكان عماره اذا كان دامراً . . ثم إن دمار النخل يجعل قيمته قليلة جداً .

يضرب هذا مثلاً للتفاوت فيما يشتريه الانسان وأن هناك اعتبارات لا بد من مراعاتها عند البيع والشراء لكي يربح المشتري . . فيما اشتراه . .

٣٨٣ - اشْتَغِلْ بفِلْسْ وَحَاسِبْ الْبَطَّالْ

الفلس من أصغر القطع النقدية . . والبطال هو العاطل عن العمل والمعنى اقنع بالقليل اذا لم تجد أكثر منه . . ثم قارن نفسك بالعاطل عن العمل تجد أنك خيراً منه . . وأكثر دخلاً

يضرب هذا مثلاً لمراعات الظروف . . والقناعة بالقليل اذا لم يوجد الكثير . . . ومقارنة القليل بما هو أقل منه لتكون القناعة والرضا بما تيسر . .

٣٨٤ - اشْتَرْ مَجْلُوبْ وَلاَ تَشْتَرِي مَطْلُوبْ

مجلوب يعني سلعة معروضة للبيع . . والمطلوب السلعة التي لدى صاحبها لم يفكر في بيعها . . فاذا جئته لشرائها فانه يطمع في زيادة الثمن . . ويطلب فيها أكثر من قيمتها . . يضرب مثلا لتأثير العرض والطلب على أقيام السلع . . .

٣٨٥ - اشْتَرْ تَبِيعْ وَاعْمَلْ تَلْقَى

يعني اشتر شيئاً طيبا . . اذا أردت أن يشترى منك عند بيعه . . واعمل عملاً طيباً أيضاً اذا اردت الجزاء الحسن . . .

يضرب مثلاً للنظر إلى المستقبل عندما يعمل المرء أو يشتري .

٣٨٦ - اشْتَرْ لَكْ وِلِلزَّمَانْ

أي اشتر طيبا فانه يبقى لك مدة طويلة من الزمان تستفيد منه وتجني من ثماره . . ثم إذا اردت بيعه رغبه الناس وتنافسوا في اقتنائه . .

يضرب مثلاً لاختيار الطيب الأصيل عند الشراء . . حتى ولو كان غالي

الثمن . . لأن ذلك مفيد عند البيع ومفيد للمقتني لأنه يعيش مدة طويلة . . ويعطي فائدة كبيرة . .

٣٨٧ - اشْتَرْ مِنْ الْغَالِي قُوتْ لَيْلَهْ

الغلاء عادة غير طبيعي وينتظر زواله في كل لحظة ولهذا فإن من الحكمة ان لا تشتري منه الا ما يكفيك في ساعاتك القريبة . . اما الساعات البعيدة فأنه من المنتظر ان لا تأتي الا وقد رجعت الامور الى مجاريها الطبيعية .

يضرب مثلاً في محاربة الامور الطارئة غير الطبيعية وذلك بالوقوف أمامها على أقل تقدير موقفاً سلبياً يساعد على سرعة زوالها . .

٣٨٨ - اَشْجَعْ مِنْ خَالِدْ بْنْ الْوَلِيدْ

خالد بن الوليد صحابي جليل سماه رسول الله سيف الله المسلول وقد أبلى بلاءً حسناً في حروب الرده . . وفي أوائل الفتوحات الاسلامية . .

ولا يزال ذكر شجاعته متداولاً بين الناس ومضرب المثل عندهم . . .

قال الشاعر الشعبي محمد العبدالله القاضي : -

طلال لو قلبك حجر او حديدي	أمداه من حامي وطيس الوغى ذاب
شبيت في نجد بنار الوقيدي	وأحرقت فيه عداك وأحرقت الأصحاب
وكسيت ملكك ثوب عز جديد	وسلبت حد عداك يا عز الأقراب
بحرب وضرب شاب منه الوليدي	ما الوم من عاداك يوم ولا شاب
يلقى الخطوب بباب ليث شديد	وعزايم عزت على عمرو وشهاب
أحيت شجاعة خالد بن الوليد	وأنسيت قالات لابازيد وذياب

٣٨٩ - أَشْجَعْ مِنْ الأَسَدْ

الأسد هو ملك الوحوش . . وهو معروف بشجاعته وإقدامه . . وشدة فتكه ولذلك يشبه الرجل الشجاع بالأسد في اقدامه وشدة فتكه بالأعداء . .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون : -

أشجع من الضرغام وأمضى عزائم وأقطع من الصمصام واكرم من الديم
معطي الجسايم ومهبوب النسايم عوق الخصيم وشوق من كنه الريم
لا زلت ميمون حذاك النعايم تصلح زمان ما لجرحه مراهيم
عدم الطبيب ولا لوصله تلايم قبلك وهو مستضعف الحال ويتيم

٣٩٠ - أَشْجَعْ مِنْ عَنْتَرْ

عنتر هو ابن سيد عبس ولكنه من جارية سوداء وهو أشهر من أن يعرف وشجاعته لا تزال حتى الآن مضرب المثل بين الناس .

قال الشاعر الشعبي محمد العوني :

من مثل أبو ثامر الى ضبضب القتر والخيل زاد من البلنزا جفالها
له هدة ما قيل أبا زيد هدها ولا عنتر المشهور ما قيل نالها
وان عاش أبو ثامر وساعف له الهوى كم خقرة ترمي الغطاحين هالها
تبكي قصايرها وتبكي حليلها وتبكي مشانيقه وترمى دلالها

٣٩١ - أَشْجَعْ مِنِ الضِّرْغَامْ

الضرغام هو الأسد . . وهو ملك الوحوش . .

يضرب هذا مثلاً للجرأة والاقدام لدى منازلة الأقران ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : -

٣٩٢ - أَشْجَعُ مِنْ خَاصِي الْأَسَدِ

وهذا المثل يدور حوله قصة ظريفة خلاصتها ان العرب تزعم أن الحيوانات كانت تتكلم في ماضي الزمان . . وقد مر أسد على أحد الفلاحين في مزرعته . وكان مع هذا الفلاح ثوران يحرث عليهما . . ورأى الاسد هذين الثورين السمينين فاعجب بصحتهما . . وسأل الفلاح عن سبب سمنهما . .

فقال الفلاح للأسد ان سبب سمنهما أنني خصيتهما . . فقال الأسد هل لك أن تفعل بي كما فعلت بهما فقال الفلاح حبا وكرامه . . وجاء الاسد الى الفلاح . . فأخرج الفلاح سكينا كانت معه فقطع بها خصيتي الاسد . . فتألم ولكنه تظاهر بالشجاعة . . وذهب يجر نفسه والدماء تسيل على رجليه . . ونظر إلى مكان مرتفع فاقعى عليه . . وهو يئن ويتأوه . .

ومر ثعلب بالأسد فرآه على هذه الحالة . . فقال له ما لك يا أبا الحارث فقال لقد خصاني هذا الفلاح فأنا أتألم من ذلك فقال الثعلب هل تسمح لي أن انتقم لك من هذا الفلاح فقال الاسد أنت وما تشاء . . وذهب الثعلب الى الفلاح . . فصار يدور حوله ويتحين غفلته ليقطع خصيتيه . . وبصر به الفلاح فأخذ حجراً ورمي به الثعلب فاصاب رجله فكسرها فذهب الثعلب إلى الأسد يمشي على ثلاث وقد كسرت رجله والدماء تسيل منها وجلس بجوار الاسد يئن ويتألم . .

وبينما الأسد والثعلب على هذه الحالة جاءت اليهما النعرة وهي حشرة تشبه النحلة فقالت ما لكما . . فأخبراها بما جرى لهما من الفلاح . . فقالت اسمح لي يا ملك الوحوش ان انتقم لكما من هذا الفلاح فقال الأسد أنت وما تشائين . . وذهبت النعرة . . وصارت تدور حول الفلاح لتدخل في أنفه أو اذنه لتقلقه ليلا ونهارا حتى يموت . . .

ولكن الفلاح بصر بها وعندما قربت منه خطفها في الهواء وادخل في ذنبها عوداً ثم تركها . . فذهبت الى الاسد والثعلب وهي مثقلة بذلك العود . . كما أنها تئن . . من الآلام التي تحس بها من وجود العود في دبرها وعندما قربت من الأسد والثعلب حاولت ان تقع على الأرض فلم تستطع ذلك الا بكل صعوبة . .

وبقي الثلاثة يئنون ويتألمون مما أصابهم من هذا الفلاح . . وفي هذه الأثناء جاءت زوجة الفلاح بغدائه . . وعندما أنزلته . . قبض عليها الفلاح وواقعها . . ورأى الأسد والثعلب والنعرة ما يصنعه الفلاح بزوجته . . فقال الأسد انظروا إلى هذا الفلاح الشقي . . إنه يخصي المرأة كما خصاني . . وقال الثعلب . . بل انظروا اليه انه يرفع رجلها يريد ان يكسرها كما كسر رجلي وقالت النعرة . . لا . . انه يريد ان يدخل في أستها عودا . . وتكلم كل واحد من الثلاثة بحسب ما يشعر به . . ولكن النعرة كانت هي أصدق الثلاثة . !!!

٣٩٣ - اشْرَبِي وَالْعَصَا بِجَنْبِكْ

اشربي الخطاب موجه للدابة والعصا بجنبك أي وأنت مهددة بالضرب . . يضرب مثلاً لمن يعمل عملاً وهو مرغم عليه بصرف النظر عن كونه مفيداً أو غير مفيد . .

٣٩٤ - إِشْرَبْ بِكْفُوفِكْ

أي خذ مطلوبك بنفسك بدون واسطة يضرب مثلاً لمن وصل الى مطلوبه . . وصار في وضع يستطيع فيه أن يقلل أو يستكثر مما وصل إليه . .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

علمي بها في ليالي الصيف يوم البخت ناشر نوفه

أيام حظـي يقص السيف	يشـرب من المـاي بكفوفه
يا دار ربعـي عسـاك الريف	ترتـع جوازيـه وخشوفـه
لي فيك غصـن لطيف الطيف	مودتـي فيـه مخلوفـه

٣٩٥ - اشْرَبْ مِن الْبَحَرْ

أي اذا لم يعجبك واقعك فاشرب ماءاً مالحاً من ماء البحر الذي تعافه النفوس

يضرب مثلاً لعدم الاهتمام أو المبالات .

وقال الشاعر الشعبي حمود الناصر البدر يصف وقعة الصريف : -

علـوا يمين وكل يام يسارا	وان كنت كره اشرب قراطيع الأمرار
علوا إلـى دك الكبـوس استدارا	أهـل الشـرا والبيع بالموسـم الحار
ويا من مشـورت الجمـل بالغبارا	نحاز الضديد ان كان سو الدخن ثار
بعـدين واللـه مرخصين العمارا	من دون عز الـدار شاكوم الأشرار

٣٩٦ - أشْرَفْ الْمِرْقَابْ

المرقاب هو المكان العالي الذي يرقاه من أراد أن يشرف على ما حوله . . ليعرف جميع ما يحيط به . .

يضرب مثلا لوصول الانسان الى أعلى مكان يمكن أن يعرف فيه كل شيء ويشبع فيه من كل شيء . . ليزهد في كل شيء . . . وقد يضرب لمن بلغ سنا عاليا . . واستنفد معظم عمره . . ولم يبق إلا القليل . . بحيث أنه ينتظر نهايته ما بين ليلة وأخرى لأن المرقاب أو المرقب حصن يبنى في أعلا مكان . . فاذا بلغ الانسان أعلا مكان . . لم يبق بعد الارتفاع إلا الهبوط لأنه كما قال الشاعر العربي القديم : -

ما طار طير وارتفـع الا كمـا طـار وقـع

٣٩٧ - أَشْرَهْ مِنِ الرَّحَى

٣٩٨ - أَشْرَهْ مِنِ النَّارْ

٣٩٩ - أَشْرَهْ مِنِ الْبَعِيرْ

أشره بمعنى أكثر اكلاً والتهاماً . . والنار معروفة بانها تأكل ولا تشبع . . بل أنها مع كثرة الأكل تزداد جوعاً والجمل كذلك يأكل اكلاً كثيراً يتناسب مع كبر جسمه وكبر بطنه . .

يضرب هذا مثلاً لمن يأكل فلا يكاد يشبع . !!

٤٠٠ - اشْرِطْ عَشَاكْ وْبِعْ

يعني بع السلعة بما تسام به مضافا إليه حقك كدلال . . قال هذا رجل أسهره نباح كلب كان طوال الليل يوالي نباحه فشبهه برجل يسوم على سلعة . . فلم تتكامل هذه الكلمة من فمه حتى غص الكلب بريقه وسكت ميتاً . .

يضرب مثلاً لانهاء أمر من الأمور بالشكل الذي هو عليه في الحاضر .

٤٠١ - اشْرَبْ تَشْبَعْ

رجل قال لآخر انني عندما آكل لا أشبع فقال له اشرب تشبع . .

يضرب مثلاً لمن يعالج المشكلة من أقرب جوانبها بعلاج قد يكون خاطئاً . . وانما جاء عن طريق المقابلة فما دام الأكل لا يشبعه . . فلم يكن أمامه إلا الشراب . . فقد يكون فيه شبعه . .

٤٠٢ - أَشْرِطْ لَكْ . ؟ مَا مَعِـى شَيْ !!

أشرط لك يعني هل تريد أن أعطيك شيئاً يفرحك . ؟! فاذا تطلعت إلى هذا الشيء وترقبته قال انه ليس معي شيء أعطيكه . . وهذا الكلام عادة يقال للأطفال والشرط عبارة عن حلاوة أو كسرة أقط أو فص علك أو ما شابه ذلك مما يفرح به الأطفال .

يضرب مثلا للأمل الذي يرافقه اليأس . . والوعد الذي يتلوه الحرمان .

٤٠٣ - أَشْكِي عَلَيْهْ الْجُوعْ وَيَقُولْ قِمْ طَارِحْ

طارح قم صارعني . . وكان الأولى به أن يقول قم لأشبعك . . وأملأ بطنك . . وبعدها فليطلب منه ما يشاء . .

يضرب مثلا لمن تريد أن تلفت نظره إلى شيء ولكنه يصدك عنه الى شيء آخر . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم أريها السهى وتريني القمر .

٤٠٤ - أَشْكِي بَطْنِـى وَيَقُولْ دَاوْ عْيُونَكْ

أشكي بطني أي أشتكي من آلام بطني للطبيب فيقول لي داو عينيك . .

وقصة المثل أن رجلاً ذهب الى الطبيب يشكو من ألم في أمعائه . . فسأله الطبيب عن مأكله ومشربه ومتى أحس بالألم وبعد أي أكلة . . .

فقال له المريض انني لم احس بآلام بطني إلا بعد أن أكلت قرصاً من العيش محترقاً بعض الاحتراق فلم يكن من الطبيب الا ان يعطي المريض دواء لعينيه . . وسأل المريض لماذا أداوي عيني . . وليس بهما مرض . . فقال الطبيب حتى ترى

الخبز المحترق بعد الآن فلا تأكله . !!

يضرب مثلا لمن تسأله عن أمر فيجيبك عن أمر آخر . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : -

أُرِيها السُّهَى وَتُرِيني الْقَمَر

٤٠٥ - أَشْوَفْ مِنْ السِّرَدْ

السُّردُ نوع من الطير أكبر من العصفور وأصغر من الحمامة يأكل الديدان . . فاذا مشى شيء من الديدان الصغيرة في الأرض رآها حتى ولو كان على مرتفع عال . .

يضرب مثلاً لمن كان نظره حاداً . .

٤٠٦ - أَشْوَفْ مِنْ الْحَايِمَاتْ

الحايمات هي الطيور الجوارح التي تحلق في الجو على مسافات عاليه . . فاذا رأت صيداً يدب على الأرض انقضت عليه من علو شاهق حتى تصطاده . .

يضرب مثلاً لحدة النظر . . ورؤية الأشياء الدقيقة من مسافات بعيدة . .

٤٠٧ - أَشْوَفْ مِنْ زِرْقْ النَّعَامْ

الزُّرْقَةُ أحد الألوان . . وهذا اللون قد يكون معيباً في بعض الأشياء . . وقد يكون جميلاً او عنوانا للمدح في بعضها الآخر . .

يضرب مثلا لحدة النظر . . واكتشاف الأشياء من بعيد ولاسيما عند النعام ذوات اللون الأزرق . .

٤٠٨ - اشْهَدْ عَلَى وَالْدَيْكْ وَحِطْ رَاسِكْ بَيْنْ رِجْلَيكْ

أي قل كلمة الحق ولو على نفسك . . ولو ضد أعز الناس عليك وهما والداك . .

والمقصود من وضع الرأس بين الرجلين هو عدم النظر إلى الوالدين حال أداء الشهادة خوفا من التأثر بمنظرهما والعدول عن الشهادة ضدهما . .

يضرب هذا مثلاً لالتزام جادة الصواب وقول كلمة الحق بصرف النظر عن شتى الاعتبارات الْمُثَبِّطَةِ عن تحقيقه . . .

٤٠٩ - اشْهَدْ عَلَيْهُمْ يَا عَوْدْهُمْ

عودهم كبيرهم . . في السن .

يضرب مثلا لاشهاد القوم بعضهم على بعض .

٤١٠ - أَشْيَنْ مِنْ شِيفَهْ عْوَيْجَا

عويجا شعيب موحش في نواحي حريملا والشيفه هي الغولة التي تظهر للانسان في الليل . . وتتلون بعدة ألوان . . وقد تطلق من دبرها قطعاً من الجمر الملتهب حسب ما يقال . . وقد يكون ما تطلقه يشبه العيارات النارية . . إلا أنها تخيف ولا تقتل ! .

يضرب هذا مثلا للشيء المخيف المرعب الذي تنفر منه الطباع . . وقد تختل بسببه الأعصاب . .

٤١١ - أَشْيَنْ مِنْ قَوْلَةْ جَوْكُمْ

قولة جوكم يعني أتاكم اللصوص أو الحنشل كما يسميهم أهل الجزيرة . .

وهذا مثل يشير الى حقبة من الزمن . . حينما ينفلت زمام الأمن ويسود الهرج والمرج . . وتكون السلطة والغلبة للقوة لا للحق . . والحنشل أو عصابات اللصوص في الصحراء عادة يطلعون على الناس بغتة . والمباغتة أو المفاجأة فيها روعة وفيها صدمة نفسية فالانسان في هذه الحالة اما ان يسلم أمره للصوص فيسلبون جميع ما معه حتى ثيابه . . وفي هذا خسارة مادية وخسارة معنوية بالخوف والجبن . . وإما أن يدافع عن ماله وكرامته وفي هذا تعريض حياته للخطر الداهم المحقق لأنه سيصادم قوماً أمواتاً أو شبه أموات . . فهم لا يعرفون قدر الحياة .

وهذا المثل يضرب للأمر المكروه المفاجىء الذي يباغت الانسان في ساعة من ساعات سيره في هذه الحياة . . .

٤١٢ - أَشْيَنْ مِنْ طَقَّةْ الْغَارَهْ

الغارة هم القوم الغزاة الذين يأتون الى الآخرين في غفلة من غفلاتهم فيأخذون أموالهم ويسبون نساءهم . . ويقتلون من يقف في طريقهم .

يضرب مثلاً لقبح الأخطار المفاجئة التي تأتي الانسان على غره . . دون أن يستعد لها . . ويعمل لتفادي اضرارها

٤١٣ - الأَصَايِلْ مَا تَلْحَقْ إلاَّتَالِـى

الأصايل المراد بها هنا الخيل فهي كلما طال عليها الطريق تجدد نشاطها وزاد جريها . .

يضرب مثلاً للأمور تكون بخواتيمها . . وأن الهبة الأولى . . قد لا يكون لها أي اعتبار . .

٤١٤ - أَصَابِعْكْ مَا هِيبْ سِوَا

أي ليست سواء ففيها الطويل وفيها القصير . . وفيها الرشيق وفيها الثخين . . وفيها القوي وفيها الضعيف . . هذا وهي نابتة في منبت واحد . . وتشرب من مشرب واحد وما دام الأمر كذلك فما بالك بالأمور الأخرى من الأناسي أو الحيوانات . . إن الاختلاف شيء طبيعي في الأشياء . . ولذلك لا يستغرب اختلاف شيئين في الطبائع حتى ولو كان مصدرهما واحداً او متقارباً . .

يضرب هذا مثلاً لتفاوت الأشياء حتى ولو كان منبتها واحد . . .

٤١٥ - اصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إلاَّ بِاللَّهْ

هذا المثل مأخوذ من احدى الآيات القرآنية وهو يحث على الصبر وضبط النفس والرضا بما قدره الله وقضاه ففي ذلك طمأنينة للنفس ينال الصابر علاوة عليها قوة واحتمالا . . وأجراً وثوابا . .

يضرب هذا المثل للرضا بالقدر والقضاء . والقناعة بالواقع وهذا طبعا بعد عمل الأسباب لاتقاء الشرور . . وجلب ما فيه الحبور . .

٤١٦ - أَصْبَرْ مِنْ عَاطِلْ الْحَمِيرْ . .

٤١٧ - أَصْبَرْ مِنْ الْجَمَلْ

عاطل الحمير هو الحمار المكار الذي يتكاسل في السير والعمل . . فاذا ضربته أسرع قليلاً ثم عاد الى طبعه الأصيل . . وهكذا لا يزال صاحبه يوالي ضربه ليوالي السير . . ومع كثرة الضرب يصبح لدى هذا الحمار قوة تحمل فائقة للضرب والاهانة والركل بالأقدام . . وكذلك الجمل فانه صبور على الشدائد . . وصبور على الجوع والظمأ . .

يضرب هذان المثلان لمن يتحمل ألوان الاهانات بالصبر والتبلد . . واللامبالاة .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

أَصْبَرُ مِنْ حِمَارٍ

وقال الشاعر حمود العلي الرشيد :

يا الله ياللي للمخاليق معبود	يالواحد اللي كل حي يساله
تجعل سهمنا يمة الضد مقيود	بسلامة اللي وافيات خصاله
عبدالعزيز اللي على الحرب والكود	يصبر كما تصبر عرايب جماله

٤١٨ - أَصْبَرْ مِنْ الْحصَا

الحصا الحجارة . . وهي جماد لا يحس . . ولكنها يضرب بها المثل لمن يمسه كثير من ألوان الظلم والعسف والجور فيتحمل ذلك بدون ان يبدي أي سخط أو تذمر . . .

٤١٩ - إِصْبع ٍ ضَيَّعَتْ الْقِرْشْ مَا تَذُوقْ الْعَشَى

قيل إن رجلاً كان معه قرش وتسبب أصبع من أصابعه في ضياعه فحرمه تلك الليلة من تناول العشاء عقاباً له وتوفيراً للمبلغ الذي فرط فيه . .

يضرب مثلاً لمن يعاقب نتيجة لاحدى تصرفاته الخاطئة سواء كانت اختيارية أو اضطرارية . وقد يتضرر بهذه العقوبة من لا ذنب له . .

٤٢٠ - اصْبِر عَلَى الشِّدَّهْ وَلَوْ هِي عَسِيرَهْ

يضرب مثلا للوقوف أمام الشدائد برباطة جأش وتجلد لأن هذا هو أسلم

طريق . . . وأقربه للخروج من هذه الشدائد . . بعزة وكرامة . .

٤٢١ - اصْبِرْ يَا كِدِيشْ لِينْ يجِيكْ الْحَشِيشْ

الكديش هو الحمار الكبير السن الهزيل الحال . . ولين بمعنى حتى . . ويجيك يأتيك والحشيش هو العلف الذي يتغذى منه الحمار . . والمعنى اصبر أيها الحمار القليل الفائدة حتى يأتيك غذاؤك . . أو تموت لأن موتك مرغوب فيه . . حين لم يصبح فيك فائدة . .

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي لا تهتم به . . ولا تقيم له وزناً . . وسيان عندك هلاكه أو حياته بل قد يكون هلاكه أقرب إلى رغبتك وهواك . . . من بقائه . .

٤٢٢ - أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهْ

أي ان كل صباح جديد يثبت أن مالك الكون والمتصرف فيه هو الله وحده لا شريك له .

يضرب مثلاً للأمور البديهية التي لا تتحمل مناقشة ولا خلافاً . .

٤٢٣ - اَصْبَحَ الطَّالِبْ مَطْلُوبْ

أي انقلب الوضع رأساً على عقب فصار الدائن مديناً . . والمدين دائناً . .

يضرب هذا مثلاً لتغير الأوضاع . . وانتكاسها وجعل المنتصر مهزوماً . . والمهزوم منتصراً . . والغني فقيراً والفقير غنياً . .

٤٢٤ - اصْبعٍ مَا طَقَّتْ

الاصبع معروفة وما طقت اي ما فرقعت وذلك أن المرء في بعض اوقات

فراغه يبحث عن شيء يشغل به وقته فلا يجد امامه الا اصابع يديه ورجليه فيجر اصابع يديه ورجليه او يلوي كل واحدة منها وذلك لتفرقع ويقولون فيما يقولون انها اذا فرقعت فهي اشارة الى انه سوف يأتيك ولد واذا لم تفرقع فهي علامة على انه سيأتيك انثى .

يضرب مثلاً لمجهود تبذله فلا ينتج عنه الا اقل النتائج واردأها .

٤٢٥ - اَصْخَنَّا الْمَا وَطَارْ الدِّيكْ

اصخنا الما أي وضعناه على النار حتى سخن في طريقه الى الفوران وطار الديك وهرب من أيدينا . . وهو الذي كنا نريد أن نطبخه في الماء الذي على النار . . والمعنى ان تعبنا ذهب هدراً . . وآمالنا تبخرت . . ومسعانا قد خاب وبقيت حسرة في نفوسنا وشهوة لم تنل ما كانت تتمناه من الشبع . .

يضرب هذا مثلاً لمن يعمل عملاً يرجو النفع من ورائه فاذا قربت النهاية حدث ما يبطل ذلك العمل ويجعله بلا نتيجة .

٤٢٦ - أَصْخَنْ مِنْ طِيزْ الْقَرَّاصَهْ

أصخن يعني أحر . . والقراصة هي التي تعمل الأقراص أي نوعاً من الخبز الرقيق . . والطيز هو ألية الانسان .

يضرب مثلا للشيء الذي يخرج عن طبيعته المعتاده فيكون شاذاً تضرب به الأمثال . .

٤٢٧ - أَصْعَـدَتْ

الاصعاد هو أن تحمل الأنثى فيستبشر صاحبها بأنها بعد فترة من الزمن ستأتي له بمولود . . وبعد أن يعيش صاحب هذه الدابة بآمال باسمة مشرقة . . يحدث

لهذا الجنين عارض من مرض فيسقط من بطن أمه قبل أن يبلغ الكمال بل يخرج ناقصاً أو ميتاً : . فاذا حصل ذلك قيل ان الشاة أصعدت أي أسقطت جنينها ميتاً قبل أن يبلغ الكمال . . وفي هذا ما فيه من خيبة الآمال . . .

يضرب مثلاً للشيء ترجوه ثم يصاب بنكبة من نكبات الزمان . . .

٤٢٨ - أَصْغَرْنَا أَقْدَرْنَا

أقدرنا يعني أقوانا على حل المشاكل .

يضرب مثلا لاتيان الشيء من غير مطانّه . . ويتحقق المثل الآخر الـذي يقول يوجد في النهر ما لا يوجد في البحر . .

٤٢٩ - أَصْغَرْ مِنْكْ وَيَمْرِقْ مِنْكْ

يمرق منك أي يغلبك بالحجة والبرهان أو بالمكابره والغش والخداع . .

يضرب مثلا لمحاولة الصغير التغلب على الكبير بالحجة والمنطـق . . أو بالخداع والمداورة . .

٤٣٠ - أَصْفَى مِنْ عَيْنْ الدِّيكْ

عَيْنُ الديك معروفة بالصفاء . وخلو انسانها من أخلاط الألوان الأخرى . . التي قد تكون في عيون بعض الناس أو بعض الحيوانات . . ولذلك فانه يضرب بها المثل في الصفاء والخلو من الأخلاط التي تعكر صفو اللون الطبيعي . . .

٤٣١ - اَصْقَعْ مِنْ طِيزْ الرَّوَّايَهْ

اصقع بمعنى أبرد والطيز هو الاست والرواية هي المرأة التي تحمل الماء في

قدرها لبيوت الآخرين وتتخذ حمل الماء مهنة تعيش منها . . . .

ومعنى هذا ان الماء يتناثر دائماً على أجزاء من جسمها ولاسيما عجيزتها التي هي في الغالب بارزة تتعرض لأي شيء يتناثر من قدرها . . .

يضرب مثلاً للبارد برودة مادية أو برودة معنوية . . .

٤٣٢ - اضْبِطْ غْطَاكْ وَطَوِّلْ خْطَاكْ

هذا المثل يطلق على النساء ورسم الطريق لسلوكهن في الشارع حيث يجب في العرف ان تغطي وجهها وأن تسير في طريقها مستقيمة غير ملتفتة يميناً أو شمالاً وما عليها بعد ذلك من حرج .

يضرب مثلاً لأخذ الاحتياطات اللازمة والتحرز من القال والقيل وذلك بسلوك المسلك المشرف الذي لا مجال للطعن فيه . . أو القال والقيل

٤٣٣ - اضْحَكْ لِلصْبَيْ يُوَرِّيكْ حَمْرَا مَكْوِتِهْ

الصُّبَيْ بضم الصاد وتشديدها تصغير صبي والمكوه كناية عن العوده والمعنى أن الصبي يمكن أن تخدعه بضحكة تضحكها في وجهه فيبثك جميع اسراره وأسرار أهله وجميع ما يراه أو يسمعه في المجتمعات التي يختلط بأهلها وهذا المثل يضرب لمن تسهل خديعته . . ويسهل استخراج أسراره . . باطلاق كلمة وداد أو ضحكة خفيفة . . أو غير ذلك من الأمور البسيطة التي يمكن أن تكتشف بها أموراً كثيرة قد تكون غاية في الخفاء والخطورة . !!

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : -

لاَ تُرِ الصَّبِيَّ بَيَاضَ سِنِّكَ فَيُرِيكَ سَوَادَ أُسْتِهِ

٤٣٤ - اضْحَكْ عَلَى الرْجَالْ بِحِبْ لِحَاهُمْ

بحب يعني بتقبيل .

والمعنى أنك يجب ان تجامل . . وأن ترضي الناس ببعض الأمور الشكلية حتى تبلغ ما تريد . .

يضرب مثلا للمسالمة والملاينه والتوصل لما يريده المرء ببعض التصرفات التي ترضى غرور الآخرين وتستدر عطفهم .

٤٣٥ - اضْرِبْ الْعَيْرْ يَسْتَأْدِبْ الْفَهَدْ

العير هو الحمار ويستأدب اي يخاف والفهد حيوان شرس من الحيوانات المفترسة الجريئة ومعنى المثل اضرب الضعيف ضربة قوية على مرأى من القوي حتى يداخله الرعب وينهزم خوفاً من ان يناله مثل ما نال الضعيف .

ومن امثال العرب في هذا المعنى قولهم : -

اضْرِبِ الْبَرِيءَ حَتَّى يَعْتَرِفَ السَّقِيمُ

٤٣٦ - اضْرِبْ النِّسَا بِالنِّسا وَالْهِجنْ بِالْعَصَا

أي تغلب على مشاكل النساء بأن تسَلط على حلها النساء فهن يعرفن كيف عقدت وكيف تحل والهجن هي الابل ومشاكلهن تحل بالعصا . .

يضرب مثلا لعلاج كل مشكلة بما يتناسب معها . . وأن علاج مشكلة من نوع . . قد لا يحل مشكلة من نوع آخر . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

٤٣٧ - اضْرِبْ الْعَيْبَهْ يَهْتَزْ الْجَمَلْ

العيبة هي الوعاء من الجلد يضع فيه المسافر بعض أمتعته التي يرغب صيانتها . . والمعنى اضرب الشيء الصغير المرتبط بالكبير يتحرك الكبير . .

يضرب مثلاً لاثارة صغار الأمور كبارها .

٤٣٨ - اضْرِبْ الرَّجَّالْ بالرِّجَّالْ وَإلاَّ سَنِّعْ القِرْصْ

سنع القرص يعني هيئه للأكل . . وقصة هذا المثل أن رجلين من سكان المدن كانا في الصحراء للاحتطاب وجاءهما ثلاثة من لصوص الصحراء وهجموا عليهما . وكان أحد الحطابين له منظر ورواء وجسمه كبير ولكنه جبان رعديد . . وكان صاحبه قَمِيءَ الخلقة صغير الأعضاء . . ولكنه كان قطعة موت لا يهاب منه عضو . . فقال الصغير لصاحبه الكبير انني أريدك أن تقف عند النار وترتكز على عصاك وتشجعني على صدهم . . لا أريد منك غير ذلك . . وعندما قرب اللصوص . . قابلهم هذا القميء وصاحبه يندبه ويشجعه ويطلب منه أن يضرب الرجل بالرجل . . أو يعود عند النار . . ليقابل هو القوم . . فما كان من هذا القميء إلا أن ضرب الأول فسقط مغشيا عليه ولحق بالآخر فهرب منه . . وأراد لحاق الثالث فكان أسرع من صاحبه هرباً .

يضرب مثلاً لتأثير الدعاية والضجيج . . وأنه قد يكون سبباً للنصر . . وعنصراً قويا من عناصر هزيمة الأعداء . .

٤٣٩ - اضْرِبْ الْجَازْ بِالْجَازْ

الجاز هو كلبتي الحديد التي تَفُكُّ بها الأشياء الصعبة وتجذب بها مسامير

الحديد . . والمعنى أنك لكي تنجح يجب أن تقابل القوة بالقوة . . وأن تسلط على القوي قوياً مثله . . .

يضرب مثلا لمقابلة الشيء بنده من القوة أو المكر والخديعه . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم ان الحديد بالحديد يفلح .

٤٤٠ - اضْرِبْ عَلَى الْكَايِدْ إِذَا صِرْتْ بَلْشَانْ

الكايد الشديد القوي . . وبلشان يعني متورط . . ومضطر للضرب بقوة . . فإما النصر . . وإما الهزيمة بعد بذلك كلما في الاستطاعة بذله . .

يضرب هذا مثلا للجوء الى القوة والشجاعة في بعض المواقف الحرجة التي لا مخرج منها إلا في الضرب بقوة . .

قال الشاعر الشعبي محمد السديري :

حاضرك يشهد لك بما قال ماضيك
وماضيك تاريخ يصور سجاياك
عز الله انا عارفين مراميك
حمر بعدواتك مضاريب يمناك
على الفضيلة سامك العرش هاديك
وعن الرذيلة مقفيات مطاياك
اضرب على الكايد ولا نيب ناهيك
وسجل عظيمات المفاخر بدنياك

٤٤١ - اضْرِبْ مَطَاهْ تَطُولْ خْطَاهْ

قطاه يعني مؤخرة ظهره . . والضمير يعود على الحصان تطول خطاه يعني تزيد سرعته . .

يضرب مثلا لعمل أسباب النجاح . . . وعدم ترك الأمور تسير على طبيعتها . .

٤٤٢ - اضْرِبْ بِالسَّيْفْ وَقَيِّلْ فِي ظْلاَلِهْ

قَيِّلْ أي نم في وسط النهار . . دون أن تخاف . . .

يضرب مثلا للشيء لا ينال الا بعد بذل الدم والجهد أو يضرب مثلا لطبيعة البشر وأنهم لا يتركون الا من يخافون شره وأذاه . . . أما الضعيف فانهم يتسلطون عليه بمختلف الوسائل . . وشتى الحجج . . .

٤٤٣ - اضْرِبْ فِي الطِّينْ إلَيْنْ يَلِينْ

إلِينْ أي حتى . . والمعنى أنك يجب أن تستمر في العمل حتى تصل إلى نهايته . . .

يضرب مثلاً لايصال الأمور إلى منتهاها . . وعدم الوقوف في منتصف الطريق . . .

٤٤٤ - أَضْعَفْ مِنْ بَيْتْ الْعَنْكَبُوتْ

العنكبوت معروفة . . وبيتها معروف وقد ضرب الله المثل بضعف نسيجه . . .

يضرب هذا مثلاً في الضعف المادي . . أو الضعف المعنوي أو كليهما . . .

٤٤٥ - أضعف من بعوضه

البعوضه معروفة بصغر الحجم . . وضعف القوى . .

يضرب هذا مثلاً للحقارة والصغار . . وأن من يشبهها لا يعد في الاخيار . . كما أنه لا يعد في الأشرار . . فلا يؤمل منه خير . . ولا يخشى منه ضير . !! ومع ضعف البعوضة فقد قضت على النمرود حسب ما ترويه قصة شعبية معروفة . .

٤٤٦ - أَضْيَقْ مِنْ جْرَابْ الْمِنْقَاشْ

الجراب هو وعاء من الجلد يوضع فيه المنقاش . والمنقاش هو الآلة التي يخرج بها الشوك من جسم الانسان وجراب المنقاش عادة يكون صغيراً بقدر حجم المنقاش . . ثم انه يجعل ضيقاً بقدر الامكان .

يضرب مثلاً للشيء الذي لا يسع إلا من وضع من أجله لا فضل فيه ولا زيادة عن ذلك . . .

٤٤٧ - أَضْيَقْ مِنْ ثَقْبْ الْإِبْرِهْ

يضرب مثلاً للأمر يبلغ الدرجة الأولى في الضيق وقد ضرب الله المثل بثقب الابرة الذي هو سم الخياط في كتابه الكريم .

٤٤٨ - أَضْيَقْ مِنْ جِحْرْ نَمْلَهْ

النملة معروفة . . بالصغر . . وجحرها على قدرها صغير . .

يضرب هذا مثلا للضيق الشديد في امكنة الجلوس أو في طبائع النفوس . .

٤٤٩ - اَضْيَعْ مِنْ قَمْرا اَلْشتَا

القمراء هي نور القمر . . وهي في الشتاء ضائعة لأن الناس يكتنون خوفاً من البرد فلا يتمتعون بالجو الجميل والمناظر الخلابة التي يضفيها القمر على الكون

عندما يتكامل ضوءه في وسط الشهر . .

يضرب مثلاً للأمر الذي يحول دون التمتع به امر من الامور القاهرة التي لا قدرة للانسان على دفعها .

٤٥٠ - أطْرِدْ الذِّيبْ وَاطْرِدْ طَارْدِهْ

يضرب هذا مثلاً لعدوين يتقاتلان من جهة وأنت تقاتلهما من جهة اخرى لأنك تنتهز هذه الفرصة . . فرصة خصومتهما في الاجهاز عليهما جميعاً . .

وقد يكون المعنى أن تتبع الذئب وأن تتبع من يطارده فتتعاونان على طرده .

٤٥١ - اطْرِدْ الْهَمْ بِالنَّجَمْ

النجم يعني الظن الطيب والأمل في مستقبل أفضل فان معظم سعادات البشر مبنية على الأمل وعلى الأوهام والتصورات التي قد لا يتحقق قليلها فضلا عن ان يتحقق كثيرها . .

يضرب مثلاً لتجاهل الهموم والعيش على أمل باسم في المستقبل القريب لأنه من المعروف انه لا شيء يدوم في هذه الدنيا . لا ساعات سرورها ولا ساعات أحزانها فاذا كنت حزينا فانتظر الفرح واذا كنت فرحاً فترقب الأتراح .

٤٥٢ - اطْرِدْ الْيَاسْ بِالرَّجَا

أي لا تتشاءم . . بل أملَ وارج الخير . . وتفاءل بالنجاح . .

يضرب مثلاً لاعتناق الآمال الطيبة وعدم التشاؤم . .

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي : -

غِزْوٍ يساعف للهوى والشكاله
يغرين باوعاده ويحيين طرياه
الى تبسم لي تلاجيت جاله
وأبدى الرضا للروح وأنشاه وأحياه
ان جيت أرومه قال هذا محاله
اطو الرجا باليأس لاوا غراماه
يا سيدي ارْحم من خضع في سواله
يدعيك تسعين ألف ويلاه ويلاه
ان كان قلبك له رحوم صباله
وإلا فيرخص بيع عمره ودنياه

٤٥٣ - اطْعَنْ يَابُو زَيْدْ وَالنَّاسْ يَدْرُونْ

ابو زيد هذا قائد من قواد بني هلال الذين نسجت عنهم الأساطير كثيراً من أنباء البطولة والشجاعة والإقدام . . وهذا المثل يشير من طرف خفي باستهجان الحديث عن النفس والتغني بمفاخرها فالانسان العاقل الحصيف هو الذي يعمل في صبر ومثابرة في المجال الذي يجيده . . أما الحديث عن أعماله وتقديره عليها فهذا أمر من الأفضل ان يكون نابعاً من المجتمع الذي تجري فيه هذه الأمور . . ومن الأقوام الذين لمسوا فوائد هذه الأعمال البطولية أو لقوا بسببها ألواناً من المكاره والذل والهوان . . .

يضرب هذا مثلاً على استهجان الحديث عن النفس . .

٤٥٤ - أَطِعْ رَبَّكْ فِيمَا قَالَ

هذا المثل أطلقته امرأة في قصة قد تكون أقرب إلى الخيال منها الى الحقيقة . . ومجمل القصة أن شخصاً كان يرعى غنم أهله . . وكان يلتقي

في أثناء النهار بامرأة شابة ترعى غنم أهلها ـ ايضاً . . وتكرر اللقاء بين الشاب والشابة في المرعى . . وأرادها ولكنه خجل من أن يصارحها بغرضه . . وأراد ان يلجأ الى الحيلة . وإلى أن يكشف عن مشاعرها في هذه الناحية . . وقام ذات يوم آخر الليل . . وسار فترة ثم أخفى فدرة من التمر . . ثم مشى فترة أخرى وأخفى قطعة من الخبز . . ثم سار فترة وأخفى قطعة من اللحم مشوية . . وجاء الصباح . . وسار بغنمه وسارت صاحبته بغنمها بجواره . . وفجأة أنصت وقال لصاحبته أنصتي وبعد فترة من الإنصات قال إن ربي يقول إن تحت تلك الشجرة تمراً . فانطلقا يتسابقان ووجدا فدرة التمر فأكلاها . . ثم وجدا الخبز بنفس الطريقة . . وكذلك اللحم . . وبعد أن شبعا ورويا . . قال لها فجأة أنصتي . . وبعد فترة من الصمت قال لنفسه لا يا رب فقالت له صاحبته ماذا قال لك ربك قال انني استحي من ذكره . . فألحت عليه فأخبرها أن ربه يأمره بالاختلاء بصاحبته فقالت له أطع ربك فيما قال .

يضرب هذا مثلاً لالغاء العقل والتفكير السليم تجاه بعض التصرفات .

٤٥٥ - اطْقَعْ فِي الْمَسْجِدْ يِشِيعْ ذِكْرِكْ

اطقع يعني اضرط . . وهذا شاب يشتهي الشهرة ويتوق الى أن يذكر في مختلف المجتمعات . . ولا يهمه أن يكون هذا الذكر في مجال الثناء والمدح . . أو في مجال الذم والقدح . . فافضى هذا الشاب لأحد أصدقائه بهذه الرغبة فنصحه بهذه النصيحة . !!

يضرب مثلاً للمخالفة والشذوذ . . طلبا لما ينتج عنهما من أخذ ورد . . ومدح أو ذم . !!

٤٥٦ - أَطْلَقْتْ الْمِسْوَقَهْ وَأَخَذْتْ الْمِرَوسَهْ

المسوقه هي العصا التي يسوق بها العامل الدواب . . . والمروسه هي المسحاة التي يُعَدِّلُ بها العامل الماء . . ويخرجـه من حوض ويدخلـه في حوض آخر . . .

يضرب هذا مثلاً لمـن ينتهـي من عمـل ليبـدأ عمـلاً آخـر . . . فلا فراغ . !! وانما انتقال من عمل إلى عمل . !!

٤٥٧ -اَطْلَعْ عَلَيْهْ طْرَيْفْ السِّكِّينْ

أطلع بمعنى أخرج . . وطريف تصغير طرف . . . والمعنى أنه هدده بطريقة غير مكشوفة تماماً . .

يضرب مثلاً لفرض الرأي بالقوة . . وإخضاع الأمور بحد السلاح . . وتحت طائلة التهديد . . والوعيد . .

يضـرب هذا مثـلاً للتهـديد المستتـر . . وفـرض رأي معين بقـوة السلاح . . .

٤٥٨ - اطْلَعْ جُوعَانْ وَلاَ تَطْلَعْ عَرْيَانْ

أي جمل ظاهرك أمام عدوك وأمام صديقك . . أما بطنك فضـع فيه أكلاً أو لا تضع فيه فانه مستور . . ولا يدري أحد بما فيه . .

يضـرب مثـلاً للظهـور بمظهـر الغنـى والقـوة . . لأن هذا يفـرح الصديق . . ويسوء العدو . . ويجعل المرء مهيبا محترمـاً مرمـوق الطلعـة مرهوب الجانب . .

٤٥٩ - أَطْلِقْ الْخَرِيِّفْ عَلَى أُمِّهْ

الخريف تصغير خروف وهو ولد الشاة الذكر . . . أي دع الولد مع أمه فانه لا خوف عليها منه . . كما أنه لا خوف عليه منها . .

يضرب مثلاً للشيء الطبيعي الذي لا ضرر يخشى من عمله بل هو الشيء الذي يجب أن يكون . .

٤٦٠ - أَطْمَعْ مِنْ أَشْعَبْ

أشعب هذا رجل كان يبلغ به الطمع في بعض الأحيان الى ان يصدق كذب نفسه . . قيل ان جملة من الصبية تجمعوا حوله . . وضايقه هذا التجمع . . فقال لهم الا تعلمون أن فلاناً لديه مائدة في هذا اليوم وهذه الساعة فصدقه الأطفال . . وذهبوا يركضون في اتجاه بيت الشخص الذي ذكر لهم اسمه . . وعندما رأى انطلاقتهم قال لنفسه ألا يمكن أن يكون كلامي صحيحاً فيحظى الصبية بما لا أحظى به فما كان منه الا اتباع الأولاد في منطلقهم . . .

وقيل ان اشعب مر بشخص يصنع زبيلاً فقال له كبره فقال الشخص وماذا يهمك من كبره أو صغره . . فقال لعله يشتريه شخص فيهدي لي فيه شيئاً فيتسع الزبيل لأكبر كمية ممكنة من هذه الهدية . .

وأشعب هذا قد نسج حوله أو باسمه كثير من أخبار الطمع والجشع . . ومن المؤكد أن القليل منها صدر منه والكثير نسب اليه . . لانه أصبح رمزاً في هذا الميدان لا يزاحمه فيه مزاحم كأبي نواس في المجون وكجحا في أخذ الكثير من جوانب الحياة مأخذ الهزل واللامبالات .

وهذا من أمثال العرب التي لا تزال متداولة كما هي حتى اليوم .

٤٦١ - أَطْمَنْ مِنْ أُمْ الْفُقَاعَهْ

أم الفقاعة أرض منخفضة جداً كأن الانسان اذا انحدر اليها ينحدر في بئر . .

يضرب مثلاً للهبوط الذي قد يكون طبيعياً . . وقد يكون حادثاً . . مضطنعاً . .

٤٦٢ - أَطْوَعْ مِنْ بْعِيرْ الْخَشَبْ

بعير الخشب هو الجمل الذي تحمل على ظهره الأخشاب . . . وهي في العادة تكون طويله . . فاذا التفت يمينا ضربته الاخشاب واذا التفت يساراً ضربته الاخشاب . . ولهذا فهو ينقاد إلى قائده . . ويسير مستقيماً على الطريق الذي يوجه اليه .

يضرب هذا مثلاً لمن ينفذ ما يؤمر به حرفيا . . ويسير طبق المنهاج الذي يرسم له . .

٤٦٣ - أَطْوَلْ مِنْ لَيْلْ الشِّتَا

ليل الشتاء معروف بطوله كما أن نهار الشتاء معروف بقصره . . وهذا المثل يضرب للشيء الطويل الممل الذي يجب ان يتحمله الانسان بالرضا أو بالكره .

٤٦٤ - أَطْوَلْ مِنْ لَيْلْ الْقِرِيصْ

القريص هو الذي تلدغه الحية . . وكان الناس في الماضي لا يملكون شيئاً يكافحون به السموم . . وقد هدتهم التجارب الى بعض الأمور التي وجدوا فيها كفاحاً لهذه السموم . . منها مساهرة الملدوغ اي أقامة الأفراح عنده . . ومنعه من

النوم . . لأنهم يعتقدون أن السم يسري في الجسم مع النوم اما اذا ظل الملدوغ يقظاً فان ذلك أرجى لسلامته . . والملدوغ يتحمل أنواع المكاره والآلام بسبب السهر الذي يجب أن يتواصل عدة ليال . . وبسبب السم الذي يحس بآلامه في جسمه . . ولذلك فالملدوغ يحس بأن ليله لا نهاية له . .

يضرب هذا مثلاً للشيء الطويل الممل الذي لا مندوحة عن تحمله .

٤٦٥ - أَطْوَلْ مِنْ سْمَيرْ اَبَا رِيَاحْ

سمير أبا رياح هذا رجل من العمالقة الذين يتناقل العوام عنهم أن أحدهم يأخذ السمكة من قعر البحر فيشويها بحرارة الشمس . . .

يضرب مثلاً للافراط في الطول . .

٤٦٦ - اطْوِسْقَاكْ عَلَى بْلِلِهْ

السقا القربة الصغيرة . . على بلله أي على ما فيه من ندى ورطوبة قليلة . . ومعنى هذا أن تقنع بالقليل الذي في يدك . . وأن لا تتطلع الى أكثر منه . . ولهذا المثل وجه آخر هو أن تغتنم الفرصة فتطوي قربتك الصغيرة ما دام فيها ندى وما دامت طريه . . قبل أن تجف ويزول منها الندى فتحاول أن تطويها فلا تستطيع . أن تطويها وهي جافة فتتعرض للتشقق والتكسر . . يضرب هذا إما لانتهاز الفرصة . . واما للقناعة بالقليل الذي في يدك عن الكثير الذي في يد غيرك . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

طَوَيْتُهُ عَلَى بِلاَلِهِ

٤٦٧ - أَطْوَلْ مَابِهْ لِسَانْ الْخَايْبِهْ

الْخَايْبِهْ هي المرأة التي تسير في طرق الهوى والانحراف وتنتقل من واحد

إلى آخر . . وهي عادة تكون جريئة طلقة اللسان عارفة بكل الأمور التي تتعلق بعملها . . فإذا اختلف المرء معها وحاول أن يتطاول عليها . . فإنها تبذه في هذا الميدان لأن طريقتها في الحياة قد علمتها الكثير من هذه الأمور . . وهي في نفس الوقت لا تخجل . . ولا تعف ولا تتحرى الدقة في التعبير إذا انزلق لسانها في المشاحنات . . والمجادلات . .

يضرب هذا مثلا لبذاءة ذوي المنابت القذرة أو ذوي الأعمال المنحرفة !!

٤٦٨ - أَطْوَلُ مِنْ الرِّشَا وَالسِّرِيحْ

الرشاء والسريح هما حبلان يربط أحدهما في أعلا الغرب ويربط الآخر في أسفله . . وبهذا يمسك الماء حتى يخرجه من قعر البئر . .

يضرب هذا مثلا للشيء الذي يبلغ الحد الأعلى في الطول . .

٤٦٩ - أَطْوَلُ مِنْ ظِلِّ الرُّمْحْ

الرُّمْحُ في نظر العربي شيء كريم وعزيز . . وهو عنوان الشرف والشجاعة . . ولذلك فالعربي يحب ان يضيف إلى هذا الرمح كل صفة من صفات الكمال . .

يضرب مثلا للطول المحبوب الذي يتطلبه العربي في حياته الصحراوية .

٤٧٠ - أَطْوَلُ مِنْ عِرْقِ الأَثْلَهْ

الأثلة من المعروف عنها أن عروقها تذهب في أعماق الأرض حتى تصل إلى الماء فتشرب منه ولا تحتاج الى السقى . .

يضرب مثلا للشيء يصل إلى حيث ما يجب ان يصل اليه . . . لالتماس غذائه . . والمحافظة على بقائه . .

٤٧١ - أَطْهَرْ مِنْ زَمْزَمْ

زمزم معروفة . . وهي البئر التي في وسط الحرم المكي .

يضرب مثلاً للنقاء والطهر الذي تتميز به بعض الاشياء .

٤٧٢ - أَطْهَرْ مِنْ الْحَمَامَهْ

الحمامة طائر وديع لطيف نظيف يعيش حيث يعيش البشر ولكنه مع ذلك يخشى البشر . . ويخاف شرورهم . . وهو حذر جداً ولطيف وغير مؤذ ولا مزعج بصوته . . بل إن صوته جميل ومؤثر . . وهو دائماً يذكر المحبين بأحبابهم . . ويشوقهم إلى من تربطهم به روابط الانسجام والوئام !! . .

قال أحد الشعراء الشعبيين :

حمامة لا جزاك الله بالاحسان　　　منتيب مني ولا بالخير مذكوره
ذكرتني يا حمام الورق خلان　　　وادعيت لي دمعة في الخد منثوره

٤٧٣ - أَظْلَمْ مِنْ لَيلْ

أَظْلَمْ من الظلمة . . لا من الظلم . .

وهذا المثل يضرب للسواد الحالك الذي لا تميز فيه الضار من النافع ولا الطيب من الخبيث . .

٤٧٤ - أَظْلَمْ مِنْ حَيَّهْ

وهذا من أمثال العرب القديمة التي لايزال يتداولها العوام كما هي بلفظها ومعناها . .

ويضرب المثل بظلم الحيه لأنها تدخل على الحيوان في جحره فتأكله وتأكل اولاده وتحتل جحره الذي تعب في حفره وبذل جهوداً شاقة . . ليرتاح فيه . . ويختفي عن أعدائه . . فتأتي الحية فتجد في ذلك كله غنيمة باردة لم تبذل فيها أي عناء يذكر . .

٤٧٥ - أَظِنَّهْ أَشْلا لِي

أشلالي يعني أحسن لي . . وأجمل قال هذا المثل رجل كان يوالي الضربات لخصمه فيقول له اعرف ان النهاية لن تكون في صالحك . . فكان يوالي الضربات ويقول . ان البداية والنهاية كلها سوف تكون في صالحي .

يضرب مثلا للثقة بالنفس والتأكد من النتائج المستقبله .

٤٧٦ - أَظْهَرْنَاهُمْ لِلزّرَاحْ

الزراح الأرض المنبسطة التي ليس فيها مخابىء . . ولا منعرجات .

يضرب هذا مثلا للقوم أو الاعداء تسدرجهم الى المكان . . أو الزمان الذي تستطيع ان تتحكم فيهم اذا صاروا إليه . . وأن توجه اليهم ضربات قوية تكون فيها نهايتهم . .

٤٧٧ - اظْهَرُوا إلاَّ اللِّـى فَعَلْ فِي الْحِمَارَهْ

اظهروا يعني اخرجوا من هذا المكان الذي جمعتكم فيه . . قال هذا المثل

امير اتهم بعض الأفراد بعمل شائن . . مع حماره . . وعندما جمعهم قال هذه الكلمة بقوة وصرامة وبشكل مباغت فقام الكل الا الذي أريد معرفته فقد تعثر . . . وحاول القيام ولكن جريمته شدته إلى الأرض فحوكم . . وأقيم عليه الحد المتعارف عليه . .

يضرب مثلا لسعة الحيلة . . ومباغتة المجرم حتى تظهر عليه دلائل الاجرام . . . فَيُلْقَى القبض عليه ويلقى جزاءه العادل . .

٤٧٨ - اعْبْ لْهَا مِنْ جَنْبِهَا عَصًا

اعب لها أي أعد للدابة من جنبها أي من جزء يشابهها فاذا كانت صعبة المراس قاسية فانه ينبغي ان تسوقها بشيء قاس يشبه قساوتها فالشر يعالج دائماً بالشر والقسوة تعالج بالقسوة . . واللين باللين ولعل في هذا المثل ما يشير إلى الحكمة المعروفة التي تجدها فيما قاله الشاعر العربي القديم :

تهدي الامور بأهل الخير ما صلحت   فان تولت فبالأشرار تنقاد

والبيت لا يبتنى الا على عمد   ولا عماد اذا لم ترس أوتاد

يضرب لمعالجة الأمور بما تستحق من شدة أو لين . .

٤٧٩ - أَعْجَزْ مِنْ قَمْلَةِ التِّرْكَاتْ

التركات . . يعني الترقوة . . والترقوة هي عظام الرقبة ويكون بينها مواطن منخفضة . . وناعمة طريه . . وغضون تتجمع فيها الأوساخ . . فاذا صارت القملة في هذا المكان فانها لا تحاول ان تنتقل منه الى مكان آخر . . بل تبقى فيه ويستولي عليها الكسل لأن كل ما تريده متوفر لديها . . .

يضرب مثلا للكسول المشلول الحركة . . الذي يبقى في مكانه إلى أن تدهمه الأخطار . . ويحيق به الدمار . .

٤٨٠ - أَعْجَلْ مِنْ الْعَيْنْ وَطَرْفَتْها

٤٨١ - أَعْجَلْ مِنْ الرِّجْلْ وَحَرْفَتْهَا

حرفتها يعني الانحراف بها . . وطرفة العين اغماضها . .

يضرب مثلا للأمور التي تنشأ عن خطرات وانفعالات أو يضرب مثلا للسرعة الخاطفة .

٤٨٢ - أَعْدْ بِحَظٍ وَالاَّ مِتْ

أي سر في حياتك وفي طريق معيشتك بالحظ تنجح وتكسب وتسعد . . أما السير بدون حظ فان مصيره الى الاخفاق . . والمثل يشعرك بأن لا تعتمد على الحظ فتقعد بل لا بد من السير ومن الحركة وعمل الأسباب . فاذا اجتمعت هذه مع الحظ فانها تصنع الأعاجيب . . والحظ هذا قد كثر كلام الناس فيه فمنهم من يقول انه هو سر النجاح وحده . . ومنهم من يقول انه العامل الأساسي من عوامل النجاح . . ولا بد أن تصحبه بعض العوامل الأخرى . . والحظ في حقيقته ظرف من الظروف ينتهزها الانسان فيحقق فيها أمانيه وأحلامه التي تراود نفسه . .

ومن مثال العرب في هذا المعنى قولهم :

بِجَدِّكَ لاَ بِكَدِّكَ

وقال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن : -

إلى وَقَّفت هذا طاح هذا	وذا برفادة وذاك يومي
ومن رام البنا من غير ساس	سريع يكثرن فيه الثلوم
لقيت الحظ هو ساس المعاني	ينام به الفتى وإلا يقوم
ولقيت المرجلة وُجْدٍ وهمه	وفي وجيه الرجال لها وسوم

٤٨٣ - اعْذِرْ وَسَامِحْ

هذا المثل يضرب في حالة تقديم الشخص ما يستطيعه من مساعدة أو اكرام . . اذا كان يرى انه أقل مما يجب .

قال الشاعر الشعبي محمد العوني : -

يا شيخ لا تسمع بناقول ما شوم
اعذر وسامح وأنت للخير فعال
ان ما عذرت وقلت ما فات مذموم
فاللي بخاطر فرز الأبطال ما زال
تزينوا عندك وخلون مذموم
زلفون بالحفره وهم نطوا الجال
أقدار وأقسام جرت بي كما النوم
وإلا فانا منكم على كل الأحوال
لا شك طبع العبد لو طاب ماشوم
العبد به بوقه ولو كان رجال

٤٨٤ - اعْرِضْ عَرْضَةْ خَمْسَةْ أرْيلْ

العرضة هي رقصة الحرب . . وهي عادة تكون على نغمات ضرب الطبول . . وهز الرماح والسيوف . . وهذا رجل أعطي خمسة ريالات ليشارك بعض الناس في رقصتهم هذه فاستقل الخمسة الريالات . ورأى أنها أقل من المجهود الذي سوف يقدمه . . ولكن القوم الذي طلبوا منه ذلك قالوا اننا لا نريد منك الا ان تقدم لنا رقصة بمقدار الخمسة الريالات . . لا أكثر .

يضرب مثلا للأخذ بقدر العطاء . . بدون زيادة ولا نقصان .

٤٨٥ - اعْرِفْ أُمَّهَا قَبِلْ تَضَمَّهَا

أي قبل أن تتزوج المرأة اسأل عن أمها وعن طبائع أمها . . لأن البنت في الغالب يكون فيها شبه من أمها كما أن أمها من ناحية ثانية لها دخل كبير في صلاح الأحوال بين الزوجين أو فسادها .

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر : -

والمـرة ضمهـا لا عرفـت أمها	ثم صن عرضهـا لا يفـر بحياه
والبـديوي ان عطيتـه تسلـط عليك	قال ذا خايف مير بالك عطاه
ان ولـى ظالـم مفسـد للكمام	وان ظلـم زان طبعـه وسـاق الزكاه
مثل كلب ان رمـي له بفهـر يروح	وان رمـى له بعظـم تبـع من رماه

٤٨٦ - اعْرِفْ مِصْدَارِكْ قَبِل مِيرَادِكْ

المصدار والميراد معروفان . . يضرب مثلا للنظر في عواقب الأمور وعدم التهور في تصرفات لا يعرف الانسان عواقبها . !!

٤٨٧ - اعْرِفْ عَدُوَّكْ مِنْ صَدِيقَكْ إِلَى جَاكْ

يعني كن حكيماً وذكياً . . وتعـرف علـى أصدقائـك وأعدائـك فلا تخلـط بينهم . . فان كثيراً من المتملقين . . المتظاهرين بحبـك قد يكونـون من أشـد اعدائك . .

يضرب مثلاً للحزم وعدم أخذ الأمور بظواهرها بل لا بد من الاحتياط . . والنظرة البعيدة والاستدلال بالاشارات . . واللمحات التي قد تظهر على انسان إما بصداقته الخالصة أو عداته المقنع . . .

٤٨٨ - أَعَزْ مِنْ كُلَيْبْ وَايِلْ

هـذا مثـل عربـي قديم إلا أنـه لا يزال متـداولاً بين العـوام إلـى عصرنـا الحاضر . . وكان كليب هذا سيد ربيعه . . ومن عزه أنه يحمي بعض المواطن فلا يرعى كلأها . . ويؤمن صيد بعض البقاع فلا يصطاده أحد . . ومـن عزهِ أنـه لا يتكلم أحد في حضرته . . ولا يحبتي أحد في مجلسه .

يضرب هذا مثلاً في عظم المجد والسؤدد والرفعة والمهابة . !

٤٨٩ - أعز من شعر اللحى

اللحى جمع لحيه وهي شعر الوجه . . أو شعر الذقـن . . وكان في زمـن مضى يعتبر رمز الرجولـه . . ولـذلك فان أحـد المشـركين عندمـا جاء يفـاوض الرسول . . في صلح الحديبيه مد يده الى لحية رسول الله فقال له أحد الصحابة اكفف يدك عن لحية رسـول اللـه . . قبـل ان لا تعـود اليك .! أي انـه هدد بقطعها . .

وكان الملك عبد العـزيز آل سعـود اذا غضـب علـى أحـد موظفيه حلـق لحيته . . فيحبس هذا الموظف المحلوقـة لحيتـه نفسـه في بيتـه الـى ان تنبـت لحيته . .

ويضرب هذا المثل لكرامة اللحية ومكانتها الرفيعة في نظر العرب إلى وقت قريب . !!

٤٩٠ - أَعْسَرْ مِنْ يَدٍ فِي رحِمْ

يد الجنين اذا اعترضت في بطن أمه فانه من الصعوبة بمكان تعديلها . . ووضعها في شكل مستقيم ليخرج الجنين من الرحم .

يضرب مثلا للمشكلة المعقدة التي يحس بها الانسان ولكنها لا تنالها يده ليحلها . . . الحل المناسب . .

٤٩١ - أَعْطِيهْ الْجَامْ وَيَعضْ يَدي

الضمير في أعطيه يعود على الحصيان . . الذي تريد منه شيئاً فيأباه . . ويطلب شيئاً آخر غير ما تريد منه وهذا يضرب مثلا في الخلاف . . سواء كان ذلك الخلاف عن قصد او غير قصد . . وسواء كان يترتب عليه أمور ضارة . . أو أمور مفيدة . !!

٤٩٢ - أَعْطَهْ عِمِرْ وَارْمَهْ بَحَرْ

أي إن الانسان ما دام له بقية من حياة فلن تقتله الأخطار . . ولن تناول منه عوامل الدمار . .

يضرب هذا مثلاللأعمار وأن أحداً لن يموت قبل يومه الموعود مهما تكالبت عليه الأشرار . . . وتعاظمت حوله الأخطار . .

٤٩٣ - أَعْطَتْ بِدْقَاقْ الْمَا

أعطت بدقاق الماء الضمير يعود على السحابة . . فاذا امطرت وكان مطرها بحبيبات صغيرة . . فان ذلك أرجى لاستمرارها وطول هطول المطر منها . . وكلما طال هطول المطر ازدادت منافعه وخيراته . .

يضرب مثلاً للخير يأتي بالقدر الذي يريده الانسان او أكثر من ذلك . .

٤٩٤ - أَعْطِيكْ مِنْ قَمِلْ عبَاتِـى . ؟ !

القمل معروف وهو دُويبات صغيرة تنشأ من العفونة والاوساخ في جسم

الانسان . . يقول هذا الكلام الرجل الفقير . . الذي يُطْلَبُ منه ما لا يستطيع دفعه . . لأنه لا يملكه .

يضرب هذا المثل لمن تطلب منه شيئاً لا يملكه ولا يقدر عليه . . فيقول لك هل أعطيك من قمل عباءتي . . . فانه ليس عندي إلا هذا الشيء . . . وهو الشيء الوحيد الذي أملكه . . وطبعا سوف يكون الجواب هو الرفض فقمل العباءة ليس فيه وفاءٌ للدين . .

٤٩٥ - أَعْطْ الْمَجْنُونْ حَقَّهْ وَيَعْقَلْ

يضرب مثلا للجور والظلم وأنه قد يسبب الجنون وأن المجنون اذا انصف رضي . . ولم يصب أحداً بضرر ولا أذى . . لأنه يعود إلى عقله وإتزانه !!

٤٩٦ - اَعْطِيهْ الزَّوْرْ وَيَقُولْ ذَا ذَنَبْ ثَوْرْ

الزور هو صدر الذبيحة . . وذنب الثور جلد وعظم وعصب . . والمعنى أنني أعطيه اطيب ما في الذبيحة من اللحم فيتهمني بانني أعطيته أخس ما فيها . .

يضرب مثلا لنكران الجميل وظن السوء بمن لا يستحق أن يظن به إلا خيراً . .

٤٩٧ - أَعْطِ حَبِيبَكْ مَا جُودَكْ

ما جودك أي ما تجده وما يتيسر له ولا تتكلف ما ليس في طاقتك الحصول عليه ، فان الكلفة تنافي الالفة ومن شق عليك وكلفك فوق ما تطيق المرة تلو الأخرى فقد يأتي الوقت الذي تقصر فيه فيظن بك الظنون السيئة . . أو يأتي الوقت الذي تضيق به لأنه يكلفك أو يضرك اكثر مما يفيدك . . ويشقيك اكثر مما يسعدك

والانسان بفطرته يميل الى من يفيده أو يستفيد منه بأقل جهد وأرخص ثمن . .

يضرب مثلاً للألفة وأنها ترفع الكلفة .

٤٩٨ - أَعْفَا مِنْ الظَّبِي

أعفا من الظبي أي أكثر صحة من الغزال . . والغزال يضرب به المثل في القوة والصحة والرشاقة وقلة الأمراض لسلامة جسمه من كثير من الفضول والزوائد التي تبتلى بها بعض الأجسام وقد قيل ان الغزال لا يمرض الا مرض الموت وهذا يضرب مثلاً لمن قيل انه مصاب بضعف فتقول ابداً انه لا ضعف فيه بل هو أصح جسماً من الغزال الخفيف الرشيق الذي قيل انه لا يصاب بضعف أو مرض طيلة أيام حياته . . .

٤٩٩ -إعْقِلْ واتَّكِلْ

هذا المثل مأخوذ من أحد الأحاديث النبوية التي يتداولها المواطنون وخلاصة الحديث هي أن اعرابيا سأل النبي ﴿ﷺ﴾ هل يعقل ناقته . . أم يتركها بدون عقال ويتوكل على الله فقال الرسول ﴿ﷺ﴾ اعقلها واتكل على الله . .

يضرب مثلا للأخذ بأمر الحزم . . وعمل جميع الاحتياطات اللازمة لتجنب الأضرار المتوقعة . .

٥٠٠ - اعْقِبَهْ وْعَقْبَهْ

اعقبه أي ايت بعده . . وعقبه أي اسبقه . . ومعناه تعال بعده . . ثم اسبقه .

يضرب مثلاً لمن يأتي بعدك في عمل من الأعمال . . ويكون وضعه

الطبيعي أن يبقى متأخراً عنك . . ولكنها تتاح له فرص وظروف تدفعه إلى الأمام دفعاً غير طبيعي فيسبق من قبله . . وقد يكون لهذا المسبوق فضل على هذا السابق في مساعدته على الدخول في ذلك الميدان . .

٥٠١ - أَعْقَدْ مِنْ ذَنَبْ الضَّبْ

أعقد يعني أكثر عُقَداً . . وذلك أن ذنب الضب كله يتكون من عقد يرتبط بعضها ببعض كما تترابط حلقات السلسلة . .

يضرب مثلاً للشيء الصعب الذي لا تستطيع ان تصلحه لأن الفساد ليس في جانب واحد . . وانما هو عام ومتغلغل فيه . . أو لأنه مركب من عقد . !!

٥٠٢ - أَعْمَى وَلَقَى إِبْرَهْ

٥٠٣ - أَعْمَىوَلَقَى خَرْزِهْ

لقى وجد . . والخرزه واحدة الخرز وهي حبيبات من زجاج تختلف احجامها والوانها . . وتكون مثقوبة من الوسط. . فينظمها النساء ويجعلن منها عقوداً يعلقنها في رقابهن وأيديهن . .

يضرب مثلاً لحدوث الأمر من شخص لا يتوقع منه ذلك .

٥٠٤ - الْأَعْمَالْ بِخَوَاتِيمَهَا

هذا المثل مأخوذ من أثر من الأثار النبوية اي إن الأعمال بِأَوَاخِرِهَا فإذا كانت أواخرها طيبة صارت كلها طيبة واذا صارت أواخرها خبيثه صارت كلها خبيثه وهذا المثل يحث على زيادة العمل الطيب بما هو مثله وختام العمل الخبيث بالعمل الطيب لتكفر السيئات بالحسنات . .

يضرب هذا مثلاً في أن العبرة بالنهاية لا بالبداية التي قد تكون ساره ولكن نهايتها قد تكون سيئة . !!

٥٠٥ - اعْمَلْ طَيِّبْ وَاجْدَعَهْ فِي الْبَحَرْ

اجدعه اي ارمه في البحر . . ومعناه أن تعمل الخير وأن تنساه . . أو تعمل الخير ولا تنتظر له جزاء إلا من الله . . وقد يكون من معاني هذا المثل أنك اذا عملت خيراً ورميته في البحر الذي يبتلع كل ما يرمى فيه . . فان المعروف له من القدرة والقوة ما يخرجه من هذه المهلكة . . والمثل في عمومه يحث على بذل المعروف وعمل الأعمال النافعة تجاه الأخرين مهما كانت النتائج من كفران للمعروف وجحود للفضل .

قال الشاعر الشعبي : بديوي الوقداني .

أوصيك بالطيب إلى صارلك ذوق	ارمه وراك ولازم انه يلاقيك
واللي جعل لك روح جاعلك مرزوق	كما تكفل بك من الخلق كافيك
والدرب لا تاطه ولو كنت مرفوق	إلا بحد في يمينك يباريك
واترك طريقة كل عاشق ومعشوق	والعزم طيب ميرحزات يرميك
وافرح ليامنك عن الشر مدروق	واحذر عدوك واحذر اللي مواليك

٥٠٦ - الْأَعْمَالْ بِالنِّيَّاتْ

هذا المثل مأخوذ من حديث نبوي شريف هو « انما الأعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى . . الخ » .

يضرب مثلاً لمن يسيء وقد أراد الاحسان . . .

وقال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون : ـ

يا بادي بالقـول هذا بداله — قول بدل قول ومـال عوض مال
والـكل منـا لو يطـاوع مقاله — القول واجد والحكي عند الأفعال
وعصى مشيره والـذي قد سعى له — بالصلـح والنيات رهـن بالأفعال
والعـز ما يعنـي لمـن لا عنـا له — يا شارب بكفـوف غيره من اوشال
هذا ومـن قصـت يمينـه شماله — خسـران في حالـه مع غالـي المال

٥٠٧ - الْأَعْمَارْ تَفْنى وَاللَّيَالِـي بْزَايِدْ

يعني أن الأعمار تنقص . . والأيام لا تنقص . . الأعمار ما ذهب منهـا لم يعد . . والأيام ما مضى منها عاد وما فات رجع . .

يضرب مثلاً لفناء الخلق وبقاء الزمن .

قال الشاعر الشعبي راشد الخلاوي : -

ومـن عود العين المنـام تعودت
مـن خوفتـي يعتـاد لين الوسايد
ومـن عود العيـن المنـام تعودت
ومـن عود العين المسـارى تعـاود
ومـن عود الصـبيان أكل ببيتـه
تلـوه في عسـر الليالـي الشدايد
والأيام ما بقـي منـه مثـل ما مضى
والأعمـار تفنـى والليالـي بزايد
نعـد الليالـي والليالـي تعدنا
والأعمـار ما اللـي فات منهـا بعايد

٥٠٨ - اعْمَلْ تَلْقَى

أي اعمل خيراً تلق خيراً أو اعمل شراً تلق شراً أي ان الانسان يجني ثمرة عمله . . . فكما يزرع يحصد . . وكما يعامل الناس يعاملونه . . .

يضرب مثلاً في أن الانسان سوف يجني ثمرة أعماله عاجلاً أو آجلاً . .

قال الشاعر الشعبي تركي بن حميد : -

شيخ لنا يعطي الفقارى المفاليس
عساه في الدنيا بعز يدومى
اعمل وتلقى وافهم العلم بالقيس
دنياك لو زانت تراها نقومى
تضحك وتخفي لك خفي الهناديس
تفطر لنا يوم ويوم تصومى
أربع سنين ودمع عيني أماريس
والعين تسهركن فيها هزومي

٥٠٩ - أَعْنَدْ مِنْ الْخِنْفِسَهْ

الْخُنْفُساء حشرة سوداء معروفة . . ومن طبيعتها العناد حتى ولو كان في عنادها حتفها وهلاكها . . فانت اذا غيرت اتجاهها . . فانها تعود الى نفس الاتجاه الأول والى نفس المكان الذي صرفتها عنه . . فاذا أعدت الكرة فانها تعيد نفس الدور . . وتعود الى اتجاهها الأول . . وهكذا حتى يقضي الانسان عليها . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : -

أَلَجُّ مِنْ ذُبَابٍ

٥١٠ - الْأَعْوَرْ فِي دِيرَةْ الْعِمْيَانْ بَاشَـا

يضرب مثلا لدرجات الشر وأن بعضها أهون مَن بعض . . وأن الأمور نسبية فالعور اذا قورن بالعمى أخف وأرحم . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم

بعض الشر أهون من بعض

٥١١ - أَعْوَجْ مِنْ ذَنَبْ الْكَلْبْ

ذنب الكلب طبيعته الالتواء والتكور فاذا مددته وقومتـه ثم تركتـه عاد الـى سيرته الأولى من الالتواء والتكور والمثل يدل على ان الطبع يغلب التطبع . . وأن الشيء يرجع إلى أصله فإذا كان أصله الاستقامة فاعوج في ظروف معينة فانه قد يأتي وقت يعود فيه الى الاستقامة واذا كان أعوج فقومته في ظروف معينة فانه يأتي وقت يعود فيه إلى أصله في الاعوجاج . . .

يضرب هذا مثلاً لمن تسيطر عليه العقد النفسية في تصرفاته فتراه يحاول ان يكون هو الغالب ابداً . . . وأن حجته الصحيحة وحجة غيره باطلة .

٥١٢ - أَعْوَجْ مِنْ زِغُّولَةْ الثَّوْرْ

الثور معروف . . وهو اذا صار يمشي يتمايل ذات اليمين وذات الشمال . . فاذا بال وهو يمشي صار بوله يتعرج تارة الى اليمين وتارة الى الشمال وهو بهذا يُكَوِّنُ خَطًّا متعرجاً يضرب به المثل في الالتواء وكثرة التعاريج .

٥١٣ - أَعْوَرْ مِنْ يَمِينْ عَدُوٌّ لِلْمِسْلِمِينْ

يضرب مثلاً للأمر تتشاءم منه لأن العور شيء يتشاءم منه بعض الناس . .

واذا كان هذا التشويه في العين اليمنى كان نهاية الشؤم . . ويقال ان ابليس اللعين . . أعور من جهة اليمين ! !

٥١٤ - أَعُوذُ بِاللَّهْ مِنْ الْعَجْرَى وَالْبْدَوِي إِذَا تَحَضْرَى

العجرى هي العصا الغليظة الكبيرة الرأس . . وتحضرى أي صار حضرياً . . وذلك أنه يتكلف عوائد الحضر وكلامهم وتصرفاتهم فيأتي في ذلك بأشياء مستثقلة . . شأنه في ذلك شأن كل متكلف مختلط بمجتمع جديد . . يريد أن يندمج فيه . .

يضرب مثلا لربط المساوىء المعنوية بالمساويء المادية والاستعاذة من جميعها .

٥١٥ - اغْرِفْ لَهْ

يعني أعطه من أعلى الجراب .

يضرب مثلاً لمن يقف موقفا يدعو الى الهزء والسخرية . فيقال لمن يخاطبه أعطه من الكلام ما يناسب كلامه من هزء وسخرية واستهتار . .

٥١٦ - اغْصِبُوني وَاتَغَيْصَبْ

اغصبوني اي حتموا علي والزموني واتغيصب يعني سوف اتظاهر بالقبول مجاملة لكم . . وهذا المثل مأخوذ من قصة لاحد أبناء البادية كانت لديه والدته التي مات عنها زوجها منذ فترة طويلة وكان لديه راع للغنم شاب ولاحظ هذا الولد ان والدته تبدي عطفاً زائداً على هذا الراعي وبدأت تتزين امامه وتبره ببعض الأمور فأراد ولدها ان يعرف مكنونها فقال لها يا والدتي ان في المكان الفلاني شجرة اذا

دعى الواحد ربه بالقرب منها فإن ربه يستجيب دعاءه ويحقق طلبه لاسيما في يوم الجمعة وعلم في ذات جمعة انها تستعدللذهاب الى الشجرة فسبقها اليها ودخل في جذع الشجرة فجاءت والدته الى الشجرة وتعلقت بغصن من اغصانها وصارت تدعو بما تريده فقالت من جملة دعائها يا ربي يا حبيبي فقال ولدها من جذرع الشجرة : إيَّهْ إيوُّهْ . . احفظ لي ولدي فلان فقال : ايَّهْ ايُّوهْ ثم اردفت ويزوجني راعي غنمنا فقال إيَّهْ ايُّوهْ ثم ختمت حديثها بقولها ويغصبني واتغيصب فقال : إيَّهْ إيُّوهْ !! ثم سبقها عائداً الى البيت بعد ان علم بما يجيش في صدرها . .

يضرب هذا مثلاً لمن يرغب في شيء ولكنه لا يرى من اللياقة ان يندفع بنفسه اليه ولكنه يريد من يدفعه بينما هو يتظاهر بالاندفاع مجاملة لمن طلب منه ذلك . .

٥١٧ - أَغْلَى مِنْ شَعْرْ اللْحَى

كانت اللحية في وقت مضى من الأمور التي يعتز بها حاملها . . وكانت عنوان شرفه وكرامته . . وكان الرجل اذا اريد عقابه حلقت لحيته . . واذا أريدت اهانته نتف شعرها

يضرب مثلاً للشيء الذي يدافع عنه الانسان لأنه من مقومات قوته ورجولته . . ومكانته الاجتماعية . .

٥١٨ - أَغْلِقْ بَابِكْ وَلاَ تَتَّهِمْ أَصْحَابِكْ

أي بدل أن تفتح لهم الباب ثم تتهمهم . . أقفل باب دارك وحافظ على حاجاتك . . ولا تتهم اخوانك وأصحابك . . فان هذه التهمة تخلق لك منهم أعداء وقد تتجه التهمة الى من ليس أهلا لها . .

يضرب مثلاً للاحتياط . . وعلى أن الْحِمْيَةَ خيرٌ من العلاج .

٥١٩ - أَغْلَى مِنْ الزَّبَادْ

الزباد معجون أصفر يميل الى السواد طيب الرائحة وكانوا في زمن مضى يعتبرونه من أحسن الأطياب وأغلاها . . .

يضرب مثلاً للشيء الثمين الذين يتنافس الناس في اقتنائه . .

٥٢٠ - أَفْتَنْ مِنْ الظَّرْنَبُولْ

الظرنبول حيوان بري أكبر من الأرنب قليلاً . . وهو اذا هوجم دافع عن نفسه دفاعاً عنيفاً . . مهما كان مُهَاجِمُهْ . .

يضرب مثلاً للشجاعة والاقدام . . وعدم الاستسلام . .

٥٢١ - إِفْتَحْ جَيْبِكْ وَنَاظِرْ عَيْبِكْ

الجيب هو فتحة الثوب التي على الصدر والتي يرى الانسان منها بطنه . . وخفايا جسده . .

يضرب مثلاً لترك عيوب الناس وانشغال الانسان بعيوب نفسه . . . ففي عيوبه ما يشغله . . وفيها ما يستحق الالتفات والاهتمام والاصلاح . .

٥٢٢ - افْتِلَ وَإلاَّ مَا غَدُّوكْ

فَتْلُ الحبل يعني ابرامه وضم بعضه الى بعض ليقوى ويتحمل ما يُعَلَّقُ بِهِ مِنْ ثُقْلٍ . . والمعنى ساعدهم ليساعدوك وأدِّ واجبك نحوهم ليؤدوا واجبهم نحوك . .

يضرب مثلاً لتبادل المنافع . . وإنك من أجل أن تستفيد لا بد ان تفيد . . .

٥٢٣ - افْتِلْ هَالْحبِيْلْ دَامِكْ تَقْوَى

الحبيل تصغير حبل . . ودامك يعني ما دمت وتقوى أي تستطيع وتقدر . . والمعنى اعمل ما دمت قوياً . . لسنوات كبرك . . فان الشباب لا يدوم . . والظروف لا تبقى على حالة واحدة فلا بد من أن يحسب المرء حسابا للمستقبل . .

يضرب هذا مثلا لاغتنام الفرص . . وتهيئة وسائل الراحة في المستقبل . .

٥٢٤ - أَفْرَغْ مِنْ فُؤَادِ أُمِّ مُوسَى

هذا المثل مأخوذ من القرآن الكريم حيث يقول « وأصبح فؤ اد أم موسى فارغاً . . » .

وهو متداول بين العوام بلفظه هذا وبمعناه المعروف .

يضرب مثلا للشيء يفقد أهم مقوماته ومزاياه . .

٥٢٥ - افْرِشْ شِلِيلِكْ يَرْزِقْك اللَّهْ

الشليل هو طرف الثوب . . والمعنى أنك لكي يرزقك الله لا بد أن تسعى ولا بد أن تعمل الأسباب .

يضرب مثلاً لبذل الجهد لنيل الرزق .

٥٢٦ - أَفْسَى مِنَ الظَّرَنْبُولْ

الظرنبول حيوان أكبر من الأرنب قليلاً وهو مشهور بكثرة الفساء . . وعفونته . . وأنه يطلقه متى شاء وبالقدر الذي يريد . . ولذلك فقد جعله سلاحاً

يحارب به أعداءه . . ويحارب به كل من يريده بأذى . . فاذا اراد حيوان ان يدخل جحره أطلق عليه عاصفة من الفساء تجعله يرتد على عقبيه خاسئاً وهو حسير . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : -

أَفْسَى مِنْ خُنْفُسَاء

٥٢٧ - أَفْسَدْ مِنْ الْجِرْذِي

الْجِرْذِي هو فأرة الصحراء . . وهو يخرب لشهوة التخريب كالفأرة تماما .

يضرب مثلا لمن طبع على الشر وعرف به . . ومن يعمل الاعمال السيئة لا لأجل فائدة يجنيها ولكن لأجل ضرر يلحقه بالأخرين . !!

٥٢٨ - أَفْشَلْ مِنْ الرِّبَا

الربا معروف . . وفشله ان تطير بركته فلا يستطيع كاسبه أن يستفيد منه كل الفائدة . . أو ان صاحبه يستفيد منه لمدة معينة محدودة ثم يطير من هنا وهناك فلا يبقى له عين ولا أثر . . وهذا المثل مستوحى من بعض أحكام شريعتنا المطهرة . . التي تحارب الربا بجميع أشكاله وألوانه . . وتعتبره باباً من أبواب أخذ أموال الناس بالباطل . . لأن المرابي لا يتعب مقابل كسبه كما أن كسبه يكون على حساب شقاء الأخرين . . يضرب هذا مثلا للمال الحرام . . وأن نفعه موقوت . . . وفوائده لا تدوم .

٥٢٩ - بافْضَاهَا وَارْخَاهَا

يعني في أوسع ما يكون من النعمة والراحة . . ومعنى هذا أنها قد تكاملت أسباب السعادة . . والأمن والاستقرار . .

يضرب هذا مثلاً لمن يظن به القلق وانشغال البال في الوقت الذي هو فيه في سرور وسعادة .

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي في هذا المعنى .

من يوم جانـي لك جواب بترتيل	نظـم غدينـا فيه بأفضـاه وأرخاه
دنيت مصقـول وزاج وتسجيل	ونظم كمـا عقـد الجواهـر نسجناه
بعقـد القوافـي صار نظمـه بتعديل	وموافقـه كالـدر والحص مبناه

٥٣٠ - افْعَلْ الْمُنْكَر حَتَّى تُذْكَرْ

أي اذا اردت ان يتحدث الناس عنك فاعمل عملاً شاذاً يلفت الأنظار . . ويخالف العرف والتقاليد . .

يضرب هذا مثلاً لبعض جوانب الشذوذ التي يصاب بها بعض الناس فيتصرفون تصرفات غريبة تكون مثاراً للنقد والتجريح . . والهزء والسخرية . . والداعي الى ذلك هو حب الشهرة . . والرغبة في أن يتحدث الناس عنه . . وأن يرددوا اسمه . . لا يهمه في ذلك أن يكون الحديث مدحاً أو ذماً . .

٥٣١ - أَفْقَرْ مِنْ الْحَجّامْ أَيَّـامْ الشِّتَا

الدم في العادة لا يهيج الا في أيام الحر والقيظ فاذا هاج بالانسان احتاج الى الحجامة . . فيكون في ذلك الهيجان مصلحة للحجامين أما في الشتاء والبرد فان الدم لا يهيج . . والصداع لا يقع في الأعم الأغلب . . فيبقى الحجامون عاطلون لا عمل لهم . . يضرب مثلا للشر يقع على بعض الناس فيكون فيه مصلحة لبعضهم الأخر .

٥٣٢ - أَفْقَرُ مِنْ فَارَةِ الْمَسْجِدْ

الفأرة غِنَاها من مخازن الدور التي تسكنها أما فأرة المسجد فانـه لا شيء لديها . . فالمسجد ليس فيه شيء مما تأكله الفئران . .

يضرب مثلا لمن ينزل حيث لا يوجد الرزق . . .

٥٣٣ - أَفْقَرُ مِنْ ضَبِّ الْعِقْبَةْ

العقبة هي الطريق في الجبل . . والجبال عادة تكون خالية من الأعشـاب الصغيرة التي يتغنى منها الضب . . ولذلك فضب العقبة يكون ضعيفاً هزيلاً . . لا لحم فيه ولا شحم .

يضرب مثلاً لمن ينزل حيث تكون موارد الرزق قليلة أو معدومة تماماً . .

٥٣٤ - أَفْقَرُ مِنْ قَحْبَةِ رَمَضَانْ

القحبة هي الزانية . . التي صنعتها الزنى . . والناس في رمضان يصومون والصيام يضعف شهوة الزنا من الناحية الجسمية والنفسية . . كما أن شهر الصيام . . شهر طاعة يصد عن المعاصي . .

يضـرب مثـلاً لبعض العوامـل التـي تؤثـر علـى بعض اهـواء النفـوس وشهواتها . .

٥٣٥ - أَفْلَحَ الْأَعْرَابِيُّ إِنْ صَدَقْ

هذا المثل مأخوذ من أحد الأحاديث النبوية وهو يضرب مثلاً للأستقامه وأنها اساس الفلاح . . والنجاح . .

٥٣٦ - الْأَقَارِبْ عَقَارِبْ

يضرب مثلاً لكثرة متاعب الأقارب وأضرارهم التي لا يمكن الاحتراس منها . . ولا اتقاء شرورها .

٥٣٧ - إقْبَلْ الْفَالْ وَلَوْ طَقَّتْ عَصَا

الفأل أول شيء تفتتح به يومك أو سفرك . . أو أي أمر جديد تشرع فيه . . والفأل عادة يكون بالاستبشار بكلمة طيبة . . أو حركة شاردة عند الشروع في أمر من الأمور وقولهم في المثل ولو طقت عصا أي ولو ضربة عصا مبالغة في قبول الفأل وحمله على المحمل الحسن . . والاستبشار به ومغالطة النفس في معانيه اذا كانت تشير الى ما يدعو الى التشاؤم . . وصرفها إلى ما يدعو الى الأمل والتفاؤ ل بالخير . .

يضرب هذا مثلاً للابتسام للحياة وقبول ما تأتي به من خير وشر بصدر رحب ونفس غير يائسة ولا متشائمة .

٥٣٨ - الْأَقْدَامْ عَلَيْها أَحْكَامْ

يعني أن المرء لا يسير إلا مسيراً . . ولا يعمل عملاً إلا بدوافع . . قد تكون خارجة عن ارادته . .

يضرب هذا مثلاً للانسان وأن أعماله وتصرفاته مقدرة ومكتوبة عليه . . لا أختيار له في عمل ما يشاء . . وترك ما يشاء . . بل ان الذي كتب عليه في اللوح المحفوظ سوف يقع عليه مهما حاول توقيفه . .

٥٣٩ - اقْرِصِى وَصَفْقِى

اقرصي بمعنى اعملي أقراص العيش . . وعملها يستلزم استعمال اليدين

كلتيهما . . وصفقي أي اضربي بيد على يد حتى ينتج من ذلك صوت يسمعه من يناديك . . فيعرف اهتمامك بأمره . . .

يضرب مثلاً لمن يطلب المستحيل ويريد من شخص أن يعمل عملين في آن واحد بينما كل واحد منهما يتطلب جهداً خاصاً ووقتاً خاصاً . . لا يشاركه فيه عمل آخر . .

٥٤٠ - أَقْرَبْ مِنْ عَصَى الْأَعَمَى

٥٤١ - أَقْرَبْ مِنْ عَصَى الْأَعَرَجْ

الاعرج عادة لا يمشي الا وعصاه بيده لأن العصى تعتبر بالنسبة له رجلاً ثانية أو ثالثة ولذلك فالعصا تلازمه او هو يلازمها في قيامه وقعوده وفي كل حالة من حالاته العادية وغير العادية ولذلك يضرب بها المثل في القرب ومن امثال العرب في هذا المعنى قولهم :

أَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ

٥٤٢ - أَقْرَبْ وَأَقْرَبْ

هذا المثل قاله رجل لعله معلم اطفال احتجب عن اخوانه مدة طويلة من الزمن وعندما فقدوه زاروه في بيته فاخبرهم انه قد احتجب حداداً على أحد اقاربه الذي انتقل الى رحمة الله فسأله أصحابه عن هذا القريب الذي طال حزنه عليه وقالوا له : ـ

هل الفقيد ابن عمك قال أقرب وأقرب قالوا أخوك فقال أقرب وأقرب قالوا والدك قال أقرب وأقرب قالوا أمك قال أقرب وأقرب . . قالوا من هو اذاً فاننا لم نستطع معرفته فقال هو فلان الذي امرأته أخت امرأتي . .

أي زوجته أخت زوجتي . !!

يضرب مثلاً للبلاهة والحمق . .

٥٤٣ - الْأَقْرَبُونَ أَوْلَى بِالمَعْرُوفْ

يضرب مثلاً لبذل المعروف والخير للأقربين من الشخص سواء كان القرب قرب نسب أو قرب جيرة أو قرب صداقة ومعرفة .

٥٤٤ - إقْرِبْ مِنْ الْخَوْفْ تَامَنْ

هذا المثل فيه إشارة للحكمة التي أطلقها أبو بكر الصديق رضي عنه حيث قال : « احرص على الموت توهب لك الحياة » والذين يموتون في الحرب مدبرين أكثر من الذين يموتون مقبلين . . والقرب من الخوف يعطي مناعة وقوة وشجاعة .

يضرب هذا مثلاً للاقدام والشجاعة . . وعدم التخوف من الأخطار حتى لا يُرَى المرء جباناً رعيداً . . موسوساً . . فيكون لقمة سائغة لكل طامع . .

٥٤٥ - اقْرْ يَاسِينْ وَفِي يَدْكْ حَجَرْ

أي إذا رأيت غولاً أو شيطاناً فكافحه بالآيات القرآنية . . ومع الايات يجب ان يكون في يدك قوة مادية هي الأحجار وما يشابهها . . فأن أفادت الأمور الروحية كان ذلك أفضل وأوفر للوقت والجهد . . وإن لم تفد كان لديك من الاستعداد المادي ما تكافح به الغيلان والشياطين .

يضرب مثلاً لأتخاذ الحيطة الكاملة والتحرز . . واتخاذ جميع التدابير

الروحية والمادية لمواجهة الأخطار . . التي تهدد حياة الانسان . . ! وسلوك طرق الحزم . !!

٥٤٦ - أَقْرَعْ ولاَبِسْ كَبُّوسْ هَذَا زَمَانٍ مَنْكُوسْ

الأقرع هو الذي ليس في رأسه شعر والكبوس البرنيطه أو القبعة .

يضرب هذا مثلا للصغير يرتفع إلى منازل العظماء وناقص الخلقه . . تهيأ له وسائل الترف والنعيم والبذخ . .

٥٤٧ - أقْسى مِنْ الْحَجَرْ

يضرب هذا مثلاً لمن لا يلين . . ولا تؤثر فيه المواعظ . . ولا كلمات الترغيب او الترهيب . .

٥٤٨ - أَقْشَرْ النَّاسْ بِيزِيهْ حَقَّهْ

أقشر الناس أي أشرهم . . وأكثرهم طمعاً . . وحرصاً ويزيه حقه أي يكفيه أن يأخذ ما يستحقه .

يضرب مثلاً للعدل وأنه أساس الوفاق والوئام . . وأن الحيف والظلم والاعتداء على الحقوق هي سبب الشحناء والفتن والحروب . .

٥٤٩ - أَقْشَرْ مِنْ أَعْوَرْ الْكِلاَبْ

كل ذي عاهة جبار كما يقولون . . فأعور الكلاب في العادة يكون شريراً شرس الاخلاق مؤذياً . .

يضرب مثلاً لذي الخلقه الخبيثة والفعل الخبيث . .

٥٥٠ - أَقْصَرُ مِنْ يَدْ الْوَبْر

الوبر حيوان جبلي في حجم الأرنب . . وهـو قصير اليدين يضـرب مثـلاً للشذوذ في الخلقه . . والتخلف عن النظراء والأمثال . .

٥٥١ - اقْضِبْ عْظَامَةْ رَاسِكْ

اقضب بمعنى أمسك . . وشد . . والمعنى أنك يجب ان تتريث وأن تعمل حسابا دقيقا لأي خطوة تخطوها . .

يضرب هذا مثلاً للوعيد والتهديد . . والانذار بالعواقب الوخيمة التي تترتب على سوء التصرف أو المجاهرة بالعداوة !!

٥٥٢ - اقْضِبْ أَرْضِكْ إِلَى قَضَيْتَ فَرْضِكْ

اقضب أرضـك أي الزمهـا . . ولا تفارقهـا . . وقضيت فرضـك أي أذا حججـت الحجـة الأولـى التـي هي الفـرض وهـي الـركن الخـامس من اركان الاسـلام . . فلا تحـاول أن تعيد الـكره لأن الأسفـار والتنقـلات فيهـا أخطـار ومخاوف . . إن نجا المرء من أحدها لم ينج من الآخر . .

يضرب هذا مثلا للاستقرار . . وعدم التنقل والأسفار لأن في التنقل والأسفار كثير من المخاوف والأخطار . .

٥٥٣ - اقْضَا عَاجِزْ

اقضا اي انتقام وأخذ بالثأر والعاجز معروف ومعناه أن بعض الناس اذا اسيء

اليه انتقم لنفسه على طريقة العاجزين . . وهي أن يقابل العمل بالقول . . والايجابية بالسلبية . . والحقيقة بالخيال . . أو أن ينتقم من شخص لم يسيء إليه وإنما كل ذنبه أنه يمت بالقرابة إلى من أساء اليه . .

يضرب هذا مثلاً للانتقام ممن لا ذنب له أو الانتقام بطريقة لا تشرف فاعلها لأنها لا ترقى الى مستوى الثأر المطلوب . !!

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم

أَوْسَعْتُهُمْ سبًّا وَأَوْدَوا بِالْإِبِلِ

٥٥٤ - إِقْضِبْ قِرْدِكْ لاَ يِجَيكَ اَقْرَدْ مِنْهْ

اقضب أمسك وأقرد منه يعني أكثر شؤماً وشراً منه . .

يضرب مثلاً للصبر على الحاضر على ما فيه من منغصات خوفاً من مستقبل يأتي بألوان أكثر تنغيصاً . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

أي الرجال المهذب

٥٥٥ - إِقْضِبْ الْمَفْرَصْ ولاَ تَحْرَصْ

اقضب أمسك . . يعني اجلس وترقب في المكان الذي لا بد لمن يسير على الطريق أن يمر عليه . . ثم كن مطمئناً بأن صيدتك ستمر عليك . .

يضرب مثلاً للوقوف في مجتمع الطرق وملتقاها لِتَرَقُّبِ مَا تُرِيدُ تَرَقُّبَهُ . وهو لا بد ان يمر عليك وستنال منه مقصودك أو بعضه . .

٥٥٦ - أَقَضِّبهْ الْجَادَّهْ وَيَنْحَرْ الْجَبَلْ

أقضبه يعني أوجهه إلى الطريق المعبد المسلوك ويخالفني فيقصد الجبل . . ويمشي مع المواطن الصعبة المرتقى . !!

يضرب مثلاً لمن طبع على العناد والمخالفة . . حتى ولو كان في ذلك مشقة عليه واضاعة لوقته . .

٥٥٧ - اقْطَعْ الشَّكْ بِالْيَقِينْ

أي اذا كان هناك أمر أنت في شك منه فلا بد أن تبحث هذا الأمر حتى تصل الى الحقيقة . .

يضرب مثلا للبحث عن الحقائق وعدم البقاء على الأوضاع المشكوك فيها . .

٥٥٨ - اقْطِفْ زَهَرْ مَا لاَقْ وَالْعمر مَلْحُوقْ

اي الزهرة التي تناسبك وتوافق طبعك اقطفها وتمتع بروائح عطرها . . وجمال منظرها . . ولا تحسب حساباً لأيام العمر الباقية . . فان العمر مهما طال فان مآله الى النفاد والزوال . .

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي : -

كَنْ العرق بخدودها حص الأرناق
نثر على صفحات بلورة الشوق
الى تبسم شع وأشرق بالأفاق
نوره يفوق البدر سحار منطوق

وبالعنق كن المسك والورس به راق
ما مشخص في صدره الشاخ مدفوق
يمشي برفق خايف مدمج الساق
يفصم حجول هزها الثقل من فوق
إلى ايتفا لك حبة وأنت مشتاق
فاقطف ثمر مالاق والعمر ملحوق

٥٥٩ - اقْطَعْ راسْ يَمُوتْ خَبَرْ

٥٦٠ -اقْطَعْ رَاسْ يموتْ ذَنَبْ

اقطع راس يعني رأس عدو من أعدائك . . او منافس من منافسيك . . فاذا فعلت ذلك فقد سددت بابا واسعاً كانت تأتي اليك منه الاساءات وأنواع الشرور .

يضرب هذا مثلاً لحسم الشر . . وعدم اللجوء الى انصاف الحلول . . لأنها ليست علاجاً ناجعاً . .

قال الشاعر الشعبي مبارك التبيناوي : -

يا حيف يا عدوان يا حيف ياحيف
أعتقت ربع عقب ماطيرهم حام
أعتقت ربع كللوا شذرة السيف
من يذر الحسنى بقطاع الأرحام .؟
لو أنت يا زبن البكار المواليف
أودعت راسه واقع منه ما قام

٥٦١ - اقْعِدْ عَلَى سَبْعْ الْطبَقْ

المراد بالسبع الطبق الأرض التي هي سبع أراضين .

وهذا يضرب لمن أظهر شيئاً من الخفة والتسرع . . والطيش فيقال له كن رزيناً . . ولا تلعب بك الأهواء . . بل اجلس على الأرض . . اكتسب من ثباتها ثباتاً . . ومن رزانتها رزانة . . والتسرع لا يجدي . . بل انه قد يضيع عليك جهوداً تكاد أن تؤتــي ثمارها .

٥٦٢ - اقْعِدْ مَايِلْ وَاحْكْ أَعْوَجْ . ؟ !

أي اجمع بين سيئتين . . واترك العدوان المعنوي .

يضرب مثلاً لمن يجمع بين سيئتين كل واحدة منهما تكفي للسخط عليه . . ومعاداته . . والوقوف في وجهه موقف الكفاح والمنابذة . .

٥٦٣ - اقْعِدْ مَايِلْ وَاحْكْ عَدِلْ

أي ان كيفية جلوسك لا تهمنا . . ولكن الذي يهمنا في الدرجة الأولى هو كلامك . . اذا كان صوابا وفيه عدل . . وفيه انصاف . .

يضرب مثلاً لبعض الأمور الشكلية التي تغتفر والأمور الجوهرية التي لا بد من توفرها لأنها أمور أساسية في الوفاق . . والاتفاق . .

٥٦٤ - اقْعِد عَلَى الطِّينْ لِينْ يَلِينْ

اقعد اجلس والطين التراب المبلول . . ولين يعني حتى والمعنى حتى يروى ويسهل قطعه . . والمقصود أبلغ الأمر نهايته ببذل الجد والاجتهاد . .

يضرب مثلا لمواصلة الكفاح حتى يتحقق المطلوب .

٥٦٥ - أَقْعِدْ الصَّاعْ عَلَى ذنبه

الصاع مكيال مَعروف وذنبه أسفله . . يعني عَدِّلْ الوضع المايل . .

يضرب مثلاً لتعديل المايل . . وقد يقصد به ابلاغ الأمور منتهاها . .

٥٦٦ - أَقْعِدْ نَايِمْ وَلاَ تِقْعِدْ مْتَنَيْوِمْ

أقعد نايم يعني أيقظ نائماً من النوم أيسر لك من أن توقظ شخصاً يتظاهر بالنوم مع انه غير نائم .

يضرب مثلاً للفرق بين من لا يستجيب لك لأنه لا يريد أن يستجيب وبين من لا يستجيب لك لعارض طارىء إذا زال وجدت منه اذناً صاغية وشخصاً مطيعاً . .

٥٦٧ - إِقْفَايَةْ ضَبْعَهْ

الضبعة حيوان في حجم الذئب . . ومن المعروف عنها ان ظهرها ورقبتها يكُونَانِ جزءاً واحداً ليس فيه مفصل . . ولذلك فهي اذا أدبرت لا تستطيع أن تلتفت برقبتها ورأسها فقط بل لا بد اذا أرادت أن تلتفت . . أن تلتفت بجميع جسمها . . ولهذا فان الالتفات يصعب عليها اذا كانت متجهة اتجاهاً معيناً . . وهذا الأمر جعلها إذا ادبرت لا تكاد تلتفت واذا جاءها عدوها من الخلف فإنه يتمكن من الحاق الضرر بها قبل أن تتمكن من الدفاع عن نفسها .

يضرب هذا المثل لمن اذا ادبر لا يكاد يلتفت الى الخلف . واذا انصرف عن أمر لا يكاد يعود اليه كما قال الشاعر العربي .

اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد إليه بوجـه آخـر الدهـر ترجـع

٥٦٨ - أَقْفَيْتُ وَالْفرِيقُ يشيرُون عَلَيْهُ

أقفيت يعني مشيت موليا القوم ظهري . والفـريق العشيرة والأقربـون . . يشيرون عليه ينصحونه . . ويحذرونه من مغبة عمله . . قالت هذا الكلام امرأة كان زوجها طلقها فما كان منها إلا أن انصرفت عن القوم وذهبت على وجهها متجهةً الى أهلها . . ولقيها رجل في الطريق فسألها عن الحي . . وهل رحلوا أم لا يزالون في مكانهم . . فقالت له انني ذهبت من الحـي وهـم يشيرون عليه وينصحونـه ويحذرونه من مغبة عمله هذا في طلاق زوجته .

يضرب مثلاً لتفكير كل انسان فيما يهمه ويشغل باله .

٥٦٩ - الأَقْلاَمْ تَنُوبْ عَنْ الأَقْدَامْ

يعني أن الكتابة من الغائب تنوب عن نقـل قدمـه إلـى أن يصـل الـى من يحب . .

يضرب مثلاً للشيء يستعاظ به عن شيء آخر . .

٥٧٠ - أقَلْ مِنْكْ رِيشْ لاَ تْنَاتْفَهْ

لاَ تْنَاتْفَهْ أي لا تبارزه في أن ينتف ريشك وتنتف ريشه والريش هذا كناية عن الحسب والنسب والمفاخر . . فالذي لا مفاخر له يحافظ عليها . . ولا حسب له يحرص على صيانته . . اياك ومبارزته فانه يوسخ شرفك بينما أنت لا تجد له شرفًا توسخه . .

يضـرب مثـلاً لصيانـة الانسـان عرضـه النـظيف عن ذوي الأعـراض غير النظيفة . .

٥٧١ - أَقْلْ مِنْ شَعَرْ الضَّبْ

الضب ليس فيه شعر . . ولذلك ضرب به المثل في قلة هذا الشيء بل فقدانه منه . . .

٥٧٢ - اقْمَحْ الْيَوْمْ يَا ضَبَّهْ

الضب هو كناية عن الذكر واقمح كلمة فيها شماتة ودعاء بالخيبة وهذا شطر من ابيات شعرية قالها احدهم شامتاً من صنيع بعض معارفه قال :

يا غزال خذه مشعان يوم جاه الدهر كبه
يحسبه ما يجي رجعان اقمح اليوم يا ضبه

والدهر معناه الجدب . وكبه تركه والرجعان الأمطار والربيع وتكاثر الخير واقمح اي لك الخيبة والفشل يضرب مثلاً لمن يفرط في شيء ثمين في ظل ظروف طارئة لا تلبث أن تزول . .

ومن امثال العرب في هذا المعنى قولهم : -

الصَّيْفَ ضَيَّعتِ اللَّبَن

٥٧٣ - اقْنَعْ تَشْبَعْ

أي إن القناعة فضيلة ووسيلة ناجحة للشبع المعنوي الذي ربما يتبعه الشبع المادي . !!

اما الجشع والتطلع والأستكثار من حطام الدنيا فإنه باب واسع وميدان مترامي الأطراف وحلقات متتابعة لها بداية وليس لها نهاية . !! ولذلك قيل طالبان لا يشبعان طالب علم وطالب مال . .

يضرب مثلاً للقناعة بالقليل اليسير . . والرضا بالمقسوم وعدم التطلع الى ما لدى الغير . . أو التنافس في الجمع والمنع . .

٥٧٤ - أَقُولْ لَهْ وِدِّي ولاَ هُوبْ جِدِّي

ولا هوب . . أي ليس وهذا اشطر من بيت من الشعر الشعبي هو : -

أقــول له ودي ولا هوب جدي
ودي إلــى شد العــرب ما يشدي

يضرب مثلاً لبعض الأقوال التي يقولها الانسان وهو لا يريدها والذي يدفعه إلى ذلك إما عزة النفس . . او اظهار عدم التخاذل أمام من يحب . . لأن بعض النفوس فطرت على التباعد عمن أراد القرب منها . . والهرب عمن سعى اليها . .

٥٧٥ - أَقُولْ تَمْرَةْ وَيَقُولْ جَمْرَهْ

هذا مثل عربي قديم لا يزال متداولا حتى اليوم وهو يضرب مثلاً للخلاف لمجرد شهوة الخلاف . .

٥٧٦ - أَقُولْ جَمَلْ وَيَقُولْ احْلْبَهْ

٥٧٧ - أَقُولُ تَيْسْ وَيُقُولْ احْلْبَهْ

من المعروف ان ذكور الحيوانات ليس فيها حليب . . ومع ذلك فإن بعض الأشخاص يتجاهل هذه الحقيقة . . ويتغاضى عنها ويطلب المستحيل الـذي لا يمكن تحقيقه . . وهذا يضرب مثلاً لمن تريه الطريق الصواب فيعـدل بك إلــى عكسه .

قال الشاعر الشعبي حيمدان الشويعر :

طالب الفضل من عند قوم شحاح   مثل مهدي زمان الصرام اللقاح
أو مثل طابخ الفاس يبغي المرق   أو مثل حالب التيس يبغي المناح
أربع يرفعن الفتى بالعيون   الوفا والكرم والظفر والصلاح
وأربع ينزلن الفتى للهوان   البخل والجبن والكذب والسفاح

٥٧٨ - أَقْوَى مِنْ الْفِيلْ

الفيل بالنسبة لبلاد العرب حيوان كبير قوي مخيف .. ولذلك فان الحبشة عندما أرادوا غزو مكة واقتلاع الكعبة جاءوا بالأفيال للأرهاب والتخويف .

يضرب هذا مثلاً للشيء القوي الذي لا يمكن أن يقاوم ..

٥٧٩ - أَكْبَرْ مِنْ طميَّهْ

طميه جبل مشهور يضرب به المثل في الكبر .. والوضوح .. بحيث لا يخفى على ناظر ممن حوله .

يضرب هذا مثلاً للشيء الكبير الذي لا يوازيه شيء في الكبر .

٥٨٠ - أَكْبَرْ مِنْ الْفِيلْ

الفيل معروف بضخامة الجسم .. وعظم الخلقه .. والكبر والصغر أمور نسبية .. إلا أن الفيل بالنسبة لبلاد العرب يعتبر من أعظم الحيوانات .. وأكبرها .

يضرب هذا مثلاً للشيء يبلغ الحد الأعلا في الضخامة والكبر ..

٥٨١ - أَكْبَرْ مِنْكْ بِيَوْمْ أَعْقَلْ مِنْكْ بِسَنَةْ

يضرب مثلاً لاصالة رأي الشيوخ . . لأن الحياة كلها تجارب . . ومن كانت تجاربه أكثر كان رأيه أصوب . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

من سبقك بيوم سبقك بتجربة

٥٨٢ - أكْبَعْ خَيْشَهْ وَقُلْ هَنَّهُمْ

الخيشه هي كيس خشن توضع فيه الحنطة والشعير وما شابهها واكبع بمعنى ضعها على رأسك . . وَهَنَّهُمْ يعني أكلتمّ هنيئاً وأنا منكم فهذه الكلمة تعتبر دعاءاً واستئذاناً في نفس الوقت . . .

يضرب مثلاً لمن يتظاهر بالمسكنة ليشارك الناس في أرزاقهم .

٥٨٣ - أَكْبَرْ مَا فِي الطُّيُورْ الرَّخَمْ

الرخم نوع من الطيور الكبيرة الأجسام القليلة المنافع العاجزة عن كسب رزقها إلا من الجيف . . وفضلات الطيور الأخرى .

يضرب مثلاً للمظهر الكبير الذي ليس تحته فائدة لا لنفسه ولا لغيره . .

٥٨٤ - أَكْثَرْ مِنْ عْيَالْ الْجَرَادْ

٥٨٥ - أَكْثَرْ مِنْ الْجَرَادْ التهامِي

الجراد التهامي هو الخيفان . . وهو اولاد الجراد عندما تكبر وتبدأ في الطيران . .

قال الأمير محمد بن أحمد السديري : -

اللـه من قلـب همومـه تقزيـه
تـدك به مثـل الجـراد التهامي
يشـوف وقـت ما عرفنـا تواليه
وقـت يشِيبْ اللّـيِ بسِـنٌ الْفِطَام
هذا زمـان كاثـرات بلاويـه
الغيم يقلـب فيه عج وقتام
أوْصِيكْ يَاللّـي كلمـة الحـق ترضيه
أعـطيك ما يرضيك وافهـم كلامي
حي يوريك المذلـة وتغليه
أنـا أشهـد انـك ميت القلـب عامي
من لا يودك لا توده وتغليه
ارفـع مقامـك يا عزيز المقامي

٥٨٦ - أَكْثَرْ مِنْ زِقَّانْ الْجَرَادْ

الزق هو الخرء . . وخرء الجراد كثير جداً لأنه يأكل كثيراً جداً . .

يضرب مثلاً للكثرة المتناهية .

٥٨٧ - أَكْثَرْ مَا فِي بِلاَدْ السُّوْ الْحَطَبْ

يضرب مثلاً للجفاف والجدب . . وما يتبعهما من القحط والفقر . . أما البلاد الحية فان اشجارها تكون حيه وخضراء . وليس فيها حطب ولا هشيم . .

ولهذا فإن كثرة الحطب في البلاد ليست ميزة لتلك البلاد حتى ولـو كان فيه

فائدة . . الا أنها فائدة محدودة المنافع . . أما الشيء المفيد عموماً فهو أن تكون خضراء وأن لا يوجد فيها الحطب إلا نادراً .

٥٨٨ - أَكْثَرْ مِنْ الدَّبَا

الدبا هي أولاد الجراد يضرب بها المثل في الكثرة ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

أكثر من النمل

وقال الشاعر الشعبي محمد العوني : -

الأيام وش لذاتهـا كـان ما بها	حلـو تذوقـه عق ذوقـة مرورهـا
تقولـون قلٌ صابنـا عقـب حربنا	ونشوفـكم كثـر الدبـا في نشورها
تقولـون دنيانـا علينـا تغيرت	تغيرتـم أنتـم ما عرفتـم غيورها
الأيام هي الأيام ما زاد عدها	سنينهـا هي هذا وهـذا شهورها
ترضـون بالجيران تسلـب حريمهم	يا كبرهـا يا ليت ما جان دورها
يا حيف صيحـة بنتـكم تتركونها	قصـت ذوايبهـا وقطعـت خصورها

٥٨٩ - أَكْذَبْ مِنْ طَارِقْ اللَّيْلْ

طارق الليل هو الذي يقرع عليك بابك في الساعـات الاخيرة من الليل . . وهو عادة يلفق المبررات . . والحجج والأسباب . . التي اضطرته الى أن يقرع عليك بابك في تلك الساعات التي يخلد الانـسان فيها الى الراحة . . ويستغرق في النوم .

يضرب مثلاً لمن يكذب كذباً مكشوفاً قد عرفت أسبابه . . حتى لا تخفى على أحد . .

٥٩٠ - أَكْذَبْ مِنْ السَّرَابْ

السراب هو تلك المناظر الصحراوية التي يتراءى للمرء أن أمامه بحار من الماء المتدافعة الجارية . . فاذا وصل الى مكانها لم يجد ماء . . ولا أثر ماء وانما يجد أرضاً شهباء قاحلة . . تتلهف على الماء . . ولكن الماء في السحاب . . وعلم السحاب عند رب الأرباب . .

يضرب مثلاً للكذاب المعروف بالكذب . . فلا يمكن أن ينخدع به أحد . .

٥٩١ - أَكْذِبْ عَلَى رَبِّي . ؟!

هذا المثل قاله رجل كان في موقف يجب عليه أن يجامل فيه وأن يراعي مشاعر من حوله . . ولكنه كان لا يعرف المجاملة وعندما عوتب قال كلمته هذه .

يضرب مثلاً للوضوح والصراحة التي يطبع عليها بعض الناس .

٥٩٢ - أَكَذِّبْ عُيُونِي . ؟!

هذا رجل رأى منظراً بشعاً وتحققه . . فاراد بعض القوم أن يغالطه . . وأن يصرفه عن تصديق ما رأى . . ولكنه أصر على رأيه .

يضرب مثلاً لليقين الذي لا يمكن أن يتحول الى شك . . وهذا المثل بخلاف ما يروى عن بعض الصالحين أنه رأى انساناً على معصية فذهب اليه لينصحه وليعاتبه وليوضح له مضار ما أقدم عليه من خطيئة . . فلم يكن من العاصي الا أن يقسم بالله العظيم أنه لم يفعل تلك المعصية . . فقال ذلك الصالح آمنت بالله وكذبت بصري . .

٥٩٣ - إكْذِبْ كَذْبٍ صِغَارْ

الكذب فيه ما يقرب من الحقيقة فيسهل تصديقه وهضمه . . وفيه ما يقرب من الخيال فلا يمكن ان يصدق . . فإذا حدثك محدث بشيء من هذه الأكاذيب المغرقة في الخيال فانك تقول له ايت بشيء يسهل تصديقه من الكذب . . اما ان تأتي بمثل هذه الأمور التي لا تجيزها العقول السليمة فإننا نستعفيك من تصديقها . . .

يضرب هذا مثلاً لاشعار محدثك بأنك تدري باندفاعه في كلام لا يمكن أن تجيزه العقول السليمة . .

٥٩٤ - أكْذَبْ مِنْ سِجَاح

سجاح هي امرأة ادعت النبوة في عصر مسيلمة وتبعها خلق كثير وكادت أن تصطدم بمسيلمة وكان أتباعها أكثر من أتباعه الا انه استعمل الدهاء والحيلة وطلب منها أن تقابله فاما ان تقنعه بدينها أو يقنعها بدينه . . فوافقت وهيأ مسيلمة جواً عبقاً لطيفاً للمقابلة التي انتهت بزواج النبي على النبية . . كما يتناقل الناس وأسقطت صلاة العشاء وصلاة الفجر . . فرحة بهذا الزواج . . فصار يضرب بمسيلمة وسجاح المثل في الكذب والافتراء . . على الله .

قال الشاعر الشعبي عبد الرحمن الربيعي :

تثنى كما غصن من الموز ناعم	خص إلى جا فوق ما قراح
فلا بالوعد ينصاد لو قال ما صدق	غالي فلا كن اكذب من سجاح
وأنا صرت مثل الذي بأول الدهر	مثل الحمامة للقنوص أشباح

٥٩٥ - أَكْذَبْ مِنْ مُسَيْلِمَهْ

مسيلمة هذا رجل ادعى النبوة في زمان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم . وتبعه كثير من أبناء قبيلته . . وكان معظم ما رغبهـم في أتباعـه هو العصـبية . . والتطلع إلى المجد والجاه والسيطرة . . ولذلك قال بعضهم لأن يحكمنا رجل من ربيعه خير من أن يحكمنا رجل من قريش وقد روى التاريخ عن مسيلمـة سوراً يضاهي بها سوراً من القرآن فجاءت غاية في الفجاجة والضحولة . .

وقد ضرب به المثل في الكذب لأن دعواه هذه جاءت في وقت كانت أنوار النبوة المحمدية ساطعة في أرجاء الوجود . . فانكشف زيف دعوى مسيلمة بدعوة الحق التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم . . .

٥٩٦ - أَكْذَبْ مِنُ بْلِيهينْ

بليهين هذا رجل كان قد عرف بالكذب فلا يقول الحقيقة ولا يكلف نفسه بتحري الصواب ولذلك ضرب به المثل في الكذب ومجانبة الحقيقة .

٥٩٧ - أَكْذَبْ مِنْ فَرَسِ اللَّيْلْ

فرس الليل دويبة صغيرة لا يهتدي اليها الطالب من صوتها لأنها تصوت في مكان ثم تنتقل منه الى مكان آخر وهكذا لا تزال تنتقل من مكان الى مكان وهي تصوت فلا يهتدي اليها طالب .

يضرب مثلاً للرجل المتقلب الذي لا يثبت على نهج واحد .

٥٩٨ - أَكْرَمْ مِنْ الذَّوارِي

الذواري الرِّياح . . وهي في الغالب متحركة ونشيطة ولا تخص بمزاياها احداً

دون أحد . . بل هي تَهُبُّ على الفقير . . وعلى الغني . . على السعيد وعلى الشقي ولذلك فانه يضرب بها المثل في الكرم والبذل الذي لا تمييز فيه ولا تفضيل . .

٥٩٩ - اكْرِبْ وَجْهِكْ وَارْخْ يْدَيْكَ

اكرب وجهك أي تظاهر بالجد والصرامه . . وارخ يديك اي لا تشدهما بل أرخهما ولا تبطش بهما . . لأن الاعتماد على القوة قد ينقلب في بعض الأحيان على صاحبه بالوبال . والمثل يدعو الى ان يكون المرء قوياً في رسم الخطط ولكن عليه ان ينفذها بالتي هي أحسن . . أما اذا أحوجه الحال الى ان يلجأ الى قوة اليد والبطش فهذا ما يحذر المثل منه . . ويطلب التسامح . . وأخذ الأمور من جانبها اللين . .

يضرب هذا مثلاً لعدم شد الحبل فينقطع وعدم ارخائه فيضطرب الوضع . . فخير الأمور الوسط .

٦٠٠ - إكْرَامْ النَّفْسْ هَوَاهَا

أي أن اكرام النفس هو تركها وما تشتهي . . .

أما الارغام على بعض ما يظنه الناس اكراماً فقد يكون تنغيصاً ومدعاة للسأم والملل .

يضرب مثلاً لعدم الاكراه على بعض ما تعارف عليه الناس من الاكرام . .

قال الشاعر الشعبي عبد العزيز بن فايز : -

يا أهل الركاب اللي على السير شفقين　　　اللي زهن غالي جديد الاواني

منــوة بعيد الــدار دغــم العرانين ومنتبــات من ضرايب عمان
ما ودي البثــكم إلــى عاد عجلين خوف من اكرام عليكم هوان
شدوا شكايمهـن عسـى فالـكم زين لين انـــي أكتـــب ما لفــظ به لساني
واحـدوا عليهـن الضحـى يوم الاثنين طوعــات ممشاهــن يروج روجان
وحل المسا يا أهل المواجيف ممسين رفــاع الشيم ورفــاع هاك المباني
وحلوا علـى يا اهـل الـركاب المعنين عبــد الله بن الشيخ علــي السناني

٦٠١ - أَكْرَمْ مِنْ حَاتَمْ الصَّخَا

يضرب مثلاً للكرم والايثار على النفس . . وقد اشتهر حاتم في الايثار ولا تزال قصص كرمه وايثاره متداولة بين المواطنين حتى يومنا هذا .

وقال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر : -

رفيع الثنــا عبــد اللــه بن معمر الـه الملاعـن صاحــب العين حارسه
خذ العـدل عن كسـرى وعـن حاتـم الصخا
ومن أحنف حلمه ومن عمـرو هاجسه
وهــو مثــل شط النيل ما هوب نقعه إلــى بال فيهــا واحــد قيل ناجسه
يا شيخنـــا اقبــل عذر من جاك طايح إلــى اللــه ثم اليك والـكف يابسه
وأنــا طايح طيحــة جدار متساند رفيع البنــا ما توحــي الا تقابسه
وأنــا زابــن زبنــة دريك من الظما يوقّف علــى الرقعي شفــاياه يابسه

٦٠٢ - إِكْرَامْ الْفَرَسْ الْحُرَّةْ رِكْبَهَا

يعني أن الكرم له ألوان متعددة فما يكون إهانـة لشـخص قد يكون إكرامـاً لشخص آخر . . والمهم هو وضع هذه الأمور في مواضعها .

يضرب مثلاً لوضع كل شيء في موضعه .

٦٠٣ - أَكْرَمْكْ اللّهْ يَا رِدْنِـي

الردن هو طرف الثوب مما يلي اليدين . . والذي اطلق هذا المثل هو حميدان الشويعر فقد دخل بلداً لا يعرف فيها في ثياب رثه فلم يأبه به أحد ولم يتقدم اليه بدعوة للطعام أو للقهوة . . فما كان منه الا أن لبس ثوباً جديداً كان لديه وظهر إلى السوق فصار القوم يتخاطفونه بالدعوات لمظهره الذي يدل على الغنى . . وعندما فرغ من تناول الطعام في أول دعوة غمس طرف ثوبه في الإدام اكراماً لثوبه فالدعوة للثوب لا له . .

يضرب مثلاً لاضافة الشيء الى أسبابه ودواعيه .

٦٠٤ - أَكْرِمْ رَجَّالٍ تريْد قَتْلِهْ

يعني تظاهر بالمحبة والعطف على رجل تريد القضاء عليه حتى تتمكن منه تمام التمكن . . وتتاح لك الفرصة التي لا يمكن أن يفلت منك فيها . . وحينئذ اضرب ضربتك القاضية . .

يضرب مثلاً للمدارات والمجاملة الى ان يحين الوقت المناسب للانتقام . .

٦٠٥ - اكْسِرْ رَاسْ الْشَوْكَةْ تِسْلَمْ مِنْ شَرَّهَا

يضرب مثلاً لتحطيم الشر وكسر حدته للأمان من مخاوفه .

٦٠٦ - أَكلْ عَلَيْهْ الدَّهْرْ وَشرِبْ

هذا مثل عربي قديم . . ولكنه لا يزال يجرى على ألسنة العوام حتى يومنـا هذا .

وهو يضرب مثلاً للشيء الذي ذهب في طوايا النسيان واقتفته أمور غطت على آثاره . . حتى لم يبق له رسم ولا جسم . . ولا عين ولا أثر . .

٦٠٧ - أَكْلُ التَّمْرِ خَصْ وَالْعَيْشْ قَصْ

يعني أن التمر له أكل خاص بحيث تنظر الى التمرة فتأخذها في أي مكان كانت أما العيش فانك تأكل مما يليك .

يضرب مثلاً لآداب الطعام . . وأن كل نوع منه له ضرب من الآداب قد يخالف الآخر . .

٦٠٨ - أَكْلُ الْحُوتْ وَالْحَالْ مَنْحُوتْ

الحوت السمك وهو معروف بكثرة الأكل . . والحال منحوت يعني ضعيفه هزيله . . لا يؤثر فيها الغذاء ولا يزيدها قوة . . بل هو يدخل من هنا ليخرج من هنا دون أن يستفيد منه الجسم .

يضرب مثلاً لمن لديه عناصر القوة ولكنه ليس لديه استعداد لتقبلها والاستفادة منها .

٦٠٩ - أَكْلْ حُنَيْنِي وَرِكْبْ ذُلَلْ

الحنيني هو نوع من افخر أنواع الأكل في نجد . . وهو يعمل من خليط من الخبز والتمر والسمن والعسل . . وذلل جمع ذلول وهي الراحلة المدربة على الأحمال والأسفار والركوب .

والمعنى أن رجلاً سأل عن المغازي والحروب وماذا يكون فيها فقال له أحد الساخرين . . انها أكل حنيني وركب ذلل .

يضرب مثلاً للشيء الذي يهواه الانسان ويتطلبه في حياتـه . . أو للجـواب الذي عكسه هو الجواب لأن المغازي والحروب ليست أكلاً وشرباً ونزهة وانما فيها شدائد كثيرة . . وفيها تعريض النفس للأخطار والهلاك . .

٦١٠ - أَكْلُ الْفُهُودْ وَلاَ أَكْلُ السَّنَانِيرْ

الفهود جمع فهد وهو حيوان مفترس ولكنه عزيز النفس رفيعها . . والسنانير هي القطط . . ومعنى المثل أن كونه يأكلك قوي شريف خير من أن يأكلك ساقط ضعيف . . وفي هذا المعنى قال الشاعر العربي : -

فـان كنـت ماكولاً فكن خير آكل
والا فأدركنـي ولمـا أمـزق

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

ذُدْتُ السِّبَاعَ ثُمَّ تَفْرِسُنِي الضِّبَاعُ

وقال الشاعر الشعبي سليمان بن عفالق : -

لي قال لك يا ابـن عفالـق نقينـا فخـر نبي قتلك ولا لـك وقينا
فرس الأسـد ممـدوح لا فرس قينا في شرعنـا قتلك ولا فيه تفتيش

٦١١ - أَكَلْ لِينْ قَالَ وَاحَيْلاَهْ

أي اكل حتى نفد جهده . . ولم يبق لديه أي قوة للمزيد . . يضرب مثلاً لمن يبلغ النهاية في عمل من الأعمال .

٦١٢ - أَكَلْهَا بَارْدِةْ

أي إنَّ الفوائد والمنافع جاءت إليه دون أن يبذل في سبيلها أي جهد يذكر .

يضرب مثلاً لمن تأتيه الفوائد بدون جهد أو عناء . . وقد يكون غير هذا المستفيد هو الذي مهد الطريق لأمر من الأمور فيأتي المحظوظ في آخر لحظة فتكون الفوائد من نصيبه . . بينما كان معظم التعب والعناء من نصيب غيره . .

٦١٣ - أَكْلُ الرِّجَالْ عَلَى الرِّجَالَ دَيْنْ وَعَلَى اللِّئَامْ صَدَقَهْ

يعني أذا أكرمت رجلاً كريماً فان واجبه أن يكافىء هذه الكرامة بمثلها أو أكثر منها . .

أما اللئيم فانه لا يرد الاكرام بمثله ولذلك فاكرامه يعتبر صدقة يثيب عليها الله يوم القيامة .

يضرب مثلاً لبذل المعروف لكل أحد فالجزاء والمكافأة حاصلة في الدنيا أو في الآخرة . . وقد تحصل في كلتا الدارين . .

٦١٤ - الأَكِلْ عَلَى قَدْرْ الْمَحَبَّهْ

هذا المثل يقال للضيف ليزيح عن نفسه رداء الخجل وليأكل من الطعام المقدم إليه بدون تهيب واستحياء وهذا المثل يعبر تعبيراً صادقاً عن بيئة العربي وحاجته إلى الأكل الذي هو في حياته أهم عنصر يفكر فيه ويسعى إليه . . ويبذل في سبيله ماء وجهه . . ويُحْفي في طلبه رجله ويهدر في بعض الأوقاتَ دمه وكرامته في البحث عنه .

يضرب هذا مثلاً لتشجيع الضيف على أن يأكل من الطعام بدون حياء أو مواربه . .

٦١٥ - أَكْوَدْ مِنْ قَلْعْ الصِّنْخ

الصنخ هو حديدة تدق في خشبة تسمى الدراجة وتكون تحت البكرة لكي

يمشي عليها حبل يقال له السريح بينما المحالة أو البكرة يمشي عليها الرشاء . .

فاذا انكسر الصنخ في هذه الخشبة فانه من الصعوبة بمكان أن يخرج . .

يضرب مثلاً للشيء الذي يصعب خلعه . . أو قلعه .

٦١٦ - أَكْوَدْ مِنْ قَلْعْ الضِّرْسْ

كان الأقدمون يعانون الأمرين عندما يضطرون لخلع ضرس من أضراسهم فلم يكن هناك الا الكلاب الذي ينشبونه في الضرس بدون بنج ثم يجرونه جراً عنيفاً حتى يخرج . . الضرس وفي بعض الأحيان ينكسر الفك الأعلا أو الفك الأسفل من شدة الجذب . .

٦١٧ - أَكْوَدْ النَّاسْ يِيزِيهْ حَقّهْ

ييزيه يكفيه . . والمعنى أن الحق يرضي أطمع الناس وأجشعهم .

يضرب مثلاً لعدالة بعض الطلبات ووجوب تحقيقها اذا اريد للأمور أن تسير سيراً مرضياً . وأن لا تنشأ مشاكل وخصومات قد لا تكون في صالح الجميع . .

٦١٨ - أَكْوَدْ مِنْ حِبْ لَيْلَى وَجري

ليلى وجري جرى بينهما حب عذري كان يتميز بالكثير من التفاني والوفاء . . والعزوف عن كل ما في الحياة في سبيل هذا الحب .

يضرب مثلاً للشيء الذي يبلغ الرقم القياسي في مجاله . .

٦١٩ - إِلَى أُمْ اللَّعَالِعْ

الى يعني وصل الى وأم اللعالع كناية عن نهاية الشيء .

يضرب مثلاً لابلاغ الشيء منتهاه . . . بحيث لا يكون هناك مزيد لمستزيد .

٦٢٠ - إِلَى اَطْرَيْتَ الْحِصَانْ فَوَلِّمْ الْعِنَانْ

أطريت ذكرت والعنان هو لجام الحصان يعني أن الطيب عند ذكره فاذا ذكرت الشخص الطيب فاحضر ما يليق به . ويقابل هذا المثل قولهم واذا ذكرت الداب أي الحية فولم المقلاب أي العصا الغليظة ومن الحكم المأثورة قولهم الطيب عند ذكره . .

يضرب هذا مثلاً للرجل الطيب اذا ذكرت شيئاً من مزاياه حضر بعد هذا الذكر . .

٦٢١ - إِلَى اَطْرَيْتَ الْكَلْبْ فَوَلِّمْ الْعَصَا

هذا بعكس المثل السابق أي اذا ذكرت الحيوان العقور فاحضر العصا لتكف بها شره عنك . .

يضرب هذا مثلاً للرجل السيء الخلق الذي لا يحضر في مجتمع الا ملأه باللجاج ومهجور القول ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

إِذَا ذَكَرْتَ الذِّئْبَ فَأَعِدَّ لَهُ الْعَصَا

٦٢٢ - إِلَى اَخَذْ مَا وَهَبْ سَقَطْ مَا وَجَبْ

يعني المثل بما وهب العقل وما وجب من حقوق الخلق وحقوق الخالق

أيضاً . . فالشخص الذي يسلب عقله تسقط عنه جميع التكاليف والالتزامات التي تجب عليه تجاه الناس . . وتجاه خالق الناس . .

يضرب هذا مثلاً لمن يتصرف تصرفاً يدل على فقدان العقل وعدم التمييز بين ما يجب أن يفعل وما يجب أن لا يفعل . .

٦٢٣ - إِلَى اشْتَدْ الْحَرَجْ قَرُبَ الْفَرَجْ

الحرج الضيق والشدة يضرب مثلاً لاحياء الأمل . والترقب للفرج بعد الشدة . . .

قال الشاعر الشعبي محمد العوني في قصيدته التوبة : -

يا فزعة المضيوم منشى الخيال — يا فارج الشدات لو هي طويله
افرج لمن بالحبس دونه رجال — وأبواب وأقفال وحصن طويله
في وسط دباب وحيد لحالي — أظلم ولا أدري وش نهاره وليله
متروك مالي من يرد المقال — لا أحد يَبي قولي ولا أحد يشيله
حَرٌّ على قلبي يجول اجتوالي — يا مْسَكِّنْ الروعات سكن جفيله
عَجِّلْ علينا يا سريع النوالي — لا تجعل الشدة علينا طويله
تمت وفرجها عزيز الجلال — وفرحت بالطارش لروعي يزيله

٦٢٤ - إِلَى اَوْجَعَكْ بَطْنِكْ فَاحْرْمَهْ

يعني اذا آلمك بطنك . . فلا تدخل فيه شيئاً من الطعام مدة من الزمن . . فان الذي يؤلمك هو فضلات الطعام الكثير الذي تدخله فيه . . فاذا أقللت الطعام في فترات متتالية فإن المعدة تحرق القليل الذي تدخله عليها . . وتحرق أيضاً الفضلات الباقية من الماضي . . وبهذا تكون نظيفة وقوية ولا يبقى فيها شيء مما يسبب لك الآلام . .

هذا الكلام كله هو بحسب فلسفة الآباء والأجداد وقد يتفق هذا مع الطب الحديث . . وقد يختلف عنه في بعض التفاصيل . . وهم يقولون هذا الكلام لا كأطباء ولكن كمجربين . . ورب مجرب خير من طبيب . .

يضرب هذا مثلاً للشيء المؤلم الذي يؤدي إلى أمر سار ومفيد . . .

٦٢٥ - إِلَى امْتَلاَ بَطْنِــى ذِكَرْتْ أَرْيَشْ الْعَيْنْ

هذا شطر من بيت من الشعر الشعبي الذي سار مسير المثل . . وتمامه : -

والا فلا حبه بلزما عَلَيَّهْ

وهو يدل على أن الحب أكثر ما يكون نوعاً من الترف الذي يعيش فيه وله القادرون مادياً والقادرون معنوياً . .

يضرب هذا مثلاً للحب وأن الترف والنعيم من أعظم الدوافع إلى سلوك هذه المسالك . . .

٦٢٦ - إِلَى انْفَتَحْ لَكْ بَابْ طَمَعْ فْسِدَّهْ بْبَابْ يَاسْ

الطمع معروف أنه لا نهاية له . . وشيء لا نهاية له يحطم الانسان الذي له نهاية محدودة . .والمثل يقول اذا انفتحت لك أبواب المطامع فلا تندفع وراءها بل سدها بباب اليأس أي افترض أنك لن تكسب من هذه المطامع شيئاً وَجَسِّمْ هذا الافتراض إلى ان تراه حقيقة واقعة حتى يصرفك عن الركض وراء المطامع . .

قال الشاعر الشعبي : محمد العبد الله القاضي : -

لياقلــت مليتي من النــوح ويلاك   تحيين عجـاب مضـت لك وتبكين

لا عاد كثـر مصـادم الوجـد ماكفاك   نوحك على من صد واقفى الى وين

يا عين بدر غاب وأنتي برجواك بيعي رجاه بياس وصله وتبرين

٦٢٧ - إِلَى أَغَارْ الْقَوْمْ قَالَ صُبُّو إلــي لبـن

اغار القوم هجموا على اعدائهم . . يعني انه في أحلك الشدائد التي تهدد الجميع بالخطر لا يفكر الا في نفسه أو أنه عند الأمور المعضلة يتشاغل بالتوافه خوفا من مواجهتها . . وجبنا . . . عن لقاء الأعداء . .

٦٢٨ - إِلَى اعْمَوْمِسَتْ أَرْياكْ فَانْحَرْ الْظَّفَرْ

الى اذا اعمومست اختلفت واختلطت فلا تعرف أين طريق السلامه فانحر اقصد والظفر الشجاعة والاقدام والجرأة . .

يضرب مثلاً لسلوك الطريق الأشرف مهما كان فيه من أخطار وصعوبات . .

قال الشاعر الشعبي عبيد الرشيد : -

النـاس ما تسـقيك لا صرت عطشان ولا يشرب المظمي يقـع من ذراعه
اضرب على الكايد إلى صرت بلشان وعنـد الولـي وصـل الحبـل وانقطاعه
امـا تجيب عقـود حص ومرجان والافهـى لابليس طار بشعاعه
وطرابـة الـدنيا مع الفجـر دخـان وكرارة بأطـراف خطـو الصعاعـه

٦٢٩ - إِلَى امْتَلاَ الْجِعْيِبْ زَالْ الْلِعْيِبْ

الى اذا والجعيب البطن . . واللعيب تصغير لعب . . يقول هذا المثل أحد الآباء الذي أجاع طفله لفقره الشديد فهدأ طفله وسكن . . وصار لا يتحرك الا ببطء ولا يشارك لداته في عبثهم وحركتهم الدائمة المستمرة . .

يضرب مثلاً للعناصر الحيوية وتأثيرها على تصرفات الانسان وسلوكه . . .

٦٣٠ - إلَى أَذَّنَتْ الدَّجَاجَهْ قِطِعْ رَاسْهَا

يضرب مثلاً للشذوذ الذي لا يقره أحد ولهذا فأن من الحكمة اذا خرج شخص عن طوره . . وتقمص ثوب غيره أن تقطع دابره . .

٦٣١ - إلَى أَخَطَ السْنَانْ مَا صَابَ عَكُّوزِهْ

السنان حربة الرمح . . والطرف الحاد الذي يطعن به العدو . . والعكوز هو الطرف الآخر . .

يضرب مثلا للشيء يكون مبدأه خطأ ونهايته خطأ . . . فاذا اخطأ الرأس فالبقية تبع له أي انها سوف تكون خاطئة . . لأن ما بني على خطأ فهو خطأ . .

٦٣٢ - إلَى أَوْجَعَكْ رَاسِكْ فَأكْرِمَهْ

الى اذا أوجعك آلمك وهذا المثل يقابله المثل الثاني الذي يقول اذا اوجعك بطنك فاحرمه . . والمعنى أن البطن يداوي بالحرمان كما أن الرأس يداوى بالاكرام . .

يضرب مثلاً لتفاوت العلاج بحسب تفاوت الموضع والمرض .

٦٣٣ - إلَى أَوْجَعَتْكْ عْيُونِكْ فَتَعَالْ أَدَاوِيهَا

هذا رجل يدعي أنه يعرف أمراض العيون ويتعاطى علاجها وقد اسدى اليه احد الناس معروفا وعمل له عملاً كان يستحق عليه المكافأة . . ولكن طبيب العيون هذا لا يقدم مكافآت لأحد فليس لديه غير طب العيون ودواء العيون الذي

يعتز به ويتطاول ويقدم هذا العلاج بدلاً لخدمات الآخرين التي يقدمونها اليه .

يضرب مثلاً لمن تعمل معه الخير فيتمنى لك الشر .

٦٣٤ - إلَى بَغَيْت تَحَرْمِهْ فَشَاوْرَهْ

هناك بعض الأشخاص الذين يغلب عليهم الحياء فاذا استشرته هل يريد اكثر ؟ فانه يقول لا وهل تريد كذا فيقول لا . . حتى يعتذر عن قبول أي شيء لا عن شبع وري ولكن عن حياء فهؤلاء اذا أردت أن تحرمهم فشاورهم فانهم سوف يعتذرون عن قبول أي شيء .

يضرب هذا مثلاً لاعطاء الضيف أحسن ما لديك دون الرجوع الى رأيه أو استشارته . .

٦٣٥ - إلَى بَغَيْتَ تْحَيْرِهْ فَخَيْرَهْ

فعلاً إن عرض نماذج متعددة من صنف معين تجعل الانسان يحتار في أيها يختار . . ان هذه يعجبه لونها وتلك يعجبه شكلها . . وأخرى يعجبه تناسق ألوانها المتعددة وهكذا كلما كثرت الأشكال زادت الحيرة . . وكثر التردد الذي قد ينشأ عنه ان يختار الانسان شيئاً غيره أفضل منه . . وما منشأ ذلك إلا الحيرة التي يصاب بها من تعددت عليه الألوان والأشكال . .

يضرب هذا مثلاً للحيرة بسبب تعدد الأشكال المغرية . .

٦٣٦ - إلَى بَغيْتَ تِضِمْهَا فَانْشِدْ عَنْ امْهَا

تضمها تتزوجها . . والضمير راجع للمرأة فاسأل عن أمها أي استقص أحوال أمها فإن أعجبتك أحوال الأم فاقدم والا ففكر في الأمر . . .

فقد تجد هذه المرأة صورة طبق الأصل لأمها فتذوق منها الأمرين . . وقد تكون المرأة صالحة ولكن أمها تؤثر عليها وتجعل الجو يتوتر دائماً بين الزوجين . . .

يضرب هذا مثلاً للاحتياط . . ومعرفة جميع جوانب الأمور التي يقدم عليها الانسان . .

٦٣٧ - إِلَى بَغَيْتَ تَزَلْفَا فَدَوَّرْ لِذِمَّتِكْ مَلْفَا

تزلفا تقع في شر لا بد منه فابحث عن شيء يستحق هذا الوقوع وهذا المثل يطلق على من أراد أن يتزوج وأن عليه أن يبحث اذا كان لا بد له من الزواج عن قوم يماثلونه في الشيم والشرف وسمو المكانة . . لا أن يجمع على نفسه بين شرين أحدهما الوقوع في الزواج والثاني الوقوع على من لا يستحق . .

يضرب هذا مثلاً لاختيار أخف الشرين اذا كان لا بد من واحد منهما . .

٦٣٨ - إِلَى بَيَّضْ الصَّعَوْ

الصعو جمع واحدته صْعَوَهْ وهي نوع من الطير في حجم العصفور. ولونه منه ما هو أصفر فاقع . . ومنه ما هو خفيف الصفار كثير بياض الريش . . وهذا النوع من الطير يأتي الى جزيرة العرب مهاجراً من بلاد أخرى في فصول من السنة معينة فاذا انتهت هذه الفصول اختفى من البلاد الى ان تعود هذه الفصول في العام القادم وهكذا فهو ليس من طيور البلاد المستوطنة ولذلك فهو يأتي لفترة قصيرة من عمره ثم يكر في نهايتها الى مواطنه الأصلية . . وهو لا يبيض في بلادنا ولا يفرخ فيها لأنه يهاجر الينا في وقت غير وقت تفريخه وهذا ما جعل أحدهم يجعل بيض الصعو من المستحيلات التي لا يمكن وقوعها في بلادنا أما في بلاد غيرنا فنحن لا ندري عنها شيئاً . .

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي يستحيل تحقيقه . .

٦٣٩ - إِلَى بَرَقْ الْبَرْقْ فَنَاظِرْ عُيُونْ ثَوْرِكْ

هذا مثل يشير إلى قصة قد تكون واقعية وقد تكون خيالية وملخص القصة هو أن رجلين كانا مسافرين في ليلة مدلهمة مظلمة فيها مطر وسحب ورعد وبرق وبينما كانا سائرين وجدا في طريقهما ثوراً ففرحا به وقالا إنه صيد ثمين لن يكلفنا إلا أن نسير به إلى منازلنا في طريقنا هذه الليلة . . فسارا به مسافة من الطريق وكان أحدهما يقوده والآخر يمشي بحذائه . .

وبرق البرق ذات مرة ونظر السائر بجانب الثور إلى رأسه فرأى الثور يضحك . . وفي ضحكته إشارة إلى أنه ليس حيواناً وانما هو من الجان الذين يتقمصون أجساد الحيوانات . . فابتعد هذا الصاحب عن الثور وابتعد عن صاحبه خوفاً ورعباً ثم قال لصاحبه اذا برق البرق فانظر الى عيون ثورك . . وعندما برق البرق نظر صاحبه الى وجه الثور فرأى مثلما رأى صاحبه فأطلق قلادة الثور ثم تراجع الى الوراء قليلاً قليلاً إلى أن لحق بصاحبه ثم غيرا اتجاههما خوفاً من هذا الثور الذي كان مطمعاً ثم صار مفزعاً . .

يضرب هذا المثل لمن ظن في شيء انه غنيمة باردة ثم تكشف له عن خطر مستور في داخل أمر من الأمور . .

٦٤٠ - إِلَى بَلاَكُمْ اللَّهْ فَحَامِرُوا

الى اذا بلاكم الله يعني اضطركم الى بعض المعاصي فحامروا يعني عليكم بالحمير . . .

يقول هذا رجل رأى رجلاً آخر قد فعل في كلبه وصارت تقوده بذكره في الشوارع لا يستطيع الفكاك منها .

يضرب مثلاً لتفاضل الشر بعضه على بعض . . .

٦٤١ - إِلَى بَغَيْتَ تِضَرِّهْ فَوَاعْدَهْ وَغِرَّهْ

الى اذا وبغيت أردت فواعده أي اضرب له موعداً ثم أخلف هذا الموعد بأن لا تأتي في الساعة أو المكان المحدد . .

يضرب مثلاً لمن يشتري عداوة الناس . . ويبحث عما يسوءهم لا لمصلحة يجنيها ولكن لسوء التدبير .

٦٤٢ - إِلَى بَدَالِكْ لاَزْمٍ فَاذْخَرْ الْعَجْزْ

الى اذا وبدا لك أي عرض لك حاجة فاذخر يعني ادخر والعجز الكسل والتخاذل والضعف . .

والمعنى اذا عرض لك حاجة من الحاجات فادخر الكسل والعجز وشمر عن ساعد الجد والاجتهاد حتى تنال مطلوبك . .

يضرب مثلاً للجد والاجتهاد عندما تحين الفرصة ويأتي وقت العمل .

٦٤٣ - إِلى بَغَيْتَ تِهِينهْ فَاكْرِبْ يَمِينِهْ

الى اذا وبغيت اردت فاكرب يمينه يعني املأها قوة وغنى وعلما وعقلاً . .

يضرب مثلاً لما يجب أن يظهر به المرء بين من يكرهونه أو يحسدونه . .

٦٤٤ - إِلى بَغَيْت عِلَّةٍ بِلاَ ثَمَنْ فَكُلْ بَصَلْ وَاشْرَبْ لَبَنْ

الى اذا وبغيت أردت يعني أذا أردت ان تصاب بمرض فاعمل هذا العمل .

يضرب مثلاً للشيء الذي نتائجه سيئة . . أو للشيئين لا يتفقان . .

٦٤٥ - إِلَى بَغَيْتْ صَاحْبِكْ يَدُومْ فَحَاسْبَهْ كُلَّ يَوْمْ

بغيت بمعنى أردت . . ويدوم بمعنى تبقى صحبته . . والمعنى أنه يجب أن لا تترك الصغائر تتراكم في صدر صاحبك حتى تكون سببا للفرقة . .

يضرب مثلاً لاعطاء الحق وأخذه لأن معظم الصلات والصداقات مبنية على الفوائد والمنافع سواء كانت مادية أو معنوية . . فاذا أنصفت صاحبك وأعطيته حقوقه كان ذلك من أقوى الأسباب لدوام الصحبة والصداقة .

٦٤٦ - إِلَى تَبَاوَلَتْ الْخَيْلْ وِخْذَتْ

الى اذا تباولت يعني انشغلت بالبول وخذت يعني اخذت .

يضرب مثلاً لمن ينشغل وقت الشدة ببعض الأمور التي تشل حركته وتجعل عدوه قادراً على السيطرة عليه .

٦٤٧ - إِلَى تَرَدَّى حَظِّكْ غَلَبُوكْ الرِّعْيَانْ

الى بمعنى اذا . . والرعيان جمع راع . . وهو من يحافظ على المواشي أثناء رعيها . . والرعيان عادة من أبسط الناس تفكيراً . . وأقل الناس نفوذاً . . وأضعف الناس رأياً . .

يضرب مثلاً للظروف السيئة التي يتغلب فيها الضعيف على القوي . . والأذناب على الرؤوس . . . .

٦٤٨ - إِلَى تَفَرَّقَتْ الْغَنَمْ قَادَتْهَا الْعَنْزْ الْجَرْبَا

الى اذا والجرب دّاء جلدي يصيب بعض الـدواب فيحـت الشعـر ويسـيء الصحة . . ويعدي القريب . .

والمعنى أنه في أوقات الخلافات والفتـن لا يقـود القـوم في تلك الفتـن إلا اشرارهم . . ولا يتزعمهم إلا ذووا النوازع الشريرة . . . فيهم

يضرب مثلاً لمبادىء الفرقة وما تجره من سيادة الأشرار على الأخيار . .

٦٤٩ - إِلَى تَمَنَّيْتَ فَكَثِّرْ

الى اذا وهذا مثل عربي قديم الا أنه لا يزال يستعمل كما هو بلفظه ومعناه ما عدا كلمة فكثر فانها في المثل العربي فاستكثر . .

يضرب مثلاً لعلو الهمة حتى في الأماني والأحلام .

٦٥٠ - إلى تَمْ شَيء بَدَا نَقْصِهْ

هذا المثل مأخوذ من بيت من الشعر القديم هو : ـ

اذا تم شيء بدا نقصـــــه
ترقـــب زوالاً اذا قيـــل تم

وهذا المثل يشير الى أن الكون يسير بالكائنات من النقص الى الزيادة فاذا تناهت الزيادة بدأ النقص . . ثم يعقبه الفناء . .

يضرب هذا مثلاً للنهاية في الكمال التي هي البداية في النقص .

٦٥١ - إِلَى تَغَدَّيْتْ أَبي مَا

الى اذا وأبي أريد يعني أنني اذا تناولت طعام الغداء فان من الطبيعي أن أشرب الماء .

يضرب مثلاً لمن يأتي بحقائق بدائية بسيطة على أنها حقائق كبيرة لا يصل اليها الانسان إلا بعد جهد وتفكير . .

٦٥٢ - إِلَى جَتْ السَّاعَهْ أَرْبَعْ . . فَارْبَعْ

الى اذا وجت يعني صارت فاربع أي انهض بقوة وسرعة والمراد بالساعة أربع يعني ليلاً أي انه لا سهر بعد الساعة الرابعة .

يضرب مثلاً للحدود التي يجب على الانسان أن لا يتجاوزها .

٦٥٣ - إِلَى جَا حْمَامْ الْمَوْتْ مَا يَنْفَعْ الدَّوَا

هذا شطر من بيت من الشعر الشعبي سار مسير الأمثال والبيت كاملاً هو : -

الى جا حمام الموت ما ينفع الدوا
ولا من حفر قبري ولا من نعاني

يضرب هذا مثلاً في أن أيام المرأ في هذه الدنيا محدودة وأن الأجل اذا حل لا يمكن دفعه بأي شكل من الأشكال . . .

٦٥٤ - إِلَى جِيتْ رَايِحْ فَكَثِّرْ مِنْ الْفَضَايِحْ

يضرب مثلاً لمن يختم أموره بخاتمة سيئة لأنه لا أمل له في العودة الى هذا المكان . . وليس له مصالح تتضرر من انتشار تلك الفضائح .

٦٥٥ - إِلَى جِيتْ بْلاَدٍ فْخِذْ دَلَّهَا وَالاَّ رِحْ وَخَلَّهَا

دلها يعني عادات أهلها . . أي اذا أتيت بلاداً فلا تخرج عن نظام المجتمع الذي يسودها . . واذا كنت لا تستطيع أن تتخلق بتلك الأخلاق . . ولا أن تتمرس بتلك العادات فان عليك أن تغادر هذه البلاد . . لأن وضعك فيها سيكون شاذاً والذي يعيش في وضع شاذ لا يمكن أن يعيش الا على حساب أعصابه وراحته وسمعته . .

يضرب هذا مثلاً لمن يُطْلَبُ منه أن يندمج في المحيط الذي تضطره معيشته أن يعيش في وسطه ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

اِذَا جِئْتَ بَلَداً فَاحْلِفْ بِإِلَهِهَا

٦٥٦ - إِلَى جَا الصَّرَامْ فْكِلْ الْقَوْمْ كْرَامْ

الصرام هو جذاذ ثمرة النخل . . والناس عادة يكثر عندهم الخير في هذه الفترة فتجدهم يعطون من هذه الثمرة من له حق . . ومن لا حق له . .

يضرب هذا مثلاً للكرم وأن الكرم الحقيقي هو البذل في أوقات الشدة والقلة . . لا في بعض المناسبات النادرة . . او المناسبات الموسمية .

٦٥٧ - إِلَى جَا الْوَجَعْ مِنْ الْبَطِنْ وَيْنْ تَجِي الْعَافِيهْ مَعَهْ

يعني اذا كان مرضك داخلياً . . والمرض هذا كناية عن اختلال أحوالك الداخلية عموماً فمن أين يأتي صلاح الأمور . ؟! ومن أين تأتي العافية . ؟!

يضرب هذا مثلاً لمن يبتلى بتخريب من ينتظر منهم العون والاصلاح والمعاضدة . .

٦٥٨ - إِلَى جَا الْجَرَادْ فَانْثِرْ الدَّوَا

هذا بعكس المثل الآخر والجراد معروف وسكان الصحراء يصيدونه . . ويأكلونه ويخزنونه ويعتبرونه نوعاً من أنواع القوت . . ولاسيما في أوقات الجدب والمجاعات التي طالما عانى منها سكان الجزيرة العربية . . ومعنى نثر الدواء أي رميه وعدم الاحتفاظ به لأن الانسان وقت الجراد ليس في حاجة الى الدواء فالجراد يأكل من كل شجرة . . والأشجار فيها أنواع من المنافع والفوائد الصحية الكثيرة . . عرف ذلك بالتجربة . .

يضرب هذا مثلاً للشيء النافع الذي لا ضرر فيه يخشى . . ولا ينشأ عن استعماله أي مرض من الأمراض . .

٦٥٩ - إِلَى جَا الْفَقِعْ فْصِرْ الدَّوَا

الفقع نوع من النبات الذي ينبت في الربيع عندما ينزل المطر في فصل من الفصول . . ولا ينبت الفقع إلا اذا نزل المطر في هذا الفصل بالذات . . والفقع يشبه البطاطس في حجمه وفي لونه . . أما طعمه فهو يختلف عن طعم البطاطس تماماً . .

وقولهم صر الدوا أي حافظ عليه واجعله حاضراً لديك فان جسمك سيتعرض للمرض في أي لحظة من اللحظات لأن الفقع يحمل في طياته كثيراً من التراب الذي لا يزول من الفقع مهما نظفته . . ومهما حاولت ازالة تلك الأتربة من طواياه . .

يضرب هذا لبعض الأمور التي هي مظنة للمرض .

٦٦٠ - إِلَى جَهَنَّمْ وَبِئْسَ الْقَرَارْ

تقول هذا المثل لمن لا تذكر منه الا الشر . . ولا تعرف عنه الا كل ما يسوء

ويخجل . . وذلك عندما تسمع أنه سافر أو وقع في مشكلة .

يضرب مثلاً لمن ترتاح لفراقه . . وتتمنى ان يختفي عن وجهك والى الأبد . . وأن يلقى في اختفائه أسوأ مصير . . وأنكاه . . .

٦٦١ - إلَى جَا ابْنْ هْبَيْشْ غَـلِى الْعَيْشْ

الى بمعنى اذا وابنهبيش يظهر انه رجل طماع محتكر أناني يريد أن يحوز كل شيء لنفسه . . وان يستولي على كل شيء طيب وثمين . . فاذا غاب عاد كل شيء الى اصله فتوفر للناس ما يريدون . . ووجد كل طَالِبِ حَاجَةٍ مَا يُرِيدُهُ . . .

يضرب مثلاً للأنانية وحب الذات وما تسببه من المضايقة للآخرين لأن كل ما يقتنيه الأناني ويستولي عليه من باب الجشع والطمع يكون هناك من هو في أشد الحاجة اليه . .

٦٦٢ - إلَى جَاكْ الْمَنْدُوبْ فَاتْفِلْ في وَجْهِهْ

الى اذا وجاك يعني جاء اليك والمندوب الْمُرْسَلْ

يضرب مثلاً لمن تعامله بعكس ما يستحق فرسول الانسان دائما يحرص على أن يكون محترماً مكرماً معززاً لان كرامته من كرامة مرسله . . .

٦٦٣ - إلَى جَا عَنْزْ وَلَوْ مَا فِيهَا حْقِبَهْ

إلى بمعنى اذا وجا عنز بمعنى حصل في ملكي عنز . . والحقبة هي ان تكون العنز سوداء وفي وسطها حزام من البياض يستدير على بطنها . .

يضرب مثلاً لعدم الاهتمام بالشكليات اذا تحققت الأمور الجوهرية . . .

٦٦٤ - إِلَى حَجَّتْ السَّوَيْدَا عَلَى قْرُونْهَا

السويداء تصغير سوداء والمراد بها البقرة وعلى قرونها أي تسير إلى الحج على قرونها لا على يديها ورجليها . . وهذه كلها أنواع من المستحيلات التي لو فرضنا وتحقق واحد منها لم يتحقق الآخر . . .

وهذا المثل يضرب لما يستحيل عمله او اداءه على أي وجه من الوجوه . .

٦٦٥ - إِلَى حَيْثُ الْقَتْ

أي فليذهب الى الجحيم . . أو فليتعذب نتيجة تصرفاته الخرقاء التي هو الملوم عليها وحده .

يضرب هذا مثلاً للنتيجة السيئة للرجل السيء الذي لا يجد مشفقاً ولا راحماً . .

٦٦٦ - إِلَى حَكَيْتَ فِي الدَّابْ فَوَلِّمْ الْمِقْلاَبْ

الداب الحيه . . والمقلاب العصى الغليظة أي اذا ذكرت الحيوانات الشريرة وجاء الحديث عنها بين أصحابك فاعد عصى غليظة لقتلها لأن الطيب يأتي عند ذكره والخبيث أيضاً يأتي عند ذكره . .

يضرب هذا مثلاً للشرير يجيء ذكره . . ثم يحضر هو شخصياً في تلك الاثناء . .

٦٦٧ - إِلَى حْرِقْ الْعُودْ طَابَتْ رِيحْتِهْ

العود نوع من أنواع البخور . . ولا تطيب ريحته الا عند حرقه

يضرب مثلاً للشيء الذي لا تستفيد منه حتى تسيء اليه .

٦٦٨ - إلى خَفَّتْ حلوُمْ الْقَوْمْ فَلْهَا رَوَاسِى

الى اذا وَخَفَّتْ حلوم القوم اي خاف أصحابي الذين غزوت بهم فان هناك من يصمد للقاء . . ويقف في وجه الأعداء ولا ينهزم أمام الكثرة أو المخاوف الوهمية . .

يضرب مثلاً للفخر بالثبات عندما يخف الناس وتدخلهم الرهبة والفزع ممن أمامهم . . .

٦٦٩ - إلَى دَرَّتْ فَاحْلِبْ

يعني اذا ساعفتك الظروف فيجب ان تستفيد منها أقصى ما تستطيع فما كل يوم تساعف الظروف . .

يضرب مثلاً لانتهاز الفرص وعدم اضاعتها . . ثم التحسر عليها بعد فواتها .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : -

إِذَا دَرَّتْ لِقَاحُكَ فَاحْتَلِبْهَا

٦٧٠ - الى دبلواها الخليقهْ دبلنا معهم

دبلوا بمعنى ساروا جماعات . .

أطلق هذا المثل شخص يقال له معنز . .

وقد قالوا له هل تشهد يا معنز أن الخليقة أي الخلق سيبعثون بعد الموت . . فقال معنز إن الشهادة صعبة . . لأنها من المشاهدة . . ولكن إذا سار الناس الى المحشر سرنا معهم الى حيث يسيرون .

يضرب مثلاً للرجل الأمعه الذي ينساق الى حيث يساق ويتجه مع الناس الى حيث يتجهون .

٦٧١ - إِلَى دَخَلْ الْقَارِي صَاحَ الْجِنِّي

القاري يعني قارىء القرآن . . صاح الجني المراد به الجن الذين يداخلون بني آدم ويصرعونهم فالجني يخشى قارىء القرآن ويضيق به ولذلك فهو اذا رآه أحس بالخطر وصار يصيح خوفاً ورعبا من المضايقات التي سوف يلقاها . . .

يضرب مثلاً للأمرين لا يتفقان . .

٦٧٢ - إِلَى دَقَّيْتْ صْبَيٍّ فَاوْجْعَهْ

الى اذا ودقيت ضربت والصُّبَيْ تصغير صبي وهو الطفل الصغير ومعنى المثل انك لا تضرب الصبي دائماً ولكن اذا ضربته لجرم ارتكبه فاضربه ضرباً يحس بالمه ليكون رادعاً أما اذا كان الضرب غير مؤلم والأدب غير رادع فان ذلك قد يغري الصبي بالتمادي في اخطائه . . والاستخفاف بمن يؤدبه ويربيه . .

يضرب مثلاً لاعطاء الأخطاء ما تستحق من قوة وصرامة .

٦٧٣ - إِلَى ذَكَرْتَ الْقِطْ جَاكْ يِنِطْ

ينط يقفز . . أي اذا ذكرت نوعاً من الحيوان أو الأناسي فانك لا تشعر فجأة الا وهو يأتيك قفزاً قفزاً . . أي بسرعة فائقة . . وهذا المثل يضرب للأشياء الصغيرة والحقيرة . . أما الأشياء الكريمة فيضرب لها المثل بقولهم : -

إلى ذكرت الحصنان فولم العنان . . أما الأشياء المؤذية فهم يقولون إلى ذكرت الداب فولم المقلاب .

٦٧٤ - إِلَى ذِكِرْ لَكْ مْعَشَّى فَعَشْ دُونِهْ

المعشى هو مرعى الدواب . . وكانت القوافل في الماضي تسير في الصحراء . . وتسأل عن المراعي والأرض الطيبة التي يمكن أن تشبع فيها الجمال وذلك لتنزل القوافل فيها وتترك الجمال ترعى بقية النهار وجزءاً من الليل والمثل يقول اذا ذكر لك مرعى طيباً في مكان . . ثم وجدت مرعى طيباً قبل أن تصل إلى المرعى الذي ذكر لك فإن من الحكمة أن تنزل في المرعى الذي وجدته قريباً . وأن لا تواصل السير الى ما ذكر لك فلعلك لا تجده كما وصف . . ولاسيما بالنسبة الى المكان الذي تركته . . .

وهذا المثل يحث على الحزم وأخذ الطريق الأسلم . . والأحوط فعصفور في يدك ولا عشرة فوق الشجرة كما يقول المثل الآخر . . .

٦٧٥ - إِلَى رَضْيَتْ أُمْ عْمَيْرْ فَاللَّهْ يَرْضى عَلَى الطُّولْ

الى اذا وأم عمير أم أولاده وعلى الطول يعني أن الله حليم ويغفر الذنوب ويتسامح عن بعض الخطايا . . وهذا بخلاف ام عمير التي هي أم اولاده فهي لا تغفر الذنب ولا تتسامح ولا تمهل . . بل تريد حقها واكثر من حقها . .

يضرب مثلاً لذوي الحقوق وأن منهم من يجب ان تحسب له ألف حساب حتى تعيش معه في راحة وطمأنينة . . .

٦٧٦ - إِلَى سَكَتْ الْبَزِرْ تَرَاهْ مِخْمِلْ

الى اذا والبزر الطفل الصغير . . وتراه يعني واقعه وحاله ومخمل يعني قد عمل ما يؤاخذ عليه من تخريب او نجاسة او ما أشبههما . .

يضرب مثلاً لمن تعهد منه الخفة والطيش والازعاج الا في حالات خوفه واساءته . .

٦٧٧ - إلَى سَلْمْ الرَّاسْ لَقَيْنَا لَهْ طَاقِيَّهْ

الى اذا والطاقية هي لباس خاص يفصل على الرأس .

يضرب مثلا لمن يهتم بالقشور . . . ولا ينظر الا الى ظواهرها . . وتوافهها . .

٦٧٨ - إلَى سَلْمَتْ الرَّعِيَّهْ مِنْ سَعِيدْ
مَا جَاهَا أَحْدٍ مِنْ بَعِيدْ

الرعية قطيع المواشي وسعيد هذا يظهر انه رجل مجرم عريق في الاجرام . . فكل سرقة أو خرق لحرمات المجتمع تنسب اليه سواء كان هو فاعلها أو غيره فاعلها . .

يضرب مثلاً لمن اشتهر بالشر فنسبت إليه كل حوادث الشر .

٦٧٩ - إلَى سَبَقُوكْ فْخَالِفْهُمْ

إلى اذا فخالفهم اي اتجه شرقاً اذا كانوا قد اتجهوا غرباً . . أو اتجه جنوباً أذا كانوا قد اتجهوا شمالاً . .

يضرب مثلاً لشق طريق جديد لم يسبق اليه الانسان . .

٦٨٠ - إلَى سَلْمْ الْعُودْ فَالْحَالْ تَعُودْ

أي اذا سلمت الروح ولم تفارق البدن فان الحال أي الصحة يمكن أن

تعود . . ومعنى هذا هو تعزية النفس عما أصابها . . وفتح باب الأمل في المستقبل لعودة الصحة والعافية إلى أحسن مما كانت .

يضرب هذا مثلاً لعدم الأسف على ما فات ما دامت عند الشخص طاقات يستطيع ان يعوض بها ما فقده . .

٦٨١ - إِلَى سَلْمَتْ عْضُودْ الرِّجَالَ مِنْ الْفنى فَتَرَى عْضُودْ الرِّجَالْ كْنُوزْ

يعني أن الفقر للرجال ليس ضربة لازب فاذا سلمت ايديهم القوية من الهلاك فانها كفيلة باكتساب المال . . وتوفير أسباب العيش .

يضرب مثلاً للمال ينفد ولكن الذي كسبه أولا قادر على أن يكسبه ثانياً .

٦٨٢ - إِلَى شِفْتْ الرِّجَالْ يَلْعَبُونْ بْلحَاهُمْ فَالْعَبْ بِلِحْيَتْكْ

شفت رأيت . . والمثل يعني أن لا تشذ عن المجتمع الذي تعيش فيه . . فاذا رأيت الناس يعملون عملاً فيه شيء من الخفة والعبث فان من الحكمة أن تعمل مثلهم . . واذا رأيتهم يستهينون ببعض الأمور الشريفة . . فاصنع كما يصنعون . . والعب بلحيتك كما يلعبون . !!

يضرب هذا مثلاً لعدم الشذوذ عن قواعد المجتمع مهما كانت شاذة . .

٦٨٣ - إِلَى شِفْتَهْ يِسِبِّهْ فَاعْرِفْ إِنَّهْ يِحِبِّهْ

كون شخص يسب شخصاً هذا دليل على أنه مهتم به . . متتبع لأخباره يعرف منها الطيب ويعرف منها الخبيث . . يعرف المستقيم ويعرف المنحرف . . ولذلك فهو يأتي بعيوبه وانحرافاته في أوقات الغضب . . فاذا رضي عنه أتى

بحسناته ومزاياه وما ذلك بغريب من النفس البشرية المتقلبة التي اذا رضيت جاءت بأحسن ما عندها . . واذا غضبت جاءت بأقبحه . . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : ـ

الْمَحْبُوبُ مَسْبُوبُ

٦٨٤ - إِلَى شِفْتَهْ عَجْلٍ فَالْبْثَهْ

البثه أي أخره . . والمستعجل في الغالب تهيأ له ظروف تؤخره عن حاجته . . وهذه الظروف قد يكون فيها ما يُفَوِّتُ على المستعجل غرضه كله ومنها ما يفوت عليه بعض غرضه . . ومنها ما يجعل الانسان يعدو بسرعته إلى الوراء بدل أن تفيده سرعته فتذهب به الى الأمام . . والشاعر العربي يقول : ـ

قد يدرك المتأني بعض حاجته
وقد يكون مع المستعجل الزلل

ويقول المثل العربي :

رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثاً

٦٨٥ - إِلَى شِفْتَهْ طِوِيلٍ فْقَلْ لَهْ أَهْبِلْ

من المتعارف عليه أن بعض الطول لنقص في العقل كما أن القصر زيادة فيه . . وهذه أمور عرفت بالبديهة . . غير أن هناك بعض الشواهد التي تخالفها في بعض التفاصيل لا كلها . . وهذا قد لا ينقض معنى المثل تماماً فان العبرة بالأكثرية التي تنطبق عليها القاعدة أما القلة التي تخالف القاعدة فهذه لا تؤثر عليها . . بل تعززها لأن لكل قاعدة شواذ . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأجسام التي يستدل منها على العقول . . ورجاحتها . . أو خفتها . . .

٦٨٦ - إِلَى شَبِعْ الْعَيْرْ نَهَقْ

العير هو الحمار . وهو معروف بالخفة في بعض الحالات . . والبلادة والجمود في بعضها الآخر . . وهو إذا أحس بالعافية والشبع صار يرسل أصواتاً منكرة تدل على الطيش والبطر . .

٦٨٧ - إِلى شَابْ الْغُرَابْ

أي حتى يصير ريش الغراب أبيضاً وهذا شيء مستحيل فالغراب الأسود لا ينقلب ريشه الى أسود مهما كبر . . ومهما تعاقبت عليه العصور والأيام . .

يضرب هذا مثلاً لما لا يمكن تحقيقه . .

٦٨٨ - إِلَـى شِفْتَهُمْ يِبِغْضُونِكْ فْكِلْ وَبَزِّرْ عْيُونِكْ

بزر عيونك أي أبرز حدقتيها . . أي لا تخفض نظرك بل افتح عينيك وارفع نظرك . . ولا تبال بهم . . حيث أنهم لا يبالون بك . . ولا تخجل منهم لأنهم لا يخجلون منك . . .

يضرب هذا مثلاً لمن يراد منه أن يكون جريئاً وغير خجول اذا كان بين أعداء لا يعطفون عليه ولا يراعون مشاعره . . .

٦٨٩ - إِلَـى شِفْتَ الْحَـافِـى فقِلْ يَا كَافي

الحافي هو الذي لم يلبس نعلين وهذا دليل على الفقر المدقع أو سوء التدبير وكلا الأمرين شؤم . .

يضرب مثلاً للأمر يكون مدعاة للشفقة والرثاء أو سببا للتشاءم والازدراء . .

٦٩٠ - إلَى صَارْ مَا لِلَّرجِلْ رأي يِدلَّـــهْ فَيَأْخِذْ لَهْ مِنْ أَرْيَا الرِّجَالْ دِليلْ

هذا بيت من الشعر الشعبي الذي سار مسير المثل ومعنى البيت أن الرجل اذا لم يكن عنـده عقـل وتجـارب تهـديه إلـى طريق الصـواب فان عليه ان يقتـدي بالمجربين وأن يستشير العقلاء ويأخذ بآرائهم .

يضرب هذا مثلاً للاستفادة من تجارب الآخرين : -

قال الشاعر الشعبي جري الجنوبي : -

الـــى عادمـــا للرجـــل رأي يدله	فياخـــذ له من أريا الرجـــال دليل
وْرَدَّتْ تجاوبني من الهجـن عرمس	لهـــا بين ملتـــج الضلـــوع عويل
وتـــرى هبيل القلـــب من لا يهمه	فراق الأخلــه والزمـــان طويل
كم ساعـــة مابـــه هبـــوب وساعة	هبوبهـــا لمبنـــى الـــرواق يشيل
والـــى فات شي فارض بالعزدونه	ترى العـــوض فيمـــا ينـــوب قليل

٦٩١ - إلَى صَارْ خَصِيمِكْ الْقَاضِي مَنْ تْقَاضِـي

يعني اذا صار خصمك هو الحكم فكيف يمكن أن تحصل على حقك . . انه من المستبعد ان ينصفك من نفسه . . وأن يعطيك كل حقك أو بعضــه . . فاذا كنت في وضع كهذا فلا تقاضه أي لا تطلب منه أن يصدر في حقك حكماً شرعياً فان النتيجة معروفة بل خذ منه ما تيسر واترك ما تعسر إلى أن تحين لك فرصـة استرجاع حقك كله فحينئذ يكون الباب أمامك مفتوحاً . .

يضرب هذا مثلاً للقضية التي يكون الخصم فيها هو الحكم . .

٦٩٢ - إلَى صَارْ وِدِّكْ مَنْ يِرِدِّكْ

أي اذا كنت تريد هذا الأمر فمن يمنعك منه . .

يضرب مثلاً للتقاعس عن الأمور التي هي في مقدور الانسان .

٦٩٣ - إلَى صِرْتُـوا مْلَزْمين فَارْكَبُوا

هذا رجل طلب منه قومه الرحيل من مكان الى مكان وكان يماطلهم . . ويؤخرهم يوما بعد يوم وعندما الحو عليه ذات يوم قال لهم اذا كان لا بد لكم من الرحيل فاركبوا راحلتكم الآن وارحلوا حالاً . .

يضرب مثلاً لمن لا وسط عنده اما اقامة ومطل واما رحيل سريع . .

٦٩٤ - إلَى صِكْ بَابِ فَتَحَ اللَّهْ أَلْفْ بَابْ

إلى اذا يضرب مثلاً لانتظار الفرج . . والنظرة الى مستقبل الأيام بآمال باسمه ونفس مطمئنة .

٦٩٥ - إلَى صِرْتَ حَازِيهَا فَلاَ تْوَزِّيهَا

الى اذا وصرت يعني كنت وحازيها يعني مدخرها لمثل هذه المناسبات . . فلا توزيها اي لا توفرها بل أنفقها في طريقها الذي ادخَرتها من أجله .

يضرب مثلاً لوضع الأمور في مواضعها التي أعدت من اجلها .

٦٩٦ - إلَى صفَتْ النِّيَّهْ فَاللُّقْمَهْ تَكْفِـى مِيَّهْ

الى بمعنى اذا والمعنى إذا كانت القلوب نظيفة وخالية من الأطماع والأحقاد

والانانية فان القليل من وسائل العيش يكفي الكثير من أفراد البشر . . أما اذا ساءت النفوس واستحكم الجشع والأنانية فان الذي يحصل هو العكس تماماً . .

يضرب هذا مثلاً للصفاء والمحبة وأنها هي أساس العيش الرغد . وحياة السعد . .

٦٩٧ - إِلَى صِرْتَ تَبيهَا فَلاَ تْبَقِّيهَا

يعني اذا كانت نفسك تشتهيها فلا تدخرها إلى الغد . . فان الغد له رزق . .

يضرب مثلاً لاعطاء النفس ما تريده . . ولكن الشيء المحمود أن يكون ذلك في حدود الآداب العامة . .

٦٩٨ - إِلَى صَارَتْ الْخَيْلْ تِحْذَى مَدْ أَبو مِخْرَاقْ رِجْلِهْ

الى اذا تحذى أي توضع في حوافرها الحذاء . . وهي قطع من الحديد المقوس الذي يصنع على شكل حافر الفرس وأبو محخراق الحمار . .

يضرب مثلاً لتشبه الصغار بالكبار . . والضعفاء بالأقوياء .

٦٩٩ - إِلَى صَارْ حَظّكْ حَجَرْ فِشْلَهْ

الى اذا فِشْلَهْ يعني احمله معك وحركه . . وادفعه إلى الأمام ولا تتركه جامداً فتجمد احوالك تبعا له . .

يضرب مثلاً لعمل الأسباب في طلب الرزق وعدم الاعتماد على الحظ وحده . . بل لا بد من تحريك الحظ اذا كان جامداً وحثه اذا كان بطيئاً . . وايقاظه اذا كان نائماً ومداواته اذا كان مريضاً . . فالحظ يمرض ويطيب كما يقولون في الأمثال .

٧٠٠ - إِلَى صِرْتْ أَنَا وَالشْجَرَهْ صِرْنَا عْشَرَهْ

إلى اذا . . يضرب مثلاً للتغفيل . . وقصر النظر والمعرفة المحدودة التي لا تستطيع أن تتجاوز حدودها الضيقة . . فاذا جاوزتها لم تعرف اين تتجه . . ولا كيف تتصرف . .

٧٠١ - إِلَى ضَرَبْتَ فَأَوْجِعْ

يعني إذا أدبت أحداً أو تسميت بشيء فتسم فيه بحق فأنت تسمى ضارباً سواء كان ضربك قليلاً أو كثيراً وإذا كان الأمر كذلك فاشبع رغبتك واشف نزعات نفسك فالنتيجة واحدة ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

إِذَا حككْتُ قَرْصَةً ادْمَيْتُهَا

٧٠٢ - إِلَى ضِربْ الْخَشِمْ دْمَعَتْ الْعَيْنْ

الخسم هو الأنف . . والمراد بهذا المثل الغيرة التي تدرك الانسان عندما يصاب طرف من أطراف جسمه . . أو فرد من أفراد أقاربه أو قبيلته فانه يتأثر لذلك . . ويتألم ويسوقه التألم إلى أن يصنع شيئاً كما تفعل العين عندما تدمع والقلب عندما يحزن واليد حينما تبطش . . أو ترتعش . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : -

إِذَا فَرِحَ الْجَنَانُ بَكَتْ الْعَيْنَانِ

يضرب هذا المثل للغيرة والحمية التي تثير الانسان ليعمل شيئاً . . .

٧٠٣ - إلَى طَفَا الْعُودْ كَثِرْ دَخَّانِهْ

الى اذا وطفا انطفأ . . .

يضرب مثلاً للكثرة التي تدل على قرب النهاية . . .

٧٠٤ - إلَى طَاحَتْ الْحَوَامِى فَلاَ عَلَى الْجِدْرَانْ سَكِرْ

الحوامي جمع حام وهو الحائط القوي المتين الذي تحاط به المدن او القرى خوفاً من هجوم الأعادي والجدران جمع جدار وهو الحائط العادي الذي ليست له قوة الحامي . . ومعنى كلمة سَكِرْ أي لوم . . أي اذا سقطت الحيطان العظيمة فان الجدران الصغيرة لا تلام على سقوطها . . ومعنى المثل أنه اذا انجرف الكبار في بعض الأمور الضارة فان انحراف الصغار شيء عادي لا يستحقون اللوم عليه . .

يضرب هذا مثلاً للشيء ينتقد على الصغار فاذا فعله الكبار فان اللوم يرتفع عنهم إلى من هو أكبر منهم . .

٧٠٥ - إلَى طَاحْ الثَّوْرْ كَثْرَتْ سَكَاكِينَهْ

الثور هذا كناية عن الضعيف الذي يعثر به حظه فانها تتكاثر عليه المصائب . . وتتعدد بجانبه الخطوب . . ويصير فريسة للاقوياء وللضعفاء على حد سواء فالويل كل الويل لمن يعثر به الحظ وتزل قدمه ويبدو ضعيفاً أمام الآخرين . . فانه سوف يهاجمه أناس كان يظنهم أنصاراً . . وسيفترس لحمه قوم كان يظنهم زهاداً . . وسوف تكشف له ظروف الضعف أموراً كثيرة ما كانت تخطر على باله حينما كان قوياً متماسكاً . .

يضرب هذا مثلاً للضعيف الذي يتكالب على الفتك به الأقوياء والضعفاء . . والأعداء والأصدقاء على حد سواء . . .

٧٠٦ - إلَى طَاحْ شَيْخ الْقَوْمْ طَفْيَتْ نَارْهُمْ

شيخ القوم كبيرهم ورئيسهم وقائدهم . . وطفيت نارهم انطفأت . . ومعنى انطفاءالنار الفقر والافلاس وفقدان الحياة . فالحي لا بد أن يوقد النار ليعمل عليها طعامه وبعض مشروباته فاذا انطفـأت ناره فمعنـى هذا انـه فقـد أهـم مقومـات الحياة . . ومن فقد أهم مقومات الحياة . . مات . . وهذا المثل مأخوذ من بيئة العربي . . الذي يرى في رئيسه وشيخه رمز القائد المحنك الملهم والقوي الذي لا يهزم وهذه التصورات تمد الرجل العربي بكل معاني الشجاعة والاقدام . . فاذا اسقط الرمز فما أسرع ما تتبخر تلك المعاني وتزول ويحل محلها الخوف والرعب والانهزام . .

يضرب هذا مثلاً لأهمية الرموز التي يؤمن بها الشخص العادي . .

٧٠٧ - إلَى طَقَّتْ الْحَشِرْ

الى بمعنى اذا . . وطقت الحشر يعني قيام الساعة . . وهـذا يضـرب مثـلاً للأمور التي لا يمكن أن تحدث في الدنيا وانما موعدها يوم القيامة . .

٧٠٨ - إلَى طَاحْ مِنْ طَيٍّ الرَّكِيَّهْ طيَّهْ فَاعْرِفْ تَرَى طَيْ الرَّكِيَّهْ طَاحْ

والطي جمع طيه . . وهي الحجارة التي ترصف في جوانب البئر . . والركية البئر .

والمعنى أنه إذا سقط حجر من أحد حيطان البئر فأن بقية الأحجار ستتهاوى بعده . . لأختلال توازنها . .

يضرب مثلاً لاختلال الصف بعد فقدان أحد وحداته أو أجزائه الصغيرة . لأن البنيان يشد بعضه بعضاً فاذا انهار جزء فقد تتبعه الأجزاء الأخرى . .

٧٠٩ - إِلَى طَلَعْ الزَّرْعْ تَبَيَّنَتْ الْحِنْطَهْ مِنْ الْشَّعِيرْ

الى اذا والحنطة والشعير معروفان . . والمعنى ان ما اشتبه الآن سوف توضحه الأيام في المستقبل القريب . .

يضرب مثلاً للأمر المشتبه الذي سوف ينجلي أمره تلقائيا . . في ما يأتي من الأيام . .

٧١٠ - إِلَى ظَهَرْ الدَّاخِلْ فهي في الثَّالِثْ

الى اذا والمراد بالداخل الشهر القادم فهي في الثالث يعني تكون البقرة اللتي ينادي عليها ليبيعها في الشهر الثالث منذ حملت . . ومعنى هذا انها في الشهر الأول ولكن هذا الدلال اراد ان يخدع الزبون بعبارة لا تخرج عن الحقيقة . . ولكنها تأتيها من بعيد . . كما أنها في نفس الوقت تخدع السامع البسيط . . وتجعله يتصور الأمر على خلاف الواقع .

يضرب مثلا للتلاعب بالألفاظ . والخداع بما لا يخرج عن نطاق الصدق . .

٧١١ - إِلَى ظَهَرْ سْهَيْلْ تَلَمَّسْ التَّمِرْ فِي اللَّيْلْ

سهيل نجم يدل طلوعه على دخول فصل من فصول السنة . . كما انه اذا ظهر هذا النجم يكثر التمر في النخل بحيث انك تمد يدك الى اعذاق النخل في الظلام فتجني التمر منها بسهولة لأن الرطب يكون من الكثرة بحيث تقع يدك عليه بلا صعوبة . .

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور المتلازمة التي اذا وجد منها واحد . . وجد الآخر بجانبه . .

٧١٢ - إِلَى ظَهَرْ طْرَيْفْ الْعِلْمْ كَثْرَوْا جرَّارْتِهْ

الى اذاوطريف تصغير طرف وهو آخر كل شيء أو أوله أو هما جميعاً . . والجرارة هم الذين يجذبون الشيء ويتتبعونه من أين يبدأ وأين ينتهي . . .

يضرب مثلاً لفضول الناس وحبهم لتتبع الأخبار ومعرفة مصادرها ومواردها . . لاسيما اذا ظهرت بعد خفاء . .

٧١٣ - إِلَى عَضَّكْ الذِّيبْ فْعِضْ وْلَيْدِهْ

الذيب هو الحيوان المتوحش الذي في حجم الكلب ويعيش في الصحراء . . فاذا عضك أو ألحق بك أذى وأنت لا تستطيع أن تنتقم منه . . وأن تأخذ منه بثأرك فما عليك إلا أن تفتك بولده الصغير الذي لا يستطيع أن يدفع الأذى عن نفسه . . وهذا الانتقام وإن كان حل بشخص لا ذنب له إلا أنه سيؤلم الوالد الذي الحق الضرر بك . . ثم من ناحية ثانية ففرخ الذئب لا بد أن يكون ذيباً ينهج نهج أبيه . . ويلحق الضرر بالآخرين كما يفعل والده وإذاً فلا عليك اذا ألحقت به الضرر وانتقمت منه في صورة والده . .

وهذا يضرب مثلاً على الانتقام من الصغار اذا عجزت عن الانتقام من الكبار .

٧١٤ - إِلَى عَوَى الذِّيبْ يَا وَيْلِكْ مِنْ عَوَاقِبْهَا

إلى اذا . . والمعنى اذا صاح بك أحد الأعداء فاحسب حساب العواقب الوخيمة التي تنتظرك وَأَعِدَّ لِلْأَمْرِ عدته . .

يضرب مثلاً للشر اذا ظهرت بوادره . . وما يجب على المرء من الأعمال الاحتياطية التي لا بد منها .

٧١٥ - إِلَى عَدَّلْتْ شَنَقْ مَالَ الثَّانِى

الى اذا والشنق الجانب والمعنى أنني اذا اصلحت جانبا من جوانب الحياة انتقض علي جانب آخر .

يضرب مثلاً لمن يكون في مشاكل مترابطة متصل بعضها ببعض .

٧١٦ - إلى عطاك البَزِر كِلْ اللِّى في يَدِهْ فهُوَ زَعِلْ

الى اذا . . والزعل الغضب أو العزوف عن أمر من الأمور والبزر الطفل . . والمعنى أنك اذا طلبت من الطفل جزءاً مما في يده فأعطاك إياه كله فهذا ليس دليلاً على أن الطفل قد سمح بهذا الشيء وأعطاك إياه عن طيب خاطر . . وإنما دفعه إليك كله معبراً بذلك عن غضبه وعزوفه عن هذا الشيء الذي كان يريده لنفسه ثم أردت أن تشارك فيه . . في الوقت الذي يأنف هذا الطفل من هذه الشراكة .

يضرب مثلاً لبعض المظاهر التي لا تعبر عن حقيقة الأمر الواقع . . وانما تعبر عن عكسه تماماً . .

٧١٧ - إِلَى عَـوَى عَلَيْكْ الْجَوْ فَاعْوُ مَعَهْ

العواء للذئاب والكلاب . . وهي تعوى عندما ترى غريبا او ترغب في التجمع للانقضاض على عدو أو صيد سمين . .

يضرب مثلاً للشدائد تأتيك من كل صوب . والأعداء يتكالبون عليك من كل

حدب . . وأن عليك في هذه الحالة ان تعوي معهم . . وأن تتظاهر بانك ضد هذا الشخص الغريب الذي عووا ضده . .

٧١٨ - إِلَى عَجْزَتْ عَنْ الْحَصَادْ قَالَتْ مِخْلِبِي دَاثِرْ

الى اذا والحصاد يعني حصاد الزرع عند استوائه والمخلـب هو المحش أو الآلة التي يقطع بها الزرع وما أشبهه وداثر بمعنى كليل من كثرة ما حصد به من الزرع . .

يضرب مثلاً لمن يتظاهر بشيء بينما الواقع بخلافه .

٧١٩ - إِلَى عَشُّوا الصِّبْيَانْ صَدَّرْ وُ حَيْمِدْ

الى اذا وعشوا يعني اوقفوا السواني عن اخراج الماء من الآبار . وصدر بمعنى شرع فيما انتهوا منه . .

يضرب مثلاً للمخالفة التي قد يكون فيها نفع . . وقد يكون فيها ضرر . .

٧٢٠ - إِلَى غَلَبُونَا بِطُولْ الرُّوسْ غَلَبْناهُمْ بْكِبْرْ الْطيزَهْ

الى اذا والطيزة جمع طيز وهو مأكمة الانسان أي مقعدته والروس يعني شعر الرأس . .

يضرب مثلاً لمن يفخر بما لا فخر له فيه . . أو يفخر بمزايا اخرى لا تتوفر عند منافسيه . .

٧٢١ - إِلَــى غَبَّتْ قَبَّتْ

أي إذا تأخرت العجينة إلى الغد انتفخت وتعفنت والعجينة هنا كناية عن أي

حاجة تطلبها من انسان آخر . فَإنَّ بَذْلَهَا في وقت قريب أوقع في النفس وأجمل أثراً من تأخيرها إلى الغد .

يضرب مثلاً لمن يطلب منه التعجيل بما يطلب منه وعدم تأخيره إلى الغد لأن للتأخير آفات . .

٧٢٢ - إِلَى غَصَّيْتْ بالْمَا وَيْشْ أَدْفِعْهْ بِهْ

إلى اذا . . والمعنى اذا نشب الماء في حلقي وهو أدق شيء والطفه . . فبأي شيء أدفعه . .

يضرب مثلاً لمن يصطَنِعُهُمْ المرء وَيُعِدُّهُمْ للشدائد فيخونونه اشد ما يكون حاجة اليهم . .

٧٢٣ - إِلَى غَرْقَتْ السَّفِينَةْ فَاوُطْ عَلَى سِكَّانَهَا

الى اذا فاوط يعني ادعس بقدمك على موضع القيادة . . أي ساعد على غرقها ليأتي الخطر دفعة واحدة .

يضرب مثلاً للخطر المحقق عندما يحل وأن على المرء ان يكون شجاعاً جريئاً فالخوف لا ينجي من الاخطار .

٧٢٤ - إِلَى فَارَتْ مَاتَاقَعْ إلاَّ في الرَّمَادْ

إلى اذا فارت يعني القدر أو ما في القدر فاذا اشتدت النار على ما في القدر فان حرارة النار قد تدفع بما في القدر الى أن يقع في الرماد . .

يضرب مثلاً للشدة أو تجاوز الحدود . . وما ينشأ عنها من العواقب السيئة التي تنتج عن هذا الوضع . . .

٧٢٥ - إِلَى فَرَّخَتْ الأَطْيَارْ تَسَاوَى اللَّيْلْ هُوَ وَالنَّهَارْ

هذا مثل مستنتج من الواقع المشاهد فالطيور تفرخ عندما يعتدل الجو ويتساوى الليل مع النهار فلا يكون الطول في الليل ولا يكون الطول في النهار . .

٧٢٦ - إِلَى فَاتَكْ الْبِطِّيخْ فَاشْرَبْ مِنْ الْمَا

الى اذا . . والمعنى اذا أكل اصحابك البطيخ ولم يتر كوا لك شيئاً فاشرب ماء فان البطيخ عبارة عن ماء تصحبه بعض الألياف . . .

يضرب مثلاً للاكتفاء بالأقل اذا فاتك الأكثر .

٧٢٧ - إِلَى فَسَدْ الْقَعِيدْ فَسَدْ الْبَيْتْ كِلَّهْ

القعيد هو من تأمنه على دخول بيتك في حضورك وغيابك أو من يكون دائم الاقامة في البيت . .

يضرب مثلاً للعدوى تعم اذا كان بعض المقيمين الدائمين فاسداً .

٧٢٨ - إِلَى فَاتْ الْفَايِتْ مَا تَنْفَعْ الْحْسُوفَهْ

الى اذا والحسوفه يعني الكمد والحزن على ما فات .

يضرب مثلاً للشيء الفائت الذي لا فائدة من التفكير فيه والحزن عليه .

٧٢٩ - إِلَى فَاتْ الْفَوْتْ مَا يَنْفَعْ الصَّوْتْ

الى اذا الفوت الفرص المناسبة والصوت المراد به طلب العون والمساعدة .

يضرب مثلاً لمن يهمل أول الأمر فاذا فات الأوان عمل الأسباب حيث لا تنفع الأسباب . . !

٧٣٠ - إِلَى قَامَ المكَرْ عَمِـي الْبَصَرْ

الى اذا والمكر كناية عن بعض الاعضاء .

يضرب مثلاً للشهوات والعواطف التي تطمس تفكير الانسان وتغطي عقله فيتصرف تصرفاً خاطئاً خطراً على حياته وعلى سمعته . . ولا يعرف خطورة ما أقدم عليه . . حتى تنقضي مآربه إما بفضيحة واما بسلام .

٧٣١ - إِلَى قَادَ الْعَمَى عَمَى وَقَعُوا في الْحُفْرَهْ

الى اذا والعمى يعني . . الأعمى

يضرب مثلاً لفاقد الشيء الذي لا يعطيه . .

٧٣٢ - إِلَى قَصَدْتَ الْشجَرَهْ فَتَرَا قَاصِدْهَا عَشَرَهْ

يعني اذا فكرت في أمر من الأمور وتخيلت انك انت السابق الى التفكير فيه فلا تصدق نفسك فالنفوس بنات عم وما تفكر فيه انت يفكر فيه عشرات البشر أمثالك . . فرتب أمورك على هذا الأساس . . وأعد نفسك للمنافسة والمبادرة لنيل قصبات السبق . . واياك ان تظن ان الجو خال لك وحدك لا منافس لك فيه فهذا رأي خاطىء لا بد ان تزيله من تفكيرك . .

يضرب هذا مثلاً للاستعداد للمنافسة .

وقال الشريف بركات :

واليا نويت احذر تعلم بطاريك | كم واحد تبغي به العرف وأغواك
واحذر شماتة صاحب لك يصافيك | ولياجرالك جاري قال لولادك
ولا تحسبن الله قطوع يخليك | ولا تفرح ان الله على الخلق بداك
واحذر عدوك لو ظهر بي يصافيك | خلك نبيه وراقبه وين ما جاك
لاتأمنه واطلب من الله ينجيك | ويكفيك ربك شر ذولا وذولاك

٧٣٣ - إِلَى قِطِعْ رَاسِي مَا ثَنَاهْ ابِنْ شَايِقْ

ثناه أي أعاده إلى مكانه . . وابن شايق هذا يظهر أنه صانع ماهر يستطيع أن يعيد كل شيء الى وضعه الطبيعي . . . ومع ذلك فان هذا الذي أطلق هذا المثل لم يطمئن إلى قدرة ابن شايق في اعادة رأسه الى مكانه اذا قطع .

يضرب هذا المثل للاحتياط والاخذ بامر الحزم . والحذر . . ولاسيما في الأمور التي فيها حياة وموت وقطع رؤوس . . .

٧٣٤ - إِلَى قِلْتْ أَلْفَ قِلْتُوا قِلْ بَا

هذا طفل لا يحب المدرسة ولا يحب القراءة . . فاخذه أهله ذات يوم وأدخلوه المدرسة قسراً . . ثم اعطوه اللوح الذي كتبت فيه احرف الهجاء . . وأعطوه اياه وقالوا له اقرأ فقال لا . . لن أقرأ فالحوا عليه واستمر في الاباء . . فقالوا له قل الألف فقط . . فقال لا وقالوا له لماذا قال لأنني إذا قلت الألف قلتم لي قل الباء . . وهكذا أبدأ في مهمة لا آخر لها . .

يضرب مثلاً لعدم الدخول في المشاكل التي لها أول وليس لها آخر . .

٧٣٥ - إلَى قيلْ اصْمِدُوا الْمَا كَثْرَوْا طَلاَّبْتِهْ

الى إذا اصمدوا الما يعني احفظوه وقللوا استعماله .

يضرب مثلاً للشيء اذا منع تهافت النَّاس عليه واشتدت رغبتهم فيه أكثر من ذي قبل . .

٧٣٦ - إلَى قَالَ بَا فْقِلْ في عَيْنِكْ الْوَبَا

الى اذا وقال با يعني بـدأ بأي شيء من أمور الشر فقابله بالشر كلـه دفعـة واحدة . .

يضرب مثلاً لمقابلة الشر باكثر منه وعدم الصبر او التحمل للاهانات وجرح الكرامة . . .

٧٣٧ - إلَى قْصِيرْ بْلاَلْ

قصير تصغير قصر وهو البناء المتين الحصين وقصير بلال هذا يظهر أنه في مكان بعيد جداً ويفصل بينه وبين المتحدث الذي أطلق المثل مسافات شاسعة في نظره . . ولذلك فهو يضرب به المثل في البعد وطول المسافة التي تفصل بينه وبين هذا القصير . .

يضرب مثلاً للشيء المتناهي في الطول أو الكثرة أو البعد . .

٧٣٨ - إلَى قَضَى وَلْدِهْ زَانْ مَلْدِهْ

يعني اذا توقفت المرأة عن الولادة . . فان من يعاشرها يأمن من مغبات هذه العشرة ومن الاولاد ومسؤولياتهم . .

يضرب مثلاً للعمل الذي تشتهيه النفس دون أن يترب عليه أية مسؤوليات . .

٧٣٩ - إِلَى قَامَتْ نَاقَةْ صَالِحْ

الى اذا وناقة صالح هي ناقة نبي الله صالح التي جعلها الله آية على نبوته فقتلها قومه . . فهي لن تبعث الى يوم القيامه . . .

يضرب مثلاً للشيء البعيد المنال . . أو المستحيل . .

٧٤٠ - إِلَى قَضَيْتَ فَطَبْقَهْ

إلى إذا قضيت انتهيت . . وأشبعت رغبتك . . فطبقه أي ضع عليه الطباقة وهي الغطاء .

هذا المثل تقوله احدى السيدات المتعبات التي طالبها زوجها بأن تشاركه في تلك اللذة المشتركة ولكنها كانت غير مستعدة للمشاركة . . وهي في نفس الوقت لا تستطيع أن تمنعه منه . . .

ولهذا فقد أسلمتْ نفسها للنوم وجسمها للزوج بعد أن أعطته التعليمات اللازمة .

يضرب مثلا لمن تكون في شأن وهو في شأن آخر . . أو من عواطفه لا تتفق مع عواطفك .

٧٤١ - إِلَى كَلْنَا كَرْمَتْهَا في وكْرَهْ؛ فجِعلْهَا تْطَلَّقّ بكْرَهْ

الى اذا وكرمَتها يعني وليمة زواجها . . . يضرب مثلا لأخذ الحاضر وعدم التفكير في العواقب أو يضرب للمرء لا يضيرك ضرره ولا يهمَك شيء من أمره وانما يهمك في الدرجة الأولى ما تستفيدهُ منه أو تستفيده بسببه . . .

٧٤٢ - إلَى كَثْرَتْ هْمُومِكْ فْخِذْ مِنْ الأَرْضْ طُولِكْ

إلى بمعنى اذا ومعنى خذ من الأرض طولك أي تمدد على الأرض فإن هذا العمل يريح أعصابك ويجعلك تهدأ . . وتفكر في مشكلتك باتزان وترو كما أن من طبيعة الأرض أن تمتص من جسمك بعض التأثرات والانفعالات الحادة . . وتجعلك تعود إلى الاتزان والتفكير السليم . . .

يضرب هذا مثلاً للانحناء للعاصفة حتى تمر . . وعدم معالجة المشاكل بأعصاب متوترة ومشاعر ثائرة . . . لأن ذلك يزيد الأمر تعقيداً والشدة تصعيداً .

٧٤٣ - إلَى كَسَرْنَا الْعَظْمْ مَا أَحْدٍ جَبَّرَهْ

الى اذا وجبر العظم اعادته بعد كسره إلى حالته الطبيعية أو قريباً منها . . .

يضرب مثلاً لمن اذا ضرب كانت ضربته قاضية .

٧٤٤ - إلَــى كَوَيْتَ فَانْجِضْ

يعني اذا عاقبت فلتكن العقوبة قوية رادعة . أما العقوبة الباردة فانها قد تغري بالمعاودة الى الذنب يضرب هذا مثلاً للقوة وبلوغ الحد المطلوب في الشدة والردع .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن : -

ترى الخوى ما ينوخذ فيه حِقَّانْ	الا بضرب مذلقات الرماحي
إلى قضيت منهم الشف والشان	تنام عينك يا السنافي سطاحى
تلبس إلى شبواهَلْ الحرب نيران	ثوب من البيضا طويل الشلاحي
إلى كَوَيْتَ فأودع الكي نجضان	ترى الفرج يذكر بكي النجاحي

٧٤٥ - إلَى كَثِرْ خَيْرْ الله قَلَّتْ رْعَاتِهْ

يعني اذا كثر الخير شبعت النفوس وزال عنها كثير من الحرص والجشع وامتلأت من النظر الى الخير . . والشعور بالقدرة عليه في أي وقت من الأوقات أما إذا قل الخير فان الحالة تكون بالعكس تماماً . .

يضرب هذا مثلاً للقناعة في حالة الرخاء . . .

٧٤٦ - إلَى كَذَبْتَ فَسَنِّدْ

أي إذا تحدثت بحديث يحتمل الكذب فأسنده إلى من نقله إليك . . لتكون بريئاً من عهدته . . فالعهدة دائماً على المتحدث الأول . .

يضرب هذا مثلاً لمن يحدثك بحديث غريب يشعر سامعه بأنه يعتمد على الكذب أو على الخيال . . . أو على الهوى . . .

٧٤٧ - إلَى كَثْرَتْ دَبْرَتْ

أي اذا أكثرت الحمولة دَبِرَتْ أي أصاب الدابة الدبر والدبر هي جروح تصيب الدابة في ظهرها نتيجة لثقل الحمل الذي يوضع على ظهرها .

ويضرب هذا مثلاً لسوء الكثرة في بعض الحالات . . لأنها اذا كثرت الجماعة . . كثرت الخلافات والاتجاهات التي منها ما يُشَرِّقُ . . وَمِنْهَا مَا يُغَرِّبُ .

٧٤٨ - إلَى كَثِرْ التَّمَاسْ قَلَّ الإِحْسَاسْ

أي اذا قارف الانسان المعصية . . وطالت مقارفته لها فانه يألفها ولا يشعر بما تنطوي عليه من المفاسد الكثيرة . . التي تضر بسمعته في الدنيا . . وتعرضه

للعقوبة في الآخرة وقد يكون من معاني هذا المثل أن الانسان اذا كثر قربه من الجمال رآه شيئاً عادياً لا يلفت النظر بينما هو بالنسبة للآخرين شيء ساحر أخّاذ يلفت النظر . . . ويخلب الألباب . .

يضرب هذا مثلاً لما يألفه الانسان وأنه لا يثير فيه شيئاً من النوازع البشرية كما يثيرها في الآخرين .

٧٤٩ - إلَى كَبِرْ وَلَدْكْ فَخَاوَهْ

إلى اذا وخاوه أي آجعله صديقاً وزميلاً ونداً ولا تعامله في الكبر كما كنت تعامله في الصغر فإن هذا السلوك يجعله ينفر منك ويهرب بعيداً في يوم من الأيام . .

يضرب مثلاً لاختلاف الطريقة بحسب اختلاف الظروف والأحوال والأطوار .

٧٥٠ - إلَى كَثْرْ الْعُويْدي رَخْصْ الْهَيْلْ

العويدي نوع من أنواع البهارات الرخيصة التي توضع مع القهوة (البن) والهيل نوع آخر مما يوضع مع البن ولكنه غال جداً . . .

يضرب مثلاً للشيء الرديء الرخيص تؤثر كثرته على الشيء الطيب الغالي .

٧٥١ - إلَى كُنْتْ بالصَّبيَّهْ جَاهِلْ فَنَاظِرْ وَجْهْ أخِيهَا

إلى اذا و الصبيّة البنت التي تخطبها من أهلها دون أن تراها . . .

يضرب مثلاً للاستدلال بالظاهر على الباطن والشيء البارز على أجزائه المختفية . . .

٧٥٢ - الَى مَا جَامَعَكْ السُّوقْ فَايْتْ مَعَهْ

يضرب هذا مثلاً لمجارات الأمور . . ومسايرتها وعدم التعرض للتيارات الجارفة لأنها لا بد أن تنقلب في النهاية على من يعترض طريقها ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم (لأَيِنْ إذا عَزَّكَ مَنْ تَخْشَاهُ) .

٧٥٣ - إِلَـى مْطِرْتُـوْفْحِنَّا سَايْلِينْ

أي إذا جاءكم المطر وهو الرشاش الذي يسقط من السحاب فنحن سائلون أي قد جاءنا أكثر من المطر . . وهو الرشاش الكثير وجريان الوديان بالسيل الكثير الذي يسقي جميع الأراضي والبساتين التي تقع في طريقه . . والتي يسقيها في العادة . . .

وهذا يضرب مثلاً لمن يفاخرك ويتشبع لديك بأمور كثيرة فتجيبه بأنه اذا كان يفاخر بمد فانك قد رزقت صاعاً . . وإذا كان يفاخر بصاع فانك قد رزقت أصواعاً . . .

٧٥٤ - إِلَى مَا صِدْتَ فَلاَ تْذَيِّرْ

إلى اذا والتذيير هو تنفير الصيد حتى لا يصيده أحدٌ غيرك . . . والمعنى إذا لم تستطع أن تصيد الصيد فلا تحرم غيرك من صيده .

يضرب مثلاً لعدم الاضرار بالآخرين لشهوة الاضرار والحسد فقط . . .

٧٥٥ - إِلَى مَشَى الْبَيْرقْ مَشَيْنَا

إلى بمعنى إذا والبيرق الْعَلَمْ الصغير الذي هو رمز القوم . . والشعار الذي يسيرون تحت ظلاله . .

يضرب مثلاً للطاعة . . والإنضواء إلى صفوف الجماعة .

٧٥٦ - إِلَى مَاتْ ٱلْأَوَيْخِرْ

إلى اذا والأويخر تصغير آخـر . . قال هذا رجل كان عنده بعض المواشي التي يستعملها للري فاعتل أحدها فذبحه وأكل بعضه وفرق علـى جيرانـه وأصحابـه بعضه الآخرولعلـهنسي بعض أصحابه فلم يعطه من لحمة هذا الثور فعاتبـه . . فوعده بأنه سوْف يجعله على البال ويعطيه اذا مات الثور الثاني . . .

يضرب مثلاً للتغفيل لأنه بهذا يتفـاءل علـى مواشيه أن تمـوت الواحـد تلـو الآخر .

٧٥٧ - إِلَى مَا حَصَلْ حَمْضْ فَوَلَوْا حِمَّاضْ الْجَبَلْ

إلى اذا والحمض هو نوع من الشجيرات الصحراوية التي تحن إليها الإبل من حين لآخر . . من باب التنويع في الطعام . . وحماض الجبل هو نبات صحراوي ضعيف غير مفيد ولا شهي . . . وانما يشارك الحمض الأول في الإسم فقط .

يضرب مثلاً للقناعة ولو بشـبيهالشيء في اسمه حتى ولو كان لا يقوم مقامه .

٧٥٨ - إِلَى نَوَيْتْ أَحْذَرْ تْعَلِّمْ بِطَارِيكْ

إلى بمعنى اذا . . ونويت يعني أردت أمراً من الأمـور وطـاريك . . يعنـي قصدك . . وما عزمت عليه . . وذلك لئلا تُسْبَقَ إلى ما أردت السبق إليه أو افساده عليك من قبل عدو حاقد . . أو منافس طامع . .

يضرب مثلاً لكتمان السر . . وحفظ الخطط التي ترسم . . لأن افشاءهـا قد يفسدها . . ويعطل مفعولها .

قال الشريف بركات :

احــذر سرور بغبــة البحــر يرميك
ولا عنــده أفلس من تشــكيك وبكاك

وأوف الرجـال حقوقهـا قبـل تعنيك

لا تعتمـد بالحـق فالحـق يقفاك

وهـرج النميمـة والقفـا لا يجـي فيك

وإياك عرض الغافـل إياك وإياك

وإلـى نويت أحـذر تعلـم بطاريك

كم واحـد تبغـى به العـرف وأغواك

وأحـذر تْلَقِّي الضيق مقـرك علابيك

خلـه محـب لك صديق اذ اجاك

وأوصيك زلات الصـديق ان عثـا فيك

مـا زال يغطاهـا الشعـر فاحتمـل ذاك

٧٥٩ - إلَى نَثَرْتْ الْحَبْ جَتْكْ الدَّجَاجَةْ

إلى بمعنى اذا . .

والمعنى أن الاغراء بالطعام . . هو الذي يجلب لك الصيد ، ويمهد الطريق أمامك لبلوغ أهدافك المادية . . أو المعنوية . .

يضرب هذا مثلاً للطريقة الناجحة للوصـول إلـى أهْـداف المـرء . . وذلك بالبذل والعطاء . . واستجلاب الناس من هذا الطريق . .

٧٦٠ - إلَى نَشَدْنِـي وَاحْدٍ قِلْتْ مَا أدْرِي

هذا شطر من بيت آخره : يا حيث أناما أدري مضيعة الأفكار . وقولة لا أدري ليست لها عاقبة وهي تعتبر من أهم عناصر النجاة . . والسلامة من مشاكل التهم والمناقشات التي لا نتيجة لها الا الضرر وإثارة الأعصاب وإضاعة الوقت .

يضرب هذا مثلاً لبعض فوائد الصمت . . أوعدم الإجابة إلا بلا أدري لأنه لا عواقب لها ولا ذيول . . .

٧٦١ - إِلَى وَقَعْتَ يَا فَصِيحْ لاَ تَصِيحْ

أي اذا وقعت في مشكلة . . فلا تشغل نفسك بالصياح والضجيج والعويل . . بل عليك أن تتفكر وأن تتدبر . . وأن تنظر إلى ما أنت فيه بهدوء ورزانة وأن تقلب الأمر على وجوهه . . حتى يتضح لك الأمر وتبرز ملابساته . . وتعرف كيف تعالجه بما يناسبه من المجازفة حيناً . . ومن المكر والدهاء حيناً آخر . .

قال الشاعر الشعبي عطية الحارثي : -

جلاها بالسحاب الماطر ولا بده يْرَيِّحْ خاطري
وأنا لأمر الاله صابر تدابيره علينا ماضيات
هل الأمثال قالوا يا فصيح ليا جيت الحواكم لا تصيح
وقالوا ما عليها مستريح يكون الله دْرَاجِهْ عاليات

٧٦٢ - إِلَى وَرَدْنَا اللْهَابَهْ

إلى اذا وردنا معروفة واللهابة مورد بعيد المنال وكان لأحد الرفقة حاجة كلما طلبها قيل له عندما نرد اللهابة نعطيك حاجتك . . ولكن اللهابة بعيدة جداً والصبر مؤلم . . ومع هذا لا بد من الصبر . . وبعد ورود اللهابة لا يدرى ماذا يحدث أيضا من تطورات . . واختلاف نظريات . . .

يضرب مثلاً لمن يطلب منك طلباً فتعده وعداً بعيداً قابلاً للتمديد والاطالة إذا حل موعده .

٧٦٣ - إِلَى وَافَقَكْ خَيْرٍ فْوَافْقَهْ

وافقك أي صادفك والتقى بك من غير بحث ولا طلب . . فوافقه أي

أغنمه . . وتمسك به واستفد من هذا الخير بالقدر الذي تستطيعه .

يضرب هذا مثلاً لانتهاز الفرص . . وعدم إضاعة المصالح إذا سنحت الفرصة ؛ لأن الفرص لا تسنح في كل الأحيان . . وانما هي تظهر في فترات مجهولة . . فالذي ينتهزها يفوز بخيراتها . . والذي يُفَوِّتُهَا يتحسر عليها بعد فواتها . . ويتمنى عودتها ولكنها قد لا تعود . !!

٧٦٤ - إِلَى هْضَلَتْ الرِّعْيَانْ عَقَبْهُمْ سَارِحْ

إلى اذا وهضلت يعني جاءت وقت الليل عقبهم أي خالفهم .

يضرب مثلاً لمن يخالف الناس في عاداتهم وطباعهم وطرق معيشتهم . . فاذا أشرقوا غرب . . واذا طلبوا الرزق في الصباح طلبه هو في المساء . .

٧٦٥ - إِلَى هَبَّتْ لِكْ فِذِرْ

هذا مثل مستقى من بيئة الفلاح . . ومعناه اذا هبت الريح . . والذراية هي العملية الثانية لفصل حب الحنطة والشعير عن قصبهما وذلك بأن يرفع الفلاح بين يديه قبضة كبيرة بقدر ما يستطيع . . ويرفع ذلك إلى محاذات صدره أو رأسه ثم يذرها قليلاً قليلاً فأما القصب والسفير فيطير به الهواء إلى مسافة متر أو مترين وأما الحب فيسقط عند أقدام الذي يذرى وبهذا ينفصل الحب عن القصب أو التبن . . والمثل يعني أبعد من هذا المعنى فهو يرمي إلى انتهاز الفرص اذا ساعفتك . . وان لا تترك هذه الفرص تذهب من يدك دون أن تستغلها لصالح نفسك . . لأن الفرص اذا لم تستغل في حينها ذهبت ولم تعد ويقول الشاعر العربي :

وانتهز الفرصة إن الفرصه
تصير إن لم تنتهزها غصه

وقال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل : -

بلكي تذعذع لك على روس الاقذال — تكيل وافـي صاعهـم في يمينـك
وسـدك فلا تعـطيه عم ولا خال — كم واحـد بالهـرج يبحـث كنينك
ومقعـدك مع ناس لهـم عنـك منزال — لا همـب راجينـك ولا خايفينك
معهـم خبـرك وكايلينـك بمكيال — علـى العسـر والميسـرة عارفينـك
في مجلس مالك مقام وتفصال — أخيـر ما تفعـل قيامـك بحينـك

٧٦٦ - أَلاَ يَا عَيَّارْ مَصْرْ

العيار هو الرجـل المحتـال المـاكر الـذي يخدعـك بحـركات جسمـه . . ويخدعك أيضاً بمعسول كلامه . . ونسبته إلى مصر لا بد أن تكون مستندة على واقعة من الوقائع التي يكون بطلها مصرياً . . فالجنود المصريون سبق أن درجوا في ظروف معروفة على رمال هذه الصحراء وجاسوا خلال الـديار . . ولا بد أن يكون واحد منهم كان بطلاً في حادثة تدل على المكر وسعة الحيلة فأطلـق هذا المثل ليعبر عن كل شخص يتصف بشيء من سعة الحيلة .

يضرب هذا مثلاً للرجل الذي يحاول خديعتك بمسعول القول . .

٧٦٧ - الْبَسْ ثَوْبٍ جَدِيدٍ وَتَعالْ أَلاَعِبْكَ

هذا ولد من أولاد الأثرياء الذين يعتزون بنظافتهم ومكانتهـم . . أراد من يلعب معه فلم يجد إلا طفلاً رث الهيئة وسخ الثياب . . فاستنكف من اللعب معه ولكنه لم يجد غيره فقال له اذهب الى أهلك والبس ثوبـاً جديداً لألاعبـك بعـد ذلك .

يضرب مثلاً للفتى يحسب أن كل الناس أغنياء .

٧٦٨ - أَلْحِقْ الْعَيَّارْ إلى بَابْ الدَّارْ

العيار هو المكار . . المحتال . . المتقلب الذي يحاول خديعتك والتغرير

بك . . وأخذ ما معك . . ومنعك عما معه . . يضرب هذا مثلاً لابلاغ الأمور مبتهاها حتى لا يلوم المرء نفسه . . ويقول فيما بعد لو انني عملت كذا وكذا إذاً لصار كذا وكذا . . .

٧٦٩ - أَلْحِقْ الْجُحرْ أَقْصَاهْ

أي إذا سعيت في أمر فأبلغه منتهاه . . حتى تصل إلى النجح أو إلى الفشل . . أما أن تبلغ منتصف الجحر ثم تقف فانك سوف تلوم نفسك . . لماذا لم تستمر حتى تبلغ المنتهى لتحصل على الثمرة المطلوبة . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم « أَلْحِقْ الْحِسَّ بِالأُسِّ وقال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثي

أسعى لرزقي بالمشي والتواقيف	أرجى لعل الحظ تسمن عجافه
في نجد حول ومرة نزبن الريف	عن تاجر فينا يدور الخفافه
أصبر ولو توبى الى الساق ورهيف	بالستر يا زينه ولو هو لفافه
وخطوى الولد يا مال هزل الغطاريف	من العجز لاحقه الكسل في ظلافه
يمشي بذل وعيشة الراس تكسيف	والبيض يسقنه من الما عذافه
ما شاف شوفات العيال الغطاريف	للرزق يبذل همته واحترافه
يعذر الى طق الصفا بالمغاريف	بالبعد عن دار كثير عيافه

٧٧٠ - أَلْحِقْ الْعَيْرْ ثُفْرَهْ

الثفر . . هو الحبل الذي يثبت في البرذعة عندما توضع على ظهر الحمار . . ثم يجعل تحت ذنب الحمار ليكون ممسكاً به . . . والثفر عادة يكون من أقذر الأشياء . . لأنه في مكان قذر . .

ويحكى أن شيخاً من شيوخ القبائل كان يناقش الملك عبد العزيز في شأن من الشئون . . وأساء هذا الشيخ في عباراته التي وجهها للملك عبد العزيز . . وكان النقـاش في أعلـى درجـة من أحـد البيوت . . فلـم يكن من الملك عبـد العزيز . . إلا أن يرفع يده . . ثم يخبط بها هذا الشيخ على وجهه . . فيد حرج الشيخ من أعلا الدرجة إلى أسفلها . .

ولم يبق في أعلا الدرجة من مخلفـات هذا الشيخ إلا عمامتـه . . فأشـار الملك الى بعض العبيد . . وقال له الحق العير ثفره . . أي اقذف عمامته عليه ودعه يذهب الى الشيطان . . . يضرب هذا مثلاً للشيء القذر الذي لا يحمل إلا شيئاً قذراً . .

٧٧١ - أَلْحِقْ الذَّلِيلْ إِلَى بَيْتْ أَهْلِهْ

٧٧٢ - الْحَقْ حَقِيـقْ

٧٧٣ - الْحَقْ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعْ

الحق حقيق . . أي ان الحق هو المنتصر . . الذي تكون له العاقبة . . وهو المنتصر في الجولة الأخيرة . . إذا لم ينتصر في الجولة الأولى .

أما المثل الثاني فهو يضرب في أن الحق والعدل أحق بالاتباع . . وأحق بأن يخضع له المرء وينفذهُ حتى على أقرب الناس إليه . .

٧٧٤ - الْخَلْقْ شهُودْ الله فِي أَرْضِهْ

٧٧٥ - الْخَلْـقْ مَشْكَاهُـمْ عَلَـى اللهْ

الخلق يعني الناس . . ومعنى شهود الله في أرضه أن من أجمعوا في الثناء عليه فهو طيب . . ومن أجمعوا في ذمه فهو مسيء . .

يضرب مثلاً لمن يُجْمِعُ الناس على مدحه أو ذمه وأن الأول محبوب من الله ومن خلقه والثاني مرذول عند الله وعند خلقه . !!

٧٧٦ - أَلْزَمْ مَا عَلَى الإِنْسَانْ ذِمَّتِهْ

أي إن المرء يجب عليه أن لا يحيف ولا يظلم لأن الحيف والظلم فيه عار الدنيا والآخرة . . كما أنه يسبب الأحقاد والعداوات . . وتأنيب الضمير . . .

يضرب هذا مثلاً لمراعات المبادئ والمثل العليا حتى ولو جر ذلك بعض المتاعب التي لا تلبث أن تزول . . ثم يحل محلها التقدير والاحترام . . .

٧٧٧ - الْزَمْ قِرْدِكْ لايجِيكْ أَقْرَدْ مِنْهْ

القرد معروف أنه في غاية الرثاثة والدمامه وقبح الخلقه . . ومعنى المثل أنه إذا كان لك صاحب أو أجير وكان له عليه بعض الملاحظات ووجدت فيه بعض العيوب فلا تفرط فيه فقد يأتيك آخرون تكون ذنوبهم ومساوئهم أضعاف مساوىء الأولين .

ويضرب هذا مثلاً لتحمل بعض العيوب خوفاً من الإبتلاء بأكثر منها .

٧٧٨ - الْعَبْ عَلَى الرْجَالْ بِحبْ لِحَاها

يعني تظاهر أمام بعض الرجال بأنك ترى فيه زعيماً كريماً وأخدعه بهذا لتنال مطلوبك منه .

يضرب مثلاً للتحايل وسلوك الطرق المناسبة للوصول الى الأهداف . . .

٧٧٩ - الْعَبْ عَلَيْهَا وَهِـى فِي قِمْعَهَا

هذا فلاح كانت عنده نخله ورأى ولده فيها بلحة قد قاربت الإستواء فلفت نظـر والده إليها وقال لوالده إنه يريد أن يأخذها ليلعب عليها فقال له والده العب فيها وهي في قمعها أي في عنقودها . . وهذا غاية في المحافظة على ثمرة النخلة حتى إذا جاء الزبون لشرائها ورأى بوادر الإستواء فيها أقـدم علـى شرائهـا ودفـع ثمنها . . أما لو قطفت تلك البلحة الناضجة ثم قطف ما بعدها مما ينضج فإنها ان تعجب الزبون ولن يقدم على شرائها . .

يضرب هذا مثلاً للحفاظ على مايروج السلعة . . والإكتفاء بلذة النظر إليها من مالكها الذي يريد أن يستفيد من ثمنها .

٧٨٠ - الْعَبْ يَا تِرْكِي رَبْعِكْ وَاجِدْ

تركي هذا رجل خفيف العقل محدود التفكير يتصرف تصرفات فيها خفـة وفيهاطيش. وربعك يعني أشباهك ونظـراؤك كثير يعني العب أيهـا الطـائش الخفيف العقل الذي يتصرف بدون ترو ويعمل أعمالاً في غير مواضعها ويتصرف تصرفات فيها تهتك . وتجاهل للآخرين .

يضرب هذا مثلاً لمن يتصرف تصرفاً لا يليق ثم يرى قوماً آخرين يعملون مثل أعماله أو أكثر انحطاطاً منها فيعزي نفسه بهذا القول . .

٧٨١ - الْعَبُوا لِعْبٍ مَلِيحْ وَقِرْصتِـى لاَ تَزْحَمُوهَا

هذا المثل أطلقه أحد البله المغفلين الذي كان قد وضع قرصه في جانب من جوانب النار ووضع رفاقـه أقراصهـم في الجوانـب الأخـرى ، وكان قرص هذا المغفل أو الأبله كثيراً ومغرياً فصار رفاقه يتظاهرون بأنهم يلعبون ويعبثون وهم

يريدون غفلته لأخذ قرصه وتغييره ولكنه فطن إلى غرضهم هذا فأطلق كلمته هذه .

يضرب مثلاً للأبله لا تفوته مصالح معيشته . . .

٧٨٢ - الْعَبِي مَا دَامْ خرِيقِكْ ضَيِّقْ قَبِلْ يِجيكْ مُوَسِّعْ البِيبَانْ

هذه الكلمة تقولها احدى العجائز وقد رأت فتاة شابة تلعب وتعبث . . وتمتع نفسها بما يعجبها من الحركات الصبيانية فقالت لها استكثري من اللعب والعبث ما دام كل شيء فيك متماسك وضيق . . قبل أن يأتيك دور الحمل والولادة وتربية الاطفال . . .

يضرب مثلاً لاغتنام الفرص واشباع رغبات النفس في الأوقات المناسبة . . .

٧٨٣ - الْعَبُوا والاَّ سَرَيْنَا

يضرب هذا مثلاً للبدء في العمل حالاً وعدم اضاعة الوقت فيما لا طائل تحته . . .

٧٨٤ - أَلْعَبْ مِنْ الْبِسَّهْ

البسة هي أنثى القطط . . والقطط تحب العبث واللعب وكثرة الحركة . . ولذلك فان هذا المثل يضرب لمن يكثر عبثه وحركته . . التي لا ثمرة لها . . ولا فائدة ترجى من ورائها . . .

٧٨٥ - أَلْعَنْ وَأَدِقْ رْقَبْنَهْ

أدق يعني أضرب قال هذا أحد الأطفال الذي قال له أحد أقربائه . . إنه ليس

لديك عندما يعتدي عليك أحد زملائك إلا أن تلعنهم وتشتمهم بينما هم يلحقون بك أضراراً في جسمك . .

يضرب مثلاً لمن يستطيع مقابلة القول بالقول والفعل بالفعل . . .

٧٨٦ - الْغَهْ وَالاَّ عَطِني جَدِيدَتينْ وَالغاهْ عنكْ

الغه أي سبه واشتمه والجديدتـان هي عبـارة عن مجمـوعتين من النقـود المصنوعة من النحاس الواحـدة بيزه والمجموعة مكونـه من ست قطـع وتسمـى الجديدتان وهما اثنتا عشرة بيزه أي سب واشتم هذا الذي تعرض لك وإلا فإذا كنت لا تعرف أن تسب وتشتم فأعطني اثنتا عشْرَةَ بيزه لأسب هذا الشخص وألصـق به الكثير من العيوب والمخازى التي يخجل أن تلصق به وهذا يضـرب مثـلاً لمـن يبحث عن الشرو يعسى إليه حتى ولـو بأجـر زهيد كاثنتـا عشـرة بيزه التـي هي الجديدتان مثلاً .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم .

سَفِيهٌ لَمْ يَجِدْ مُسَافِهاً

٧٨٧ - أَلْفْ قَلْبَهْ وَلاَ غَلْبَهْ

يعني كون خصمك يقلبك أهون من كونه يغلبك لأن القلبات تعتبر صراعاً لك مرة ولخصمك مرة أما الهزيمة أو الإعتراف بالهزيمة . . فهذا هو الشيء الذي لا يرضاه لنفسه كل ذي نفس كريمه . . .

يضرب مثلاً للشر وأن فيه خياراً أو ان بعضه أهون من بعض . .

٧٨٨ - الإِلْفَهْ تبْطِلْ الْكُلْفَهْ

يعني أن صاحبك الذي ألفك وألفته سوف تعطيه موجودك وتظهر له على طبيعتك . . بخلاف الغريب فانك تتجمل أمامه وتتظاهر بالكرم والغنى لأن بقاءه لديك مدة وجيزة ثم يذهب لطيته وهذا بخلاف من تآلفه وتصاحبه فانه مقيم معك ويلقاك في أوقات متتالية ومستمرة . .

يضرب مثلاً للعلاقات بين من تربطك بهم علاقة عارضة أو علاقة مستديمة . . .

٧٨٩ - بَالأَلْفْ تَلْقَى وَاحدٍ فِي الجَماعَهْ

يضرب هذا مثلاً لندرة الطيب وقلة وجوده بين الناس

قال الشاعر الشعبي عبد الله الفرج في هذا المعنى : -

واليوم وين اللي إلى قال فعال	ما ينثني عزمه طويل ذراعه
أقول ذاو الوقت يحصل به رجال	ما هو خلي من رجال الشجاعة
لكن على ما قيل في ضرب الأمثال	بالألف تلقى واحد في الجماعه

٧٩٠ - أَلْفْ حَيَّهْ وَلاَ هَالْلحَيَّهْ

اللحيه تصغير لحية . . وقد صغرت لتتفق السجعة ويتناغم الجرس . . والمعنى أن الحيات السامة على خطورتها المحققة آمن من بعض الناس . . وأقل شراً . . يضرب مثلاً لمن ترى في شخصه . . شراً خطيراً . . وأذى مستطيراً . . يفوق شرور الحيات وأذاها . . .

٧٩١ - أَلقِمْهْ الْعِنَانْ وَيَعِضْ يَدي

يعني إذا أردت منه أمراً أراد مني غيره . . يضرب مثلاً لمن تريد له الخير . . ويريد لك الشر ومن إذا وجهته وجهة اتجه إلى جهة أخرى ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم . . لَوْ أَلْقَمْتُهُ عَسَلاً عَضَّ يَدِي » . . .

٧٩٢ - الْقِطْ نِقْضِـهْ

القط يعني تناول شيئاً بعد وقوعه على الأرض والنقض هو الأمبوب التي يوضع فيها البارود والرصاصة ثم يرمى بها فيذهب البارود والرصاصه إلى الهدف وتبقي الأنبوبة يضرب مثلاً للأمر ينفذ وينقضي بحيث لا مجال لرده أو تعتبر نهايته . . مهما كانت سيئة . .

٧٩٣ - الْقَفْ مِنْ زِبْ الصَّفْرَهْ

الصفره هي النومة بعد صلاة الفجر الى طلوع الشمس . . واللقافه هي أن يدخل الإنسان فيما لا يعنيه . . والزب هو الذكر ومعنى المثل أن ذكر النائم في ذلك الوقت يتدخل فيما لا يعنيه ويتعلق بالخيالات والأوهام . . ثم يتصورها حقائق ويصنع فيها أو معها ما يصنعه في عالم الحقيقة . . ومعنى هذا أن الانسان في سبيل هذه الأوهام يصرف ما يجب أن يصرفه إلى دنيا الحقيقة .

يضرب هذا مثلاً لمجيء الشيء في غير موضعه . . أو في غير أوانه .

٧٩٤ - اللهُ أَعْلَمْ بِأَكَالَهْ الْبَقَرَهْ

هذا رجل اتهم بأنه سرق بقرة وأكلها . . وجهت إليه هذه التهمة لأنه ضعيف لا ناصر له بينما الذي أكل البقرة معروف . . إلا أنه لا يستطيع أن يبوح باسمه لأنه يخشى شره .

يضرب مثلاً للشر تعرف مصدره ولكنك لا تستطيع أن تبوح بهذا المصدر خوفاً من الأذى . . .

٧٩٥ - اللهْ أَعْلَمْ يَا شَبَّابْ

شَبَّابْ هذا كان يأخذ نقوداً من شخص متدين يتظاهر بالفقر والمسكنة . . وقد أشيع في بعض الأوساط أنه يعطي شبَّاباً هذا نقوداً ليبيع فيها ويشترى وكان يتظاهر بأنه لا مال له عند شباب ولكنه لا يصرح بذلك أمام الناس وعندما اجتمع شباب بهذا الرجل المتدين في جملة من الناس سأله شباب هل لك عندي مال ! ؟

وكان يريد أن يأخذ منه اعترافاً صريحاً بأنه لا مال له بشهادة هؤلاء الشهود . . فكان جواب هذا المتدين جواباً لا ينفي ولا يثبت . .

يضرب مثلاً للخروج من المشكلة بكلام لا يؤخذ حجة على قائله . .

٧٩٦ - اللهْ أَرْحَمْ مِنْ خَلْقِهْ

يضرب مضلاً لقسوة المخلوق . . وجبروته . . ورحمة الخالق . . وشفقته ورفقه بعباده .

٧٩٧ - اللهْ أَعْلَمْ بنقَّادْ الدَّرَاهِمْ

قيل في سبب اطلاق هذا المثل ان شخصاً اشترى خروفاً طيباً ودفع فيه ثمناً غالياً ليذبحه في عيد الأضحى عنه وعن والديه ثم اختار جزاراً ليذبحه عنه في الوقت المحدد . .

وبينما كان صاحب الخروف أو صاحب الأضحية في غفلة من غفلاته أتاه طفله الصغير منزعجاً وقال ان الجزار ذبح الخروف لا باسمك يا والدي وباسم

والديك ولكن باسم الجزار ووالديه . . فقال يا بني ان الله أعلم بنقاد الدرام أي الذي دفع قيمة الخروف نقداً . .

يضرب هذا مثلاً للحقيقة التي تتغلب على الخيال والحق الذي ينتصر على الباطل . . .

٧٩٨ - اللهْ حَسِيبْ عِبَادِهْ

يعني أن الله هو الذي سيحاسب المخلوقات . . وليس المخلوق هو الذي يحاسب المخلوق . . .

يضرب مثلاً لترك أمور الناس وعدم تتبع عيوبهم وجرائمهم وتركها لله فهو الذي سوف يحاسبهم . . ويجازيهم على الخير خيراً وعلى الشر شراً . .

٧٩٩ - اللهْ حَكِيمْ

أي إن خالق الكون سبحانَه حكيم في تصرفاته فهو يصيب بالشدائد من يستحقها . . ويخص بالخير من يستحقه . . يضرب مثلاً لبعض الأمور التي قد تبدو لأول وهلة شاذة وغريبه . . ولكن مرور الأيام يثبت صوابها . .

٨٠٠ - اللهْ خَلَقْ وفَرقْ

أي خلق الخلق . . وفرق بينهم وميزهم في أخلاقهم وفي أجسامهم وفي أرزاقهم . . يقال هذا المثل عندما يقارن المرء بين اثنين من منبت واحد ولكن بينهما فروقاً شاسعة في الأخلاق والمكارم والعقل . . فيقال ان الله هو الذي خلق الخلق وهو قادر ان يساوي بينهم ولكنه لم يفعل ذلك بل جعلهم يتفاوتون في جميع المزايا . . وهذا ولا شك لحكمة عمار الكون . . فاختلاف أنظار الناس وعقولهم

يجعل هذا يشتري طامعاً والآخر يبيع خائفاً . . ويجعل هذا يقدم على أمر من الأمور بينما الآخر يحجم عنه وهكذا . .

٨٠١ - اللهْ خَيْرُ حَافِظْ

يضرب مثلاً للاعتماد على الله في ما يهم الانسان وان من لم يحفظه الله فهو ضائع وهالك لا محالة لأن كل قوة إلى ضعف . . وكل ظروف مواتية . . يعقبها ظروف غيره مواتية فالدهر قلب . . لا يبقى على حاله واحدة من شدة أو رخاء .

٨٠٢ - اللهْ عَلَى صَكَّاتْ بَقْعَا عَوِنيَهْ

بقعا الدنيا . . وصكاتها يعني ضرباتها . . ونكباتها وحوادثها . .

يضرب هذا مثلاً للرجل الصابر المكافح الذي يتعرض لأحداث وقلاقل . . أو يتصارع مع قوى تتعاقب الأيام والليالي . .

قال الشاعر الشعبي الشيخ ابراهيم بن محمد الخليفة

إن كان وجهه صار بالكبر معقود
ولا رأى الدنيا بعين البصيره
يبشر بيوم له من الدهر مشهود
يأتيه من صكات بقعا نذيره
في ساعة ما هوب فيها بمحسود
فان سلم منها عاد يلعن مشيره

٨٠٣ - اللهْ عَطَى . . وَاللهْ أَخَذْ

يضرب مثلاً للرضا والتسليم بما يقضيه الله ويقدره . . وذلك لأنه هو الذي

أنشأ هذا الكون وهو الذي يتصرف فيه كما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه . . .

٨٠٤ - اللهْ عَلَى بِميَهْ وَتِسْعِينْ مَرْصُوعْ

الله على . . أي أتمنى من الله أن يرزقني مائة وتسعين قرصاً من البر آكلها فأقضي على لاهب الجوع الذي أحس به . .

يضرب هذا مثلاً للأماني اللذيذة التي يعيش المرء الجائع عليها . . ويقتات بها . . لأنه لا قدرة له على غير ذلك . .

٨٠٥ - اللهْ غَالِبْ لَيْسَ مَغْلُوبْ يُوفي الطَّالِبْ مِنْ المَطْلُوبْ

يضرب هذا مثلاً لقدرة الله وسلطانه . . وأن أمره نافذ وحكمه قاهر . . وتدبيره عادل بحيث يأخذ من الظالم للمظلوم . . وللطالب من المطلوب . .

٨٠٦ - اللهْ كَرِيمْ يَا بَدْوِي

هذا المثل أطلقه أحد الحضر يقوله لأحد البدو . . إما من باب التعزيه . . أو من باب التهديد والوعيد . . .

يضرب هذا مثلاً لترقب الفرج بعد الشدة وانقلاب الأحوال من ضنك الى سعه . . ومن فقر إلى غنى . . .

٨٠٧ - اللهْ لاَ يُوزِي لدخْبْ وَجَرَادِهْ

يوزي بمعنى يكلنا أو يحوجنا . . ودخب وجراده اسم رجل وزوجته وكان هذا الرجل وزوجته مشهورين بالضعف الجسماني والنفساني . فهما لا يستطيعان أن ينفعا أنفسهما ومن باب اولا لا يستطيعان نفع غيرهما . . .

يضرب مثلاً على أن فاقد الشيء لا يعطيه وأن من لا ينفع نفسه كان حرياً به أن لا ينفع غيره . . .

٨٠٨ - اللهْ لاَ يَبْدِّى بخيْرنَا غَيْرنَا

يَبدِّى يفضل ويبر . . والمعنى الله لا يحرمنا من أموالنا ويمتع بها قوماً آخرين . .

يضرب مثلاً لتفضيل الأقرب على الأبعد بالبر والمعروف والاحسان . . .

٨٠٩ - اللهْ لاَ يشْغِلْنَا إلاَّ بطَاعَتِهْ

يضرب مثلاً لمن شغلتَه أمور هذه الحياة عن أمور دينه وعواقب أموره .

٨١٠ - اللهْ لاَ يعَظِّمْنَا فِي النَّارْ

يعظمنا في النار أي لا يجعل أجسامنا كبيره والمعنى أن لا يدخلنا النار . . لأن الكفار إذا ادخلوا النار ضخمت أجسامهم . . حتى يضخم عذابهم . .

يضرب مثلاً لطلب البراءة من صفة من الصفات التي تستلزم العذاب والتنكيل . . .

٨١١ - اللهْ لاَ يوَلِّينَا وَليٍّ مسْرِفْ

أي الله لا يجعل أمورنا إلى شخص يسرف في الانتقام أو يسرف في التقتير . . أو يسرف في أي ضرب من ضروب الحياة لأن الاسراف هذا أضراره وعواقبه السيئة تعم الكبير والصغير . . وتحرق الأخضر واليابس . .

يضرب مثلاً لطلب الاعتدال في أي لون من ألوان المعاملات . .

٨١٢ - اللهْ لاَ يَكَثِّرْ عِيَالْ الْجَرادْ

عيال الجراد الدبا . . والدبا معروف بأنه كجهنم لا يمر ببقعة من الأرض إلا أكل ما فيها وتركها قاعاً صفصفاً والجراد على ما فيه من أضرار . . أخف ضرراً من الدبا .

وهذا يضرب مثلاً لبعض العناصر الشريرة التي تضر ولا تنفع وتخرب ولا تعمر . . وتأخذ ولا تعطي . .

٨١٣ - اللهْ لاَ يُوقِدْ بِالْحَطَبْ كِلِّهْ

أي نسأل الله الحماية من الفتن التي تأتي على الرطب واليابس فلا تترك شيئاً يعتمد عليه في البناء لمستقبل الأيام . .

يضرب مثلاً للشدائد والملمات وسؤال الرب بأن يلطف بعباده فلا تبلغ الشدة نهايتها . .

٨١٤ - اللهْ لاَ يسَلِّطْنَا وَلاَ يسَلِّطْ عَلَيْنَا

يضرب مثلاً للبراءة من الشر والتضرع الى الله في العصمة منه . . وعدم الاشتراك فيه سواء كان منك أو عليك . .

٨١٥ - اللهْ لاَ يَمـنْ لكْ تَفَنَّـنْ

الله لا يمن لك . . أي الله لا يشكر لك فضلاً ولا معروفاً وتفنن أي اشترط

ما شئت من الشروط واطلب ما شئت من ثمن فانني سوف أدفعه إليك بدون تباطىء ولا من . . .

يضرب مثلاً لمن يريد شيئاً . . فيدفع الغالي والرخيص في سبيله . . ولا يريد لمن يبذله له فضلاً ولا معروفاً بل هو يريد أن يدفع الثمن مضاعفاً . . وأن يغري هذا الباذل بأنواع المغريات حتى يبذل ما يبذل وهو طيب النفس شاعراً بأنه أفاد واستفاد وأن كفته هي الراجحة في هذه العملية . . .

٨١٦ - اللهْ لاَ يَقْطَعْ مْحِلٍّ مِنْ حَلاَلِهْ

يعني الله يرد على كل ذي حق حقه . . دعاء يقال في أن تأخذ العدالة مجراها . . وأن ينتصر صاحب الحق على صاحب الباطل . .

يضرب هذا مثلاً لطلب احقاق الحق وازهاق الباطل وأخذ كل ذي حق حقه . . .

٨١٧ - اللهْ لاَ يَتكِلْ عَلَى الأَسْبَابْ

يتكل بمعنى يكل . . والمعنى أننا عملنا جميع الاحتياطات اللازمة التي تكفل النجاح والفوز . . إلا إذا ظهرت عوامل جديدة لم نحسب لها حساباً . . ولذلك فنحن نتضرع إلى الله أن لا يكلنا الى قوتنا ولا الى تدبيرنا وأن يمدنا بعونه ونصره فهو القادر وحده على قلب موازين القوى ونصر المحق وهزيمة المبطل . .

يضرب هذا مثلاً لعمل كل ما يستطيعه المرء من احتياطات وتمهيد للنجاح . . .

قال الشاعر الشعبي عبد الله لويحان

ألا يا الله يالمطلوب لا تتكل على الاسباب
يا عاقل يوسف على يعقوب من بيره

أداوي جرحـي اللـي سبتـه من ضاحـك ألا نياب
أنـا واحـد وهـو له محمـل تضـرب مزامير

٨١٨ - اللهْ لاَ يعِيدهْ وَلاَ ساعَتِهْ

يقال هذا المثل للرجل المشئوم . . . الذي يكون قربـه نذيراً بالمصائـب والشدائد

يضرب هذا مثلاً للشؤم الذي يلازم بعض الناس وما يسببه للآخرين من آلام وأحزان . . .

٨١٩ - اللهْ لاَ يردْ الغَلاَ وَلاَ كَيَّالِهْ

الغلا هو الزياده في الأسعار . . وكيَّالـه هو التاجـر الـذي يحتـكر المـواد الغذائية . . ثم يبيعها بأغلا الأثمان ويتحكم في عباد الله بفرض الثمن الذي يريده هو . . لا بالثمن الذي تستحقه تلك المواد . .

ولذلك فأنت إذا عرض عليك انسان سلعة وطلب منك ثمناً لها أكثر ممـا تستحق فأنت تطلق هذا المثل . . وتقول الله لا يرد الغلا ولا كيَّاله . . .

٨٢٠ - اللهْ الْمُفَلْهِمْ يَا عَنزَهْ

المفلهم يعني المفهم . . وعنزه قبيلة كبيرة من قبائل العرب الشهيرة قال هذا رجل افتخر بذكاء ولده وسرعة بديهته . . . وقال لقبيلته انني سوف أبرهن لكم على ما أقول بأن أحضر ولدي أمامكم وأسأله سؤالاً لتعرفوا مدى ادراكه من جوابه فقال له قومه الأمر اليك . . فأحضر ولده وقال له يا ولدي الدبس يخرج من أي شيء فقال الابن انه يخرج من البصل . .

فقال الأب أرأيتم يا اخواني سرعة جوابه . . وصوابه والله انني لم أفهمه هذا الجواب المصيب وكذلك أمه لم تعلمه وانما مصدر هذا العلم من عقل هذا الغلام . . .

يضرب مثلاً للطيبة التي لا يفرق معها المرء بين الخطأ والصواب . . فقد أخطأ الولد في الجواب واعتبر الأب هذا الخطأ صواباً افتخر به أمام أفراد القبيلة . .

٨٢١ - اللهْ ما يَأخذْ مِنْ يَدٍ فَارغهْ

أي إن الله لا يطلب من الإنسان شيئاً لا يملكه . . كما انه لا يحاسب المجانين كما يحاسب العقلاء . . بل هو حكيم يعامل كل انسان بما يستحق . . وهذا يضرب مثلاً لمن يطلب منك ما لا تملكه ولا تستطيع أن تملكه في ظروفك الحاضرة . .

٨٢٢ - اللهْ مَاينْتَطَفَّفْعَلَيْهْ

الله ما ينتطفف عليه أي لا يمكن أن يخدع ببعض المظاهر البراقة التي يخفى تحتها الكيد والمكر والالحاد . . يضرب هذا المثل لمن يريد أن يخدعك بالله . . في الوقت الذي تعرف فيه أن باطنه خال من تلك الدعاوى التي يتظاهر بها . . بل انك قد تعرف ان باطنه يعج بما يخالفها ويتنافى معها على طول الخط . .

٨٢٣ - اللهْ بِالْمِرْصَادْ يَصِيدْ وَلاَ يصَادْ

المرصاد مفترق الطرق . . أو حيث يمر كل انسان . .

يضرب مثلاً للتخويف من الجور والظلم وأن عواقبهما وخيمة فالقوة

والجبروت لله وحده ومن تشبه بالله أو استهان بأوامره أو ظلم عباده وجار عليهم فانه سوف ينتقم الله منه عاجلاً أو آجلاً . . .

٨٢٤ - اللهْ مِنْ عَيْنٍ بكَّاهَا مِحْماسْ

يعني أن محماساً هذا رجل شرير . . وشرُّهُ لا ينحصر في جانب واحد من جوانب الحياة . . وانما هو يتعدد ويتشكل في عدة أنواع . . حتى أنه يقل أن ترى عيناً لم يسيء اليها محماس هذا . . .

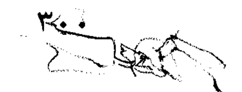
يضرب مثلاً للشرير الظالم الذي يلحق الضرر بكل أحد ويسيء معاملة كل من تربطه به رابطة القرابة أو رابطة الجوار . . أو غيرهما . . .

٨٢٥ - اللهُ الْمُسْتَعَانْ

هذا المثل قد يقال ويقصد منه أن الشيء قد مضى منذ زمان . . وكاد أن يغطي عليه النسيان . . . وقد يقال ويقصد منه أنه لا معين إلا الله فما أعان عليه الله تم . . وما لم يعن عليه لم يتم . .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل :-

خِلّى وَسَرْنِي وسرَةَ القِدْ للطّار
ما فيه عقل يقرعه مطر باني
الا ومع ذلك حجيج ومكار
وأزريت أسنع سيرته قلباني
خَلّى فؤادي مارِدٍ لَهْ ومصدار
وضريت حالي والله المستعان



أبـا أتصبـر ميـرمنيـب صبار
نهيت قلبـي عن هواه وعصاني
خمـر حديثـه للجسـد نافـع ضـار
بغيت نفعـه لـي وضـره سـداني

٨٢٦ - اللهْ مَا يعْبَدْ خَفى

أي أن الله لا يعبد خفية . . لأن عبادة الله حق لا ينكره أحد إلا جاحد أو كافر . . لأن عبادة الله وطاعته أمر يشرف المرء ويرفع مقامه عند الله وعند خلقه . .

يضرب مثلاً للأمر الذي تجاهر به ولا تخشى أحداً من الناس . . .

٨٢٧ - اللهْ مَا شِفْناهْ . . بِالعقلْ عَرَفْناهْ

يضرب مثلاً للاستدلال على الأمور الغائبة بالشواهد التي تدل عليها . . فليس كل ما لا تراه العين يكون لا وجود له . . فنفس الانسان . . وعقله موجودة في جسمه . . ومع ذلك فهو لا يدركها . . وانما يستفيد من طاقاتها فقط . . والهواء موجود . . ولكنها لا تراه العيون . . والقوة الكهربائية لها وجودها كذلك وهي لا ترى بالعين . . . وانما يعرف وجودها من خلال مظاهرها . . وفوائدها . .

٨٢٨ - اللَّهُـمَّ لاَ شَمَاتَهْ

الشماته . . هي الفرح بالمصائب والعيوب التي يصاب بها بعض الناس . .

يضرب هذا مثلاً لذكر عيوب الناس في معرض الدروس . . وأخذ العبـرة والعظة . . لا للشماتة بهم . . والفرح بما أصابهم . . .

٨٢٩ - اللَّهُـمَّ لاَلِـى

أي أن هذا الأمر حدث منذ زمان بعيد . . ولكن الدنيا تتكرر أحداثها . . وتتوالى تقلباتها . . ولا تبقي شيئاً على حالة واحدة . . .

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي مضى وانقضى . . منذ زمان بعيد . . ولم يبق إلا ذكراه . . .

٨٣٠ - اللهْ يحَلِّـلْ الْحجَّاجْ عِنْدَ ولدِهْ

للحجاج بن يوسف الثقفي في أفواه العوام كثير من الأمثال والشواهد التي يتناقلونها في كل مناسبة من انمناسبات ومن هذه الأمور هذا المثل ومجمل قصته أن الحجاج كان ظالماً جباراً . . . لا تأخذه الرأفة ولا الرحمة فيمن يتعرض لنوع من انواع العقوبات . .

وكانت حياة الحجاج في العراق كلها مآسي وملاحم متصل بعضها ببعض وقيل أن الحجاج عندما أحس بقرب أجله أتى بولده وولاه مكانه . . . وقال له انني أريد أن يمشى بجنازتي من المسجد الجامع الى مثواي الأخير قصداً فلا تميلوا بي ذات اليمين ولا ذات الشمال وعندما مات شقوا بيوت الناس شقاً وهدموا كل ما اعترض طريقهم الى المقبره فعل ذلك ابن الحجاج بعد وفاة والده .

فرأى سكان العرَاق أن ولد الحجاج غطى بهـذه المظلمـة والتعسف علـى جميع جرائم والده فأطلقوا هذا المثل الذي يستصغر فيه جرائم الحجاج بالنسبة الى ظلم ولده

يضرب هذا مثلاً لتفاوت الظلم واختلاف درجاته . .

٨٣١- اللهْ يَعِينْ اللِّـي يهدِّهْ وَلاَ يَعِينْ اللِّـي بَنَاهْ

اللي بمعنى الذي يهدم في العادة لا يدعى له وإنما الذي يبنى هو الذي يستحق الثناء ومع ذلك فقد جاء هذا المثل هكذا بعكس ما كان يجب أن يكون وقد يكون لهذا المثل وجه صواب إذا حمل على هدم ما بنى ظلماً وعدواناً ومضارة والهدم هذا يطلق على هدم المحسوسان وعلى هدم المعنويات وعلى أي حال فإن البناء في مجموعه خير من الهدم وقد يشذ عن هذا بعض الأمور القليلة التي يكون فيها الهدم خيراً من البناء إذا كان البناء المهدوم قد أُريد به الأضرار أو إذا كان البناء لا يخدم مصلحة عامة . . . وإنما ضرره العام أكثر حيث يسعد فرداً ويشقى أفراداً . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الشاذة التي قد يكون الخير في حدوثها . .

٨٣٢- اللهْ يرْحَمْ حَالْ اللِّى مَا يَثْغِى وَلاَ يرْغي

الثغاء للبقر والأغنام والرغاء للابل . . وهذا المثل أطلقته امرأة ارملة لم يطلب يدها أحد للزواج وكانت تتطلع بكل جارحة من جوارها إلى هذا الأمر وكان بجوارها جار لديه بقرة . . والبقرة من المعروف أنها إذا أرادت الفحل تركت طعامها وشرابها وصارت تواصل الثغاء ليلاً ونهاراً حتى يذهبوا بها إلى الفحل فتهدأ وتسكت وتعود إلى حالتها الطبيعية .

وقد سمعت هذه المرأة بقرة جارها تثغوا وتواصل الثغاء ثم رأت جارها يخرج ببقرته وهي هائجة مائجة . . ثم يعود بها بعد أن أشبعت رغبتها هادئة ساكنة مطمئنة . . . فأطلقت المرأة هذا المثل تغبط به الحيوان وتفضله في صراحته وبساطته على الانسان بعاداته وتقاليده وقيود مجتمعاته التي قد يتمثل فيها الحرمان المميت بأجلى مظاهره . .

يضرب مثلاً للحرمان الذي يجب على الانسان أن يتحمله راضياً أو كارهاً . . .

٨٣٣ - اللهْ يَرْزِقْ بِغيْرِ حِسَابْ

هذا المثل مأخوذ من احدى الآيات القرآنية . .

يضرب لوجود المال عند القوم الضعفاء . . وانزوائه عن القوم الاشداء ، وكذلك يضرب لتفاوت الأرزاق فمن الناس من يعطى من الدنيا فوق حاجته . . ومنهم من لا يجد قوت يومه . . وهذه الأرزاق لا تخضع للقوة ولا للكثرة السعي ومواصلته . .

٨٣٤ - اللهْ يَا آبْوِلَكْ

كلمة مجملة يفهمها الابن على أنها مدح وثناء . . وقائلها قد يؤولها على معان أخرى قد تكون عكس ما فهمه الابن تماماً . .

يضرب مثلاً لارضاء بعض النفوس الصغيرة ببعض الجمل البراقة التي لها عدة معان . .

٨٣٥ - اللهْ يَرْزِقْ محَيْمِيدْ عَلَى شَأنْ يَدِيِّنِّي

محيميد هذا كان رجلاً تاجراً يعطي الناس النقود أو السلع ديناً . . ثم تضعضعت أحواله فصار لا يعطي أحداً وكان مطلق هذا المثل من القوم الذين يأخذون السلع ديناً من محيميد . .

يضرب مثلاً للبلاهة أو تناول الشيء من أبعد طريق وإلا فقد كان الأولى أن يطلب من الله أن يرزقه هو . . لا أن يدعو الله أن يرزق محيميد من أجل أن يعطيه من هذا الرّزق ديناً . .

٨٣٦ - اللهْ يحطْ حيْلَهُمْ بَيْنهُمْ

حيلهم يعني قوتهم بينهم أي لعل الأعداء يتناعون قوتهم فيما بينهم . . فيفتك بعضهم ببعض ليكون ذلك من حظ منافسهم الضعيف الذي ينتظر مثل هذه الفرصة حتى إذا ضعفت قوتهم انقض عليهم في الوقت المناسب .

يضرب مثلاً للأعداء يقع بينهم الاختلاف والتنازع . . فتسأل الله أن يزيد من خلاف بعضهم لبعض وأن يوقد نار الفتنة فيما بينهم . .

٨٣٧ - اللهْ يَسْتِرْ منكَ يَابُو عشَاوينْ

هذا رجل استضاف قوماً وقال لهم انه قد تعشى أي تناول طعام العشاء وعندما قدموا له الطعام التهم كلما قدم له يضرب مثلاً لمن يتظاهر بالشبع أو يتظاهر بالزهد في بعض الأشياء وهو يبطن من وراء ذلك أموراً يخشى منها . .

٨٣٨ - اللهْ يخَلِّى لِلْحَرِيمْ رِجَالها

يضرب مثلاً للهزء من بعض الأشخاص الضعفاء الاتكاليين . . الذين يعتمدون في أمورهم الخاصة على الآخرين . . .

٨٣٩ - اللهْ يجِيبْ الصَّيْفْ نشْبَعْ مَرَاصِيعْ

الصيف هو الربيع أو أواخر الربيع وأوائل الصيف والمراصيع جمع مرصوع وهو قرص العيش الذي يطبخ في الماء أو يطبخ في التنور وفي موسم الصيف يشبع الفلاح من البر ـ كما انه في موسم القيظ يشبع من الرطب والتمر .

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي يمني المرء بها نفسه ويعيش صابراً منتظراً حلول أوقاتها .

٨٤٠ - اللهْ يصْلحكْ صَلاَحْ الرَّشِيدِيَّهْ

الرشيديه هذه امرأة صالحة عابدة اشتهرت بالتقوى والعفاف حتى صارت مضرب المثل في الاستقامة والعفة . . وقد تكون الرشيدية هذه فاسده وانه يضرب بها المثل هكذا من باب التهكم وارادة العكس تماماً . .

يضرب هذا مثلاً للدعوة للمرء أو عليه بالصلاح أو الفساد . . بالخير أو بالشر . . ومن المعروف أن الرجل يأنف من مشابهة المرأة سواء كانت صالحة أو فاسدة . .

٨٤١ - اللهْ يكثِّرْكُمْ وعِنْدَ العَشا يقلِّلْكُمْ

هذا المثل يعبر عن جانب من الحياة التي كان يعيشها أبناء الجزيرة . فالغذاء مشكلة أرباب العوائل الكبيرة لأن مصادر العيش قليلة . . وأسباب العيش محدودة . . هذا في الوقت الذي تُطْلب فيه الكثرة للدفاع عن النفس في بعض الأوقات وللاغارة والاغتصاب في بعضها الآخر فمطلق المثل هذا يدعو الله أن يكثر أولاده ليعزوه وينصروه . . ولكنه من ناحية اخرى يطلب من الله أن يقللهم عند الأكل حتى لا يكلفوه نفقات اكثر . . يضرب مثلاً لطلب المزايا . . والبعد عن الرزايا . .

٨٤٢ - اللهْ يزِيدنَا بهم جَهَل

الجهل لا خير فيه على أي وجه من الوجوه . . حتى السحر الذي هو محرم

تعلمه واستعماله . . إذا دعت الحاجة الى تعلمه فإن ذلك يكون فضيلة . . ولا أحد يتمنى الجهل إلا من يخادع نفسه . . ويراها عاجزة عن أن تنال مثل ما ناله الآخرون فتتسلى ببعض الأوهام والتصورات التي تجعلها تقنع بواقعها . . وترى انه هو الأحكم والأسلم . .

يضرب هذا مثلاً للشيء تراه فلا تستطيع ان تناله فتعزي نفسك . . بالدعوات . . بأن لا تعرف هذا الأمر لأنه يضر بالدين والخلق في رأيك . . وقد لا يكون الحال فيه كذلك . .

٨٤٣ - اللهْ يعْبدْ فِي كُلْ مَكَانْ

يضرب مثلاً لعدم التقيد بالعبادة في مكان دون مكان . . فالبلاد بلاد الله . . وحيثما تولوا وجوهكم فثم وجه الله . . واذاً فلا ضرورة لأن يكلف الانسان نفسه مالاً وجهداً للرحيل الى بلد نائية لكي يصلي فيها . . .

٨٤٤ - اللهْ يخْرِجْنَا مِنْهَا مسْلِمينْ

الضمير في منها يعني الدنيا . . يعني الله يجعل خاتمة حياتنا تكون على الإسلام .

يضرب هذا مثلاً عند تكاثر طرق الشر . . وازدياد المغريات التي تفتن الانسان في دينه . . وتخرج به عن جادة الصواب .

٨٤٥ - اللهْ يقْطَعْها ويَقْطَعْ اخْتَهَا

هذا الرجل تزوج امرأة فطلقها لسوء اخلاقها . . وعندما بلغ ذلك أحد أصدقاء هذا المطلق قال لصديقه تزوج أختها . . وكان هذا المطلق يعرف أن

الاثنتين من عنصر واحد وأن طباع السوء التي تشبعت بها تلك قد تشبعت بها هذه فأطلق هذا المثل بأن دعى على الاثنتين بالقطع اي البتر من جسم الانسانية . . لأن هذه العناصر في نظره عناصر شر ليس لها الا البتر .

يضرب هذا مثلاً لمن طلب منه أن يستعيض بشيء سيء عن شيء . . مثله . .

٨٤٦ - اللهْ يعَدِّلْهَا عَنْ الضَّلْعْ والْمَيْل

الضلع هو أن تتألم الدابه من احدى يديها فيبقى مشيها غير مستقيم . . والميل هو أن يكون معظم الحموله من جانب واحد من جوانب الدابة . . وهذا بضرورة الحال يجعل سير الدابة متعباً وغير مستقيم . . وهذا شطر من بيت شعر هو :

الله يعدلها عن الضلع والميل
وإلا يميلها على الناس جمعاً

ومعنى البيت أن هذا الشاعر يريد أن تستقيم الأمور للجميع . . فان لم تتحقق هذه الأمنية فهو يريد أن تميل على الجميع . . وأن لا يتعذب بألوان الشقاء بعض الناس بينما البعض الآخر يتمتع برغد العيش وأطايب الحياة . .

يضرب هذا مثلاً للشدائد التي تعانيها بعض الطبقات وتمني عموم الخير للبشر . . أو عموم الشر . . ففيه عزاء . .

٨٤٧ - اللهْ يا عَصْرٍ مِضَى لامْ تِينَهْ

أم تينة هذه بستان جميل كان للذي أطلق باسمه هذا المثل ذكريات جميلة فيه . . من ذكريات الشباب . . ثم تقلصت تلك الذكريات وذهبت شيئاً فشيئاً . .

إلى أن لم يبق إلا ذكراها . . وتصوراتها التي تزيد في التحسرات . . على تلك الأيام . .

وهذا المثل شطر من بيت من الشعر الشعبي هو :

الله يا عصر مضى لام تينه
ما عاد يرجع كود الأموات يحيون

وما عاد يرجع كود الأموات يحيون . . معناه أنه لا يرجع إلا إذا رجع الأموات والأموات طبعاً لا يرجعون . . ولذلك فان ذلك العصر لن يعود على ذلك المتكلم بمثل تلك الذكريات . . الساحرة الجميلة .

٨٤٨ - اللهْ يَقْطَعْ شجرةٍ مَا تظلِّلْ عَلَى جِذْعهَا

هذا يضرب مثلاً لاستثارة العصبية والغيرة على القريب وابن العم . . وصاحب المعرفة . . والذي لا ينفع الأقربين . . لا يمكن أن ينفع الأبعدين . . ولذلك فقدِ دعي على الشجرة التي لا تظلل على جذعها . . والذي أطلق هذا المثل يعني غير الشجرة . . يعني ابن آدم الذي لا نفع فيه . . ويدعو عليه بالقطع . . لأنه لا فائدة منه ولا خير فيه . . وشخص هذه صفته يكون فناءه خير من بقائه الذي ليس فيه فائدة . . بل قد يكون في حياته ما يعكر الصفو ويقلق الضمائر . . ويلحق سبة بأهل هذا الشخص وعشيرته . .

وقال الشاعر الشعبي محمد العوني :

زبني حمود اللي عن اللوم حامين	ظل يلجى لا اكملن الا ظله
ألفوه ما ألفيتكم يا غلامين	وأبدوا سلامي له وما قلت كله
وإن سالكم عن حال ما حل بالعين	قولوا فوات صبي عينه فدى له
من كثر زعجي لأزرق الدمع كاوين	ويلي مكين قد كوى القلب مله

٨٤٩ - اللهْ يقْطَعْ قَوْمٍ ذِي بندَقْهُمْ

البندق معروف أنها آلة من آلات الصيد والحرب . . . والذي أطلـق هذا المثل يظهر أنه رُمِي برصاصة من بندق فلا هي قتلته . . ولا هي تركته سليماً . . ولذلك فهو غير راض عن هذه البندق يضرب مثلاً للشيء الذي يقصر عن الغاية ولا يتحقق به المطلوب . .

٨٥٠ - اللهْ يبْطِي بسَاعَةْ الْبَلاَ

الجاهل القصير النظـر هو الـذي يتـوق الـى الحـرب . . ويهـوى الفتـن والمنازعات . . . وقد جاء في الحديث الشريف لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية . .

يضرب مثلاً لطلب السلامة من الشرور والابتعاد وبقدر المستطاع عن اثارة الفتن . . لأن نتائجها غير معروفة ونهايتها قد تطول . . ثم ان الغالب والمغلوب كلاهما خاسر منكوب .

٨٥١ - اللهْ يعِيدِكْ مِنْ تَفْليسيَّهْ

التفليسية هي عبارة عن قطعتين من العملـة النحاسية التي كان يتعامل بها أهل نجد . . ويعيدك يعني يعيد الفرص التي اتحتها لي من رضـا . . حبيب او القيام بواجب . . او وصل ما انقطع بين قريب وقريب . .

يضرب مثلاً للشيء التافه الذي يجلب لك خيراً كثيراً وسعادة لا حد لها . .

٨٥٢ - اللهْ يبَدِّلْ مَرْقَدْ الحَزْمْ بِفراشْ

الحزم هو الأرض الصلبة التي فيها رضراض من الحجارة الصغيرة يضرب مثلاً لانتظار الفرج بعد الشدة والسعة بعد الضيق . .

٨٥٣ - اللهْ يسعِدهْ وَيبْعدهْ

يضرب مثلاً لمن لا تريد قربه كما انك لا تحسده ولا تريد له الشر وانما تريد اكتفاء شره فقط . حتى ولو كان يضمر لك الشر ويعمل في الخفاء ضدك . .

٨٥٤ - اللهْ يثبِّتْ البَرْثعَةْ عَلَى ظَهْرْ الْحِمَارْ

البرثعة هي البرذعة . . وهي ما يوضع على ظهر الحمار من لباد . . يقي الراكب ويريحه . .

يضرب مثلاً لتوقف أمر على امر آخر . . فأنت تشعر انه مطلوب من صاحب الحمار ان يسير بينما هو مشغول بأمر يجب ان يتم قبل السير وهو تثبيت البرذعة . . على ظهر الحمار . .

٨٥٥ - اللهْ يُورِي وِيْعفي

الله يورى بمعنى يرى . . أي يعاقب في بعض الأحيان ولكنه يعفو ويتسامح . . في أكثرها . .

يضرب مثلاً للشدة يتبعها الرخاء . . والمرض تتبعه العافية . . والفقر يعقبه الغنى . . .

٨٥٦ - اللهْ يغْني الصديقْ وَعَنْه يِغْني

٨٥٧ - اللهْ يغْني القَرِيب وَعَنْه يَغني

يعني أنك تتضرع الى الله بأن لا يحوجك الى القريب ولا الى الصديق . . فأنت إذا احتجت الى واحد منهما ربما يخيب آمالك . . ويقابلك بما لم تكن

تتوقعه . . وحتى لو حقق طلبك فانك تكون مديناً له بهذا المعروف أسيراً لفضله واحسانه . . وقد ينظر إليك هذا القريب او الصديق . . وانت تحت ظروف الحاجة نظرة تاباها كرامتك وعزة نفسك .

يضرب هذا مثلاً للاستغناء عن القريب والبعيد والصديق . . وشبه الصديق . . ما استطاع المرء إلى ذلك سبيلاً . . .

٨٥٨ - اللهْ يَعطي جَنّاتْ

يضرب مثلاً لسعة فضل الله وأنه يعطي من يشاء بغير حساب . . سواء من أرزاق الدنيا . . أو من النعيم في الآخرة . . .

٨٥٩ - اللهْ يَستِرْ عَلَى الضّانْ بأذْنَابها

الضان معروفة . . وهي تمتاز على المعز بأن لها ، أذناباً وافية تستر عوراتها . . وتضفي عليها رونقاً من الجمال والكمال . .

يضرب هذا مثلاً لمن تكون له عورات وعليه مآخذ كثيرة الا انه يستند الى شخص كبير يغطي جميع عوراته ويستر جميع نواحي النقص التي طبع عليها . .

٨٦٠ - اللهْ يَردْ المَافِـى مَنَاقعِهْ

المناقع جمع منقع . . وهي الحفرة في طريق السيل يبقى فيها والمعنى : الله يعيد الأمور لمجاريها . . .

يضرب مثلاً لتمنى رجوع الأيام الماضيات التي قد تكون سعيدة . . أو قد يتصور المرء انها اسعد من أيامه الحاضرة . . .

٨٦١ - اللهْ يَرْحَمْ عَرَفَجْ

عرفج هذا اسم شخص يظهر انه كان فيه شيء من البلادة والسطحية والدعاوى الخيالية . . فإذا رأيت شخصاً يتصف بكل هذه الصفات أو بعضها فإنك تقول الله يرحم عرفج . . ذلك الشخص الذي أشبهته في تلك الصفات . . وذكرتني اياه بأخلاقك وتصرفاتك وقد يكون المعنى انك تفوقت على عرفج بالبلاده والسطحية ولذلك فاننا نأسف على انك صرت عوضاً لنا في عرفج . .

٨٦٢ - اللِّى أبُوها الصَّايغْ طوقْها مِنْ ذَهَبْ

اللي التي . . يعني أن الذي يقتدر ولي أمره أو تكون لديه مقاليد الأمور سيكون أولاده سعداء موفر لهم جمال المظهر . . وحسن العيش ورغده . .

يضرب مثلاً للشيء الذي يصدر من مصادره الطبيعية فلا يستغرب . .

٨٦٣ - اللِّى بَلاَشْ مَا يسْوَاشْ

اللي : الذي . . وبلاش أي بدون شيء . . وما يسواش أي لا يساوي اي ثمن والمعنى إن الناس لا يفرطون في شيء له قيمة .

يضرب مثلاً لما يباع رخيصاً وانه لا خير فيه . إذ لو كان فيه خير لاحتفظ به اهله .

٨٦٤ - اللِّى تِكْسَبْ بِهِ الْعَبْ بِهْ

اللي بمعنى الذي يعني أن الشيء الذي تستفيد من ورائه عليك أن تستمر فيه وان تحافظ عليه ما دام مصدر خير وبركة ونماء .

يضرب مثلاً لانتهاز الفرص . . واختيار الطـرق التـي سبـق ايصالهـا الـى اهداف مشرفه . . وفوز مضمون . .

٨٦٥ - اللِّى تَرَاهْ فِي رَاسِكْ أَرَاهْ فِي رِجْلي

يقال هذا للمتكبر المتغطرس الذي ينظر إلى الناس من عل . يضرب مثلاً للتكبر على المتكبر . . والتعـالي على من يتعالى على الناس وهناك حكمة تقول التكبر على المتكبر صدقه . .

٨٦٦ - اللِّى سعَى برضَاكْ قمْ بِالرضَا لَهْ

اللي الذي . . والمعنى أن من يريد رضاك لا بد أن تكافئه بمثل عمله . .

يضرب مثلاً للمعاملـة بالمثـل . . وعـدم مكافـأة المحسـن بالاسـاءة . . والاقبال بالادبار . .

٨٦٧ - اللِّــى عَلَى جْرَيْفٍ يِنْهَدْ

الجريف تصغير جرف وهو حافة الوادي . . اي ان الذي يريد أمراً لا بد أن يجد وسيلة إليه بأي حجة من الحجج . .

يضرب هذا مثلاً لمن تكون علاقاته بك علاقة مجاملة وحياء . . وفي انتظار أي سبب للتحلل من هذه الصداقة . .

٨٦٨ - اللِّــى عِنْدْ الاَجَاوِيدْ مَا يِضِيعْ

الأجاويد يعني الناس الأخيار الطيبين . . .

يضـرب مثـلاً للوفـاء . . وتسـليم الحقـوق لأصحابهـا مهمـا طال عليهـا الزمن . .

٨٦٩ - اللِّــى عِنْدَهْ مِخْ يَحِقْ لَهْ يَجَخْ

اللي بمعني الذي . . المخ هو الشحم الذي يكون بداخل العظم وهو دليل على القوة وجدة الصحة . . والجخ . . هو الزهو والانفاق بسخاء . . وسرف وتفاخر . .

والمعنى أن من لديه مال كثير فيحق له أن ينفق منه بتفاخر وزهو وكبرياء . . أما من لا يملك الا القليل فان عليه أن يعرف قدر نفسه وأن لا ينفق من ماله إلا في الحدود الضرورية . .

يضرب هذا مثلاً للزهو والخيلاء . . وأنها لا تليق إلا بالأثرياء . .

٨٧٠ - اللِّى عَلَيْكْ طْرِفِهْ عَلَى النَّاسْ رَاسِهْ

اللي الذي والطرف والرأس معروفان . . والمعنى انك اذا كنت تشكو من أمر من الأمور فإن أبسطه هو ما تشكو منه أما أصعبه وأقساه فهو على غيرك . .

يضرب مثلاً للشدة يشكو منها بعض القوم بينما معظمها علـى غيره . . أو يضرب مثلاً للصبر والتجمل والتأسى بالآخرين . . .

٨٧١ - اللِّى عِنْدِهْ حَبْ يَتَسَلَّفْ طْحِينْ

اللي الذي والحب الحنطة والطَحين الدقيق يَعني أن الأصل قد لا يغني عن الفرع . . وأن بعض الحاجات لا تكفي عن بعضها الآخر . .

يضرب مثلاً للأشياء المتعددة لا يكفي بعضها عن بعض

٨٧٢ - اللِّــي عَقَدْ رُوسْ الْحبَالْ يِحلْهَا

يضرب مثلاً لقدرة من أوجد المشاكل على حلها . . لأن خبرته بتعقيدها تجعله أقدر الناس على حلها وتخليص من وقع في مشاكلها ومآسيها . .

٨٧٣ - اللِّــي عَلَيْكْ رَاسِهْ عَلَى النَّاسْ رِجْلَيْهْ

اللي بمعنى الذي وعليك رأسه اي اصابك وهجم عليك .

والمعنى ان ما تشكو منه قد اصاب الناس أكثر منك ومع ذلك فهم صامدون صابرون لا يتذمرون ولا يشكون .

يضرب مثلاً لحوادث الدهر ومصائبه وانها لا يكاد يسلم منها احد .

٨٧٤ - اللِّي فِي الْكَوْنْ يبِي يكُونْ

يبي يكون أي سيكون . . اي ان الذي قدر لك سوف تناله او ينالك . . وليس معنى هذا ان تغفل الأسباب بل لا بد من عمل الأسباب لنيل الخير ودفع الشر وما وقع بعد ذلك من الأمور المضادة فان المرء لا يلام عليه لأنه لم يؤت من ناحية تقصيره . . وإنما أتي من ناحية قدر لا مرد له .

يضرب هذا مثلاً للتسليم والرضا بما قدر للانسان من خير او شر . .

٨٧٥ - اللِّــي فِي الْقِدِرْ تِظهْرِهْ الْمِغْرَفَهْ

المغرفة معروفة وهي ما يغرف به ما في القدر من طعام أو حساء . . وهذا

يضرب مثلاً للشيء الموجود المضمون الذي لا يصح أن ينشغل بالك عليه فهو في حكم الموجود الذي لا يتطلب جهداً في احضاره وايجاده فهو موجود . . لا يمنع حضوره بين يديك إلا أن تغرفه بالمغرفة . . يضرب مثلاً للشيء المضمون الذي هو في متناول يدك .

٨٧٦ - اللِّـي فِي بَطْنِه لَحْمِةٍ نِيَّةٍ تُوجْعِهْ

اللحمة النية هي التي لم تطبخ . . وهي في العادة تؤلم بطن آكلها وهذا كناية عن الذي يعمل عملاً يعاقب عليه فتجده خائفاً وجلاً يتوقع الشر في كل لحظة وتنبيء حركاته وسكناته . . عن قلقه وخوفه . . يضرب هذا مثلاً لمن يعمل عملاً سيئاً في الخفاء . . ولكن حركاته تدل على فعلته .

٨٧٧ - اللِّـى في بَطْنِهْ رِيحْ مَا يَسْتَرِيحْ

أي الذي يبطن شيئاً لا بد أن تظهر عليه آثار تلك الأمور التي يبطنها . .

يضرب مثلاً لمن يدل الناس بحركاته الخارجية على ما يبطنه من الأمور الداخلية .

٨٧٨ - اللِّـى في الْقَلْبْ يِظْهِرْهْ اللْسَانَ

يعني أنه لا يخفى شيء فالأمر الخفي لا بد أن هناك واسطة لنقله الى عالم الظهور . . ومن أسرَّ شيئاً فلا بد أن يظهره لسانه في يوم من الأيام . .

يضرب هذا مثلاً لمعرفة الباطن بحركات من الظاهر . .

٨٧٩ - اللِّــى فِي يدِهْ القَلَمْ مَا يَكْتَبْ رُوحِهْ شقي

اللي الذي والمراد بالقلم مقدرات الأمور . . ومصادر المنافع والمضار . .

يضرب مثلاً لحب الانسان نفسه وميله معها وتفضيلها بالبر على من سواها . .

٨٨٠ - اللِّــى فِي بَطْنْ الْحْوَيِّرْ فِي بَطْنْ أُمَّهْ

الحوير تصغير حوار وهو ولد الدابة حينما تضعه من بطنها والمعنى أن الذي يوجد في الفرع لا بد أنه موجود في الأصل يضرب مثلاً لتشابه الفروع باصولها . . وقد يراد بهذا المثل معنى آخر . . وهو أن الذي يأكله الحوار أو يشربه كأنما قد أكلته أمه وشربته . . لأن الوالد يسعد بسعادة ولده . . وتطيب نفسه . . عندما يرى ولده سعيداً طيب النفس .

٨٨١ - اللِّــى فِي الْقَلِيبْ أَبْخَصْ مِنْ الْحَدَّارْ

اللي الذي وأبخص يعني أعرف
يضرب مثلاً لتفاوت المعرفة بحسب القرب من مواطن الخلاف فكلما كان الانسان أقرب كان أحرى بالصواب

٨٨٢ - اللِّــى فِيهْ نَصِيبْ مَا يَاكِلْهْ الذِّيبْ

اللي الذي والنصيب الحظ . . أي ان الدابة التي للانسان فيها حظ سوف تنجو من الأخطار . . وتبقى لصاحبها مهما أريد بها من سوء . .

يضرب مثلاً لتحكم الأقدار في الخلق . . وأن ما قدرت سلامته فلن يضره شيء . .

٨٨٣ - اللِّـى فَتَلْ قَيْدِي يَفْتِلْ قَيْدِكْ

اللي الذي وفتل يعني أبرمَ . . والقيد هو الحبل الذي تربـط به يدي البعير فيقصر خطوة . . ولا يستطيع الذهاب بعيداً وهذا المثل أطلقه أحد الشيوخ الذين تقاصر خطوهـم بسبب الكبر فهزيء منه بعض الشبان فقال له هذا الشيخ لا تهزأ فان الـذي صيرنـي الـى هذه الحالـة سوف يصيرك أنـت ايضـاً . . ان طال بك العمر . . فهذه نتائج محتومة على البشر لا فكاك لهم منها . .

يضرب مثلاً للنتيجة الواحدة التي يتساوى فيها الناس . . وانما يختلفون في التقدم إليها أو التأخر

٨٨٤ - اللِّـى فِي يَدِهْ مَا هُوبْ لِهْ

اللي بمعنى الذي وما هوب بمعنى ليس .

يضرب مثلاً للكرم او للاسراف والتبذير واطلاقه على من لا يمسك مالاً ولا يرد سائلاً .

٨٨٥ - اللِّـى قَصْرِهْ مِنْ زِجَاجْ مَا يَرْمِي النَّاسْ بِالْحِجَارَهْ

واذا فعل ذلك فقد تكون بيوتهم مبنية بالطين وقد تكون مبنية بالحجر وقد تكون مبنية بالاسمنت المسلح . . وكل هذه لا تؤثر فيها الحجارة فهي تضر بها وتنزو عنها . . أما صاحب قصر الزجاج فان أية رمية بحجر سوف تكسر ركناً من أركان ذلك القصر الزجاجي . . ومع توالي الرمـي سوف يتحطم ذلك القصر العظيم الذي بني من زجاج . . وهذا المثل يشير الى ذوي العيوب الكثيرة . . ونواحـي الضعف المتعددة الذين يتعرضون للناس ويعيبونهم . . ويوجهون اليهـم أنـواع التهم . ويكيلون لهم من شتى الفريات فاذا فعلوا ذلك فان للناس أعيناً وفيهـم

أحاسيس متنوعة يهتدون بها الى أنواع العيوب وشتى نواحي النقص فيدخلون على هذا الذي يعيبهم منها . فيحطمون منه أكثر مما يحطم منهم . . ومعنى هذا أنه هوالخاسر في النهاية . . وهو الجاني على نفسه .

يضرب هذا مثلاً لذوي العيوب الـذين يعيبون الناس . . .

٨٨٦ - اللي كتب في الجبين لازم تراه العين

اللي الذي والجبين هي الجبهة لازم تراه العين أي لا بد أن يقع ويتحقق . . ويتمتع الانسان بخيره أو يتعذب بشره . . وهذا المثل مأخوذ من حديث قدسي طويل هو أن الملك المختص يؤمر عند نفخ الروح في كل جنين بأن يكتب في جبهته رزقه وأجله وشقي أو سعيد . . وقد قال أحد الصحابة للرسول واذاً فما دام الأمر كذلك فلماذا العمل فقال اعملوا فكل ميسر لما خلـق له . . فان فيكم من يعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا شبر أو دراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وكذلك الآخر يعمل بعمل أهل النار حتى لا يكون بينه وبينها الا شبر أو ذراع فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها

وما قصة ذلك العابد الزاهد وأخوه المتهتك الفاسد بخافية على الأذهان فقد قيل إن شخصاً عابداً كان له أخ مستهتر متهتك . . فرآه أخوه العابد مرة ومـرتين وثلاثاً على المعصية فينصحه فيستجيب للنصيحة ويعد أخاه بالتوبة ولكنه يعود الى ما هو فيه . . وعندما نفد صبر هذا العابد ورأى أخاه على المعصية قال والله لا يغفر الله لك ولا يدخلك الجنة فقال الله من ذا الذي يتألى علي أن لا أغفر لفلان لقد غفرت له وأحبطت عملك . . فحبط عمل هذا العابد الذي مكث أربعين سنة في التقوى والايمان . . وغفر لذلك الفاسق وأدخل الجنة وما ذلك إلا نتيجة ما كتب في جبين كل مخلوق تنفخ فيه الروح . .

يضرب هذا مثلاً في أننا مسيرون لا مخيرون . . وان ما كتب على الانسان سوف يحدث له مهما بالغ في التوقي والاحتياط . .

٨٨٧ - اللِّـي لله وَحْدِهْ وَثِنْتَيْن وَاللِّي لِلْقَاعَهْ مِحْـدَرَةْ

اللي بمعنى الذي وحده وثنتين اي تمرة واحدة او اثنين والذي للقاعة . . أي لِذَات المأْكَمَةِ الكبيرة محدرة أي زنبيل كَبير مملوءٌ تَمراً . .

يضرب مثلاً لمن ينفق في سبيل هواه أكثر مما ينفق في سبيل الله . . ومن يتأثر بالجمال فينفق في سبيله أكثر مما ينفق في سبيل ذي العزة والجلال . .

٨٨٨ - اللِّـي لله هُوَ الْبَاقِـي

اي ان العمل الذي يقصد به وجه الله هو الذي يبقى نفعه وفائدتـه في دار البقاء . . أما الأمور التي تعمل من اجل الدنيا فهي تفنى مع فناء هذه الدنيا .

يضرب مثلاً للترغيب في عمل البر وتقديم الاعمال الصالحة التي ليس فيها رياء ولا سمعة . .

٨٨٩ - اللِّـي لَهْ قَرْشْ يَاخِذْ رِيَالْ

اللي بمعنى الذي . . والقرْش عملة صغيرة من النيكل والريال عملة كبيرة من الفضة .

يضرب مثلاً للنزاهة واعطاء أرباب الحقوق حقوقهم . . بل أكثر من ذلك فالذي له حق فليتقدم واليأخذه أضعافاً مضاعفة . .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن صقيه

واللـي فطـن انـى مرائـي وكذاب
ينشـد رجـال الصـدق لاجـا مجالي

مــا قلتهــا أبغــي لي دنــانير وأسلاب
مِغْنين عن كل الخــلايق حلالي
ولا عنــدي لهــم دين ولا دَمْ حَساب
مــن كان له قرش فياخــذ ريال
لا شك واجــب قبــل انــا زيد وذياب
الحــق لو هو مر فرض يقال
المــدح يزهــى من يهلــي بالأجناب
مــا هوب يزهــى مْهَجْرِينْ الدلالــي

٨٩٠ - اللِّى مَا لِهْ عَمَلْ يَشْتَرِي لَهْ جَمَلْ

يضرب مثلاً للأمر يشغلك ويستغرق اوقاتك ويظهر ان الـذي اطلـق هذا المثل قد اشترى جملاً فشغله هذا الجمل واستغرق جميع اوقاته وجهده . .

٨٩١ - اللِّــى مَا يَعْرِفْ لِلدَّخُونْ يَاكِلْ ثَوْبِهْ

الدخون هو العود الهندي الذي يوضع على الجمر ليطيب به الضيوف . . والذي غير معتاد عليه قد يحرق ثيابه لان الانسان يجب ان يستعمله بحكمة وحذر يضرب هذا مثلاً لفوائد المعرفة وتجربة الأمور . . المعتادة بين الناس

٨٩٢ - اللِّــى مَا يَخَافْ مْنَ اللهْ خِفْ مِنْهْ

أي الذي لا يخاف من قوة خفية تراقبه وتحصي عليه أعماله السيئة والحسنة ثم تجازيه بها . الذي لا يؤمن بهذه القيم الروحية . . لا بد أن تخاف منه وأن لا تأمنه على نفسك ولا على مالك . . ولا على عرضك . . لأن أمثال هؤلاء انتهازيون . . فاذا أتيحت لهم الفرصة فانهم لا يفرقون بين الحلال والحرام . .

وانما الحلال ما حل في أيديهم أو قدروا على أخذه والحرام ما حرموا منه ولم يقووا على أخذه . .

يضرب مثلاً للحذر من الذين يعيشـون بدون مثـل . . ولا وازع دينـي أو اجتماعي يمنعهم من الأمور الجائرة . .

٨٩٣ - اللِّـى ما ياكِلْ بْيَدِهْ مَا يَشْبَعْ

اليد كناية عن الواسطة وعدم الواسطة فالذي لا يتناول اموره الا بواسطة . . هذا تجده دائماً في فقر وقلق وحاجة . . بخلاف الذي يعالج أموره مباشـرة . . وتأتيه متطلبات حياته من قريب . .

يضرب هذا مثلاً لعدم الاعتماد على الغير في شؤ ون المرء الخاصة . .

٨٩٤ - اللِّى مَا يِكْتَبْ عَسِرْ

يعني الذي لا يقدر لك أن تناله من الصعب عليك أن تدركه . وهذا يشير الى أن ما قدر . . أن يصيب الانسان لم يكن ليخطئه . . وأن ما اخطأه لم يكن ليصيبه . .

يضرب هذا مثلاً للقضاء والقـدر وأن ما كتـب علـى الانسـان سوف يقـع عليه . .

٨٩٥ -اللِّـى مَا يَراكْ بْعَيْنْ عِزْ لاَ تَراهْ بْعْيَنْ جَلاَلْ

هذا المثل فيه مبدأ المعاملة بالمثل . .وهو مبدأ تعترف به الأديان السماوية والقوانين الوضعية . . وتتعارف عليه المجتمعات البـدائية والمجتمعـات الـراقية على حد سواء . . اما العفو والصفح والمعاملة بالتسامح . . لا سيما عند القدرة

فهذا أمر متروك للانسان اذا أخذ به كان افضل وان أخذ حقه كلـه لم يكن عليه لوم . .

يضرب هذا مثلاً للمعاملة بالمثل . . في الخير وفي الشر . .

٨٩٦ - اللِّـى مَا يَعْرِفْ الصَّقِرْ يَشْوِيهْ

الصقر نوع من أنواع الطيور الجارحة التي يصاد بها والفائدة منه ليصاد به اكثر من الفائدة به ليشوى ويؤكل . . هذا من ناحية ومن ناحية ثانية فان جوارح الطـير لا يحل اكلها . . وهذا يضرب مثلاً لمن لا يعرف قيمة الاشياء الثمينة فيفرط فيها ويخسرها في الوقت الذي لو كان يعرف قيمتها لاستفاد منهـا فائـدة اكثـر . ولوقت أطول . .

يضرب هذا مثلاً لمن يجهل قيمة الاشياء فلا يستفيد منها الفائدة المطلوبة .

٨٩٧ - اللِّـى مَا يِضِرْ مَا يَنْفَعْ

يعني الذي لا يستطيع أن يضر اعـداءه لا يستـطيع أن ينفـع أصدقـاءه . . فالضعيف هو الذي لا يرجى خيره ولا يخشى شره أما الشخص القوي فهو الذي يستطيع أن ينفع ويستطيع أن يضر . .

قال الشاعر العربي :

اذا أنـت لم تنفـع فضـر فإنما   يخاف ويرجى من يضـر وينفع

وقال الشعر العربي الآخر :

اذا لم تكن ذئبـاً علـى النـاس أطلساً   كثير الأذى بالـت عليك الثعالب

٨٩٨ - اللِّـى مَا فِيْه خَيْرْ تَرْكِهْ أَخَيْرْ

اي الذي لا نفع فيه من الحكمة تركه . . وعدم انشغال الانسان به . . لأن اضاعة الوقت فيما لا فائدة فيه تبذير واسراف لا معنى له .

يضرب هذا مثلاً لترك ما لا فائدة فيه .

٨٩٩ - اللِّـى مَا لِهْ أوَّلْ مَا لِهْ تَالــي

أي الذي ليس له قديم يرتكز عليه لا يفيده الحاضر الذي لا يرتكز على أساس . . فالمرء لا بد أن يجلو ماضيه وان يرتكز عليه . . كما أن عليه أن لا يعتمد على الماضي وحده . . إلا بقدر ما يبني عليه أمجاده الحديثة . .

يضرب هذا مثلاً لعدم التهاون بالتراث القديم أياً كان نوعه . .

٩٠٠ - اللِّـى مَا لِهْ خَلَقْ مَا لِهْ جِدِيدْ

الخلق معروف وهو الثوب البالي ومعنى المثل أن الذي لا يعتني بثوبه الخلق ولا ينظفه ويرفيه ليقوم ببعض العبء عن الثوب الجديد . . الذي لا يفعل ذلك سوف يأتي يوم قريب يجد ثوبه الجديد خلقاً . . وهكذا كلما اشترى ثوباً جديداً فانه سوف يكون خلقاً في أسرع وقت وأعجله والسبب في ذلك أن الثياب الخلقه تساعد الثوب الجديد بالقيام بالعبء في بعض الأوقات ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

لا جديد لمن لا خلق له

٩٠١ - اللِّـى مَا لِهْ شَيْء مَا يَضِيعْ لِهْ شَـيْ

هذا المثل يقال تعزية لمن ضاع بعض ماله . . فكأنك تقول له احمد الله

فقد ضاع بعض وبقي لك بعض . . أما الذي لا شيء عنده إلا الحرمان فهو الذي لا يضيع له شيء أبداً . .

مثل يقال لتخفيف المصاب . . والنظر الى من هو دونك للرضا والقناعة .

٩٠٢ - اللِّــى مَا يَعَرْفِكْ مَا يْثَمِّنْكْ

ما يثمنك أي لا يعرف قدرك . . أي ان الذي لا يعرف شخصك وقيمتك الحقيقية . . قد لا يعطيك من التقدير والاحترام ما تستحق يقال هذا المثل للذي قابل إنساناً مقابلة أقل من مقامه وأقل مما تحتم الأوضاع ان يقابل به . .

٩٠٣ - اللِّــى مَا يَقِيسْ قَبِلْ يَغِيصْ مَا يَنْفَعْ الْقَيْسْ عِقْبْ الْغَرَقْ

يعني ان الذي لا ينظر الى الأمور بحزم ويقظة وحساب قبل وقوعها . . لا ينفعه حسابه ويقظته بعد أن تحل الكارثة ويصعب تلافي أضرارها

يضرب مثلاً لمن يفرط وقت الرخاء ثم يحاول تلافي التفريط في وقت الشدة ولكن الزمام يكون قد انفلت من يده . . ولم يبق عليه إلا أن يتحمل نتائج التفريط المحزنة .

٩٠٤ -اللِّــى مَا يَخْسَرْ مَا يَرْبَحْ

يعني الذي لا يجازف فيربح مرة ويخسر مرة لا يمكن أن يصل الى نتيجة لأن الخوف يورث التردد والمتردد لا يمكن أن يقدم على عمل جليل . . والذي لا يقدم لا يمكن أن يحقق لنفسه أمجاداً ومكاسب . . في هذه الحياة . .

يضرب هذا مثلاً لمن يراد منه أن يدفع ليجني . . ويزرع ليحصد . . ويبني ليستثمر . .

٩٠٥ - اللِّـى مَا يَدْرِي مَا يَدْرِي يَحْسَبْ الْمِرِينَهْ بَدْرِي

المرينة نوع من (المشالح) اي العبآت له لون خاص والبدري كذلك نوع آخر من المشالح له لون آخر يغاير اللون الأول ونوعه ، والذي لا يعرف العبآت وأنواعها ودرجاتها في الجودة والرداءة قد يختلط عليه الأمـر وتتشابـه أمامـه تلك الأنواع التي بينها فوارق عظيمة لا من حيث الشكل والنوع . . ولا من حيث اللون والمنظر . .

يضرب هذا مثلاً لمن لا تمييز عنده بين الطيب والرديء . .

٩٠٦ - اللِّى ما هو على دينكْ مَا يعينكْ

يعني الذي مبدأه يخالف مبدأك سوف يتخلى عنك في يوم من الأيام فكن منه على حذر .

يضرب مثـلاً للمبـادىء والمثـل وأنهـا هي التـي تسيـر النـاس وتحـدد اتجاهاتهم . .

قال الشاعر الشعبي عبد الرحمن الربعي :

من عطـا باقفـا بالاقفـا مجازيني	والجـزا من جنس الأعمـال قد باني
ومـن عطـا باقبـال جينـاه عاديني	ومن عمـل طيـب نجازيـه باحسان
وان كان دينـك يالحبيـب علـي ديني	وصايبـك ما بى وقـد جاك ما جاني
فالعجـل زرنـي ترى القلـب مرديني	لا تفاهـاً فالخلل بالحشا بان

٩٠٧ - اللِّـى مَا يِعِدِّكْ مكْسَبْ لاَ تِعِدَّهْ رَاسْ مَالَ

يعدك يعتبرك والمكسب وراس المال معروفان في دنيا التجارة . . ومعنى المثل أن الذي ينزلك منزلة يجب أن تنزله مثلها من نفسك فان كان يراك شيئاً ثميناً فيجب أن تراه شيئاً ثمينـاً . . وإذا كان يراك شيئـاً تافهـاً فانظـر اليه بنفس هذه

النظرة . . ولا تتعلق بمن لا يريدك . . ولا تحترم من لا يحترمك . . ولا تركض وراء من يهرب عنك . .

يضرب هذا مثلاً للمعاملة بالمثل . .

٩٠٨ - اللِّــى مَا لِهْ دَارْ كِلْ يَوْمٍ لِهْ جَارْ

معنى المثل واضح وهو يعطيك فكرة عن أولئك الذين لم يستقروا في بيوت يملكونها . . فهم يسكنون في هذه الدار بجيرانها وسكانها وغداً في دار أخرى بسكانها الآخرين وجيرانها . . وهكذا فكلما استقر وبذل جهداً للتعرف والاستقرار فاجأته أمور لا قبل له بها . . فانتقل الى دار ثانية وثالثة . .

يضرب هذا مثلاً لمزايا التملك والاستقرار في مكان مصيره بيدك . .

٩٠٩ - اللِّى مَا يَصْبِرْ مَا يَعْبِرْ

يعبر يعني يسلك مع الناس أي ان الذي لا يتحمل ويصبر على كثير مما لا يعجبه ولا يريده الذي لا يفعل ذلك لا يمكن أن يعيش مع الناس في سلام ووئام ومحبة واستقرار . . فتراه اليوم يصحب هذا وغداً يصحب ذاك وبعد غد يصحب ثالثاً وهكذا تراه كل يوم بصاحب .

يضرب هذا مثلاً للصبر والتحمل من الاصدقاء والأقارب . لأن الذي لا يصبر . . لن يجد مجتمعاً نقياً يكيفه كما يشاء . . وكما يهوى . .

٩١٠ - اللِّى مَا يَغَارْ أَبُوهْ حْمَارْ

يغار اي يغضب لشرفه . ويأنف من مواقف الذل ويدفع التعدي عن نفسه بأي ثمن . . الذي لا يفعل ذلك فوالده حمار . . فيكون هو ايضاً حماراً . .

والحمار معروف بالصبر والتحمل والبلادة التي تصل به الى تحمل ما لا يطاق تحمله .

يضرب هذا مثلاً لتبرير الثورة ضد الاهانات والاستثارة التي يعملها الآخرون تجاه شخص من الأشخاص . . .

٩١١ - اللِّى مَا يَرْضَى بْجَزَّهْ يَرْضَى بْجَزَّهْ وَخَرُوفْ

الجزهْ هي صوف الخروف الذي يقص ويفصل عن جسم الخروف لتعمل منه أنواع المنسوجات . . وهذا المثل قيل لأن شخصاً طلب منه مقابل شيء أو مقابل لا شيء أن يدفع جزة أي صوف خروف فامتنع في ظرف من الظروف ورأى أنه مغبون في دفع هذه الجزة . . ثم جاءته ظروف أخرى وفي وقت سريع اضطر فيه أن يدفع الجزة ومعها خروف أيضاً بجزته . . وهذا المثل يضرب لمن يتشدد في أمر تافه كان من الحكمة أن لا يتشدد فيه فقد تحتم عليه الظروف القاهرة أن يدفع اضعاف ما طلب منه في مبدأ الأمر . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

مَنْ لَمْ يَرْض بِحكْمِ مُوسَى رَضي بِحُكْمِ فِرْعون

وقال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن : -

قال الذي ضيع دليله وميزهْ	غِرْوٍ حجاجه بأحمر الموت رزه
ترف الحشاربع رغيف يجيزه	عوده ليان وكل ما جاه هزه
البيض عقبه لو يخلن بيزة	مالي بهن عقب اتلع الجيد مزه
فيما مضى والنفس عنهن عزيزة	واليوم راض من خروفي بجزة

٩١٢ - اللِّى مَا يَنْطَحْ الْمُوجْبَاتْ مَا يَنْزِلْ الْمِطَّرَقْ

اللي الذي والموجبات يعني الواجبات من استقبال الضيوف واكرامهم . . والقيام بما تفرضه حقوق الضيافة والمطرق أي الطريق العام الذي يسلكه الناس من بلد إلى بلد . . أومن مكان إلى مكان آخر يضرب هذا مثلا لحسن القيام بواجبات الضيافة لمن وضع نفسه في مواطنها . . واغاثة الملهوف وحماية اللاجيء الخائف . . وما أشبه ذلك . .

٩١٣ - اللِّى مَا يَدْرِي يَقُولْ حِلْبَهْ . . واللِّــى يَدْرِي يِبْحَلْ بِهْ

الحلبة هي نوع من البقول واخلاط الابازير ويبحَل به اي يحتار كيف يتصرف تجاه هذا الأمر وللمثل قصة ملخصها ان شخصاً فلاحاً كانت له زوجة جميلة . . في بستانه لاحظ ذات يوم ان رجلاً من حاشية أمير القرية . . يأتي ويدخل في بستانه ويحاول ان يغري زوجته بالانحراف .

وفي ذات يوم رآه الفلاح داخلاً وكان قد نفد صبره . . فصمم على ان يفتك به مهما كانت النتائج . . فحمل معه عصاً غليظة ودخل البيت باحثاً عنه واحس الرجل الغريب بالحركة فقفز من النافذة وهرب . . ولحق به الفلاح وعصاه في يده فما كان من هذا الهارب الا ان مر على مزرعة الحلبة ؛اخذ منها غرزة ملأ يده وواصل هربه .

وعندما ادركه صاحبنا الفلاح كان هذا الهارب في وسط الشارع وبين الناس فقال : انظروا الى هذا الليئم فقد اخذت هذه الغرزة من الحلبة على انها شيء بسيط تافه فلحقني يريد ان يضربني بهذا العمود من اجل اخذ هذه الغرزة . . فنظر الناس الى هذا المهاجم نظرات لوم وتقريع وكان لا يستطيع ان يصرح لهم بحقيقة الواقع فما كان منه الا ان اطلق كلمته هذه

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور المؤلمة التي لا يستطيع الانسان ان يعلنها للملأ ولا ان يشرح خفاياها لهم . . .

٩١٤ - اللِّى مَا لِهْ سَاسْ مَا لِهْ رَاسْ

يعني ان الرأس لا يقوم إلا على أساس فالذي لا أصل له لا فرع له . .

يضرب مثلا للأصول وأنها تقوم عليها الفروع

٩١٥ - اللِّى مَا يَخْلَيَّكْ خَوْفْ مَا يْخَلِّيكْ رَحْمَهْ

اللي الذي ويخليك يتركك فلا يؤذيك ولا ينتقم منك . ولا يسلب شيئاً من اموالك .

يضرب مثلاً لطبائع البشر وانها لا تحترم الا القوة أما الضعيف فانه مهضوم الحقوق مستباح الحرمات ولقمة سائغة لكل طامع أو مستغل . .

٩١٦ - اللِّى مَا لِهْ حْمِارْ مَا يَخافْ مْنِ الصِّخْرَهْ

الصخرة هي ان يفرض الرجل الأقوى على الأضعف ان يستخدمه هوومواشيه في أغراضه الخاصة . .

يضرب مثلاً لمعيشة الكفاف التي فيها راحة . . وفيها سلامة من تسلط الحكام أو تسلط الأقوياء . .

٩١٧ - اللِّـى مَا عِنْدِهْ فْلُوسْ فِي الْقَاعْ يَحْوسْ

اللي الذي والفلوس معروفة والقاع الارض الصلبة ويحوس يقوم ويقعد وينام على هذه الارض الصلبة . .

يضـرب مثـلاً للفقـر وآثـاره ونتائجـه التـي هي عيشـة الجفـاف والتقتير والقسوة . . .

٩١٨ - اللِّى مَا يِهِمَّكْ أَمِّنْ عَلَيْهْ زَوْجْ امِّكْ

اللي الذي . . أَمِّنْ يعني أَوْصَ عليه . . والمعنى أن الشيء الذي لا يضيرك وجوده أو عدمه . . صلاحه أو فساده أوص عليه زوج امك . . فانه لن يهتم به ولن يغير شيئاً من وضعه . . فان كان ضعيفا زاده ضعفاً . . وإن كان في خطر لم ينقذه من هذه الأخطار . .

يضرب مثلاً للغريب البعيد أو الذي تغبطبمنافعه ؛ومنافعه أبعد عليك منالاً من الجوزاء . . .

٩١٩ - اللِّى مَا لِكْ عَنْ لْقَاهْ مَالِكْ بِاقْفَاهْ

يعني ان المصير الذي لا بد لك منه . . والشر الذي لا بد ان تلقاه . . أو المعضلة التي لا بد أن تواجهك . . عليك أن تواجهها . . وان لا تتهرب منها . . فالتهرب من المشاكل لا يحلها . . بل إنه قد يعقدها . . ويجعل حلها صعبا في مستقبل الأيام . .

يضرب مثلاً لمواجهة المشاكل وجهاً لوجه وعدم التهرب منها . . لأن ذلك لا يحلها ولا ينجي المرء منها . .

٩٢٠ - اللِّـى مَا يَسْتَحي يَعْمَلْ مَا يَشْتَهِي

أي ان الذي لا يخاف من الله . . ولا يخجل من خلقه يعمل ما زينـت له نفسه من الأمور التي تليق والتي لا تليق . .

يضرب هذا مثلاً لمن يعمل ما لا يليق لأنه لا يعبأ بالناس ولا يقيم وزناً للقيم والأخلاق المتعارف عليها . .

٩٢١ - اللِّى مَا يَسْتَحي مِنْكْ لاَ تَسْتَحِـى مِنْهْ

اللي الذي والمعنى أن الذي لا يحترمك من حقك ان لا تحترمه

يضرب مثلاً للمعاملة بالمثل . . وعدم الخنوع والخضوع واحتـرام من لا يحترمك . .

٩٢٢ -اللِّـى مَا يِجِيبهْ الْعَجِلْ يَجِيبهْ الرَّيْضْ

الريض التأني في الأَمَور وأخذها بالسياسة والحكمة والحيلة . .

يضرب مثلاً للأمور التي لا تأتي بالقوة . . ولا تأتي بالعَجلة . وانما تأتـي بالسياسة والحكمة . .

٩٢٣ -اللِّـى مَا يكْتِبْ الرِّسالَهْ ولاَ يَقْراهَا يُعْطى الْغَنَمْ يرْعاها

يعني أن من لا يحسن الأمور الشريفة السهلة ما على أهله إلا أن يسندوا إليه أو يكلفوه بالمهمات الشاقة . .

يضرب مثلاً لوضع كل شيء في موضعه فالمتعلم له حال . . . والجاهل له حال أخرى .

٩٢٤ - اللِّــى مَا يَعْنَاكْ لاَ تَعْنَاهْ

يعني الذي لا يخصك ولا يعنيك ولا علاقة لك به لا تتعرض له ولا تدخل نفسك فيه لأن من دخل فيما لا يعنيه رأي ما لا يرضيه .

يضرب مثلاً لترك الانسان ما لا يعنيه .

٩٢٥ -اللِّــىمَا هُوبْ لله يَبْطِلْ

اللي بمعنى الذي . . وما هوب ـ أي ليس . . والمعنى أن العمل المبني على النفاق والملق والتضليل . . لا بد أن ينكشف في يوم من الأيام . . وأن تظهر الحقيقة . . لأن التصنع . . والتكلف لا بد أن يظهر ما تحته سواء بطريقة خفية أو طريقة واضحة . . ولا يبقى إلا ما يصدر عن الايمان وعقيده . . واخلاص . . .

يضرب هذا مثلاً لبعض المظاهر الزائفة . . التي يتقمصها بعض الناس لنيل بعض المآرب الدنيوية . . أو المراكز الاجتماعية . .

٩٢٦ - اللِّــى مَا يرَبِّيهْ أَهْلَهْ يربِّيهْ زَمَانِهْ

اللي : الذي والتربية هي الآداب والتعليم ومعرفة ما يجب على المرء من واجبات . . وما يتطلبه وقته من مدارات ومجاملات .ومعنى يربيه زمانه أي ان الايام سوف تعلمه كيف يجب ان يسير في حياته . . ولكن تعليم الايام يكون بعد تجارب مريرة ومآسي محزنة تكلف صاحبها كثيراً من العنت وضياع الفرص .

يضرب مثلاً للاهمال وان نتائجه قد تكون مريرة حيث يتعلم الانسان من دهره ولكن على حساب اعصابه وراحته وأيام عمره .

٩٢٧ - اللِّـي مَا تَأكِلْهْ السِّبَاعْ تَأكِلْهْ الضّبَاعْ

السبع هو الوحش الذي يفترس ويقتل ما يجده من الحيوانات ليأكله أما الضبع فهي لا تقتل الحيوانات وانما تأكل جيف الميت منها .

يضرب مثلاً للشيء ان سلم من جهة لم يسلم من جهة أخرى .

٩٢٨ - اللِّـي مَالهْ لِسَانْ يَاكِلْهْ الخِنْفَسانْ

الخنفسان جمع خنفسه وهي الخنفساء ، يعني الذي ليس لديه قوة في الحجة والتعبير يأكل حقه أضعف الناس ويتسلط عليه أراذلهم . . .

يضرب مثلاً للضعيف تضيع حقوقه بسبب ضعفه .

٩٢٩ - اللِّـي مَا يَشْرَبْ بِكْفُوفُهْ يَشْرَبْ مِنْ يَدين الرّجَالْ هَمَاجْ

اللي الذي والهماج الماء المالح الذي لا يصلح للشرب يضرب مثلاً لاعتماد الانسان على نفسه فيما يتعلق بمعيشته وعدم الاعتماد على الغير في ذلك .

٩٣٠ - اللِّـي مَا يَرْضى بِالحمَّى يَرْضى بِالمِلَيْلَهْ

المليله نوع من أنواع الحمى الشديدة الحرارة يعني الذي لا يرضى بالضرر القليل سوف ينتج عن تعنته أن يرضى بالضرر الكبير . . .

يضرب مثلاً لعدم تقدير العواقب والتعنت في غير محله وجر الانسان على نفسه أكبر ضرر في الوقت الذي كان من الممكن أن يكون ما يصيبه أصغر ضرر .

٩٣١ - اللِّــى مَا يِضِيمْ الرِّجَالْ يضَامْ

يضيم الرجال يعني يقهرهم ويغلبهمعند الصدام . .

يضرب مثلاً للقوة وأنها مطلوبة لكي يحمى الانسان نفسه من المظالم والتعدي لأن معظم الناس لا يردعهم عن العدوان إلا الخوف ممن يريدون الاعتداء عليهم . .

٩٣٢ -اللِّــى مَا يدَوِّرْ عَشَاهْ والشَّمْسْ مِنَّا مَا يَلْقاهْ وَالشَّمْسْ مِنَّا

اللي الذي ويدور يبحث ومنا أي من جهة الشرق ما يلقاه يعني لا يحده والشمس منا أي من جهة الغرب يضرب مثلاً للأخذ بالحزم وزمام المبادرة في طلب الرزق وعدم الاهمال في أوائل الأمور . . لأن ذلك من أعظم أسباب الفشل . . .

٩٣٣ - اللِّــى ما يَعْطي مِنْ القَليلْ مَا يَعْطِى مِنْ الكَثِيرْ

اللي الذي والمعنى أن الذي لا يبذل المعروف من القليل الموجود لديه لا يبذله من الكثير . . فالكرم وبذل الحقوق ليس سببها الكثرة وانما دوافعها نفسية بحتة . . فالرجل الكريم يبقى كريماً مهما قل ماله فهو يبذل معروفه القليل ويبذل نفسه . . ويبذل كلمته الطيبة . . أما البخيل فهو يبقى بخيلاً مهما كثر ماله . . بل ان كثرة المال قد تكون في بعض الحالات من أسباب الشح والتقتير . .

يضرب مثلاً للمكارم وان بواعثها نفسية بحتة . .

٩٣٤ - اللِّــى ما يجِي بِالْقُوَّة يِجِي بالمُرُوَّة

٩٣٥ - اللِّـى مَا يِجي بِالمُروَّة يِجِي بِالْقُوَّة

أي ان الحق الذي لا يأتي باللتي هي أحسن . . يأتي باللتي هي أشين . . .

يضرب مثلاً لاستعمال القوة عند ما لا يجدي اللين والمسالمة . .

والمثل الأول على العكس مما تلاه . . أي ان اللين والرفق في بعض الأحيان قد يجدي اكثر مما تجدي القوة . . وعلى المرء أن يعرق المواطن التي لا تجدي فيها الا القوة فيستعملها فيها . . والمواطن التي لا يجدي فيها إلا اللين فيستعملها فيها . .

٩٣٦ - اللِّـى مَا ياكِلْكْ كلهْ

أي الذي تقوى عليه . . افترسه . . فسنة الحياة أن يتمتع القوى بالضعيف . . وأن يستغل المقتدر . . من لا قدرة له . .

يضرب هذا مثلاً لاتباع شريعة الغاب . . وأن الحكم للأقوى . . فمن غلب سلب . . ومن أغار نهب . .

٩٣٧ - اللِّـى مَالهْ وَسْطْ واسطَهْمِثْل النخْلهْ الصَّامطَهْ

اللي بمعنى الذي . . والوسط كناية عن الغنى والثروة . . والنخلة الصامطة هي التي تساقطت ثمرتها . . فبقيت لا فائدة فيها . . ولا ثمرة تجنى منها . .

والمعنى أن الذي ليست لديه قوة المال ولا قوة الاعمام والأخوال . . لا يجاب له طلب ولا سؤ ال . . يضرب هذا مثلاً لسنة الحياة وأنها في جانب القوي ومن يلوذ بالقوي . . .

٩٣٨ - اللِّـى مَا فِي قَلْبهْ وَاعِظْ مَا تِنْفعهْ المَوَاعِظْ

أي ان المواعظ لا تفيد إذا لم تكن منبعثة من داخـل نفس الانسـان . . . ونابعة من تجاربه . .

يضرب مثلاً لعدم جدوى النصائح . . والمواعظ إذا كان من توجـه إليه غير مستعد لها ولا مؤمن بها . . ولا طالب لها . .

٩٣٩ - اللِّـــىمَا يَرْضى بِحكْمْ مُوسَى يَرْضى بِحكْمْ فِرْعونْ

موسى هو نبي الله . . وفرعون ملك مصر . . والمعنى أن الذي لا يرضى بالحق سوف يتجرع مرارة الباطل . . ومن لا يرضى بحكم الشرع فسوف يفرض عليه حكم الطاغوت . .

يضرب هذا مثلاً لسوء مصير من لا يرضى بالحق ولا ينقاد إليه . . .

٩٤٠ - اللِّـــىمَالهْ ظَهَرْ يَضربْ عَلَى بَطْنِهْ

اللي الذي ليس له شفيع قريب أو عضد قوي فانـه يضـرب في المواضـع الحساسة من جسمه دون أن يجد من يدافع عنه .

يضرب مثلاً للأعوان والعشيرة والأقربين الـذين يعطفـون علـى الشـخص وانهم قد يحمونه مما لا يحتمي منه الشخص العادي . .

٩٤١ - الـِّلـى مَا يخاطِرْ مَا يَرْبَحْ وَلاَ يَخْسَرْ

اللي بمعنى الذي . . ويخاطر بمعنى يجازف ويغامر والمعنى أن الربح في المغامرة والاقدام والمجازفة . .

يضرب مثلاً للاقدام وارتكاب الأهوال . . في سبيل المجد والمال . .

٩٤٢ - اللِّــي نبي عيًّا البَخْتْ لاَ يجِيبهْ

هذا شطر من بيت من شعر الشعبي والبيت كاملاً هو :

اللــي نبــي عيا البخـت لا يجيبه والـلـي يبينـا عيت النفس تبغيه

وهذا البيت فيه معنى بيت الشاعر العربي القديم الذي هو :

علقتهــا عرضــاً وعلقـت رجلاً غيري وعلـق أخــرى غيرهــا الرجل

يضرب هذا مثلاً لمن يتعلق بمن لا يريده أو بمن هو متعلق بشخص آخر .

وقال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل :

يا تل قلبــي تلتين من أقصاه تل الـوراد اللي حيام وروده
على الــذي بينــي وبينــه مساداه لاهـوب رايدنـي ولا احــرزت اروده
ما غير يرعانــي بعينــه وأنــا أرعاه والــكل منــا ما يبين سدوده
كثـر النمــايم سببــت قصــرة خطاه واللــي صفالــي في ليالــي سـعوده

٩٤٣ - اللِّــي نَاكْلهْ واللِّــي نُزِرْ بِهْ

اللي الذي ونزر به أي نلعب به . . ونتسلى . . قال هذا رجـل قطف من احدى النخلات بلحاً كثيراً فعاتبه بعض أصحابه لماذا كل هذا فلن تستطيعوا أكله كله . . فقال الذي نستـطيع أكلـه ناكلـه . . والـذي لا نستـطيع أكلـه نلعـب به ونتسلى . . .

يضرب مثلاً لتعدد أنواع الاستفادة مما يحصل عليه الانسان . .

٩٤٤ - اللِّـــي نِحبِّهْ نبلَعْ لهْ الزَّلَطْ واللِّـي نكرَههْ نَقْعدْ لَهْ على الغَلَطْ

اللي بمعنى الذي . . والزلط قطع الحجارة الصغيرة . . ونقعد له على الغلط معناها أننا نترصد لأخطائه . . ونراقب خطواته فنكبر منها ما صغر . . ونوضح منها ما لا نحتمل . . ونفسر بعض الجمل بأقبح ما تشير اليه من المساوئ .

يضرب هذا مثلاً للعواطف البشرية والاهواء الانسانية وانها قد تقلب الحق باطلاً والباطل حقاً . . وتقبل من هذا ما لا تقبله من ذاك . .

٩٤٥ -الـلِّـى ورَا الْبَابْ لِلْكِلا بْ

يضرب هذا مثلاً لانشغال المرء بما بين يديه عما هو بعيد عنه . .

أو يضرب للتخلي عن المسئولية . . والتراخي أمام المشاكل الشاقة .

٩٤٦ -اللِّـــى وَرَاهْ يَحُو لْ دُونِهْ

اللي الذي وراه ودونه كناية عن الخير والشـر . . أي نريد أن خيره وشـره يتوقفان . . فلا نريد له نفعاً ولا نريد منه مضرة . . لأننا لو تقبلنا هذا منه لرجحت كفة الشر على كفة الخير . .

يضرب مثلاً لمن تريد منه الكفاف لان سره يربو على خيره . ولأن أضراره تربو على منافعه . .

٩٤٧ -اللِّـــى هَذَا وَهُوَ بَلَحْ اللهْ يِعينْ إِلى صَلَحْ

البلح هو التمر حينما يكون صغيراً لم ينضج ومعنـى المثـل التعجـب من شخص صغير يأتي بأكثر مما يأتي به الأشخاص الكابر أو يأتي بمثلهم فيقال ما دام

هذا امره وهو صغير لم تكمل مداركه بعد فكيف يكون إذا كبر وتكاملت قواه الجسمانية والعقلية انه بحسب ما يتبادر الى الأذهان سيأتي بالمعجزات . .

٩٤٨ -اللِّــــى هَذَا أَوَّلِهْ ينْعافْ تَالِيهْ

يضرب مثلاً للأمر تشرع فيه والآمال تداعب مخيلتك ثم تصدم في اول الأمر بما لم يكن في حسبانك فتترك الأمر كله خوفاً من أن تكون نهايته اسوأ من بدايته .

قال الشاعر الشعبي محمد أبا الغنيم

يـا طارش بلــغ إلـى جيت بحماه	منــى سلام بالمــودة يوافيه
هـذا وأنــا بالعجــز عن شكر نعماه	نطقــي يقــر ويعتــرف فـي محاكيه
فعــل الجميل الحرمــا عـاد ينساه	عمــره ولا ينــكر بعيده ودانيه
يزهـاك مدحـي يا حمـد وانــت تزهاه	هاك أولــه منــي ولا هوب تاليه
لا زال قدمــك سلــم العــز ترقاه	فاسلــم ولا زال السعــد فـي مراقيه

٩٤٩ -اللِّــــى يبى الشَّرْ يا طَا عبَاتِــي

اللي الذي ويبى الشر يريد الشر ويا طا يدوس بقدمه والعباة العباءة . .

يضرب مثلاً للتحدي وطلب المبازة . . والمبارات في الشر . .

٩٥٠ -اللِّــــى يَاكِلْ الضَّرْبْ مَا هُوبْ مِثْلْاللِّــــى يَعِدَّهْ

اللي يأكل الضرب أي يتلقاه بظهره ويتعرض للهيبه ليس كالذي يعده فالذي يتلقى الضرب يزيده الماً ان تزيده ضربة أو ضربتين اما الذي يعد مرات الضرب فهذا يتساوى عنده أن يزاد في الضربات عشر جو ينقص منها عشر . .

ويظهر أن هذا المثل اطلقه احد الـذين يضربـون ويعـدون ما يقـع علـى جلودهـم من الضـرب بينمـا هنـاك آخـر يعـد هذه الضربـات . . وقـد اختلف المضروب والعداد في مقدار الضربات فالذي يعد يعتبرها ستين ضربة مثلاً بينما الذي يقع عليه الضرب يعتبر ما وقع عليه ثمانون فأصر العداد. . وحينئـذ أطلـق المضروب هذا المثل . .

٩٥١ - اللّـــي يَمْشي لكْ شِبرْ امْشْ لَهُ ذراعْ

أي الذي يتقرب اليك ويعاملك معاملة حسنة لا بد أن تعامله أحسن منها . . يضرب مثلاً لحسن المكافأة . .

قال الشاعر عبد العلي الرشيد :

يا ابــن سليم ان كان خذتـــوا لناثور — وحــطيت لك ناس يدورون الأطماع
يامـا نصحتـــك ميرمـــا تقبـل الشور — تمشـي لنـا شبـر ونمشـي لكـم باع
وبالشـر نجـزي من بلانـا علـى النور — نأتـي حشـاحيث علـى كل مطواع
وان كان لك ضرس مقـــزيك منخور — فحنـــا لكم جاز وللضـــرس مقلاع

٩٥٢ - اللّي يَتَزوَّجْ سَعيدْ وَاللّي يغْسِلْ مباركْ

يغسل بمعنى يستحم والاستحمام طيب في بعض الأوقات ولكنه في بعضها ضريبة قاسية يدفعها من يواقع اهله . . ولكن هذا المثـل يخص الاشياء الطيبـة بشخص . . ونتائجها المتعبة بشخص آخر ومن أمثال العرب قولهم :

واذا تكون كريهـــة ادعـــى لهـــا — واذا يحـــاس الحيس يدعـــى جندب

يضرب مثلاً للتمييز في المعاملة .

٩٥٣ -الـلّـي يَدُوسْ النَّارْ يصبِرْ عَلَى الكَيْ

يعني الذي يتعرض للأخطار لا بد أن يتحمل آلامها وأخطارها لأن كل شيء له ضريبة لا بد من دفعها اما بالصبر والتحمل أو من المال . . أو من الصحة . . والذي لا يدفع شيئاً لا يحصل على شيء . .

يضرب هذا مثلاً لتحمل النتائج المترتبة على عمل الانسان . .

٩٥٤ -اللِّـي يِصِيبكْ لَوْ تِتِقَّيْتْ مَا أَخْطَاكْ

هذا شطر من بيت للشاعر (الشريف بركات) والشطر الأول هو :

ما أخطاك ما اصابك ولو كان راميك
واللي يصيبك لو تتقيت ما أخطاك

وهو من قصيدة يوصي بها ولده ويلقي عليه فيها بعض النصائح والمواعـظ والحكم ومن هذه القصيدة الجيدة قوله :

واحـــذر سرور بغبة البحــر يرميك	ولا عنـده افلس من تجزعــك وبكاك
وأوف الرجـال حقوقهـا قبـل تعنيك	لا تعتمـد بالعــق فالحــق يقفاك
وهـرج النميمـة والقفـا لا يجي فيك	وإياك عرض الغافـل اياك واياك
وإذا نويت احـــذر تعلـم بطاريك	كم واحـد تبغـي به العــرف وأغـواك
واحـذر تلقـي الضيف مقـرن علابيك	خلـه محـب لك صديق الــى جاك

ومعنى تتقيت اختفيت أو جعلت بينك وبين الخطر وقايه .

٩٥٥ -اللِّـــي يَطْقَعْ ابْراهِيمْ واللِّـي يتوَضَّا أبُو حلِيمهْ

ابراهيم هذا كان غنياً من أغنياء البلدة وأبو حليمه فقير مسكين يعيش على صدقات ابراهيم وحسناته . . وكانا ذات يوم في صف من صفوف المسجد وتحرك ابراهيم فخرجت منه ضرطة سمعها كل من حوله فالتفت ابـراهيم هذا الـى أبـي حليمه وقال له قم توضأ فقال أبو حليمه إنه لم يخرج مني شيء يوجب الوضوء فقال له قم فقد انتقض وضوءك ولا تطل الكلام في هذا الأمر فقام أبو حليمـه مرغمـاً ليتوضأ مع أن الذي انتقض وضوءه هو ابراهيم . .

يضرب مثلاً للعمل يلصقه القوي بالضعيف . ويحمله تبعاته .

٩٥٦ - اللِّـي يشرِقهْ الدَّخَّانْ يَظْهرْ

أي الذي يضيق بالجو الذي يعيش فيه عليه أن يتركه ويذهب بعيداً للبحث عما هو أحسن منه . .

وهذا مثل ينبيء عن المضـارة والتصلـب والتمسـك بشـيء يملـكه أنـاس متعددون . . والكل متألم من هذه الشراكة . . ولكنه مع ذلك متمسـك بهـا . . فيقال : الذي يتضايق سريعاً من هذا الوضع عليه ان يخرج ويتركه . .

٩٥٧ -اللِّـي يركَبْ الْعِير يَصْبِرْ عَلَى ضراطِهْ

يُضْربْ مثلاً لمن يقدم على أمر من الأمور . . وأن عليه أن يتحمل مضاره ولا سيما إذا كان مظنة للمضار . . كما أن منافعه ستخصه هو وحده . .

٩٥٨ -اللِّـــي يَظْهَرْ هُوَ كَلْبي

أي القوي هو الذي سوف أختاره . . وفي هذا المثل معنى المثل الآخر الذي يقول الذي يأخذ أمي فهو عمي . . وقصة هذا المثل أن شخصاً كان عنده جراء كثيرة وأراد أن يأخذ منها واحداً فقط ويستغني عن البقية فاحتار في ايها أقوى . . ثم هدته قريحته أن يقذف هذه الجراء في وسط النهر ثم يتركها تعوم الى شاطئه الآخر فالذي يصل الشاطىء اولا هو الكلب القوي الذي يختاره . .

يضرب هذا مثلاً للبحث عن الأقوى والأصلح بصرف النظر عن لونه أو سنه أو مظهره العام . .

٩٥٩ -اللِّـى يَغْرِسْ فِي غَيْرْ بَلَدِهْ لاَ لَهْ وَلاَ لوَلَدِهْ

يعني بذلك أنه سوف يأتي يوم يتنبه أهل البلاد إلى بلادهم وإلى مصالحها . . وسوف يطردون كل العناصر الغربية فيها ,ويستولون على مصالحها . . وسوف لا تجد هذه العناصر الغربية لها ناصراً ولا قوة تدافع بها عن نفسها . . وبهذا تفقد في أواخر أيامها ما بنته في أوائل أيامها . .

يضرب هذا مثلاً لمن يضع شيئاً في غير موضعه . . .

٩٦٠ -اللِّـى يَعِيشْ بِالحِيلَهْ يَمُوتْ بِالفقرْ

اللي بمعنى الذي . . والمعنى أن من بنى حياته ومعيشته على الاحتيال . . وأخذ أموال الناس بالباطل تنبهوا له وتحرزوا منه . . فلا يستطيع أن يحصل على شيء مما في أيدي الناس . . فينقطع رزقه . . ويموت جوعاً . .

يضرب مثلاً للعواقب الوخيمة في الكذب والخداع وأخذ أموال الناس بالباطل . .

٩٦١ - اللِّـي يَحْرِثْ الكنيفْ يَصْبُرْ عَلَى خيَاسِهْ

الكنيف معروف وهو موضع قضاء الحاجة . . ويحرثه يحركه ويبحثه . . والخياس العفونة . . يعني ان الذي يحرك مواطن العفونة عليه أن يتحمل ما يصدر عنها من روائح كريهه وعواصف مزعجة .

يضرب مثلاً لمن يحرك مواطن الشر فيوقظها من نومها ويغريها بالظلم والعدوان . والتحرك الى إيذاء الانسان .

٩٦٢ - اللِّـى يَبِي يِتْعَبْ حمَارِهْ وَولْدِهْ فَيأخذْ حرمةٍ مِنْ غَيّرْ بَلدِهْ

اللي الذي والحرمة هي الزوجة والمعنى ان الذي يريد ان يكون حماره وولده في شغل شاغل طوال ايام الدهر فليتزوج امرأة من بلدةٍ غير بلده . . وذلك لأنها تقول لزوجها أوصلوني أهلي تارة لأنها مريضة وتارة لأنها غضبانه . . وتارة لانها في حالة ولاده . . وتاره لانها قد اشتاقت الى والديها واخواتها . . .

يضرب مثلاً لمصادر التعب والازعاج وأن على من أقدم عليها ان يتحمل نتائجها . .

٩٦٣ - اللِّـى يصَيِّفْ بِالْهَضْلَهْ تكْفِيهْ الفَضْلَهْ

اللي الذي ويصيف يتأخر والهضلة هي المجيء بالمواشي عند حلول الليل . . والفضلة هي بقية الطعام بعد أن يأكل القوم . .

يضرب مثلاً لمن يجني على نفسه بالتأخر وان عليه ان يتحمل ما يترتب على هذا التأخير .

٩٦٤ - اللِّـى يعوى ذِيبْ وَاللِّى ينْبَحْ كَلْبْ

يضـرب مثـلاً لمعرفـة الـكثير من الأمـور من طباعهـا وطرائـق أصواتهـا وتصرفاتها . .

٩٦٥ - اللِّـى يَراقِبْ النَّاسْ يَمُوتْ غَبَنْ

يضرب مثلاً للجرأة والاقدام على ما يعتقد الانسان أن له فيه منفعة . . أو انه صوابا .

٩٦٦ - اللِّـى يلْبَسْ ثَوْبْ الرِّيزَهْ غَطَّى وَجْههْ وأظْهَرَ طيزَهْ

اللي الذي والريزه نوع من القماش شفاف جداً لا يستر العوره . . أو أنه قمـاش لا يلبســه الا الخليع من الرجـال أو النســاء . . والـطيز العـوره أو دبــر الانسان . .

يضرب مثلاً للأمور المستهجنة . . التي تجر على أصحابها قالة السوء . . والظنون المشبوهة .

٩٦٧ - اللِّـى يسْقَى وَالهمَالَـهْ كُلْ نَخْلَةٍ فِيها عْشَرَهْ

اللي الذي ويسقى يعني يخرج له الماء من البئـر فيسقـى به والهمالـه هي النخلة أو الشجرة التي لا تشرب الا من ماء المطر فقط أي انها مهملة . . وفيهـا عشره أي فيها عشره عذوق أي قنوان . . .

يضرب مثلاً لتساوى الأمور التي تهتم بها . . والتي تهملها أو أن له معنى آخر وهو أن الضريبة التي تؤخذ على النخلة التي تسقى . . مثل الضريبة التـي تؤخذ على النخلة المهملة . .

٩٦٨ -اللِّـي يَبي الطَّوْلاَتْ تتْعبْ ركَابِهْ

اللي الذي يبى يريد والطولات المجد أو الذكر الطيب يتعب ركابه يعني عليه أن يرحل ويبحث عن المـال والرجـال والعلـم التـي هي ركائـز الشـرف وطـرق المجد . .

يضرب مثلاً للشيء الغالي الذي يتطلب منك جهداً كبيراً غالياً يتناسب مع قدره . . .

٩٦٩ -اللِّـــي ياطَا النَّاسْ وَاطِيكْ

بمعنى أن الجوائج العامة لا ينجو منها أحد الا ما ندر يضرب مثلاًلتساوي الناس بالناس في الصبر على نوائب الدهر وأحداثه :

قال الشاعر الشعبي عبد الله لويحان :

يا مدمــج الســاق حبــك في معــاليق الحشــا ساق
أغصــان فيهــا زهــور الــورد غير الزعفراني
يا خشف ريم فريد ما حبالــه كل تفاق
بغيت مرمــاه بالغــرات وهــو اللي رماني
واللـــه لو شافـــه اللـــي بالحــرم ويصلــي الاشراق
مــا دون يسلــب فواده لين يصبــح بهلواني
تــرى دروب الهــوى ياللــي لطــرد البيض مشتاق
كلــه غرابيل واللــي قد وطــا غيري وطاني

٩٧٠ - اللِّى يتْغَدَّى بجَارِكْ يتْعشَّاكْ

اللي الذي والغداء والعشاء معروفان . والمعنى أن من بدأ بالشر لا خوانك

وجيرانك . . فانه سوف يأتي دورك فخذ حذرك واحسب للأمر حسابه . . .

يضرب هذا مثلاً لحسم الشر من أوله . . واقتلاعه من حذوره . . وإلا فانه سوف يسري . . وسوف يدمر كلما حواليه بلا روية ولا تمييز . .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن صقيه :

عـدو جـدك اعيالـه تشحـن دوالك
لاتـا مـن الضـدلـو رحـب وهلابك

خلك للصحـاب ألـذ مـن العسـل وأحلى
وإلا للضـد خـل السـم في أنيابك

في الحـق بالك تلين لصاحـب الباطل
تـران تراخيت للمخطـى تمخـلا بك

ولا تصـدق كذوبـن مهنتـه يمكر
لاجيتَ تبغـي الحقيقـة منـه يمغابك

شجـاع هـرج يهـد الجمـع بلسانه
إلـى تغـدى بجيرانـه تعشـى بك

طلـع بوقـت العوافـي نحمـد المولى
تمشـي لحـالك فلا العـدوان تعدابك

٩٧١ -اللّـى يجُوزْ لِصاحْبِي جايِزْ لِي

اللي الذي . . والمعنى أن ما يريده صاحبي فأنا أريده يضرب مثلاً لمجاملة الصديق . . والسير في الاتجاه الذي يسير فيه . . وعدم الاختلاف لأن الاختلاف يورث الخصام والخصام يورث الفرقة . .

٩٧٢ - اللِّـي يَطيحْ مِنْ السما تَلقَّاهْ الأَرْضْ

تلقاه تستقبله ويقع عليها . . لا مفر له من ذلك يضرب مثلاً للأمر الذي ليس له إلا نتيجة واحدة . . مهما بذلت الجهود . . وتعددت الاحتياطات . .

٩٧٣ - اللِّـي يبْذِرْ سارِطْ يحْصِدْ خْنَيزْ

السارط نوع من بذور النباتات الطفيلية التـي لا يستفـاد منهـا . . والخنيز كذلك . .

يضرب هذا مثلاً للنتائج التي تأتي مشابهة للمقدمات حيث يحصد الانسان من نوع ما بذر . . ويجني ثمرة الجهد الذي قدمه . . إن خيراً فخير . . وان شراً فشر .

٩٧٤ - الْمَسْ راسِكْ

أي احذر على راسك فلا تخرج عن الطريق السـوي ولا تتجاوز حدودك لئلا تسبب زوال رأسك من جسمك يضرب هذا مثـلاً للتحـذير والتخـويف من مغبات الأمور التي يسير فيها الإنسان .

قال الشاعر الشعبي الشريف بركات :

وأوصيك لا تشــكي علينـــا بلا ويك	أنت السبب أخـذك عيونـك بيمنـــاك
واعرف تراللي قد وطا الفعر واطيك	منتــاب أعز من الجماعــة هاذولاك
المسك يا راسي من الـذل وأخطيك	وأحــذر تكلــم يا لسانــي حذا ريك

٩٧٥ - اليَنْ مِنْ الْبريسمْ

البريسم نوع من الحرير يضرب مثلاً للرقـة والنعومة

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم

أَلْيَنْ مِنَ الزُّبْدَةْ

٩٧٦ - أَلْيَنْ مِنْ ذَنَبْ الجَرَادة

ذنب الجرادة معـروف بأنـه لين رقيق جداً . . ولا يتحمـل أي ضغـط فإذا ضغطته تمزق . . وخرج ما فيه من أمعاء الجراده .

يضرب هذا مثلاً للرقة المتناهية واللين الذي لا يتحمل ضغطاً شديداً . .

٩٧٧ - أَلْيَنْ مِنْ الحَرِيرْ

الحرير هو نوع من أنواع الأقمشة التي تصنع من خيوط تفرزها دود ة القـز ويضرب هذا المثل للنعومة والرقة واللين .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

أَلْيَنُ مِنْ فريقة

٩٧٨ - الأَمانَهْ دِيَانَـهْ

يعني أن الأمانة جزء من الدين . . بل إن الدين كله يقوم على الأمانة . . فلا إيمان لمن لا أمان له . . والعبادات كلها مبنية على الأمانة . . لأن الانسان يستطيع أن يعملها صورياً على وضع غير صحيح . . ويمكن أن يخل بها دون أن يستطيع أي إنسان أن يعرف ذلك . .

يضرب هدا مثلاً لأهمية الأمانة . . وأنها جزء من الـدين . . بل هي روح الدين ! !

٩٧٩ - امارة رغبة قوموا يا قوم اقعدوا يا قوم

رغبة مدينة من مدن الشعب جعل لها أمير جديد فأراد أن يختبر طاعتهم . . وانقيادهم لأوامره . . فلما اجتمعوا لديه قال لهم قوموا فاخرجوا عني . . وعندما قاموا ليخرجوا قال اجلسوا . . ولم يعرفوا سبباً لهذه الأوامر المتناقضة فسأله بعضهم لماذا يعمل هكذا فأجاب قائلاً : إنني أردت أن اختبر طاعتكم ومدى انصياعكم للأوامر . .

يضرب مثلاً للأمور المتناقضة التي لا هدف لها .

٩٨٠ - أَمَارةْ الْرَبَيْقْ شُدُّوا يَا حاجّ نوخُوا يا حَاجْ

الربيق رجل جعلته قافلة الحجاج أميراً عليها فأراد أن يعتذر فصمموا على أن يقوم بهذه المهمة . . فقبلها على شرط أن يطيعوه طاعة عمياء فقبلوا هذا الشرط لأنهم في حاجة شديدة إليه ولأنه ليس فيهم من يستطيع أن يقوم بهذه المهمة غيره . . ثم بدأ فأمرهم بالرحيل في وقت غير وقت الرحيل فاستعدوا ورحلوا وعندما تم الرحيل . . أمرهم أن ينزلوا فنزلوا . . وعندما عاتبه بعض الحجاج على هذه الأوامر التي لا هدف لها ولا مصلحة فيها . . قال الربيق انني أردت بهذا ان أختبر طاعة الحجاج . . وقد عرفت ذلك من هذه التجربة . .

يضرب مثلاً لمن يتصرف تصرفات لا فائدة منها . .

٩٨١ - أَمَانْ وضَمَانْ

أي ان الانسان آمن على نفسه . . ومكفولة جميع حقوقه . . ومحفوظة حرماته . . فلا يعتدي عليها أحد . .

يضرب مثلاً للأوضاع الآمنة المستقرة . . التي لا يخشى الانسان فيها من انتهاك حرماته . . أو الاعتداء على شخصه أو ماله . .

٩٨٢ - الامَارِيَّهْ الغَفْلهْ

الأمارية العلامة . . أو النهاية التي تكون الفاصلة، والغفلة أي عدم بحث الموضوع . . أو الحضور في الموعد المحدد . . يعني أن العلامة التي تحدد الارتباط أو عدمه هي عدم المجيء في الموعد المحدد . .

يضرب مثلاً للحد الفاصل بين أمرين . . .

٩٨٣ - أمْ الْبزرْ عضْبا

البزر الطفل الرضيع أو الصغير وعضبا أي لا تعمل الابيد واحدة . . لأن اليد الأخرى مشغولة بالطفل الصغير .

يضرب مثلاً لمن لديه من المشاغل الأخرى ما يأخذ نصف جهده مضافاً إليه ما سيقوم به من عمل جديد . . .

٩٨٤ - الأمثال لِلذهْنا خيرْ دَليلْ

الذهنا الأذكياء . . خير دليل يعني أحسن واعظ وخير مرشد لأقوم الطرق وأسلمها . . وأجملها عاقبة . . يضرب مثلاً للاستفادة من خبرة الآخرين وتجاربهم والاستفادة من تلك اللمحات التي تسجل في بعض الكلمات . . .

٩٨٥ - امْدحني وخذْ كدْ

كد يعني عمل والمعنى امدحني وأثن علي لأعطيك عملاً ومجهوداً يدر عليك الخير .

يضرب مثلاً لمن يطرب للثناء . . ويسوقه هذا الطرب إلى أن يبذل مجهوداً كبيراً . فيما مدح من أجله . .

٩٨٦ - أَمْـرْ اللهْ غَالِـبْ لِيْسَ مغْلُـوبْ ينصف الطالـب مِن المطلوب

يضرب مثلاً للشيء الذي يجري عليك ويصيبك بخلاف ما ترغب على الرغم من الاحتياطات . . والأسباب التي عملتها لتفادي أضراره أو الوقوع فيه . .

٩٨٧ - أَمَرَّ مِنْ الصَّبْر

الصبر معروف بمرارة مذاقه . . وأنه لا يتناوله إلا من دفع بمرارة اكثر من مراراته . .

وهذا يضرب مثلاً للشيء يبلغ الدرجة القصوى في المرارة وقبح المذاق

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي :

رفيت زلاتـك خمس باثر خمس	وشربت مر الصبر للصبر بالخوف
وأمهلـت لك لمـا تبين لي الرمس	وصدرت عنك وحرم القرب والشوف
له قلـت أمـا وحياة من درج العنس	وأحى الحيا وأمسى من الوبل مريوف
فلا سليت ولا تنـاسيت لك ونس	إلا ولك ود على الحـي به نوف

٩٨٨ - أَمَرَّ مِنْ الشَّرِي

الشري جمع شريه . . وهو نبات ينبت في الصحراء . . ولا سيما أوقات الدهور وقلة الأمطار . . ويخرج ثماراً كثيرةويمددأغصاناً كل غصن يخرج عدة حبات كل واحدة منها تشبه البطيخ وفي حجم الرمانة . . .

والشـري معـروف بشـدة مرارتـه بحيث لا يتناولـه إلا من اضطـر اليه . . وبكميات قليلة جداً لأنها لو زادت لقضت علـى الانسـان . . ولقطعـت امعـاءه وبعض المواطنين يأكل منه مقادير خفيفة على سبيل الدواء ولاخراج الفضلات من الامعاء . . ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

أمرُّ مِنَ الخُطْبانِ وهو (الحنظل)

٩٨٩ - أَمْرَجْ مِنْ البَيْضِ فِي القَيْضْ

مرج البيض إذا اختلط أصفره بأبيضه . . ودخله الفسـاد والبيض يتعـرض للاختلاط والتعفن في القيض أي في الأوقات الحارة اكثر من الأوقات الباردة . .

وهذا يضرب مثلاً لمن بلغ درجة كبيرة من الفساد بحيث تصعب المحافظة عليه من هذا الفساد . .

٩٩٠ - أَمرَ اللهْ شَقَّ القِرْبة

هذا رجل كان يحمل قربة مع رفاقه في صحراء لا ماء فيهـا ولا مقـام . . ويظهر أنه عمل حركة انشقت القربه بسببها وعندما لامه رفاقه لجأ إلى القدر . . الى القوة الخفية . . التي تسند لها معظم الوقائع التي لا نريد تحمل مسؤولياتهـا . .

يضرب هذا مثلاً لسطوة القدر وسلطانه على البشـر أو للتخلـي عن نتائـج أعمالنا واسناد التصرف للقضاء والقدر . .

٩٩١ - أَمْرٍ مقَدَّرْ وَمَكْتُوبْ

مكتوب يعني على الجبين أو في اللوح المحفوظ . . .

يضرب هذا مثلاً للرضا والتسليم بما يصيب الانسان من شدائد . . وتعزية

للنفس بأنها مهما عملت من احتياطات . . فانه لا مفر مما وقع . .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم جعيثن :

لا عاد مظهار ظهرته ورا الباب
ردیت من عقبه لعصر الجهاله
هذا النصيب وكل شيء له أسباب
ما قدر الباري جرى لا محاله
أتى وفاجأني مقادير بكتاب
عودت في عصر بعيد مجاله
ولد حمد خلى الهوى طول ذا تاب
وهو من أول يدركه بالشكاله
يدخل لبستانه ولوفيه حجاب
ياما تبطح له وياما حبا له
عافه وساب وضيعه كل جلاب
ومن رد للفايت فهو من هباله
قلته احذر عرضكم كل سباب
ترى النصيحة مثل بعض الحواله
ذا الوقت لو دليت أصلي بمحراب
قالوا ترا زايد صلاته ختاله

٩٩٢ - أمْرٍ قُضيَ بلَيْلْ

أي ان هذا التدبير أبرم في خفاء ، وسرية تامة ثم جاء الشروع في تنفيذه مفاجأة غير ساره وتدبير غير مرغوب فيه . .

يضرب هذا مثلاً للأحداث المفاجئة التي لم تحسب لها حساباً . . ولم تعد العدة لاحباطها . .

٩٩٣ - أمْرٍ جَاعَينِهْ وَغَدَتّ

غدت يعني عميت قال هذا المثل رجل سئل بقصد اشغاله عن امر من الأمور عن مرض عين ولده كيف مرضت وكيف عميت وما هي الأسباب وماذا عملوا تجاه هذا الأمر الخطر . .

وكان هذا الرجل فطن للحيلة فقال هذه الكلمة المختصرة المفيدة ويضرب مثلاً لمن اريد منه ان يسلك طريقاً طويلاً فسلك لما اراد اقرب السبل وأخصرها .

٩٩٤ - أمْرهْ بيْنَ الكَافْ والنُّونْ

أي كن فيكون كما جاء في القرآن الكريم .

يضرب مثلاً لحدوث المفاجآت . . والمعجزات في الغنى والرفعة . . أو الإذلال والفقر .

قال الشاعر الشعبي محمد العوني : -

العبـد ما له بالقـدر وزن مثقال	ما قدر المعبـود للعبـد ما حيل
مـا بين حرف النـون والـكاف يحتال	يقضـي علـى ما راد بالنـزل جبريل
عنـده تدابير الليالـي والآجال	ولا احد يغفـر الذنـب غيره الـى سيل
هذا وأنـا من هجـر الأيام مهتال	مالـي نديم يفهـم العلـم ويخيل
مال الزمـان ومـال يا أهـل الثنـا مال	ندور ما نلقـي رفيق بهـا الجيل
لا صار في كفـك سحـوت من المال	لازم تخشّـعْ لك رقـاب المشاكل

٩٩٥ - أمْسَكْ بِقطابِـهْ

أمسك بقطابه بمعنى لازمه . . وصار له كالظل يتجه أينما اتجه . . ويقيم أينما يقيم . .

يضرب هذا مثلاً لمن يلازمك . . . ويتعلق بك فلا تكاد تتخلص منه . . مهما حاولت ذلك . .

٩٩٦ - أَمْسْ أَمْسْ وَالْيومْ الْيَوْمْ

أي ان اليوم لا يقاس بالأمس فقد يكون حدث أحداث غيرت الأوضاع . . وقلبت الأمور عاليها سافلها . . . فالايام لا تدوم على حال وكل نعيم فيها إلى زوال . .

يضرب هذا مثلاً لتقلب الأحوال من بؤس إلى نعيم ومن نعيم الى بؤس . . . ومن اجتماع الى فرقه ومن صفاء إلى جفاء !! .

٩٩٧ - أَمْسْ الْعَصْرْ بِنْيَ الْقَصِرْ

أي ان الأمر لم يمض عليه طويل وقت فلماذا العجلة ولماذا الالحاح . . قبل أوان الالحاح . .

يضرب هذا مثلاً لمن يتعجل الأمور . . ويطلب النتائج قبل أوانها . . أو يريد ثمرة قبل نضجها . .

٩٩٨ - أَمْسَتْ جَمْرْ وَأَصْبَحَتْ رِمَادْ

٩٩٩ - أَمْسَتْ قُصُورْ وَأَصْبَحَتْ سَقَايِفْ

سقايف أي خرائب .

يضرب مثلاً للأمر يأتي بليل فيترك العمار خراباً والديار يباباً . أو للفتنة يعلو لهبها مساءاً . . وعندما يأتي الصباح تكون رماداً . . لأن امور هذه الدنيا لا تدوم

على حال فمع العسر يسراً . . ومع الضيق السعة ومع الشدائد الفرج وهكذا وهكذا . .

١٠٠٠ - امْشْ مَمْشَى زَمَانِكْ

أي حاول أن تكون ابن وقتك . . فلا تكن متقدماً عليه ولا متأخراً عنه . لأنك إذا خالفت زمانك فمعناه أنك تعارض تيارات جارفه . . ومن عارض التيار جرفه . . وحطمه . .

يضرب هذا مثلاً للسير طبق قوانين المجتمع والزمان والمكان . . وعدم الشذوذ عما تعارف عليه الناس أو ألفوه .

قال الشاعر الشعبي عبادل المالكي :

الله اكبر واحليلك في البخور اللي مهيله
ميرضاع الفكر من شعبان في شهر رمضان
والذي بأمره جمعنا كل واحد من قبيله
ما نقصر في الوجوب ولا نقصر في العواني

فرد عليه أحمد الناصر بما يلي

لا تهاون بالأمور اللي تبي حول وحيله
العرب مجبور تمشي من مكان اليا مكان
كل رجال يقولون العرب رايه دليله
لازم يمشي على رجله مثل ممشى الزمان

١٠٠١ - امْشْ عَلَى مَهْلِكْ تَرَانِي عَجِلْ

تراني أي إن وضعي يقتضي العجلة . .

والمعنى ان السرعة قد تكون في بعض الأحيان من أسباب التأخير كما ان

التريث والسير البطيء بتعقل واناه قد يكون سبباً للوصول الى الهدف بسرعة وأمان . .

يضرب مثلاً للسير الى الاهداف بخطوات ثابتة ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ ريثاً

١٠٠٢ - الامْضَا اكْتبْ اسْمكْ ثُمَّ شَخْمطهْ

الامضاء هو أن يجعل الإنسان لنفسه رمزاً خاصاً وطريقة خاصة في كتابه اسمه بحروف متداخلة وغامضة وخفيه بحيث يصعب على غيره تقليده ويقال إن أناساً ذكروا الامضاء عند بعض أثرياء الحرب الذين لا يعرفون أن يكتبوا إلا كتابة ركيكة ولعل هؤلاء تعرضوا للامضاءات وما يمتاز به بعضها من جمال واتقان ودقة وصعوبة في تقليده فقال أحد هؤلاء ان الإمضاء سهل جداً فهو لا يتطلب منك إلا أن تكتب اسمك ثم تطمسه ببعض الخطوط التي تأتي رأسيه أو عموديه .

يضرب هذا المثل للذين يأخذون الأمور مأخذاً غير معقول وذلك بسبب نقص يحسون به في نفوسهم .

١٠٠٣ - أَمْطِرْ عَلَيْنَا يَا مَطَرْ

هذا رجل اسمه مطر نزل عند قبيلة من القبائل العربية وكان فيهم قوم بسطاء محدودي التفكير وكانت ديارهم مجدبة . . وهم في حاجة إلى المطر شديدة . . وعندما نزل عليهم هذا الرجل الذي اسمه مطر تفاءلوا به خيراً وقالوا له أمطر علينا يا مطر . . فقال لهم انه اسم فقط أما المطر فهو في السحاب ولا ينزل الا بتقدير الله . . فلم يقتنعوا بذلك وانما شددوا عليه الخناق وربطوه . . وكتفوه . . وقالوا اما ان تمطر علينا واما أن تبقى في الأسر . . فأصر على أنه ليس لديه مطر وعندما

يئسوا منه قالوا له اننا سنطلقك ولا نريد منك أن تجري الوديان الكبار . . انما نريد منك أن تسيل الشعبان الصغار فقط . . .

يضرب هذا مثلاً لمن يفهم الأمورفمهماسطحيا . . ويصر على أن فهمه هذا هو الصحيح .

١٠٠٤ - أمل ابليس في الجنة

يعنى أن أملك في هذا الأمر كأمل ابليس في الجنة وطبعا لأمل ابليس في الجنة ميئوس منه . . وكذلك هذا الأمل الذي تؤمله ميئوس منه . .

يضرب مثلاً للأمر الذي لا أمل في انجازه أو لا أمل في الحصول عليه لاعتبارات متعددة ويعرفها مطلق المثل تمام المعرفة . .

١٠٠٥ - إمَّا يجيكْ الغَوْجْ يرْثعْ بنُو مَاسْ وَإلا عَلَيْهِ الطَّيرْ يامِسْنْدي حامْ

الغوج يعني الحصان الأصيل . . ويرثع معناه يعدو . . ويركض . . والنوماس الفوز والنصر وكسب الغنائم يا مسندي أي يا صديقي ومن أعتمد عليه في المهمات . . . والمعنى أنه اما أن يأتي الحصان بكسب كثير . . واما أن يموت . . وتحوم فوقه الطير لتأكل من لحمه . . وتشرب من دمه . .

يضرب مثلاً للمجازفة والمخاطرة فاما النجاة والفوز واما الدمار والهلاك . . .

١٠٠٦ - إمَّا يَمُوتْ العَيْرْ والاَّ يمُوتْ سَايقِهْ

إذا ابتلي الانسان بشيئين إذا اجتمعا ضراه وإذا تفرقا بطل ضررهما فان أمله يكون قوياً في زوال أحد الاثنين أو تفرقهما بأي شكل من أشكال التفريق . . وبهذا يزول خطرهما . . وينتفي ضررهما . .

قال الشاعر الشعبي : عقاب الحنيني الحربي المتوفي عام ١٣٤١هـ - في هذا المعنى :

ليته صبر لو شاف ما عاف مني   مهلة شهر ويفرقن غصب الأيام
اما خذنه غصب وإلا خذني   موت وحياة مفرقه ما حد دام
مير بهواك ان جيت وان رحت عني   واليك من لاهوب للعبد ظلام
لو ان بنيات الزمان أخبرني   بدلتَ مسكان القريات بالشام

١٠٠٧ - إمَّا بْهَا وإلاَّ بقَطْعْ أَرْقابهَا

اما بها يعني اما أن نصل ومعنا الابل حية تمشي . . أو نصل الى هدفنا بعد أن نقطع رقاب هذه الابل عندما تعجز عن السير . .

وهذا يضرب مثلاً لمن أمامه هدف واحد لا بد أن يصل اليه بأي ثمن مهما غلا هذ ا الثمن . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

إمَّـا عَلَيْها وَإلاَّ لَهَا

١٠٠٨ - إمَّا حِصَّهْ وَإِلاَّ شاذُوبْ

الحصة اللؤلؤة . . والشاذوب هو نوع من السمك إذا رأى ابن آدم في البحر هجم عليه وضربه ضربة تقسمه الى قسمين . . ومعنا هذا المثل ان الشيء الثمين . . لا بد أن تخاطر في سبيله بشيء ثمين وهو الحياة .

يضرب مثلاً للاخطار العظيمة التي تحيط بما فيه فائدة عظيمة أيضاً .

١٠٠٩ - امَّا حَامَتْ وَإلاَّ دَامَتْ وَإلاَّ انْقَطَعَتْ المرِيره

الضمير يعود على الدوامة أو الخذروفة . . وهي اذا رمَاها المـرء لا تعدو احدى هذه الثلاث الحالات وحامت معناها سبحت في الهواء .

يضرب مثلاً للأمر تريد أن تمدحه . . ولكن بشيء لا مدح فيه ومعنا دامت صارت تستدير حول نفسها في الأرض . . والمريرة هي الحبـل المفتـول الـذي يطوى فوق الخذروفة ثم يرمى ويجر هذا الخيط بقوة . . ليدير الخذروفة بقوة . .

١٠١٠ - إمَّا سراجينْ وإلاَّ ظلْما

يضرب مثلاً لعدم الاعتدال في الأمور فاما تقتير واما اسراف . .

١٠١١ - امَّا عجَاجْ قِيَامَهْ وإلاَّ ما تذرى الطَّحِينْ

العجـاج هو الـريح الشـديدة المصحوبـة بالغبـار والتـراب وتذرى تطير والطحين دقيق الحنطة . .

والمعنى انه لا اعتدال في بعض مجريات هذا الكون فاما أن يأتيك الشيء بأكثر مما تحتاجه . . واما أن يشح عنك بأبسط الضروريات . . .

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي لا تأتي على مراد الانسان .

١٠١٢ - امَّا صَاقِعةٍ صَقْعا وإلاَّ باقِعةٍ بَقْعا

الصقعا ، هي طائـر في حجـم العصفـور معظـم جسمهـا أسـود ورأسهـا أبيض . . وهي غاية في التغفيل والغباء فاذا نصبت لها الفخ في أي مكان فانهـا تنقض عليه لتأكل الطعم وهي لا تحسب حساب هذه الآلات التي وضع فيها الطعم

والباقعة هو الرجل الجريء المقدام الذي يأتي في تصرفاته بالمدهشات من ألوان البطولة والعبقرية . . . .

يضرب مثلاً للشيء الذي لا وسط فيه . . فاما غاية في التغفيل أو غاية في الذكاء . . اما غاية في القوة والشجاعة والاقدام . . واما غاية في الخور والجبن والاستخذاء . .

١٠١٣ - إمَّا صَارَتْ حِمْرِينْ . . وَإلاَّ صَارَتْ صِفْرِينْ

يعني ان لم تكن حمراء . . فهي صفراء . . والضمير يعود الى البقرة .

يضرب مثلاً لبعض الأمور الشكلية التي لا تؤثر على جوهر الموضوع . . ولا تغير الحقيقة الواقعة . . فهي بقرة سواء كانت حمراء . . أو صفراء . .

١٠١٤ - إمَّا لَهَا وإمَّا عَلَيْهَا

يعني اما أن أربح . . بما لا مزيد عليه . . واما أن أخسر خسارة لا ربح بعدها . .

يضرب مثلاً للمجازفة . . والقاء المرء بكل ثقله في المعركة فاما أن يكسب كل شيء . . واما أن يخسر كل شيء .

١٠١٥ - إمَّا يعْطَبْ وَهُوَ المَطْلبْ وَإلاَّ يَطْلعْ جِلْدٍ صَاحِى

هذا بيت من الشعر لحميدان الشويعر سار مسير المثل .

وهو يضرب للأمر فيه انصاف الحلولوأنت تريد حلاً كاملاً أو لا حل .

ومن هذه القصيدة : -

يا مانــع واطلــب للخاطر بأفعــى فــي الــدرب إلــى راحي
لكنْ الطــايه من عقبه مــراح شياه سراحي
يعطــي التمــرة بنــاب ذرب مثــل المخــراز الــى راحي
وجلــده يذر مثــل الجمشه مــا يســتلقيه السراح
يعبــى له زرنيخ ونوره ومــكراد ما وافــق راح
امــا يعطــب وهــو المطلــب وإلا يظهــر جلــد صَاحي

١٠١٦ - إمَّا سَنَى والاَّ سَنَتْ بِه المحَّالهْ

سنى معناه مشى حيث تمشي المحالة التي هي البكرة . . يعني إذا لم يمش مع البكرة مشت به يضرب لمن يجاري أو يتعرض التيار فيسير به التيار على غير اختيار . . .

١٠١٧ - إمَّا بِالقُوَّه وَإلاَّ بِالمرُوَّة

المروة يعني بالمعروف وبالتي هي أحسن . . أي يجب أن آخذ هذا الشيء اما بالمعروف أو بالقوة . .

يضرب مثلاً لمن يريد أمــراً لا منصــرف له عنــه . . ولا فكاك له منــه بأي ثمن . . وبأي شكل من الأشكال . .

فإذا حصل ذلك بالمسالمة كان أحسن . . وإلا فان أخذه سيكون بالقوة . .

١٠١٨ - أمٍّ قَشْرَى وَعَشاً شويْ

قشرى أي شرسة كثيرة الكلام واللوم والعتاب وشوي يعني قليل . .

يضرب مثلاً للأمور السيئة . . والمضايقات التي تنتاب المرء من كل جانب . . أو للشيء الواحد يجمع كثيراً من المساوىء والعيوب التي يكفي الواحد منها لاثارة الأعصاب فما بالك بها اذااجتمعت كلها . . .

١٠١٩ - أُمِّي وَصَلاتِي

والمعنى أنا محتار بين أمي وتحقيق رغباتها . . وصلاتي التي هي من حقوق إلهي علي .

يضرب مثلاً لمن يحتار بين أداء واجبين . . لا يدري ماذا يقدم منهما . . لأن كل واحد منهما فرض عليه . . يتحتم عليه أداءه . .

١٠٢٠ - إمْ البَيْضْ مَصْيُودَهْ

أم البيض أي الطائر الذي له بيض في مكان لا بد أن يأتي إليه مهما حفت به الأخطار . . ومهما تكاثرت حوله الأعداء .

يضرب مثلاً لمن تدفعه المحبة والعاطفة نحو أمر من الأمور فيعرض نفسه للمهالك . . ويأتي الى المكان الذي يعرف أن أعداءه يحيطون به من كل جانب . . وأنه محفوف بالأخطار . .

١٠٢١ - أمٍّ بَلاَ بِهَا الشَّيْطَانْ

هذا يظهر أنه شاب طائش عاق . . أكثرت عليه أمه من النصائح والارشادات . . في حقوق الوالدين . . وما يجب لهما من البر والتوقير والاحترام . هذا المثل

١٠٢٢ - امْ عَابسْ تاكلْ الرَّطِبْ وَاليابِسْ

أم عابس المقصود بها النار . . والرطب واليابس معروفان أي إنها لا تعف عن شيء . . ولا تترك شيئاً يوضع فيها إلا أكلته . . سواء كان من الاشياء التي تؤكل وهي اليابسة أم من الاشياء التي لا تؤكل وهي الرطبة . .

وهذا يضرب مثلاً لمن لا يتورع عن شيء . . بل يأخذ كلما نالت يده من الأمور الصغيرة والكبيرة . . ومن الأمور المباحة أو المحرمة . .

١٠٢٣ - أمْ ناصِرْ : اللِّسانْ طَويل وَالحَيْلْ قاصرْ

أم ناصر هذه كثيرة الكلام . . كثيرة النصائح . . كثيرة الاقتراحات ولكنها لا تعمل شيئاً لأن حيلها ضعيف . . وقواها مفقودة . .

يضرب هذا مثلاًلعن هو كثير الكلامقليل الأفعال

١٠٢٤ - الأُمور ما تِجيِ عَلَى الهَوَى

على الهوي أي على مراد الانسان وطبق رغباته بل ان الأمور قد تأتي فوق ما يريد . . وقد تأتي دون ما يريد . . وفي الدون والفوق درجات كثيرة اكثرها الغنى الفاحش . . واقلها الفقر المدقع . . .

يضرب مثلاً في أن الانسان عليه أن يفعل السبب فاذا جاءت النتائج طيبة او متوسطة أو سيئة فانه في أي حالة من الحالات لا يلوم نفسه لأنه عمل ما يجب أن يعمله كانسان . . .

١٠٢٥ - أمَّه فِي الدَّارْ

أي مثل الطفل الذي أمه في الدار فلا يحتاج شيئاً إلا وجده ولا يطلب شيئاً إلا حققت رغباته . . وهذا بخلاف الذي في الدار غير امه . . فانه قد لا يحظى بأبسط مقومات الحياة فضلاً عن الأمور الأخرى . .

هذا يضرب مثلاً لمن يكون في وضع لا يرفض له فيه طلب . .

١٠٢٦ - أمير بدُون خوِيا

الخويا هم الخدم والحشم . . والحاشية الذين يقومون اذا قام الأمير . . ويصغون اذا تكلم . . ويُؤَمِّنُون إذا دعا . . وينفذون إذا أمر . .

ولكن صاحبنا الذي أطلق هذا المثل ليس عنده شيء من هذا أو ربما أوهم أنه أمير . . وقيل له انه لن ينفذ شيء إلا بعد الرجوع إليك قيل هذا كلاماً أما الحقيقة فانها جعلَهُ أميراً بدون امارة . . .

يضرب مثلاً لمن يخدع نفسه . . أو يخدعه الآخرون في نفسه فيتوهمها شيئاً كبيراً بينما هي في نظر الناس شيئاً عادياً .

١٠٢٧ - أمير مضَبَّبْ

مضبب أي في جسمه ضبه والضبه هي شريط قوي تربط به بعض الأجسام المتفككة . .

يضرب مثلاً للشيء المتهالك الذي يربط بعضه في بعض بواسطة مواد غريبة عليه فهو في وضع غير طبيعي أو في وضع ضعيف للغاية . .

١٠٢٨ - أَنَا أَنَا . . وَالنَّاسْ النَّاسْ

أي أنا شيء قائم بذاتي . . منفصل عما سواي . . والناس كذلك شيء قائم بذاته منفصل عني . .

يضرب هذا مثلاً للاختلاف والفوارق التي تكون بين شخص . . وشخص آخر . . وأن البشر وحدات كل وحدة قائمة بذاتها . . لها صفاتها ولها مميزاتها . . وبها مصالحها الخاصة . . التي تحارب من أجل ان لا يشاركها فيها احد . . أو تصالح من أجل نيل نصيب الاسد منها .

١٠٢٩ - أَنَا اللحْمَة وَأَنْتَ السّكِّيَنْ

يعني أنت الذي تقف في موقف الحاكم المتصرف الذي لا يمكن الاعتراض عليه فأقطع ان شئت قطعة صغيرة أو اقطع قطعة كبيرة فلا اعتراض عليك .

يضرب مثلاً لمن يسلم أمره ويحكم غيره ويرضى بهذا الحكم سواء جار أو عدل وسواء شط عن جادة الصواب أو نهجها .

١٠٣٠ - أَنَا وَرَاهْ والزَّمانْ طَوِيل

أي سوف أتتبعه حتى أجد منه غره . . فانتقم منه شر انتقام وأنكاه

يضرب هذا مثلاً للتهديد والوعيد . . والترصد وانتظار الفرص . . لأخذ الثأر . .

١٠٣١ - أَنَا عُودٍ فِي عَرْضْ حزْمَهْ

أي أنا فرد في جماعة انشقوا شقيت وإن سعدوا سعدت .

يضرب للاتكالي الذي لا يريد أن يكلف نفسه جهداً ولا تفكيراً . . . وانما هو امعة يذهب حيث يذهب الناس . . . ويبقى حيث يبقون سواء كان الخير في هذا الصنيع أو في غيره . . فليس في طبع الاتكالي أن يبحث عن الأصلح . . بل في طبعه أن يبقى تابعاً للقوم إذا أصابوا خيراً ناله معهم وإذا أصابهم شر اكتوى به في صبر وجلد قد يصل الى حد البلادة . .

١٠٣٢ - أَنَا عَصَاكْ اللِّى مَا تَعْصَاكْ

يضرب مثلاً للطاعة والانقياد لأي طريق توجه إليه دون أي اعتراض . . . للثقة الكاملة التي تضفيها على من تخاطبه . وللطاعة العمياء التي تنفذ بها كلما يصدر إليك من أوامر أو تعليمات .

١٠٣٣ - أَنَا سَعَدْ اللِّى ياخِذْ مَنَابْ سَعَدْ اللِّى يعْطي

يظهر من هذا المثل أن هناك شخصين يتشابهان في الاسم ولكنهما يختلفان في الدخل ويختلفان في طريقة معيشتهما وعلاقتهما بالناس بسبب اختلاف وضعهما الاجتماعي وجاء احد المحتاجين يطلب من أحد السعدين معونة وكان هذا السعد هو الذي لا ينفق إلا في حدود معينة ومحدوده . . فقال له انني لست سعداً الذي يعطي ولكنني سعد الذي يأخذ . .

يضرب هذا مثلاً لتشابه الأسماء . . واختلاف الحقائق . . والاثار . .

١٠٣٤ - أَنَا فِيكْ وَالذِّيبْ فِي الغَنَمْ

الذيب هو عدو الغنم الأول . . والمعنى كما أن الذيب هو عدو الغنم الأول . . الذي إذا وجدها وسنحت له الفرصة قتل منها كلما يستطيع قتله حتى ولو كان لا يستطيع أكل ما قتل . .

فكذلك أنا وأنت . . فلا سبيل الى منعي عنك اذا سنحت لي الفرصة .

يضرب مثلاً للعداء المستحكم المتأصل بين شخص وآخر .

١٠٣٥ - أَنَا لَكْ وَالشَّرّْ مَا ينَالَكْ

أي أنا أقف بجانبك وأقيك كل شر . . وأعطيك كل أمان واطمئنان .

يضرب مثلاً للعون والمساعدة ضد الاعداء والمنافسين . والمتسلطين . . .

١٠٣٦ - أَنَا مَالِى إلاَّ الوَفلْ

الوفل الحثالة من الدباغ . .

يضرب مثلاً لمن لا يعطي الشيء حتى تستهلك جميع فوائده ومنافعه الخاصة .

١٠٣٧ - أَنَا مِنْ خَوالِى الى طاحْ الرطَبْ وَمِنْ عمامِـى إلى اهْتز القَنا

الى طاح الرطب يعني إذا نضجت الثمرة وزان اكلها والقنا الرماح . . يعني أنني استفيد من اخوالي وأفيد أعمامي

يضرب مثلاً لتغلب العمومه على الخئولة . . . وانتماء المرء لاصوله من جهة الأب لا لأصوله من جهة الأم ولذلك قالوا في مثل آخر أخو بطن قريب من الخير بعيد من الشر .

١٠٣٨ - أَنَا أَوَّلْ مَنْ يطِيعْ وَآخِرْ مَنْ يَعْصي

يضرب مثلاً للرجل المسالم الذي لا يكون في مقدمة الطائشين ولا يتأخر عن قومه فيما اتجهوا اليه بالاجماع . .

١٠٣٩ - أَنَا عَلَى لانٍ وَرَبعي على لاَنْ

لان يعني طريق . . والمعنى أن طريقي غير طريق أصحابي لأنني اختلف معهم في الرأي . . وأعلم علم اليقين أنني على صواب وأنهم على خطأ .

يضرب مثلاً لاختلاف الرأي بين الأصحاب . . . وأن ذلك لاينبغي أن يكون بين المرء والعشيرة . .

قال أحد الشعراء : -

القلب من كثر الهواجيس قزيان ... ما يستريح من الدهر ربع ساعه

يا غافر الزلات يا والي الاحسان ... تجعل من التقوى لنفسي بضاعه

أنا على لان وربعي على لان ... متخالف رأيي ورأي الجماعه

أنا ولد علي نضايض كحيلان ... ربي خلقني للسبايا وداعه

ماني هتيمي يربت من الضان ... ويعطي لربات الحنايا وداعه

١٠٤٠ - أَنَا مِنْ الربُوعْ اللِّي تَعْرفْ المواجيب

الربوع يعني الجماعات . . والمواجيب يعني ما يجب على الانسان عمله تجاه الآخرين . . .

يضرب مثلاً لمعرفة الانسان ماله وما عليه لمجتمعه . . والمحيطين به من أقارب وأصدقاء . .

١٠٤١ - أَنَا حَاجْ حَاجْ

هذا شخص كان يريد أن يحج ولكن أخاه وأقاربه أرادوا أن يقنعوه بتأجيل الحج الى العام القادم لظروف ومخاوف كانوا يحسون بهـا . . بينمـا هو كان لا يحس بها . . ولكنه صمم على الحج مهما كانت الظروف . . .

يضرب مثلاً للعزم والتصميم الذي لا تقف في وجهه أي عقبة . . .

١٠٤٢ - أَنَا عَبْدٍ مَامُورْ

مامور يعني مأمور . . .

يضرب مثلاً للذي يؤمر بالخطأ فيرتكبه . . ويؤمر بالظلم فيظلم . . ويؤمر بالاساءة الى انسان لم يسيء إليه . . فينفذ ما أمربه . . وعندما يعاتب يلغي شخصيته وينسب الاخطاء الى غيره فهو آلة فقط . . .

١٠٤٣ - أَنَا غرَابْ دبْرتِهْ

الدبرة هي الجرح في ظهر البعير يكون نتيجة لحمل ثقيل . . أو سوء وضع الحمل على ظهره . . والغراب مسلط على الدبرة فاذا رآها وقع على ظهر البعير وصار ينقرها ويؤذي البعير بهذا فلا يستطيع أن يدفع عن نفسه . . والغراب يعمل هذا آمناً مطمئناً لا يخشى أي خطر أو انتقام . .

يضرب مثلاً لمن يعرف المواطن الحساسة من شخص آخر . . فهو لذلك لا يخشى منه لأنه لو ناله منه ضرر لتسلط عليه . . ولأتاه من الجوانب الحساسة التي لا يستطيع الدفاع عنها . . .

١٠٤٤ - أنَا بوادِي وَالحَبِيبْ بْوادي

يضرب هذا مثلاً لتباعد المحبين . . وتفريق الدهر بينهم . . واشتعال نار الشوق في نفوسهم عندما يذكر بعضهم بعضاً . . وعندما يتذكرون المسافات الشاسعة التي تفصل بينهم . . وتحول دون لقاء بعضهم بعضاً . .

١٠٤٥ - انْ أعْرسْتي انْشَقَّتْ أسْتِك وانْ قَعَدْتِى فَخيبَتينْ

أعرست تزوجت . . والأست هي فرج المرأة . . وقعدتي يعني بقيت بدون زواج فخيبتين فأنت فاشلة فشلاً مكرراً . .

يضرب مثلاً لمن لا ينجو من اللوم على أي حالة من الحالات أو كمن يكون أمامه طريقان كل واحد منهما لا يخلو من الأخطار والمخاوف .

١٠٤٦ - أنَا الذَّبَّاحْ الصَّلاَّخْ

يضرب مثلاً لمن يدعى بدعاوى طويلة وعريضة قد تصدقها افعاله وقد لا تصدقها . .

١٠٤٧ - أنَا أَطْحَنْ يَا أسْتِى وأَنْتِ تلْهِمِينْ

الاست هي مؤخرة الانسان . . ولكنها في عرف العوام تعبر عن فرج المرأة . . واللَّهمْ هو السف والأكل بسرعة وشره . .

وهذا المثل أطلقته احدى النساء المغفلات في قصة خرافية يتداولها المواطنون . .

يضرب هذا مثلاً لمن يكسب من جهة ويخسر من جهة أخرى . . ومن

يسعى حثيثاً لنيل الخير فاذا حصل عليه . . خرج من بين يديه بسرعة حتى يبقى صفر اليدين . .

١٠٤٨ - انْبَـحْ يا كَلْبْ وَاسْتَرِحْ يا قَلْبْ

يضرب مثلاً لمن يعمل الاحتياطات اللازمة ليكون باله هادئاً . . وفكره مرتاحاً . .

١٠٤٩ - أَنْتْ العُودْ وَهُوَ طِرْفهْ

يضرب مثلاً للتشابه بين الأصل والفرع . . بين الصغير والكبير إذا كانا من طينة واحدة ويشتركان في أي لون من ألوان الشبه . . إذا كان يجمعهما أصل واحد .

١٠٥٠ - أَنْتَ أَبُو ماتبي

أي لك الخيار . . ولك الكلمة الأولى والأخيرة في هذا الشأن

يضرب مثلاً لمن يوضع في موضع يقول فيه فيسمع كلامه . . ويأمر فيه فيطاع . .

١٠٥١ - أَنْتْ مَعنا وَإِلاَّ مَعَ القَوْمْ

القوم هم الأعداء . . والمعنى هل أنت معنا أم مع أعدائنا . .

يضرب مثلاً للمتأرجح الذي لا يعرف من طريقته هل هو إلى هؤلاء أم إلى أولئك فيقال له أوضح طريقتك وكن رجلاً صريحاً . . إما معنا فنأمن جانبك ونعتمد

عليك . . واما مع أعدائنا فنأخذ حذرنا منك . . وننظر إليك بالعين التي يجب ان ينظر إليك بها . .

١٠٥٢ - أَنْتَ أَبُونا وَاللهْ رَبَّـنا

يعني ليس لنا بعد الله إلا أنت فالله لنا في السماء وأنت لنا في الأرض .

يضرب مثلاً لمن تعلق عليه جميع آمالك . . وتضع في شخصه كل ثقتك . . راضياً مطمئناً . .

١٠٥٣ - أَنْتَ حاجٍ . . وَإلاَّ دَاجْ

الحاج هو من يسافر إلى مكة المكرمة للحج والداج هو الذي لا يستطيع السفر . . اما لمرض أو لفقر لا يمكنه من الزاد والراحلة . .

يضرب مثلاً للقادر أو العاجز . . للقوى . . أو الضعيف لمن يستطيع الحركة . . ومن لا يقوى عليها . .

١٠٥٤ - أَنْتـن مِنْ صنانْ الْعَبْدْ

الصنان هو رائحة كريهة تنبعث من الابطين . . ولا سيما عندما يهيج الشخص ويغضبُ ويصمم على الهجوم والفتك . . والعبيد أو الزنوج مشهورون بنتى رائحة آباطهم بحيث لا يدانيهم أحد في ذلك . .

يضرب هذا مثلاً للرائحة الكريهة التي لا يدانيها في خبثها شيء . . .

١٠٥٥ - أَنْتُمْ يَا البَدُو لاَ تْخَالْفُوا عَلَى الحضرْ وَأَنْتُمْ يَالحَضر لاَ تخالفُوا على الْبدُو

لا تخالفوا أي لا تعتدوا . . ولا تظلموا ولا تأخذوا منهم ما ليس لكم . .

يضرب مثلاً لبعض الأمور البديهية التي يعرفها كل أحد ولكن الناس يخالفونها لأن المطامع والمغريات تتغلب على ما سواها من أمور الحق والعدالة والانصاف .

١٠٥٦ - أَنْتَ ربْ النَّاسْ وإلاَّ قفْرةْ العَشا ؟ !

القفرة هي قطعة اللحم التي تجفف ثم تستعمل طيلة ايام السنة .

يضرب مثلاً للمرء يرى في نفسه رأياً لا يراه فيه الآخرون .

١٠٥٧ - أَنْتْ أَخُويْ وَأَنَا أَخُوكْ إلاَّ عنْدَ كَرْوَةْ جملي

هذا رجل كان لديه جمل أجَّرَهُ على أخيه بأجرة معلومة وعندما انتهى عمل الجمل أراد هذا الأخ المستفيد أن يخدع أخاه بمعسول القول ليتنازل عن أجرة الجمل . . ويقول له إنك أخي الوحيد وعضدي على الشدائد.. . والذي عندي كأنه عندك . . وواجبات الأخوة اكبر من هذا الأجر الزهيد الذي تطالب به .

فقال له هذا الأخ ان الأخوة شيء والحقوق شيء آخر فاعطني أجرة جملي والاخوة باقية على حالها .

يضرب مثلاً للفصل بين القرابه . . والحقوق الواجبات

١٠٥٨ - أَنْتْ أَبُوها وسمَّها

يعني أنت صاحب الحق وصاحب الكلمة في هذا الأمر .

يضرب مثلاًلمن يقلد امرأ من الأمور ويفوض فيه وتكون كلمته هي الأولى والأخيرة فلا معقب عليها ولا معترض يعترض دون تنفيذها .

١٠٥٩ - أَنْتْ يَا عَبدِي تُرِيدْ وأَنا أُرِيدْ وَلاَ يكونُ إِلاَّ ما أُريدْ

يضرب هذا مثلاً على أن الانسان مسير لا مخير وأن امر الله فيه غالب ليس مغلوباً . .

١٠٦٠ - إِنْ جَاكْ السُّوقْ وإِلاَّ ايْتْ مَعَهْ

يعني إذا جاءت الأمور كما تريد فهـذا هو المطلـوب وإلا فأت كمـا تريد الأمور . . ومعنى هذا أنه يجب عليك أن لا تعاكس الأقدار . . وأن لا تمشي ضد التيار لأنك إذا صنعت هذا تعبت . . ثم كانت عاقبتك الفشل والحرمان . .

١٠٦١ - أَنْجَسْ مِنْ ذَنَبْ الكَلْبْ

الكلب كله معروفة قذارته ونجاسته . . وذنبه على الخصوص يمتـاز بأنـه يصاب بما يخرج من الكلب من بول وغيره .

يضرب هذا مثلاً للقذارة المضاعفة . . .

١٠٦٢ - أَنْجَسْ مِنْ ذَنَبْ الفَارَهْ

الفأرة معروفة بأنها فويسقة وبأنها مخربة . . وقد قيل انها إذا لم تستطع أن تنال شيئاً من أحد الأواني التي فيها بعض السوائل . . إذا لم تستطع ذلك أخذت تدلي ذنبها في ذلك فإذا تشرب بذلك السائل أخرجته وتذوقت ما فيه فان أعجبها استمرت في تذوقها والا فانها تدلي ذنبها في ذلك السائل لمجرد الايذاء والتنكيد . . .

١٠٦٣ - إِنْ جِيتْ مِنَّاقلْتْ فَرَسْ وَإِنْ جِيتْمِنَّا قلتحصانْ

هذا رجل كان يدعي أنه يعرف ما في بطون الحوامل من الذكور أو الاناث . .

وجاء به أمير ليخبره بما في بطن فرسه هل هو ذكر أم أنثى . . فصار يدور على الفرس فإذا جاءها من الجانب الأيمن قال انه ذكر . . واذا جاءها من الجانب الأيسر قال انه انثى . . وفي هذه الأثناء وضعت الفرس حملها فكان فرساً وحصاناً .

١٠٦٤ - إِنْ جَادْ حظِّكْ بَاعْ لكْ واشْتَرى لكْ

الحظ معروف . . وهو قد يواتي العاملين . . وقد يواتي الخاملين فليست له ضوابط . . ولا حدود . . فاذا ساعفك الحظ في مرة من المرات كسبت مكاسب كبيرة بجهد بسيط واذا لم يساعفك فانك قد تكد وتشقى . . ثم لا تنال شيئا مع كدك وشقائك . .

والاعتماد على الحظ بدون عمل قد يبوء صاحبه بالفشل فالمرء مطلوب منه أن يعمل وأن يتصيد الفرص للنجاح فاذا واتته كان بها ونعمت واذا لم تواته فانه لا يكون ملوماً عند نفسه ولا عند الناس . .

قال الشريف بركات : ـ

افهـم بنـي ما قــول لك طاب فالك	سعـود الفتـى بالحـظ من غير تشكيك
ان جاد حظـك باع لك واشتـرى لك	فوايده من كل الأبــواب تاتيك
وان باربــك دلــى يهــزل حلالك	وبأردى الثمـن لزمـا يبيعـك ويشريك
وان جاد حظك بالمجالس حكى لـك	وصــدق مقـالك كل من لك يحاكيك

١٠٦٥ - إنْ جَاعْ بَاقْ عمُومتِهْ وإنْ شبِعْ مَاقْ

هذا شطر بيت للشاعر محمد بن لعبون وأول البيت :

العبد عبد هافيات عموقه . . والعمومـة بمعنـى الأسياد أي مالـكي العبـد وهافيات يعني قاصرات عموقه أصوله . . أي انه ليس له أساس متين يرتكز عليه فاذا شبع لم يتحمل الشبع واذا جاع لم يتحمل الجوع ففي حالة الشبع يتغطرس ويتكبر ويرى في نفسه شخصاً كبيراً له حقوق ولـه مكانـة أستحقهـا لشخصيتـه وأفعاله ، أما إذا جاع فانه يلجأ إلى العمل في الخفاء والى السرقة والاختلاس . . والعمل في الظلام . . ومعنى هذا أنه لا يمكن أن ينصرف عن رذيلة إلا إلى رذيلة اخرى . . ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

كَالزِّنجـي إذا جَاعَ سَرَقَ وَإنْ شبِعَ زَنَى

١٠٦٦ - إنْ جَا ثَوْرٍ يَخْطِبْ بِنْتكْ فاقْرعْ رِجْلهْ وقلْ لَهْ قفْ

ثور أي رجل يشبه الثور في جسمه وأخلاقه فاقرع رجله أي أضرب رجله ليقف ويكف عن السير في هذا الطريق وقل له قف في مكانـك ثم ارجـع الـى الوراء . . .

يضرب هذا مثلاً لعدم مصاهرة ذوي الطباع البهيمية :

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر :

لاجا ثور يخطب بنتك فاقرع رجله وقل له قف
والله ما يسوى ملكتها ولا يسوى قرع الدف
وما يسوى والله ضيفتها ولا يسوى ظلف او خف
يظهّر بنتك من بويتك ويذوقها جوع وحف
ان سلمت من ضرب بيده ما سلمت من بف وتف
يروحن حيل وملاط ويجن لقح ومردف

١٠٦٧ - أَنْجَسْ مِنْ زغُّولَةْ الحمَارْ

الزغولة هي البول . . وبول الحمار معروف بالخبث والعفونة والمنظر القبيح الذي يتقزز منه كل من رآه . .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن مزيد :

وبعض الناس يوريك المحبه وأرق من البريسم في كلامه
إلى قام يتمسكن بالتلفظ تقول أطهر وأصح من الحمامه
وهو بولة حمار عزك الله ينجس من مشى حوله رشامه

١٠٦٨ - إنْ جيتُونَا وإلاَّ جِينَاكُمْ

يعني إذا لم تسبقونا الى المكارم سبقناكم اليها . . أو بمعنى آخر إذا لم تقدموا على حل المنازعات بيننا أقدمنا نحن .

يضرب مثلاً لمن كان مستعداً في حالة الدفاع أو حالة الهجوم . . .

١٠٦٩ - أَنْجَسْ مِنْ بولَهْ

يعني أنه أخبث من أخبث شيء في الانسان .

يضرب مثلاً لمن يكون في منتهى القذارة ، والدناءة .

١٠٧٠ - إنْ جَادْ الزَّرْعْ أوْفاكْ مشيطْ وَإلاَّ خيطْ بيطْ

أوفاك يعني سدد إليك ديونك والا خيط بيط يعني إذا لم يكن الزرع جيداً فان الوفاء خيط بيط . . وخيط بيط كناية عن الأعذار المعسولة والوعود الخلابة التي لا نتيجة لها .

يضرب مثلاً لتعليق بعض الأمور بالأقدار والظروف .

١٠٧١ - إنْ جَامَعَ المصَلِّينْ صَلَّى وإنْ جامَعَ المغنِّين غنَّى

يعني إن جمعته الظروف بقوم صالحين تظاهر بالصلاح والتقوى وان جمعته الظروف بقوم عصاة صار عاصياً متهتكاً .

يضرب مثلاً لمن لا مبدأ له . . ولا ضوابط لسلوكه بل هو يتكيف بالجو الذي هو فيه من خير أو شر من عفاف أو تهتك . . من وفاء أو غدر . .

١٠٧٢ - انْحَاشْ عيْنَكْ عَيْنَكْ

الانحياش هو الهرب . . وعينك عينك أي شاهراً ظاهراً . . أمام أعين المحافظين والرقباء . . .

يضرب مثلاً لمن يتهرب من بعض المواقف بدون مواربة وبدون تستر . .

١٠٧٣ - انْحشتْ مِنْ الضَّالِّينْ وطحتْ في المغْضُوبِ عَلَيْهِمْ

انحشت يعني هربت والضالين أخف ضرراً من المغضوب عليهم .

يضرب مثلاً لمن يهرب من شر خفيف فيقع في شر أشد منه . . .

١٠٧٤ - إنْ حَرَّكْتُوني أَعْمَيْتكُمْ وإنْ تَرَكْتُوني صَلَيْتكُمْ

هذا المثل تقوله النار أو قيل على لسانها أو لسان حالها . . واعميتكم يعني بالدخان وصليتكم يعني أحرقتكم بالحرارة . .

يضرب مثلاً لمن سيؤذيك على أي حالة من الحالات سواء حركته أو تركته . .

١٠٧٥ - انْحشْ عَنْ دَرْبْ الفَرسْ

هذا المثل يروى عن حجا ولد علي . . فقد رأى أن هذه الحياة لا تستحق أن يأخذها الانسان مأخذ الجد . . فصار يستخف بها ويتظاهر بقلة العقل . . ويطلق كلمات تهكمية لاذعة في شكل نكت وأحكام يصدرها عندما يسأل . . وصار في بعض الأحيان يأخذ عسيب النخل يجعله له حصاناً يركبه كالأطفال . . ويعدو وهو فوقه في الأسواق ويسمي هذا العسيب فرساً . . وكان لجحا أخ أصغر منه وأراد أن يتزوج فقالت له والدته خذ رأي أخيك جحا في الشروط التي يجب ان تتوفر في الزوجة . . فضحك وقال لها كيف آخذ رأي مجنون ؟ ! فأعادت عليه القول وقالت خذ رأيه . . وسوف تلقاه في أحد الأسواق فذهب هذا الأخ يبحث عن أخيه . . ولم يشعر وهو في احد الشوارع الا وجحا يمر به راكباً على عسيبه الذي يسميه فرساً . . فاستوقفه ووقف فقال انني استشيرك في أمر هممت به قال ما هو ؟

قال أريد أن اتزوج فما هي الشروط التي ترى انه يجب توفرها في

الزوجة . . فقال جحا أحذرك عن الحمص والرمص وبيت القطيعة وانحش عن درب الفرس . . قال هذا الكلام ثم واصل سيره على فرسه . . فحفظ الأخ هذا الكلام وذهب به الى والدته . . وهو يراه شيئاً تافهاً لا قيمة له . . وقال لقد تحقق ظني يا أماه ولم أجد عند أخي إلا كلاماً لا معنى له فقالت الأم وماذا قال لك ؟ ! قال إنه قال كذا وكذا . . قالت لقد نصحك وبالغ في النصيحة . . وشرحت له والدته المعاني المقصودة من الكلمات . . وان الحمصاء هي التي ذهب الهدب من عينيها وهي قد تلد اولاداً بهذا الشكل فيعتبرون من ذوي العاهات . . والرمصاء هي التي تتساهل في عرضها . . أما الكلمة الثالثة فهي المرأة التي من بيت العقوق . . وهذه كذلك قد تطبع أولادها بهذا الطبع الخبيث .

يضرب هذا مثلاً لمن أعطاك كل ما عنده . . ولم يبق إلا أن تترك سبيله ليذهب حيث يشاء . .

١٠٧٦ - إنْ حكيتْ نَشَرْتْ عَيْبي وَإنْ شقَّيْتْ شقَّيْت جيْبي

حكيت تكلمت . . والجيب هو أعلى الثوب مما يلي الصدر .

يضرب مثلاً للأمور المؤلمة التي يجب أن يتحملها المرء حياءاً محتسباً وان لا يشكو بلسانه . . وأن لا يعبر عن آلامه بشيء من التصرفات التي تلفت النظر مثل شق الجيب وما أشبهه .

١٠٧٧ - انحَشْ يَا ظلالْ جتْكْ الشَّمْسْ

انحش يعني اهرب والشمس والظلال ضدان لا يجتمعان .

يضرب مثلاً للشيئين لا يتفقان .

١٠٧٨ - انْحشْتْ عَنْ ظُلمْ العُويْصي وَأَهْلهَا
وْلَقَيْتْ ظلْم مَا تغطِّيهْ الأَقْذَالْ

انحشت بمعنى هربت . . وابتعدت والعويصي لقب لاحدى مدن نجد والاقذال الجبال . .

يعني أنه هرب عن ظلم خفيف . . ووقع في ظلم واضح لو ستر بالجبال وغطي بها لظهر من فوقها وهذا بيت من قصيدة طويلة لا أحفظ منها إلا هذين البيتين : -

انحشت عن ظلم العويصي وأهلها
ولقيت ظلم ما تغطيه الأقذال
الشرع ما والله يوم سكنها
وما به سوى قوم يمشون الأحوال

١٠٧٩ - أَنْخرِي وَالحوَيِّطْ لكْ

النخير هو الصوت المرتفع الذي يخرج من الأنف وهو في حالة الجماع دليل على الرغبة والانسجام واللذة والحويط تصغير حائط وهو البستان وهذا قاله احد الأزواج لزوجته وعندما انتهى اربه قال لها ان الحائط لك وانت والحائط لي فكأنه بهذا اسلم ما في يمينه الى شماله .

١٠٨٠ - انخْ حِصَانْ وَلاَ تَنْخَ جَبَانْ

النخوة هي أن تدعو إنساناً وتوجه إليه ما يشجعه على معاضدتك ومساعدتك

فأما الكريم فان ذلك يؤثر فيه ويدفعه الى تحقيق آمالك . . وأما الجبان اللئيم فان ذلك لا يزيده إلا خوراً وجبناً وحساباً للعواقب . .

يضرب مثلاً للعنصر الكريم والعنصر اللئيم وان كل واحد منهما لن يتحول عن أصله . .

١٠٨١ - أَنْدِبْكَ وَإِلاَّ أَنْدِبْ الذِّيبْ

أندبك يعني ارسلك . . وأكلفك بهذه المهمة أو ارسل الذيب . . . والمعنى انه ليس أمامي إلا أن اعتمد عليك فلا تتكاسل . . ولا تتذمر بل اعزم وصمم وأعمل ما أمرك به . . .

يضرب مثلاً للوضع الذي لا بد منه ولا بد من المضي فيه .

١٠٨٢ - إنْ رغَبْتَ فعَاوِدْ

كلمةٍ أو مثل يقال للتهديد والوعيد . . لمن أجرم فعاقبته عقاباً شديداً . . ثم قلت له إذا أكان هذا العقاب قد اعجبك فعد الى مثل فعلتك مرة اخرى لتلقى مثل هذا أو أشد منه . . .

يضرب مثلاً للوعيد والتهديد

١٠٨٣ - إنْ رفَعْتَهَا لِلشَّارِبْ وإنْ طَمَّنْتها فِي اللِّحْيَهْ

طمنتها أي جعلت الرمية واطيه . . منخفضة .

يضرب مثلاً للخير والشر . . يكون لك او عليك على أي حالة من الحالات أو لاحد أقاربك أو من تربطك به صلة رحم أو صداقة . .

١٠٨٤ - إنْ زَادَتْ عَنْ ذَا جِنَّتْ

يعني إن زادت عن هذا العمل الطيب إلى ما هو أكثر منه انتهى بها هذا إلى الجنون . .

يضرب هذا المثل لمن يبلغ الحد الأعلى للاجاده . . ولما يرجى منه أن يفعله . . فاذا كان مؤملاً أن يزيد عما هو عليه من الاجادة فان هناك احتمالاً بأن تؤدي به هذه الزيادة الى الجنون .

١٠٨٥ - انْسمَحْ أَمْرِكْ

أي سهل . . يقال هذا لمن يطلب منك أمراً . . ثم يسألك عما وصل إليه . . فتقول له هذه الجملة اشارة الى قرب نهاية الأمر . . وبلوغ المرام المطلوب .

يضرب هذا مثلاً لقرب نهاية امر من الأمور . . أو تحقق غرض من الأغراض . .

١٠٨٦ - الإنْسانْ بِأَخْلاقِهِ لاَ بِخلْقانِهِ

يعني أن الانسان بطبائعه وشيمه فان كانت طيبة كان طيباً وان كانت خبيثة صار خبيثاً أما الخلقان أي الثياب فانها لا تجعل من الطيب رديئاً . . ولا من الرديء طيباً . .

يضرب مثلاً للاعتبار بالحقائق واللباب لا بالقشور من الأثواب . .

١٠٨٧ - الإنْسانْ مَالهْ قَلْبَيْنْ

يعني ان الانسان لا يستطيع ان يفكر في شيئين في آن واحد . . كما انه لا يستطيع ان يجيد صنعتين فيبدع فيهما كما يبدع المتخصص في إحديهما . . .

يضرب مثلاً لامكانيات الانسان المحدودة وانه إذا تجاوز حدود طاقته ضاعت جهوده وذهبت هباءاً منثوراً .

١٠٨٨ - الإنْسانْ يَزِلْ بِقَدمِهْ وَلاَ يزِلْ باثمِهْ

يعني أن الزلل بالقدم أخف من الزلل بالاثم أي اللسان .

يضرب مثلاً لاختيار اخف الضررين إذا كان لا بد من واحد منهما . .

١٠٨٩ - الإنسانْ ابْنْ سَاعَتِهْ

١٠٩٠ - الإنْسانْ ابنْ يَوْمِهْ

يضرب مثلاً لتقلب أحوال الانسان وتصوراته من ساعة إلى ساعة فهو ساعة قد يكون حزيناً فتسود الدنيا في وجهه . . وفي اخرى قد تكون قريبةً من هذه الساعة يكون سعيداً فيرى الدنيا مضيئة باسمة . .

يضرب هذا مثلاً لاختلاف حكم الانسان على الاشياء بحسب مزاجه في الأونة التي يحكم فيها . . .

١٠٩١ - الإنْسَانْ قَلْبٌ وَبيـان

يعني أن الانسان بأصغريه قلبه ولسانه كما يقول العرب . . فكبر جسمه أو كبر بعض أعضائه قد لا يكون مفيداً ونافعاً . . .

يضرب هذا مثلاً لخداع المظاهر وانه يجبْ أن لا يعتبر بها الانسان . . حتى يكشف ما تحتها . . .

١٠٩٢ - انْسْ لاَمَهْ بْلاَمَا

أي تسل عن شيء بشيء آخر أي إذا لم يتحقق لك الشيء الذي تريده وتهواه فاقنع بما يشبهه . . بعض الشبه وتسل بهذا فلعلك تنسى هذا الذي تهواه مع طول الزمن . . أو لعلها تتغير الأوضاع ويصبح ما كان عسيراً متيسراً وترى ما كان بعيداً قد أصبح قريباً . .

قال الشاعر الشعبي نمر بن عدوان في رثاء زوجته : -

قالــوا تجــوز وانس لامــه بلامـا	بعض العـذارى عن بعضهـن يسدون
ما ظنّـي تلقـون مثلــه حراما	أيضـاً ولا فيهـن علــى السـر مامون
وأخــاف أنــا من غاديات الذماما	اللـي علــى ضيم الـدهـر ما يتاقون
أو خبلـة ما عقلهــا بالتمامـا	تضحك وهي تلدغ على الكبد بالهون
وأكبــر همومــي مـن بزورٍ يتماما	وان شفتهــم قدام وجهــي يبكون
وان قلــت لا تبــكون قالــوا علامـا	نبــكي ويبــكي مثلنـا كـل محزون
قلـت السبــب تبــكون قالــوا يتماما	قلــت اليتيم اياي انتــم تسجون

١٠٩٣ - الإنْسَانْ عَبْدْ الإِحْسانْ

يعني أن الشخص الذي تسدي اليه معروفاً لا بد أن يتذكر هذا المعروف . . ويحتفظ لك به لأوقات الشـده . .

يضرب مثلاً للطريق الذي تملك به قلوب الاحرار . .

١٠٩٤ - الإِنْسَانْ قَلْبٌ وَلِسانْ

يعني ليس الانسان جسماً ضخماً . . أو مظهراً جميلاً فقط بل لا يكون الإنسان انساناً إلا بقلبه الذكي الذي يدرك به الأمور كما يجب أن تدرك . . مضافاً إلى ذلك لساناً منطلقاً يستطيع أن يعبر عن نبضات القلب وخلجات النفس . . كما يستطيع أن يعبر بالوصف الدقيق المتزن عما يدور حوله من مظاهر الكون . . وتصرفات أهله . . ومناهجهم في الحياة .

قال الشاعر الشعبي : حميدان الشويعر

قال عود زلف له سنين مضت	زل عصر الصبا والمشيب حضره
ان حضر بالمجالس يتالي العصا	زهد فيه الولد والوغد والمره
من بقي معه مال فهو غالي	يكنسون الحصا بالعصا عن ثره
وان بقي ما معه فهو خايب	قيل عود كبير وفيه الشره
يا مجلي تسمع نبا والد	قاصر بالعضا وافي بأصغره
الذي يرتجى الفضل عند اللئام	مثل مستفزع صاح في مقبره
يا شويخ نشا من طور العشا	ضاري بالحساسات والقرقره
فارس بالقهاوي وأنا خابره	تاخذه بالخلا طيره الحمره
فيه ربع ذليل وربع بخيل	وفيه ربع خنيث وربع مره

١٠٩٥ - إِنْ شَقَّيْتْ جيبِي وَإِنْ سَكَتْ سَكَتْ عَلَى عَيْبي

يضرب هذا مثلاً للأمر المؤلم الذي لا بد أن تتحمله وأن تصبر عليه . . بصمت وكتمان . . فلا يصح أن تتخلى عنه . . كما أنه لا يصح أن تشكو منه . .

وشق الجيب لا يكون إلا عند المصائب التي يجب أن تشهر . . والشكوى

تكون من أمر مؤلم . . والشكوى تخفف عن المصاب أما الأمر المؤلم الذي لا يصح أن تشكو منه فهذا غاية في الإيلام . . وغاية فيما يطلب من ضبط الأعصاب والصبر . . .

يضرب هذا مثلاً للمصيبة التي يجب أن تتحملها في صبر وصمت . . وأن تعالجها بنفسك دون أن تشرك معك فيها غيرك . . .

١٠٩٦ - إِنْ شَبَّتْ نَارْ الْحَرْبْ فَهُو شبَّابَها

أي إنه يهاجم أعداءه قبل أن يهاجموه . . ويغزوهم قبل أن يغزوه . . فهو في مركز القوة الذي هو الهجوم لا مركز الضعف الذي هو الدفاع . .

يضرب مثلاً للقوي الذكي الذي يبدأ بأعدائه قبل ان يبدأوا به . .

قال الشاعر الشعبي محمد العوني

بالله يا ركب تعلوا ضمر
يقطع مهاميه الزراج اتعابها
لا تسمعون لعاذل يردي بكم
عن سجها وأهذالها وأهذابها
وتشاهدون الشيخ قنديل الوطا
بالمجد والسنة وعز كتابها
هو مارثة فيصل وجده تركي
وهو النجيب ونسل فيصل جابها
فان شب نار الحر شام أو يمن
تراه لو هو ما حضر شبابها

١٠٩٧ - إنْ شفتهن أقفن فهن مقبلا ت

شاف بمعنى رأى . . وأقفن بمعنى أدبرن والضمير يعود على الخيل . . والمعنى أنك إذا رأيت الخيل قد أدبرن فاعرف أنهن سوف يقبلن . . ويعدن الى ميدان المعركة . .

يضرب هذا مثلاً لخدع الحرب وألاعيبها ومكايدها . . وأن العاقل الحصيف هو الذي إذا أدبرت الخيل يحسب حساباً لعودتها واقبالها . .

قال الشاعر الشعبي عبيد العلي الرشيد :

بايماننا حدب السيوف المصاقيل
ومطارق ما ينتداوى صوابه
ودهم بها ريش النعام المظاليل
نروي من الضد المقابل حرابه
وان شفتهن أقفن تراهن مقابيل
لهن عند الملزمات انقلابه
واللي وطنه غابت الشمس ما شيل
وحريبهم ردت بتال حسابه
يا ذيب صح وازعج لذيب الهذاذيل
واذكر له الوادي يشوف العشابه
عن فرسة الطليان يفرس رجاجيل
بدار بصرف البين ينعى غرابه

١٠٩٨ - أَنْشَطْ مِنْ مَخَانِيثْ التِّرْكْ

أنشط يعني أقوى والمخنث في عرف من أطلق المثل هو الرجل الذي يتشبه بالنساء والترك كانوا قد استعمروا نجداً فخربوها . . وذاق اهلها منهم الواناً من

الجور والظلم والعنت ولمسوا فيهم هذه الظاهرة الغريبة وهـي قوة أجسام هؤلاء الرجال الذين يتشبهون بالنساء .

يضرب مثلاً للقوة المادية التي يقابلها في الجانب الآخر ضعف معنـوي . فاضح يطعن في رجولة الشخص . . وفي أخص معنوياته . .

١٠٩٩ - إنْ شَبْعَتْ انْمعَدَتْ وَإنْ جَاعَتْ ارْتَعدَتْ

انمعدت يعنـي مرضت من معدتهـا وارتعـدت يعنـي ارتعشت واختلجـت أطرافها .

يضرب مثلاً للضعيف الذي لا يتحمل الشبع كما أنه لا يتحمل الجوع . . فهو في كلتي الحالتين مثير للقلق بالنسبة لنفسه . . وبالنسبة لمن يكـون مسئـولاً عنه . .

١١٠٠ - انْشِدْ القَارِي عَنْ اليَوْمْ وَالكَالِفْ عَنْ الشَّهرْ

القاري يعني الطفل الذي يقرأ في المدرسة فهو يعرف الأيام يوماً يوماً ويعدها عداً دقيقاً . . وذلك استعداداً ليوم الجمعة الذي هو عطلة الاسبوع والامنية الغالية التي يتمناها الأطفال لينطلقوا من القيود . . ويتحرروا من الواجبات التي تفرض عليهم الاقامة الجبرية في أمكنة خاصة . . وعلى كيفية خاصة . . لا تلائم طبيعة الطفل من حب التحـرر . . وحـب الحركـة التـي مبعثهـا ميـل الطفـل ورغباتـه الخاصة . . والكالف الأجير الذي يكون عند الفلاح . . وهو يعد الأشهر شهـراً شهـراً للخلاص من التزامه تجاه الفلاح . . ولأخـذ أجرتـه للاستفـادة منهـا في الأوجـه المرغوبة والمطلوبة . .

١١٠١ - إِنْ صَحَّتْ رُؤْياكْ أَمْطَرَتْ زِقَّانْ

الرؤيا معروفة وهي ما يراه الانسان من الحوادث والمناظر في حالة النـوم والزقان جمع زق وهو خرء الانسان وسبب اطلاق هذا المثل أن رجلاً دعا بعض أصحابه إلى تناول القهوة بعد صلاة الفجر وكان الفصل شتاء . . وجاء المدعو في الوقت المحدد وأجلسه الداعي في صدر المجلس وبقرب النار . . وفي مكان ناعم لين . . وأحس هذا المدعو بالدفء والراحة وغلبته عيناه فنام . . واسترخت أعضاؤه وتفتحت منافذه . . وانطلق منه صوت له دوي يشبه الرعد . . استيقظ مطلقه بسببه وانتصب متظاهراً بالفرح والسرور وقال سبحان من يسبح الرعد بحمده . . لقد رأيت أن سحباً عظيمة سوف تأتي إلى هذه الديار . . ولقد تجسمت أمامي الحقيقة حتى سمعت الرعدفي جنبات هذه السحب . . فقال له صاحبه وكانت الكلفة مرفوعة بينهما : إن صحت رؤياك أمطرت زقان . . وذلك لأن السحاب الذي رعده ضراط لا بد أن يكون مطره خراءة . . فهذا ملازم لذاك . . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : -

مَنْ كَانَ طَبَّاخُهُ أَبو جِعْران مَا عسَى أَنْ تَكُونَ الأَلْوانُ

١١٠٢ - إِنْ طَاعْ رَاجِحْ !!

راجح هذا اسم شخص كان عاملاً عند أحد الفلاحين وكان يأكل أكلاً كثيراً يكلف هذا الفلاح الشيء الكثير . . وكان إمام المسجد يقرأ درساً على جماعته بعد إحدى الصلوات . . وقرأ امام القرية الحديث : « إذا أكل أحدكم فليترك ثلثاً لطعامه وثلثاً لشرابه وثلثاً لنفسه » فقال الفلاح الذي يعمل لديه راجح ان طاع راجح فذهبت مثلاً لأن راجح هذا تلي عليه الحديث فقال هذا لا يمكن بالنسبة إلي فأنا املأ بطني اكلاً فأما الماء فيتخلل الطعام وأما النفس فيشق طريقه بين الطعام والماء .

١١٠٣ - انْطَلَقْ رِباطِهْ

يضرب مثلاً لمن يتصرف تصرفات هوجاء في بعض الظروف والمناسبات . . وذلك تشبيهاً له بالحيوان المخرب الذي يربط فإذا انطلق رباطه أفسد وخرب وعثا وأفسد .

١١٠٤ - انْطَحْ فَالِكْ

انطح فالك بمعنى شارك في الأمر الذي قابلته صدفه .

يضرب مثلاً للشيء تأتي إليه يكون مهيئاً جاهزاً محضراً للاستفادة منه . . قد يكون مأكولاً . . وقد يكون مشروباً .

١١٠٥ - انْطحُوا روَّايكُمْ بالمَا

انطحوا أي قابلوه في منتصف الطريق والرواي هو الذي يذهب الى موارد الماء ليأتي إلى رفقته بالماء .

يضرب مثلاً للأمور المعكوسة . . فالعادة أن الرواي يأتي إلى أصحابه بالماء . . بينما هذا الرواي على وشك أن يموت ظمأ فهو في حاجة إلى أن يسعفه رفاقه بالماء . .

١١٠٦ - أَنْطَلْ مِنْ عَنْطَلْ

أنطل يعني أسرق . . وعنطل هذا رجل كان لا يأمنه أحد على شيء مهما كان تافهاً . . ولا يطمئن اليه حتى من أحسن إليه . .

يضرب مثلاً لمن طبع على السوء والاختلاس .

١١٠٧ - أَنْظِرْ تَفْرَحْ جَرِّبْ تَنْدَمْ

يضرب مثلاً لجمال المظهر وسوء المخبر .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : -

وَجَدْتُ النَّاسَ اخْبرْ تَقْلُهْ

١١٠٨ - أَنْظَفْ منْ الرَّاحَهْ

الراحة هي باطن الكف . . ومن المعروف أنه لا ينبت فيها شعر . . . كما أن الإنسان دائماً يتعاهدها بالغسل والتنظيف . .

وهذا يضرب مثلاً للنظافة المعروفة وقد يضرب مثـلاً للنظافـة من أي أثـر للنعمة والثراء حيث يكون الانسان لا يملك شيئاً . . ولا يستقر في جيبه درهم ولا دينار . .

١١٠٩ - انْظُرْ فِي جَيْبِكْ وَفَكِّرْ فِي عَيبِكْ

يعني انظر في أمورك المستوره . . وانشغل باصلاحها عن التفكير في عيوب الناس وانتقادهم . .

يضرب مثلاً للكف عن أعراض الناس . . والبحـث عن عيوبهـم وتفكيـر الانسان في عيوب نفسه .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم المحمد القاضي :

ما تعتبـر بالصبـر من وين منشاك	بالصلـب نطفـه ثم بالرحـم سواك
لا تفتكـر في النـاس فكـر بممشاك	ان شفت عيب الناس هم لك يشوفون

يا حظ من يقـوى علـى الاعتزال	والنفس ياعظهـا بمـا اقفـى وزال
ما طال شيء مـا تلاه الزوال	ماكنكـم عن ما قف الحشر تدرون

١١١٠ - أَنْظَفْ مِنْ طِيزْ الْمطوَّعْ

الطيز هو الية الانسان أي مقعدته . . وضرب المثل بنظافة طيز المطوع لأنه دائماً يغسله عند الصلوات الخمس. وقد يغسله زيادة على ذلك عندما يريـد أن يصلي النوافل .

ولذلك ضرب به المثل في النظافة . .

١١١١ - أَنْظَفْ مِنْ الصعْوَهْ

الصعوه واحدة الصعو . . وهي طائر في حجم العصفور وريشها يحوي عدة ألوان من أصفر وأبيض ورمادي . . وهي تهاجر إلـى أرض الجزيـرة في فصول الربيع . . ثم ترحل في نهايتها . . لتعود مرة اخرى في ربيع قادم . . .

ومنظر الصعوة جميل ونظيف ورشيـق . . ولـذلك يضرب بهـا المثـل في النظافة وحسن المظهر . . وجمال المنظر . .

١١١٢ - إِنْ عدْتَ لكْ يَا مكَّهْ فمِكِّينِـــــى

عـدت رجعـت إليك ومكـة هي التـي يحجهـا المسلمـون وفيهـا الكعبـة المشرفة . . قال هذا المثل رجل حج . . فمرض بالحمى وساءت حاله . . وضعف جداً حتى لم يبق من جسمه إلا الجلد والعظم . . فقال هذا المثل يخاطب مكة ويقول لها ان رجعت إليك مرة ثانية فسلِّي حالي وحطمي صحتي كما يحلو لك . .

ومعنى هذا انه لن يعـود إليهـا مره ثانيـة . . بعـد أن حج حجـة الاسلام وقضى الفرض .

يضرب مثلاً للتجربة التي تعمل مرة واحدة في الحياة .

١١١٣ - إنْ غَدَيْتْ فَدوْرُوني عِنْد شَوْقي

غديت ضعت . . وانقطعت أخباري . . وشوقي يعني حبيبي ومعشوقي . . والمعنى أنكم ان فقدتموني فابحثوا عني عند حبيبي فسوف تجدونني لديه اما حياً أو ميتاً . .

يضرب مثلاً لمن ليس أمامه إلا هدف واحد فيه حياته . . . وهو الركض وراء محبوبه ، والمحبة بليه . . .

١١١٤ - إنْ غَاصْ فغرَبْه وَإنْ طَفَحْ فَكربَهْ

غاص هوى الى قاع الماء والغربه هي الطين الأسود المتعفن من طول مكثه في الماء وطفح طفا على ظهر الماء والكربه هي جذع عسيب النخل الذي يبقى في النخلة . . وهي عادة تطفو على وجه الماء إذا ألقيت فيـه . . والغربـه والكربـه كلاهما شيء تافه لا قيمة له ولا خطر . .

يضرب مثلاً للشيء التافه على أي حالة من الحالات سواء كان ثقيلاً يرسب الى القاع . . أو خفيفاً يطفو على وجه الماء . .

١١١٥ - إنْ غَصبْتُوني صَلَّيْتْ صَلاَةٍ مَا تَنْفَعْكُمْ

غصَبتوني أي ألزمتموني بالصلاة . . ودفعتموني إليها بالاكـراه . ومعنـى صلاة ما تنفعكم أي صلاة لا تستوفي الشروط المطلوبـة . . فتكـون باطلـة . .

ويكون عملكم عبثاً كما أن عملي يصبح لا نتيجة له . .

يضرب مثلاً لعدم الاكراه ولا سيما على الأمور التي يجب أن تؤدى بأمانة واخلاص واحتساب . .

١١١٦ - أنْفَكْ الحَرْبْ وَحزامْ يتحَزَّمْ

انفك الحرب يعني انتهت المعركة ويتحزم يعني يستعد للحرب . . .

يضرب مثلاً للشخص البطيء الحركة . . الذي تفوته الأمور وهو يستعد لها . . ومعنى هذا أن استعداده لا ثمرة فيه . . وقد يكون الباعث على البطء هو الخوف والجبن ولذلك فهو يضيع الوقت في الاستعداد والتحفز للوثوب . .

١١١٧ - أنْفِقْ مَا فِي الجَيْبْ يأتِيكْ مَا فِي الغَيْبْ

يضرب مثلاً للكرم على النفس والأقارب . . وفي سبيل الخير . . والاعتماد على الله في المستقبل لجلب الرزق وتيسير سبل الكسب . .

١١١٨ - أنْفٍ فِي السَّمَا وَطِيزٍ يخِرْ المَا

يضرب مثلاً للعائل . . المتكبر

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

أَنْفٌ فِي السَّماءِ وَأُسْتٌ فِي الماءِ

١١١٩ - أنْفَخْ مِنَ الكِيرْ

أنفخ يعني أكثر هواء من الكير والكير معروف أنه لا مهمة له إلا النفخ . .

يضرب مثلاً لمن طبع على كثرة الحركة والزعازع التي قد لايكون تحتها طايل .

١١٢٠ - انْقَلَبَتْ الآيَـهْ

أي إن بوادر النصر صارت هزيمة . . وامارات الفوز والنجاح . . انقلبت الى أحزان وأتراح . . .

يضرب مثلاً للأمور التي تنقلب رأساً على عقب فيتحول الربح الى خسارة والفرح إلى حزن . . والفوز الى هزيمة وخذلان . .

١١٢١ - إنْقَلَبْ غَزْلَهْ صُوفْ

يعني فسد عمله . . والشيء الذي بناه انهد . . ورجع أمره إلى ما كان عليه قبل أن يعمل شيئاً منه . .

يضرب هذا مثلاً لمن يسعى ويجهد نفسه في السعي حتى اذا أشرف على النجاح اعترضته بعض العوامل فنقضت غزله . . وبددت ما جمع وهدمت ما بنى . .

١١٢٢ - إنْ قِلْتْ زَيْنٍ فَهُو زَيْنْ وَإنْ قلْتْ شَيْنٍ فهُوَ شَيْنْ

يضرب مثلاً للشيء الذي له محاسن . . وله مساوىء . . له فوائد . . وفيه مضار . .

وقد يضرب مثلاً للشخص المتردد الذي لا يعطيك جواباً محدداً تفهم منه معنى معيناً . . وانما يعطيك جواباً . . ليس بجواب . . جواباً لا تصل منه إلى نتيجة محددة . .

١١٢٣ - انْقَلَبْ حَبِّهْ شعِير

الحب هو الحنطه . . والشعير نوع من الحبوب ولكنه رديء وكثير القشور . . ولذلك فهو أقل من الحنطه قيمة . . وأردأ مأكلاً . .

يضرب هذا مثلاً لمن كان يقدر أن ينال شيئاً ثميناً . . ولكن أمانيه تبخرت فلم ينل إلا شيئاً رديئاً

قال الشاعر الشعبي لويحان في محاورة بينه وبين شاعر آخر : لويحان :

والله ما في يدي قوة ولا حيله ولا حيل
حيث ان حبِّى الى شافوك يمضونه شعيرى
من طرَّدْ الصيد يذبح بالجفار وبالمغازيل
واللي يجر السرايا للعدالازم يغيري

فقال مساجله :

إلى غزينا عليهم فأنت قيدوم الدواليل
صيور ما نلطم الخصمين بالحد الشطيري
ويش أنت خابر يوم إنك جبت لي بعض المناديل
تقول هذا مليته من زهر بستان غيري

١١٢٤ - إنْ قلْتْ يسْوى فهُوَ يَسْوَى وَإنْ قلْتْ مَا يَسْوى فَهُو مَا يسْوى

يسوى يعني يساوي أو يأتي بهذه القيمة . .

يضرب مثلاً للجواب الذي لا تأخذ منه جواباً أو الجواب الذي به عدة احتمالات لا تصل منها الى نتيجة محددة .

١١٢٥ - انْقَطَعتْ فِي الرعَايَهْ

انقطعت الضمير يعود على العنز أو الشاة ومعنى انقطعت يعني خرجت من ذمتي إلى ذمة شخص آخر أو من ملكي الى ملك شخص آخر والرعايه هي الأجور التي يدفعها المرء شهرياً أو سنوياً لمن يسرح بمواشيه في النهار . . .

يضرب مثلاً للشيء يأكل بعضه بعضاً . . .

١١٢٦ - إنْ كَانْ أَبُوِيْ أَحْوَحْ فَأُمِّي أَحْوَحْ وَأَحْوَحْ

يعني إذا كان أبي مكاراً أو ذكياً أو بخيلاً . . فأمي أذكى منه . . وأعرف بحيله . . وأدرى بتفاديها . . . قالت هذا المثل فتاة رأت والدها حينما يأتي باللحم من السوق يقطعه قطعاً متساوية . . ويعرف عدد القطع ثم يجمع اللحم في خيوط . . ويضعه في القدر بعد أن يعرف عدد القطع التي تحويها الخيوط . . فإذا وضعها في القدر وأوقدت زوجته النار عليها ذهب الى عمله فإذا خرج من البيت وضعت زوجته القدر من فوق النار . . وأخذت من كل قطعة من اللحم نصفها . . ثم بعد ذلك تطبخ اللحم حتى ينضج . . فإذا جاء زوجها عد القطع فوجدها مطابقة للعدد الأول . . فيسر بذلك . . ويعرف ان زوجته لم تأكل شيئاً من القطع هي وابنتها . . . فيأكل طعامه راضياً مسروراً . . .

يضرب هذا مثلاً للذكي أو المكار يبتلى بمن هو اكثر منه مكراً وذكاءاً . . .

١١٢٧ - إنْ كُنْتْ فَسْقانٍ فاحْفِرْ ضَبْ وإلاَّ فجرْ بُوعٍ براسْ عَدَامْ

الفسقان هو القوي المغرور بقوته والضب حيوان صحراوي معروف والجربوع كذلك حيوان صحراوي معروف والعدام هي الأرض الرملية المرتفعة . .

ومن المعروف أن الضب إذا حفر جحره عمقه وصار يميل به تارة إلى اليمين وتارة إلى الشمال فلا يصل اليه حافره إلا بعد جهد جهيد . . أما الجربوع الذي في رأس العدام فانك اذا حفرت جحره لتصل إليه فإنه يأخذ هو يحفر في تلك الأرض الرملية وأنت تحفر خلفه فلا تستطيع أن تصل إليه لأنه أسبق منك . .

يضرب هذا مثلاً لمن يعرض نفسه لتعب كبير في سبيل كسب قليل . . .

١١٢٨ - إِنْ كَانْ مَا تَدْري فَوليدِكْ يَدْري طَعْـمْ الـزَّادْ فِي حْكاكْ القِدري

يضرب هذا مثلاً لفطنة الصغير . . ومعرفته ببعض الأسرار التي يعتقد الكبار أن الصغار لا يعرفونها . .

١١٢٩ - إِنْ كَانْ الكَذْبْ أَنْجى فالصِّدْقْ أَنْجا وَأَنْجا

أي إذا أنجاك الكذب مرة فإن الصدق ينجيك مرتين واذا كان في الكـذب فائدة في بعض الحالات فإن في الصدق فوائد في حالات أكثر منها . .

يضرب مثلاً لمن تشجعه على قول الصدق . . والاخبار بالواقع مهما ترتب على هذا الواقع من مسؤوليات . . .

قال الشاعر الشعبي ابن مسلم راعي الاحساء : -

كـم صادق ينجـا بضيـق المساليك	وكـم كاذب أومـى كراعـه وشول
واحذر على نعمتك من فعـل أياديـك	ترى النعـم عنـد المعـاصي تحول
وأزكـى السلام التـام من غيـر تشكيك	عليك يا تالـي الرسـل وأنـت الأول

١١٣٠ - إنْ كَانْ مَا تَفْزَعْ اليُمْنى لِيسْرَاها

هذا شطر بيت وبقيته :

فاعرف ترى اللي وطا هذيك واطيها

ومعنى وطا أصاب . ومعنى البيت أن القريبين إذا لم يتعاضدا تجاه ما يتهددهما من أخطار فان الخطر الذي يصيب أحدهما لا بد أن يصيب الآخر . . سواء طال الزمن أو قصر . . .

قال الشاعر الشعبي عبد الرحمن البواردي : -

يا هل الديرة اللي طال مبناها	ما بلاد حماها طول حاميها
المباني تهاوي كل من جاها	ما يفك المباني كود أهاليها
ديرة صار داها اليوم برداها	ما تصح البلاد وعيبها فيها
ان كان ما تفزع اليسرى ليمناها	فاعرف ترى اللي وطا هذيك واطيها
وراعي البوق بالنيات يلقاها	من حفر حفرة لازم يقع فيها

١١٣١ - إنْ كَانْ تَبْكِي ضَايِعْ لَكْ رِيالَيْنْ فَيَا مَا غَدا مِنْ سَابِقٍ هُوَ ورَاعيهْ

بيت من الشعر سار مسير المثل والسابق هو الحصان وراعيه صاحبه . . . يعني إذا كنت تبكي من أجل ضياع درهمين . . فتذكر أن هناك رجالاً فقدوا أعز ما يملكه الرجل العربي وهو الحصان الذي عليه يصول وعليه يجول . . وعليه يدافع عن كيان نفسه وكيان قبيلته .

يضرب هذا مثلاً للعزاء والتصبر .

قال الشاعر الشعبي محمد العوني :

وجرى لنا يوم بياطب به الشيل ... يطيح ما تثنى عليه الرحايل
وضفا على عكاش مثل الهما ليل ... وردوا عليهم كاملين الخصايل
وان كانهم قفوا بستة مخاليل ... يا طول ما حنا لهم بالأوايل
وين الطنايا .. وين شرابة الهيل ... وين الحيود اللي تشيل الثقايل
وين السيوف اللي تعدل عن الميل ... وين الرماح اللي تحت كل عايل
وين النشامى والعصاة المغاليل ... وجميع من ضربه تضيع الدلايل
شرابهم صافي القراح الشهاليل ... ومنزالهم غصب على كل طايل
قلته وأنا معكم على العدل والميل ... لعل ما نعتاض عنكم بدايل

١١٣٢ - إنْ كَانْ مَا مَضَى شْ مَا بقَاشْ

يعني إذا كنت لم أقدم شيئاً استحق عليه الشكر والوفاء في العمر الطويل الماضي .. فانني لن أستطيع أن أقدم ما أشكر عليه في الليالي الباقيات .

يضرب مثلاً لمن يعمل كلما يجب عليه ، ثم لا ينظر إلى أعماله ولا يلتفت اليها ..

وقال الشعر الشعبي حمود العلي الرشيد

الله يعين الخيل ويقوي القود ... عليه لا منه تعلى رحاله
ماكن له في حايل فرش ماهود ... ومجالسن وان جيتهن حي فاله
واللي فتق فتق وهو كان مسدود ... يذبح بحول الله ويوخذ حلاله
شره على نفسه وحنا لنا الزود ... مثل الجمل يقطع بزوره شماله
وان ما مضى شيء ترى الحكي مردود ... أنشد بريده وانشد اللي حواله
لا من أمير خان بالحلف وعهود ... فمارته على يدينا زواله

١١٣٣ - إِنْ كَانْ تَطْفَحْ يَا عشِيري فَأَنا أغِيصْ

تطفح تطفو على وجه الماء وعشيري صاحبي أو صديقي وأغيص . . أي أغوص بداخل الماء . . ثم أخرج من مكان آخر قد لا تعرفه فأنا وحدي الذي أعرفه وسوف آتيك من حيث لا تشعر . . لأنك أنت مكشوف وأنا مستور . . وأنت تبدو للعيان فمن السهل توجيه السهام اليك أما أنا فلا احد يستطيع أن يعرف مكاني في الأعماق . .

يضرب هذا مثلاً للرجل الواسع الحيلة الذي يستطيع أن يعرف مكائد الأصحاب فيتفاداها بينما هم لا يعرفون خططه في الكيد لهم . . ولا يستطيعون تفاديها . .

١١٣٤ - إِنْ كَانْ صَالحٍ فَاللهْ وَلِيَّهْ

هذا المثل مأخوذ من أحد الأحاديث المأثورة التي تدل على أن الله يتولى الصالحين . .

يضرب هذا مثلاً لعدم حمل الهموم من أجل الأولاد فإذا كانوا صالحين فان الله سوف يتولى أمورهم ويسدد خطاهم . . وان كانوا فاسدين . . فهم لا يستحقون العون والمساعدة . . بل ان مساعدتهم تعتبر مساعدة على الفساد . . ومشاركة فيه . . .

١١٣٥ - إِنْ كُنْتْ سَبعْ فَترى فِي النَّاسْ سبَاعْ

أي لا تحتقر الناس . . ولا تظن في نفسك مزايا ليست فيهم فإذا كنت شجاعاً ففي الناس شجعان . . وإذا كنت قوياً ففي الناس أقوياء . .

يضرب هذا مثلاً لعدم الاستهانة بالناس أو غمط حقوقهم اعتماداً على القوة

والشجاعة . . فقد يخرج اليك وينازلك من هو أقوى منك وأشجع

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن صقيه : -

من زار دار القوم زاروا دياره
لا صرت سبع فالرجال سباع
إن كان ما تحمي الأسود لحومها
صارت لسودان الوجيه متاع
ومن شاف عيب الناس شافوا عيبه
يكشف لهم لون عليه شماع
ومن عال جاه من المقرد عايل
خلاه ثاون في شديد القاع
وان كان ماكم القبيلة عاقل
ينهاب ولجهالها رداع
يحل مشكلها ويرحم ضعيفها
ذهبت مثل ملحن ببحر وماع

١١٣٦ - إنْ كَثُروا جَاعُوا أو قَلُّوا ضَاعُوا

يضرب مثلاً للمشكلة التي ليس لها حل . . فلا الكثرة تفيد ولا القلة تنجي . . وهذا ينطبق على الأرض المجدبه ، المحفوفة بالأخطار . . فان كثر السكان لم تكفهم الموارد . . وان قلوا التهمتهم الأخطار والأشرار . .

١١٣٧ - إنْ كَانِهْ صِدْقْ فَهُوَ وكَادْ

وكاد يعني أكيد . . وهذا المثل يقال للتهكم والسخرية لأن آخره بمعنى أوله وأوله بمعنى آخره أي أنه لم يأت بجديد .

والمعنى أنه تحصيل الحاصل .

يضرب مثلاً للشك والريبه الممزوجه بالسخريه . . فيما يساق الى المرء من أخبار ولكن هذا الشك والريبة تأتي بطريقة لبقة ساخرة لا تشعر القائل بالتكذيب علناً . . . وإنما تشعره بالتردد في قبول ما جاء به من معلومات وأخبار . .

١١٣٨ - إنْ كَلَيْتِهْ كَلانِـي وَإنْ خَلَّيْتهْ كَلُوهْ

إن كليته يعني أكلته والضمير يعود على الطعام الحار جداً وان خليته يعني تركته حتى يبرد لم يتركوه بل إنهم سوف يأكلونه ويتركونني بدون عشاء .

يضرب مثلاً لمن يجد نفسه أمام مشكلتين كل واحدة منهما أشد وقعاً من الأخرى . .

١١٣٩ - انْكَبْ الزَّيْتْ وَلاَ فَاحْ رِيحَهْ

انكب يعني هريق على الأرض .

يضرب مثلاً للشيء الذي يفنى بدون أن يكون لفنائه ضجة أو رائحة تدل عليه .

١١٤٠ - إنْ كَانَ ذَا فَاسِدْ فَذَا فِي اثرِهْ

يعني ان كان هذا فاسد فهذا فاسد مثله . .

يضرب مثلاً لمن يعمل ما يستطيع ويبذل ما يجد فيكفر بمعروفه وينكر جميلة . . ثم يحتاج إلى نفس ذلك الشيء الذي ذم في سابق الزمان .

١١٤١ - إنْ كَانْ شِرْبهَا بِالقدحْ مَا حملَتْ

الضمير في شربها يعود للنخلة . . قال هذا المثل رجل رأى آخر يسقي نخلة بالقدح .

يضرب مثلاً لاعطاء الأمور حقوقها لكي تستفيد منها وإلا فلا فائدة . .

١١٤٢ - إنْ كَثِرْ مَالكْ صَدَّقُوا لَكْ وَزَارُوكْ

صدقوا لك يعني صدقوا كلامك مهما كان مجانباً للصواب يعني أن المال يجعلك محترماً . . وقولك صادقاً .

يضرب مثلاً لمحاسن المال وتغطيته للعيوب وجعل صاحبه مرموقاً محترماً . .

١١٤٣ - أَنْكرْ العَبْدْ رِجْليهْ

العبد يعني المملوك . . والمماليك عادة يكونون سوداً ويظهر أن أحد هؤلاء العبيد السود نظر إلى رجليه فلم يعجبه لونهما فقال ان هاتين الرجلين ليستا لي وانما هناك شخص أخذ رجلي الجميلتين واعطاني بدلهما هاتين الرجلين الكريهتين . . .

يضرب مثلاً للبلاهة والتغفيل . . .

١١٤٤ - إنْ لَقينَا الْقابَهْ مَا لَقِينا الخَرَابَهْ وَإِنْ لَقينا الخَرَابهْ مَا لَقينَا الْقَابَهْ

١١٤٥ - إنْ لَقينَا الخَرَابهْ مَا لَقينَا العفنهْ وَإنْ لَقِينا العفْنَهْ مَا لَقِينا الْخَرَابَهْ

العفنه أو القابه هي المرأة التي تنقاد لكل قائد والخرابه هي الدار الخربـه المهجورة .

وهذا يضرب مثلاً لمن تتعلق حاجته بأمرين وجود أحدهما لا يغني عن وجود الآخر فإذا وجد الأول لم يجد الثاني وإذا وجد الثاني لم يجد الأول . . وهكذا يبقى متأرجحاً مبلبل الفكر لا تنقضي له حاجة . . ولا يتحقق له غرض من أغراضه . .

١١٤٦ - إنْ مَا تَرْحَمْ لَزْماً تَرْحَمْ

هذا الكلام يقوله بعض الحجاج الجهال عندما يطوفـون بالكعبـة . . فهم يطلبون من الله أن يغفر لهم اما طوعاً . . أو كرهاً لان هذا الغفران في نظرهم شيء لا بد أن ينالوه على أي حالة من الحالات . .

يضرب هذا مثلاً لمن يطلب طلباً لا يرى محيصاً من تحقيقه . . مهما كانت الظروف وعلى أي حال من الأحوال . .

١١٤٧ - انْمَرطْ ذْنِبهْ فِي الْحِقَّهْ

انمرط يعني انقطع وذنبه يعني الطائر والحقه هي الفخ الذي ينصب للطيور لتصاد به . .

يضرب مثلاً لمن ينجو من هلاك محقق . . ثم يصعب صيده مرة ثانية . . لأنه أح!س بخطر الفخ وما فيه من ألوان المغريات . . . فلا يمكن أن يأتيـه مرة ثانية .

١١٤٨ - إنْ مَسَكْتَ جَدُّوعْ فَجدِّعْ أذَانِهْ

مسكت قبضت وجدوع لقب للكلب الذي قطعت اطراف أذنيه ثم شويت فأعطيهـاوأكلها . . وهم يصنعون هذا عادة ليكون الكلب شريراً متسلطاً لا يهاب ولا ينهزم أمام التهديدات أو المخاوف . . .

ومعنى جدع أذانه أي قطعها . . وهو في العادة لا أذان له كما أنه شرس قوي لا يمكن خصمه من القبض عليه .

يضرب مثلاً للشيء البعيد المنال الذي ليس في امكانك أن تنتقم منه . . .

١١٤٩ - إنَّ اللهَ لاَ يَسْتَحي مِنَ الْحَقْ

هذا المثل مأخوذ من إحدى الآيات القرآنيه . . .

يضرب مثلاً للكلمة القاسية أو الطلب الثقيل . . الذي لا غبار عليـه . . . والذي يطلب منك تنفيذه بلا حياء ولا خجل . .

١١٥٠ - إنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينْ

أي إن الصبر هو السبيل الى الانتصار أما الذي يتخاذل وينهار أمام الأحداث فهذا قد خذل نفسه ومن خذل نفسه . . لم يحظ بعون أحد . .

يضرب هذا مثلاً لقوة العزيمة والصبر على الشدائد .

١١٥١ - إنَّ أَنْكَرَ الأَصْواتِ لَصَوْتُ الحَمِيرْ

هذا المثل مأخوذ من إحدى الآيات القرآنية . . .

وهو يضرب مثلاً لبشاعة الصوت وازعاجه . . وخشونته .

١١٥٢ - إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ

هذا المثل مأخوذ من إحدى الآيات القرآنية . .

وهو يضرب لسوء الظن . . وأنه قد يكون في غير محله فيؤاخذ من لا يستحق المؤاخذة . . ويجفى من لا يستحق الجفاء . . وذلك استناداً إلى ظنون وأوهام وتخرصات لا تمت الى الحقيقة بصلة . .

١١٥٣ - إِنَّما الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتْ

هذا المثل مأخوذ من أحد الأحاديث النبوية الشريفة وهو يضرب في أن الانسان إذ احسنت نيته صلح عمله واستقامت أموره . . وسهل له فيها ما صعب . .

وقد يستدل به بعضهم لتبرير الخطأ . . وأنه قصد به خيراً . . ولكن النتائج صارت عكسيه . .

١١٥٤ - إِنَّ المُلُوكْ إِذَا حَبُّوكَ وَاجْتَهَدُوا

هذا شطر من بيت شعر مكسور والبيت كاملاً هو : -

إن الملوك إذا حبوك واجتهدوا
سيجعلونك من سائر الخدم

والبيت كما ترى مكسور . . ولكن المعنى واضح ومشهور يضرب للطباع التي فطرت عليها النفوس الكبار . . . وانها لا تقبل المشاركة في المجد والشرف مهما كانت منزلة الانسان فيهم . . . ومهما بلغت خدماته واخلاصه . .

١١٥٥ - إِنَّ المَوْتَ الَّذي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّه مُلاقِيكُمْ

هذا المثل مأخوذ من احدى الآيات القرآنية وهو يدل على أنه لا مفر من القدر . . ولا نجاة من الموت مهما بذل المرء من حرص . . ومهما عمل من احتياطات .

يضرب مثلاً لنفاذ الأقدار . . ولا سيما الموت الذي هو خاتمة المطاف في هذه الحياة .

١١٥٦ - إِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً

هذا المثل مأخوذ من احدى الآيات القرآنية وهو يفتح الأمل أمام من وقعت عليه كارثة . . . أو أصيب بشدة من الشدائد . .

يضرب مثلاً في أن الشدة لا تدوم . . بل سوف يتبعها سعة وفرج قريب . .

قال الشاعر الشعبي راشد الخلاوي :

قولوا لبيت الفقر لا يا من الغنى
وبيت الغنى لا يا من الفقر عايد
محفوفةٍ عسر الليالي بيسرها
كما قال في التنزيل وافي الوعايد

١١٥٧ - انْوَهَا زِبَادْ

الزباد نوع من الطيب . . الذي كان يستعمله أهل نجد وهو معجون أسود له رائحة ثخينة . . وكان يعتبر من أنواع الطيب المختارة . . وهذا المثل أطلقه انسان كان متديناً متحمساً للدين بشكل ظاهر عند كل من يعرفه . . وفي سنة من السنوات

أعطى شخصاً مالاً ليسافر به ويبيع فيه ويشتري والمكسب يكون مناصفة . . وذهب هذا المسافر وغاب مدة ثم رجع وسأله صاحب المال لعله كسب فقال لقد اشتريت بضاعة تعطي ربحاً محققاً العشر عشرين ولكنها من نوع لا أستطيع أن أخبرك به . . فقال وما هي البضاعة . . فامتنع عن التصريح باسمها . . فألح عليه . . وكان متخوفاً منه إذا أخبره بنوعها فقال أخبرني ولا تخف فقال إنها تتن . . دخان . . فقال صاحب البضاعة . . وبسرعة فائقة انوها زباد انوها زباد . . أي اخدع نفسك وتصور أن البضاعة زباد لا دخاناً . . وعندئذ زالت عن هذا المشتري همومه ومخاوفه وباع بضاعته وكسب من ورائها مكسباً كبيراً أغرى ذلك المتدين بأن يخادع نفسه وأن يفترض أن الخبيث في ظره صار طيباً ما دام يعطي ربحاً كبيراً مغرياً . .

هذه قصة تروى على لسان هذا المتدين ولا نستبعد أن تكون موضوعة على لسانه لالصاق هذه الأمور بالمتدينين . .

يضرب هذا مثلاً لخداع النفس . . في سبيل المصلحة . .

١١٥٨ - أَنْوَمْ مِنْ كَلْبْ

يعني أكثر نوماً من كلب . . وذلك أنك لا تراه نهاراً إلا نائماً . . .

يضرب مثلاً لمن كثر نومه وكثر كسله . . .

١١٥٩ - إِنْ هَلْ اللَّيْلَةْ فَباكِرْ عِيدْ

يعني ان ظهر الهلال هذه الليلة فغداً عيد . . .

يضرب مثلاً لتحصيل الحاصل أو الاتيان بنتائج في غاية الوضوع بحيث لا تحتاج إلى توضيح . . .

١١٦٠ - أَوْسَعْ مِنْ الدَّهَنَا

الدهناء رمال عظيمة تحتل رقعة واسعة من جزيرة العرب . . وفيها متاهات ومهالك لا ينجو منها إلا الدليل الخبير فيها . .

وهذا من أمثال العرب التي لا تزال متداولة حتى اليوم .

١١٦١ - أَوْصَلَهْ سَابِعةْ السَّبعْ

سابعة السبع يعني الأرض السابعة وهي آخر الأرضين هبوطاً .

يضرب مثلاً لمن تنتقم منه انتقاماً ليس بعده أشد منه .

١١٦٢ - أُوطْ وتْثَيْقَلْ

يعني ضع قدميك على جسمي . . وبكل ثقلك . والمراد ، هنا الأمور المعنوية . . فإذا جاءك أحد أصدقائك وطلب منك مساعدته في أمر يرى أنه كبير فإنك تقول له يجب ان تعتمد علي في هذا وفيما هو أكبر منه . .

يضرب هذا مثلاً لتحمل كلما يتطلبه الأصدقاء من الأمور صغيرها . . وكبيرها . .

١١٦٣ - أَوْفَيْنا الدَّيْنْ وَازْدَدْنا بِدَيْنْ

أوفينا بمعنى سددنا . . وقضينا . . ولكننا أزددنا بدين أي استدنا اكثر من الأول .

يضرب مثلاً لمن يسد ثغرة من الثغرات . . ولكنه ينفتح عليه ثغرات جديدة اوسع من الأولى وأكثر خطراً وأثقل حملاً .

١١٦٤ - أَوْقِرْ الْحَمِّيرْ وَلاَ تْثَقله وايْتْ مَعْ أَوَّلْ الحشَّاشَهْ

أوقر الحمير أي ضع على ظهره حملاً كاملاً ولا تثقله أي لا تضع عليه حملاً ثقيلاً . . وأيت مع أول الحشاشه أي كن في مقدمة الواصلين . .

ومعنى المثل أنه يطلب منك أشياء متناقضة . . أو اشياء يستحيل الجمع بينها . . ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

أُرِيدُ جَمَلاً يَمْشي رُوَيداً ويَجيءُ أَوَّلاً

وقال الشاعر الشعبي محمد العوني في قصيدته التوبه :

أنا دخيل اللي على الخلق عالي	جزل العطا مبرى الجسوم العليله
إلى ترجوهم رجيته لحالي	بقلبي وعيني والعروق النحيله
من لاذبه ما صار بالضيق تالي	يصير الأول لو عظامه هزيله

١١٦٥ - أَوَّلْ فَوْحٍ ادْفقهْ

أول فوح يعني إذا فار القدر على النار وقذف بعض الفقاقيع فلا تأخذها بل اتركها تذهب الى الأرض وادفقه يعني أرقه . . وهذا يضرب مثلاً لمن يتزيد في الكلام ويقذف اليك من الغرائب ما تعرفه وما تنكره فان عليك ان تحكم عقلك فيما تسمع فتأخذ ما يعقل وترمي ما لا يعقل .

يضرب مثلاً لمن ظهرت عليه بوادر الخير والنجابه في صغره فيقال إن هذه مقدمات لها ما بعدها وعنوان يدل على ما تحويه الصفحات التالية . . من أمور ترفع الرأس . . وتدعو إلى الفخر .

١١٦٦ - أَوَّلُ السَّيْلِ قطْــرْ

يعني أن القليل مع القليل يصبح كثيـراً .

يضرب مثلاً لعدم الاستهانة بالأشياء القليلة أو الصغيرة فان استمرارها . وتتابعها ينشأ عنه شيء كثير . . .

١١٦٧ - أَوَّلُ الْمَطَرْ رشَاشْ

الرشاش النقط الصغيرة التي تنزل من السحاب .

يضرب مثلاً لمبدأ الشيء الضعيف . . وأنه قد يقوى مع الزمن حتى يصبح شيئاً كبيراً .

١١٦٨ - أَوَّلُ الغَضَبْ جُنُونْ وَآخِرهْ ندَمْ

الغضب هو فقدان المرء السيطرة على نفسه . . بحيث يجره غضبـه إلـى تصرفات يندم عليها إذا زايله الغضب . . وعاد إليه هدوءه وتفكيره السليم .

يضرب مثلاً لأعراض الغضب وبدايته ونهايته . . .

١١٦٩ - أَوَّلُ نثْرةٍ مِنْ الْجَحيشْ طَاهرهْ

النثره هي ما يخرج من الأنف من الأوساخ عند التنفس بشدة . والجحيش تصغير جحش وهو ولد الحمار الصغير .

يضرب مثلاً للخبيث الأصل تتهكم به بأن أول مساوئه مقبوله مغفوره .

١١٧٠ - الأَوَّلَهْ شَمَّهْ وَالثَّانِيَهْ خَمَّهْ

الخم هو أخذ الشيء بسرعة وبقوة وبدون تفكير في العواقب .

يضرب مثلاً لسد الذرائع فإذا سمح للانسان بأن يشم ما يحرم عليه . . فان هذا سيجره الى الاندفاع والانزلاق في هذا الأمر بدون تفكير ولا حساب للعواقب .

١١٧١ - الأَوَّلْ لاَعِبْ والتَّالِي تَاعِبْ

يعني أن شخصاً يعمل عملاً من باب العبث والتسلية ولكنه يبقى بعده عواقب وذيولاً تسبب كثيراً من المتاعب للآخرين وقد يكون معنى المثل أن الذي يسعى الى أمر من الأمور يستطيع أن يعمله بكثير من السهولة التي قد لا تتيسر لمن يعملون هذا العمل فيما بعد .

يضرب هذا مثلاً لتفاوت المجهود بسبب تفاوت الظروف .

١١٧٢ - أَوَّلْ السَّلْوُ عكِيكَهْ

السلو اذابة الزبد ليكون سمناً وعكيكه تصغير عكه وهي وعاء السمن من جلود الماعز أو الظأن الصغيرة .

يضرب مثلاً لمبدأ الأشياء . . وأن البدء دائماً يكون ضعيفاً ثم يقوى . . إلى أن يبلغ الحد المطلوب .

١١٧٣ - أَوَّلِهْ مْزَاحْ . . وآخِرهْ هزّْ رمَاحْ

أوله يعني الكلام الذي يلقيه المرء دون ان يحسب له حساباً . . وهز الرماح

كناية عن العداوات والحروب التي يجرها المزاح الخشن . . الذي يتجاوز فيه قائله حدود الأدب واللياقة والأعراف المرعية .

يضرب هذا مثلاً لما يجره بعض الكلام من المآسي والحروب . . وخراب الديار . .

١١٧٤ - أَوَيْ وَاللهْ وَلِيدَه

أوي بمعنى ياله . . والوليدة الشاب الذكي النشيط . . الذي لا يقوم بعمل إلا برز فيه . . وأبدع . .

يضرب مثلاً للشاب المتفوق في شأنه المبرز على أقرانه .

قال الشاعر الشعبي حسين بن علي آل مشرف : -

حشـوا نعـام الـدو سحـارة البيد
غـول السحـاب وطاويـات الفديده
تلفـون ريف الضيف مغنـى المرافيد
وجـه الفـلاح أوي واللـه وليده
أعنـي حمـد قلتـه وأنـا عنـه ما أحيد
نـور البـلاد وعين شمس البديده
لـولا نوالـه ضاع سمـت الأجاويد
اللـه خصيـم اللـي بكيـد يكيـده

١١٧٥ - أَهْبَيْ يَدِي مَاكِلْ عُودٍ تَعصَّاهْ

أهبي يدي . . أي ما أعجب أمرها . . ما كل عود تعصاه أي ليس كل عود تأخذه يصلح لها عصا . . بل هي لا تأخذ من الأعواد عصا إلا ما كانت لها أوصاف

طيبه . . من النظافه والاستقامة وحسن المنبت وهذا لا يقصد منه العصى بعينها وانما هي كناية عن اختيار الطيب الصالح لا أخذ ما هب ودب بدون تمييز بين ما يجب أن يؤخذ وما يجب أن يترك . .

يضرب هذا مثلاً للرجل الذي يشترط فيما يريد شروطاً متعددة من الجودة . . والنظافة . . وحسن المنظر . .

١١٧٦ - اهْبِشْ هَبِيشِكْ وَخَلْ السَّلاَطِينْ

الهبيش هو نوع من الحبوب يخمر ثم يضرب حتى تظهر منه القشرة التي تعلوه .

يضرب هذا مثلاً لانشغال الانسان بما يتعلق بحياته . . ومحيطه ووضعه الاجتماعي .

وترك الأمور البعيدة عنه أو التي تكون فوق مستواه . . وقدرته . .

١١٧٧ - أَهَبْ عوَيدٍ مَا أَرْوَغْكْ

أهب يعني ما أخفك وأرشقك . . واشد حذرك وعويد تصغير عود وهو الرجل الكبير في السن والروغان معروف قال هذا المثل أحد اولاد رجل اسمه مسدر كان إذا أغضبه والده صار يرميه بالأحجار فيروغ عنها فلا تصيبه . . فيتعجب منه ولده أو أولاده . . ويغبطونه على هذه المقدرة في أنهم يريدون الاساءة إليه ولكنه يتقى هذه الاساءة . . ويتهرب منها ويغمل كل حيطه وحذر . .

يضرب مثلاً للشيء يأتي من غير مصدره . . وللحركات تأتي ممن لا تنتظر منه . . .

١١٧٨ - أَهِجْ عَنْ شعبًا وتبرى لِي

شعبا هذه سلسلة جبال في وسط صحراء مستويه . . مترامية الاطـراف ، أهج أهرب وتبرى لي أي تمشي معي وتتابعني أينما أذهب .

يضرب مثلاً لمن يتهرب من شيء . . بينما هذا الشيء متعلق فيه بأي سبب من الأسباب .

١١٧٩ - أَهْدَى مِنْ العَنْزْ

أهدى من الهدوء . . والسكون . . والانقياد لما يراد بها .

يضرب مثلاً لمن يتجه الى حيث يوجه . . ومن يبقى حيث وضع . . .

١١٨٠ - اهْدِرْ يَا جَمَلْ وَإلاَّ بَاعَكْ الجَمَّـالْ

اهدر يا جمل يعني اظهر الفحولة والقوة وصارع أندادك واظهـر بالمظهـر المرهوب . . والهدير هو أن يخرج الجمل من فمه شقشقته . . وهي لحمة حمراء تشبه الكيس فينفخها فيخرج منها صوت مخيف . . ويكون منظرها ومنظر الجمل مخيف أيضاً . . والجمّال هو صاحب الجمل . .

يضرب مثلاً لرغبة الانسان في القوة فيما يملكه من مال وعيال . .

١١٨١ - اهْرِجْ هَرْجٍ فِيهْ الْعيرْ

اهرج يعني تكلم يقوله رجل أخذ قوم حماره فصار يتفاوض معهم مفاوضة الرجل القوي الذي يستطيع أن يفرض رأيه . . فكان الذين أخذوا الحمار يحاولون أن يقنعوه بصرف النظر عن الحمار والاتفاق على تعويض معقول أو وعد معسول

بعدم العودة إلى مثل هذا العمل . . ولكن صاحب الحمار متمسك بحقه . . ولا يقبل أي كلام دون أن يكون فيه الحمار وارجاعه الى أصحابه . .

يضرب مثلاً لمن له هدف واحد لا يريد أن يحيد عنه بأي شكل من الأشكال . .

١١٨٢ - اهْرِجْ عَلَى قَدْرْ جْمَالِكْ

اهرج بمعنى تكلم والجمال جمع جمل وهو حيوان معروف . . والمعنى أن المرء يجب أن يعرف نفسه ولا يتجاوز قدرته المالية . . أو يرفع نفسه فوق مكانته الاجتماعية . .

يضرب هذا مثلاً لعدم التزيد . . والتعالي فوق من هو أعلى منك مقاماً . . وأكثر منك حطاما . .

١١٨٣ - أَهْلْ الْقْرِيَّهْ كلٌّ يَعْرفْ أَخيَّهْ

القريه تصغير قريه وهي البلده الصغيرة والعادة أن كلاً منهم يعرف الآخر فلا يمكن أن يفخر واحد على واحد بأمور لا تمت إلى الواقع بصلة . .

يضرب هذا مثلاً لمن يريد أن يترفع وأن يتزيد في الكلام أمام شخص يعرف أصله وفصله . . ومداخله ومخارجه .

١١٨٤ - أَهْلْ العُقُولْ فِي رَاحَهْ

لأنهم يعرفون ما يمكن تحقيقه وما لا يمكن . . ولأنهم أيضاً إذا أوضحت لهم الحقيقة عرفوها واقتنعوا بها أما ناقصوا العقل . . فانهم دائماً يتعبون أنفسهم

ويتعبون من حواليهم في أمور قد تكون مستحيلة أو شبه مستحيلة . . أو في أمور تافهة لا تستحق أن يبذل فيها شيء من الجهد والعناء . .

١١٨٥ - أَهْلْ الوَعَرْ فِي دَهَرْ وَأَهْلْ السَّهَلْ يَاقْطُونْ

الوعر الأرض الصخرية الصعبة المرتقى الجافة العارية من الأشجار والنباتات وياقطون يعني أنهم في ربيع فمواشيهم تشبع وتدر عليهم الحليب فيشربون حتى يروون . . ثم يعملون من بقية اللبن أقطاو الاقسط هو أقراص من اللبن الذي يطبخ حتى يتجمد . . ثم يصنع منه أقراص تجفف . . وتؤكل طيلة ايام العام . . .

يضرب مثلاً لاختلاف المعيشة بحسب اختلاف المكان .

١١٨٦ - أَهْلْ الْحَكَايا يَا الطَّايلهْ وَالقَصِيرَهْ

الحكايا أي الكلام الذي منه ما هو طويل ومنه ما هو قصير . . منه ما فيه زيادة عن الواقع وفيه ما يغمط الكثير من الحقائق . .

يضرب هذا مثلاً لالسنة الخلق وانها لا تلتزم جانب الاعتدال في مجال المدح والثناء ولا في مجال القدح والهجاء .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن : -

امضوا لك البيعه ولا صرت قباض ... ترجى السلامة في التأني مع الريض
يوم انطلق خيط السقا والقدح فاض ... ما خذت بالسابق عليهم محاريض
أغداهم الواشي كثير التعراض ... تفتل وهو يسعى لفتلك بتنقيض
أغداك بهروج طويلات وعراض ... وهم بعد حفي لهم بالمراكيض

هذاك بالمذهب على دين فياض ... شرق عن المسعى تعرفه بتغميض
لعل يا هذا لسانه لمقراض ... أو ناب حضف يلفظ السم تلفيض

١١٨٧ - أَهَلْ مَكَّهْ أَعْرفْ بشْعَابها

مكة المكرمة تقع بين جبال وشعاب متعددة ومتشابهة في نفس الوقت ولذلك فان الغريب في مكة قد يضل طريقه ولن يهديه الى ما يريد الا اهل مكة .

يضرب مثلاً لما يمتاز به بعض الناس على بعض أو للخبرة والتردد في أمر من الأمور .

١١٨٨ - أَهْلْ الدَّارْ جَمَلٍ هَدَّارْ

جمل هدار أي يخيفون الغريب لأن لهم السلطة . . والصولة والجولة . . بخلاف الطارىء على الدار فانه غريب فيها جاهل بظروفها وأوضاعها . . قد يخاف من لا شيء . . وقد يتوهم بعض الأمور الصغيرة كبيراً .

يضرب مثلاً لسلطة المقيم على الغريب . . أو لضعف الغريب أمام المقيم . .

١١٨٩ - الإِهْمالْ مَا مَعَهْ مَالْ

الإهمال ترك المال بدون عناية ولا حراسة . . ولا تنمية . .

يضرب مثلاً للأمور تعطيها حقوقها لكي تعطيك ثمارها أو تهملها فلا تعطيك شيئاً أو تعطيك شيئاً تافهاً لا قيمة له . . .

١١٩٠ - أَهِنْ فِلْسِكْ وَلاَ تَهِنْ نَفْسِكْ

أي اصرف أموالك في سبيل صيانة نفسك وعرضك وإياك أن تهين نفسك وتحطم معنويتك في سبيل المادة . . فالقوة المعنوية للإنسان هي القوة الحقيقية التي لها وزنها في مجال العيش . .

يضرب هذا مثلاً لترجيح المعنويات على الماديات لأن الشخص إذا فقد معنويته فقد كل شيء في الحياة . . لأنه لا يمكن أن يعيش سعيداً مرتاح الضمير . .

١١٩١ - أَهْوَاكْ مَنْ لاَ أَرْقَاكْ

أهواك يعني أنزلك في هذه الحفرة . . أو ورطك في هذه الورطة . . من لا يخرجك منها . .

يضرب مثلاً لقرناء السوء الذين يوقعون الانسان في المشاكل ثم لا يخرجونه منها . . ولا يساعدون في تخفيف ويلاتها . .

١١٩٢ - أَهْوَنْ مِنْ اطْفَايَةْ سَرَاجْ محِيزْ

محيز رجل مقتصد . . وقد أوقد سراجين في مجلسه لحاجة اضطرارية مؤقتة . . وفي هذه الأثناء دخل عليه ضيف سوف يبقى عنده مدة طويلة . . وبقاء السراجين مشتعلين خسارة واسراف ولهذا فقد التمس محيز مبرراً يطفىء بسببه أحد السراجين . . وتذاكر محيز وضيفه في شخص وان له مكانة مرموقة وكلمة مسموعة . . فلا يستطيع أحد أن يعصيه أو يخالف أمره . . . فقال محيز . . والله انني أخالفه في كثير من الأشياء . . وان غضبه أهون . . علي من اطفاء هذا السراج . . ثم نفخ على أحد السراجين فانطفأ . . وبهذا ابلغ مقصوده من حيث لا يشعر الضيف بقصده . .

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي لا تقيم له وزناً . . ولا تحمل له هماً . . أو للتوصل ببعض المبررات إلى أهداف لا يفهمها الكثير من الناس . .

١١٩٣ - أَيْتْ فِي حِظْنِهْ وَانْتِفْ دِقْنه

حظنه يعني في مواطن العطف والشفقة منه

يضرب مثلاً لمن تضعه موضعاً قريباً منك وتعطف عليه عطفاً يجعله قريباً من المواطن الحساسة فيك . . ومع ذلك يؤذيك ويسيء اليك كلما سنحت له الفرصة . . أو دفعته عاطفة من عواطفه الشريرة . .

١١٩٤ - أَيْنَ الثَّرَى مِنَ الثُّرَيَّا

يضرب مثلاً للبعد الشاسع الذي يفصل بين شيئين فالسماء والأرض هي أبعد المشاهد بعضها عن بعض . . بحسب النظرات العاديه . .

١١٩٥ - أَيَّامْ السُّرُورْ قِصَارْ

يضرب مثلاً للتحسر على سويعات السعادة والسرور وأنها تنقضي بسرعة . . وتمر مروراً خاطفاً بحيث لا يكاد الإنسان يعيش فيها حتى تودعه ويَخْلُفُها ساعات أُخرى قد تكون مغايرة لها كل المغايرة أو بعض المغايره . . الأمر الذي يزيد من التذكر لها والتحسر عليها . . .

١١٩٦ - الأَيَّامْ حُبْلى والزَّمَانْ يَدُورْ

أي ان في بطونها الخفية مواليد لا يُدرى هل هي مواليد خير أو مواليد شر . . والأيام لا تبقى على حالة واحدة بل هي تتقلب بأهلها ترفع قوماً بعد خفض . . وتخفض آخرين بعد رفع . .

يضرب هذا مثلاً لمفاجآت القدر وتقلب الزمْان .

وقال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيشن : -

قلت آه من صرف النيا والتعايس
وجرح بلاجى مهجة الروح قابس

اروم التجلد والشقاما يطيعني — والأيام فيما قيل حيل غوامس
يجنّى بغارات على فايه الضحى — ويدْعنً بي ناب المقادير غارس
لا تجزعي يا نفس وارضي بالقضا — ترى الحي في الدنيا للاشيا معايس
صروف الليالي كم جلن من مهمه — وكم اوضحن خاف على الكل دارس
-أعاف الكرى ماآخذ من الليل ساعه — الى دك في قلبي من الهم هاجس

١١٩٧ - أيَّا حسِينْ الدَّلْ وَأيَّا المطِيَّهْ

حسين الدل المرأة الجميلة .. الاصيلة .. والمطيه الراحلة . . .

يضرب مثلاً للمفاضلة بين شيئين كلاهما طيب .. وكلاهما مرغوب فيه . . . الا ان واحد منهما له وقته .

١١٩٨ - أيَّامْ الْعِرْسْ كلَّها مِلْسْ

يعني الليالي الأولى للزواج كلها ناعمة رقيقة جميلة مغرية ومحببة .. ولكن الخشونة والأشواك قد تظهر في مستقبل الأيام . . .

يضرب مثلاً لمبادىء الأمور الطيبة التي لا ينبغي ان تتخذ دليلاً على حسن نهايتها . . .

١١٩٩ - الأَيَّامْ هِيَ الأَيَّامْ مَا زَادْ عدْهَا

يعني أن الأيام لا تتغير . . ولا تتبدل . . وانما هي متشابهة متعاقبة . . وإنما الذي يتغير البشر فينتقلون من سيء الى أسوء . . أو من حسن إلى أحسن .

يضرب هذا مثلاً لمن يلتمس الأعذار لنفسه ويلقى باللائمة على الأيام . . مع أن اللوم ليس على الأيام . . وإنما هو عليه وحده .

قال الشاعر الشعبي محمد العوني : -

تقولــون دنيانــا علينــا تغيرت
تغيرتــوا أنتــم ما عرفتــوا غيورها
الأيــام هي الأيــام ما زاد عدها
هــذي لياليهــا وهــذي شهورها
لــكن مغرقكــم تحاسيــد مبغض
وذل حشا لباتْكــم مع صدورها
مــا تانفــون العــار والــذل والردى
ونفوسكــم طاحــت وضاعــت قدورها
تــرضون بالجيــران تسلــب حريمهم
يــا كبرهــا يا ليــت ما صار دورها
يــا حيف صيحــة بنتكــم تتركونها
وقصَّةْ ذَوَايبهــا وقطْعَــةْ خصُورهَــا

١٢٠٠ - الأَيَّامْ أَطْوَلْ مِنْ أَهْلَهَا

يعني الأيام أطول بقاء من الإنسان الذي يعيش فيها مدة محدودة ثم يذهب ويتركها . .

يضرب هذا مثلاً لتجزئة الأعمال بحسب قدرة الانسان وامكانياته . . وأن لا يحاول ارهاق نفسه بطريقة تعود عليه بالضرر . . هكذا يريدون بهذا المثل . .

١٢٠٠ - الأَيَّامْ يومٍ لَكْ وَيَوْمٍ عَلَيْكَ وَيَوْمٍ كَفاكْ اللهْ شَرَّهْ

يعني أن أيام العمر تنقسم الى ثلاثة أقسام يوم تفوز فيه . . ويوم تخسر . . ويوم يكون كفافا لا لك ولا عليك . .

يضرب هذا مثلاً لطبيعة الأيام والليالي . . وأنها ليست سعادة كلها . . وليست شقاءً متواصلاً وإنما هي هكذا متقلبة بأهلها تخفض العالي تارة وترفع من كان مغموراً تارة أخرى . .

******

انتهى الجزء الأول من كتاب الأمثال الشعبية وأوله حرف الألف . . ويليه الجزء الثاني وأوله حرف الباء . . فالى الجزء الثاني . . أيها القارىء العزيز . !!

فهـرس الجزء الأول